

مختارات من الفكر الإسلامي  
مختارات سياسية

الجزء الأول

الوحدة الوطنية والتعاون

مؤلف: د. محمد عبد الحليم







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مختارات من التيار الاسلامى  
مختارات سياسية  
(١٧)

المجلد (١٧)  
**الوحدة الوطنية والتطرف**  
١٩٨٨ - ١٩٨٩

اعداد مركز المحروسة للمعلومات  
عش ٩ ب المعادى ت ٣٣ ٣٧٥٢٠





## المجلد : ١٧ - الوحدة الوطنية والتطرف ٨٩-٨٨

- \*قداسة البابا للرئيس مبارك: نقدر سماحتكم ورعايتكم للوحدة الوطنية  
شودة الثالث وطني #٨٨/٠٤/١٧ ١
- \*صفحة من تاريخ مصر ( مسلمون واقباط )  
رفعت السعيد الا هالى #٨٨/٠٤/٢٠ ٢
- \*زكى بدر فى اسبوع: شعب مصر يعتز بهوحدته الوطنية  
الاخبار #٨٨/٠٤/٢٠ ٣
- \*مذكرة لرئيس الوزراء تطلب حفل افطار لشيخ الا زهر والبابا  
النور #٨٨/٠٤/٢٧ ٤
- \*مائدة افطار الوحدة الوطنية  
المساء #٨٨/٠٥/٠٤ ٥
- \*مائدة افطار رمضانية فى جمعية الكرمه القبطية  
سامى فهمى الا هالى #٨٨/٠٥/٠٤ ٦
- \*وزير الا وقاف يقيم افطار فى اطار الوحدة الوطنية  
الاخبار #٨٨/٠٥/٠٤ ٧
- \*الوحدة الوطنية .. ونقى المناعة  
احمد حمروش الشرق الا وسط #٨٨/٠٥/١٥ ٨
- \*الوحدة الوطنية فى بعض مدارسنا  
محمود عبد الشكور الاخبار #٨٨/٠٦/٠١ ١٠
- \*لماذا هذه الكتب الان ؟ حكم ببناء الكنائس والمعابد  
كمال نشات الاخبار #٨٨/٠٦/٢٩ ١١
- \*مصرع ثلاثة مواطنين واصابة ٢٥ خلال مصادمات دامية بين الا من والجماعات الدينية  
فكرية احمد #٨٨/٠٦/٠٧ ١٥
- \*حقيقة الا حداث الطاشفية فى مدينة <<ديرمواس>>  
ماجد عطية الا هالى #٨٨/٠٦/٠٧ ١٦ #٢١ - ٠ /
- \*الفتاحية.. اقباط مصر فى زمة الا سلام حتى قيام الساعة  
محمد حامد ابو النصر لواء الا سلام #٨٨/٠٦/١٢ ١٧
- \*التعصب والتسامح بين المسيحيو والا سلام  
محمد الهاشمى الشرق الا وسط #٨٨/٠٦/٢٩ ٢١
- \*ببقايا مداد.. التعصب والتسامح بين المسيحية والا سلام  
محمد الهاشمى الشرق الا وسط #٨٨/٠٦/٣٠ ٢٢
- \*البابا شنودة لا تقسيم فى مصر و"دولة الا قباط" راودت عبدالناصر والسادات  
عبد اللطيف المناوى المجلة #٨٨/١١/١٥ ٢٣
- \*البابا شنودة فى اخطر حوار  
الا حرار #٨٨/١١/٢٨ ٢٨
- \*لا تقسيم فى مصر ودزولة الا قباط راودت عبدالناصر والسادات  
الا حرار #٨٨/١١/٢٨ ٢٩



## المجلد : ١٧ - الوحدة الوطنية والتطرف ٨٩-٨٨

|     |           |              |  |
|-----|-----------|--------------|--|
| ٣٥  | #٨٨/١١/٢٩ | الشعب        | *الروح الجديدة في الفاتيكان<br>احمد عبد الرحمن   |
| ٣٨  | #٨٨/١١/٣٠ | النور        | *كلمة النور .. اناشد .. البابا شنودة<br>الحمزة دعبس  |
| ٤١  | #٨٨/١٢/٠٦ | الشعب        | *موقف البابا ووثائق الكنيسة<br>احمد عبد الرحمن   |
| ٤٥  | #٨٩/٠١/٠٦ | الاخبار      | *البابا شنودة يراس صلاة الا احتفال بعيد الميلاد  |
| ٤٦  | #٨٩/٠١/١٠ | الشعب        | *القيم المختلفة .. وامال الامة المسلمة<br>جمال يونس  |
| ٥٠  | #٨٩/٠١/٠٦ | الاخبار      | *حب مصر وحد المسلمين والا قباط<br>شنودة الثالث   |
| ٥٢  | #٨٩/٠١/١١ | اغرساعة      | *القمص بولس بياسيلي: والا لتقاء بين الاسلام والمسيحية<br>حسن علام                              |
| ٥٥  | #٨٩/٠١/١٣ | الوطن العربي | *شنودة الثالث: ماتت امي في النفاس وارفعتنى كثيرات من المسيحيات والمسلمات<br>غالى شكرى          |
| ٦٣  | #٨٩/٠١/١٣ | الوطن        | *مظاهر الوحدة تتجلى من خلال الا احتفال بعيد الميلاد المجيد<br>مسعد صادق                        |
| ٦٥  | #٨٩/٠١/٢٠ | الوطن العربي | *شنودة الثالث بابا المسيحية العربية<br>غالى شكرى   |
| ٧٤  | #٨٩/٠١/٣١ | الشعب        | *عن اللجنة التحضيرية والهوايات والمستقبل<br>احمد عبد الرحمن                                    |
| ٧٧  | #٨٩/٠٢/٠١ | اغرساعة      | *بلا القنعة: د. ميلاد .. و <<اعمدتة السبعة>><br>حامد سليمان                                    |
| ٧٩  | #٨٩/٠٢/٢٣ | الا هرام     | *حوار مريح جدا مع البابا شنودة الثالث<br>رجب البنا   |
| ٨٢  | #٨٩/٠٢/٢٤ | المصور       | *البابا شنودة يعلن رغبة لقيام الحزب الا حزاب الدينية لا تتحقق مع المصلحة العامة<br>سناء السعيد |
| ٩١  | #٨٩/٠٢/٢٤ | الوطن العربي | *شنودة الثالث بابا المسيحية العربية: الا قباط كبقية المصريين جزء من الامة<br>غالى شكرى         |
| ١٠٠ | #٨٩/٠٢/٢٤ | المصور       | *الدين لله .. والوطن للجميع  |
| ١٠٢ | #٨٩/٠٢/٢٤ | المصور       | *الوحدة الوطنية هي الباقية<br>ماجد عطية  |
| ١١٣ | #٨٩/٠٣/٠١ | النور        | *اساسيات الحوار الاسلامى المسيحى<br>احمد عبد الوهاب  |



## المجلد : ١٧ - الوحدة الوطنية والتطرف ٨٩-٨٨

- \* المسيحية لا تؤمن بحكم الفرد في الدين والحياة  
غالى شكرى ٨٩/٠٣/٠٣ # ١١٦
- \* غالى شكرى: لا .. للحزب الدينى فى مصر  
غالى شكرى ٨٩/٠٣/١٠ # ١٢٧
- \* وزير الاوقاف: وحدة الالف السنين لن يمزقها احد  
الاخبار ٨٩/٠٤/١٢ # ١٣٥
- \* الصوم الكبير للاقباط .. وصوم رمضان .. والفال الحسن .. لشعب مصر  
جرى حلمى غازر ٨٩/٠٤/٢١ # ١٣٦
- \* اقباط يسمون رمضان  
مها فودة ٨٩/٠٤/٢٢ # ١٣٧
- \* مصر: نموذج لتعايش الديان  
الا هرام ٨٩/٠٤/٢٢ # ١٣٩
- \* دور الاعلام الدينى فى تدعيم الوحدة الوطنية  
الكريسة كيرلى ٨٩/٠٤/٢٥ # ١٤٠
- \* مدرسة حكومية فى سنترىس تتحول الى مؤسسة تنميرية  
سلام عبدة ٨٩/٠٤/٢٦ # ١٤١
- \* المسيحيون العرب حفاريا - مسلمون يذهبون الى الكنيسة  
منير شفيق ٨٩/٠٥/٠٢ # ١٤٦
- \* البابا شنودة وحوار عن الضلال والحرام والفن والحرية  
نبيل اباطة ٨٩/٠٥/٠٨ # ١٥١
- \* بيان من اجل الوحدة  
فهمى هويدي ٨٩/٠٥/٠٩ # ١٥٨
- \* بؤرة اخرى للتنمير فى سنترىس الاناجيل والمنشورات التنميرية توزع مجانا  
سلام عبدة ٨٩/٠٥/١٧ # ١٦١
- \* الا سلاميون والوحدة الوطنية  
فهمى هويدي ٨٩/٠٥/١٧ # ١٦٤
- \* ملاحظة: اعتذارات  
الجمهورية ٨٩/٠٦/٠٥ # ١٦٩
- \* محافظ قنا: ينبغي الا تعامل الجماعات الاسلامية بجفاء وقوة  
محمد فتح الله ٨٩/٠٦/٠٧ # ١٧٠
- \* قباب قوسين: حكاية تنمير المسلمين  
جمال بديوى ٨٩/٠٦/٠٩ # ١٧٣
- \* الصهيونية هي وحدها المستفيدة من توسيع الهوة بين المسلمين والمسيحيين  
محمد صلاح الدين ٨٩/٠٦/١٠ # ١٧٦
- \* البابا شنودة الثالث: لا ... لحزب مسيحي  
مفيد فوزى ٨٩/٠٦/١٥ # ١٧٨



## المجلد : ١٧ - الوحدة الوطنية والتطرف ٨٩-٨٨

- \*البابا شنودة الثالث: مبارك .. حاكما  
مفيد فوزى صباح الخير ١٨٧ #٨٩/٠٦/٢٢
- \*اسلاميات: لا تشعلوها .. نارا ..  
صلاح عزام النور ١٩٨ #٨٩/٠٦/٢٨
- \*الفتنة الطائفية تبدأ بقمة مختلفة  
النور ١٩٩ #٨٩/٠٦/٢٨
- \*عبود الزمر والرسالة القادمة من وراء القضبان  
الا هالي ٢٠٠ #٨٩/٠٦/٢٨
- \*ملاحظة: وحتى .. لا تكون فتنة  
الا غبار ٢٠١ #٨٩/٠٦/٣٠
- \*صفحة من تاريخ مصر: مسلمون ونصارى  
رفعت السيد الا هالي ٢٠٢ #٨٩/٠٧/٠٥
- \*راى الوطن: الوحدة الوطنية .. بخير ..  
وطنى ٢٠٣ #٨٩/٠٧/٣٠
- \*دور المفابرات الا مريكية فى التجسس على التيار الا سلامى  
قطب العربى الشعب ٢٠٤ #٨٩/٠٨/٠١
- \*ليس فى مصر مشكلة طائفية .. ولن تكون والتطرف محدود .. ومحصور  
رجب البنا الا هرام ٢٠٩ #٨٩/٠٨/٢٠
- \*تعقيب وتصويب من جماعة الا حاء الدينى  
النور ٢١٢ #٨٩/٠٨/٢٣
- \*الا زهر عند الا قباط  
شروت اباطة الا هرام ٢١٣ #٨٩/٠٨/٢٨
- \*نحو ميثاق للوحدة الوطنية  
ماجد فخر الشعب ٢١٥ #٨٩/٠٨/٢٩
- \*الا ب جورج قنواى: الا سلام يقوم على العقل ولا يعترف بالوصاية الفكرية  
سليمان جودة الوفد ٢١٨ #٨٩/٠٩/٢١
- \*الحوار الا سلامى المسيحى .. المغزى والمضمون ..  
سيد ابو دومة الا هرام ٢٢٤ #٨٩/٠٩/٢٧
- \*البابا شنودة فى واشنطن: مصر لكل المصريين فى عصر مبارك  
منير مصطفى المصور ٢٢٦ #٨٩/٠٩/٢٩
- \*الله اكبر .. الله محبه  
فرج فودة مايو ٢٢٧ #٨٩/١١/٢٧





## المجلد : ١٧ - الوحدة الوطنية والتطرف ١٩٨٨ ~ ١٩٨٩

\*قداسة البابا للرئيس مبارك: نقدر ساحتكم ورايتكم للوحدة الوطنية  
شودة الثالث وطني

\*صفحة من تاريخ مصر ( مسلمون واقباط )  
رفعت السعيد الا هالي

\*زكى بدر فى اسبوط: شعب مصر يعض ببوحدته الوطنية  
الاخبار

\*مذكرة لرئيس الوزراء تطلب حفل افطار لشيخ الا زهر والبابا  
النور

\*مائدة افطار الوحدة الوطنية  
المساء

\*مائدة افطار رمضانية فى جمعية الكرمه القبطية  
سامى فهمى الا هالي

\*وزير الا وقاف يقيم افطار فى اطار الوحدة الوطنية  
الاخبار

\*الوحدة الوطنية .. ونقى المناعة  
احمد حمروش الشرق الا وسط

\*الوحدة الوطنية فى بعض مدارسنا  
محمود عبدالشكور الا اخبار

\*لماذا هذه الكتب الا ن ؟ حكم بناء الكناش والمعابد  
كمال نشات الا اخبار

\*مصرع ثلاثة مواطنين واصابة ٢٥ خلال مصادمات دامية بين الا من والجماعات الدينية  
لكرية احمد الوفد

\*حقيقة الا حداث الطاشقية فى مدينة <<ديرمواي>>  
ماجد عطية الا هالي

\*الفتاحية..اقباط مصر فى زمة الاسلام حتى قيام الساعة  
محمد حامد ابو النصر لواء الاسلام

\*التعصب والتسامح بين المسيحيو والا سلام  
محمد الهاشمى الشرق الا وسط

\*بقايا مداد..التعصب والتسامح بين المسيحية والا سلام  
محمد الهاشمى الشرق الا وسط

\*البابا شنودة لا تقسيم فى مصر و"دولة الا قباط" راودت عبدالناصر والسادات  
عبداللطيف المناوى المجلة

\*البابا شنودة فى اخطر حوار  
الا حرار

\*لا تقسيم فى مصر ودزولة الا قباط راودت عبدالناصر والسادات  
الا حرار



## المجلد : ١٧ - الوحدة الوطنية والتطرف ١٩٨٨ - ١٩٨٩

- \*الروح الجديدة فى الفاتيكان  
احمد عبد الرحمن الشعب ٢٩/١١/٨٨ # ٣٥
- \*كلمة النور .. اناشد .. البابا شنودة  
الحمزة دعيبس النور ٣٠/١١/٨٨ # ٣٨
- \*موقف البابا ووثائق الكنيسة  
احمد عبد الرحمن الشعب ٢٦/١٢/٨٨ # ٤١
- \*البابا شنودة يراس صلاة الا احتفال بعيد الميلاد  
الاخبار ٢٦/٠١/٨٩ # ٤٥
- \*القيم المختلفة .. وامال الامة المسلمة  
جمال يونس الشعب ١٠/٠١/٨٩ # ٤٦
- \*حب مصر وحد المسلمين والا قباط  
شنودة الثالث الاخبار ٢٦/٠١/٨٩ # ٥٠
- \*القبطي بولس باسيلي: والا لتقاء بين الاسلام والمسيحية  
حسن علام اخرساعة ١١/٠١/٨٩ # ٥٢
- \*شنودة الثالث: ماتت امى فى النفاس وارضعتنى كثيرات من المسيحيات والمسلمات  
غالى شكرى الوطن العربى ١٣/٠١/٨٩ # ٥٥
- \*مظاهر الوحدة تتجلى من خلال الاحتفال بعيد الميلاد المجيد  
مسعد صادق الوطن ١٣/٠١/٨٩ # ٦٣
- \*شنودة الثالث بابا المسيحية العربية  
غالى شكرى الوطن العربى ٢٠/٠١/٨٩ # ٦٥
- \*عن اللجنة التحضيرية والهوايات والمستقبل  
احمد عبد الرحمن الشعب ٣١/٠١/٨٩ # ٧٤
- \*بلا اقنعة: د. ميلاد .. و <<اعيدت السبعة>>  
حامد سليمان اخرساعة ٠١/٠٢/٨٩ # ٧٧
- \*حوار صريح جدا مع البابا شنودة الثالث  
رجب البنا الا هرام ٢٣/٠٢/٨٩ # ٧٩
- \*البابا شنودة يعلن رغبة لقيام الحزب الا حزاب الدينية لا تتفق مع المصلحة العامة  
سواء السعيد المصور ٢٤/٠٢/٨٩ # ٨٣
- \*شنودة الثالث بابا المسيحية العربية: الا قباط كبقية المصريين جزء من الامة  
غالى شكرى الوطن العربى ٢٤/٠٢/٨٩ # ٩١
- \*الدين لله .. والوطن للجميع  
المصور ٢٤/٠٢/٨٩ # ١٠٠
- \*الوحدة الوطنية هى الباقية  
ماجد عطية المصور ٢٤/٠٢/٨٩ # ١٠٣
- \*اساسيات الحوار الاسلامى المسيحى  
احمد عبد الوهاب النور ٠١/٠٣/٨٩ # ١١٣



## المجلد : ١٧ - الوحدة الوطنية والخطوط ١٩٨٨ - ١٩٨٩

- \* المسيحية لا تؤمن بحكم الفرد في الدين والحياة  
غالي شكرى  
١١٦ #٨٩/٠٣/٠٣ الوطن العربي
- \* غالي شكرى: لا .. للحزب الديني في مصر  
غالي شكرى  
١٢٧ #٨٩/٠٣/١٠ الوطن العربي
- \* وزير الاوقاف: وحدة الا ف الستين لن يمزقها احد  
محمد محمود  
١٣٥ #٨٩/٠٤/١٢ الا اخبار
- \* الصوم الكبير للاقباط .. وصوم رمضان .. والفال الحسن .. لشعب مصر  
جرس حلمى عازر  
١٣٦ #٨٩/٠٤/٢١ الجمهورية
- \* اقباط يصومون رمضان  
مها فودة  
١٣٧ #٨٩/٠٤/٢٢ اخبار اليوم
- \* مصر: نموذج لتعايش الديان  
ميلاد حنا  
١٣٩ #٨٩/٠٤/٢٢ الا هرام
- \* دور الاعلام الديني في تدعيم الوحدة الوطنية  
كريمة كيرلى  
١٤٥ #٨٩/٠٤/٢٥ الا اخبار
- \* مدرسة حكومية في سنترىس تتحول الى مؤسسة تنميرية  
سلام عبدة  
١٤١ #٨٩/٠٤/٢٦ النور
- \* المسيحيون العرب حضاريا - مسلمون يذهبون الى الكنيسة  
منير شفيق  
١٤٦ #٨٩/٠٥/٠٢ الشعب
- \* البابا شنودة وحوار عن الحلال والحرام والفن والحرية  
نبيل اباطة  
١٥١ #٨٩/٠٥/٠٨ مايو
- \* بيان من اجل الوحدة  
فهمى هويدى  
١٥٨ #٨٩/٠٥/٠٩ الا هرام
- \* مبورة اخرى للتنمير فى سنترىس الا ناجيل والمنشورات التنميرية توزع مجانا  
سلام عبدة  
١٦١ #٨٩/٠٥/١٧ النور
- \* الا سلاميون والوحدة الوطنية  
فهمى هويدى  
١٦٤ #٨٩/٠٥/١٧ النور
- \* ملاحظة: اعتذارات  
سمير فريد  
١٦٩ #٨٩/٠٦/٠٥ الجمهورية
- \* محافظ قنا: ينبغي الا تعامل الجماعات الا سلامية بجفاء وقوة  
محمد فتح الله  
١٧٥ #٨٩/٠٦/٠٧ النور
- \* قاب قوسين: حكاية تنمير المسلمين  
جمال بدوى  
١٧٣ #٨٩/٠٦/٠٩ النور
- \* الصهيونية هي وحدها المستفيدة من توسيع الهوة بين المسلمين والمسيحيين  
محمد صلاح الدين  
١٧٦ #٨٩/٠٦/١٠ الشرق الا وسط
- \* البابا شنودة الثالث: لا ... لحزب مسيحي  
مفيد فوزى  
١٧٨ #٨٩/٠٦/١٥ صباح الخير



## المجلد : ١٧ - الوحدة الوطنية والتطرف ١٩٨٨ - ١٩٨٩

|     |           |  |
|-----|-----------|--|
| ١٨٧ | #٨٩/٠٦/٢٢ | *البابا شنودة الثالث: مبارك .. حاكما<br>مفيد فوزى<br>صباح الخير                                |
| ١٩٨ | #٨٩/٠٦/٢٨ | *اسلاميات: لا تشعلوها .. نارا ..<br>صلاح عزام<br>النور   |
| ١٩٩ | #٨٩/٠٦/٢٨ | *الفننة الطاشفية تبدأ ببقعة مختلفة<br>النور  |
| ٢٠٠ | #٨٩/٠٦/٢٨ | *عبود الزمر والرسالة القادمة من وراء<br>القنصلان<br>الا هالى                                   |
| ٢٠١ | #٨٩/٠٦/٣٠ | *ملاحظة: وحتى .. لا تكون فننة<br>الا غبار  |
| ٢٠٢ | #٨٩/٠٧/٠٥ | *صفحة من تاريخ مصر: مسلمون ونصارى<br>رفعت السعيد<br>الا هالى                                   |
| ٢٠٣ | #٨٩/٠٧/٣٠ | *راى الوطن: الوحدة الوطنية .. بغير ..<br>وطنى  |
| ٢٠٤ | #٨٩/٠٨/٠١ | *دور المخابرات الا مريكية فى التجسس على التيار<br>الاسلامى<br>قطب العربى                       |
| ٢٠٩ | #٨٩/٠٨/٢٠ | *ليس فى مصر مشكلة طاشفية .. ولن تكون<br>والتطرف محدود .. ومحصور<br>رجب البنا<br>الا هرام       |
| ٢١٢ | #٨٩/٠٨/٢٣ | *تعقيب وتعميق من جماعة الا غاء الدينى<br>عيدة سلام<br>النور                                    |
| ٢١٣ | #٨٩/٠٨/٢٨ | *الا زهر عند الا قباط<br>ثروت ابابطة<br>الا هرام   |
| ٢١٥ | #٨٩/٠٨/٢٩ | *نحو ميثاق للوحدة الوطنية<br>ماجد لفر<br>الشعب   |
| ٢١٨ | #٨٩/٠٩/٢١ | *الا ب جورج قنواتى: الا سلام يقوم على العقل ولا يعترف بالوصاية الفكرية<br>سليمان جودة<br>الوفد |
| ٢٢٤ | #٨٩/٠٩/٢٧ | *الحوار الا سلامى المسيحى .. المغزى والمضمون ..<br>سيد ابو دومة<br>الا هرام                    |
| ٢٢٦ | #٨٩/٠٩/٢٩ | *البابا شنودة فى واشنطن: مصر لكل المصريين فى عصر مبارك<br>منير مصطفى<br>المصور                 |
| ٢٢٧ | #٨٩/١١/٢٧ | *الله اكبر .. الله محبه<br>فرج فودة<br>مايو  |







المصدر : ولغ

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٨٨

## ❑ قداسة البابا

### للرئيس مبارك :

## نقدر سماحتكم ورعايتكم للوحدة الوطنية

أرسل قداسة البابا شنودة الثالث ببرقية للسيد الرئيس محمد حسني مبارك ، يشكره فيها على تهنئته بعيد القيامة المجيد ، ويهنئه والمسلمين جميعا بشهر رمضان المبارك .. وفيما يلي نص البرقية :

السيد الرئيس محمد حسني مبارك :  
يسرني ان اقدم لكم باسم الاباء  
في مصر وال خارج ، تهنيتنا الفاض  
على تهنيتكم الرقيقة التي ارسلتموها  
بمناسبة عيد القيامة ، وسماحتكم بان  
الاع .. وعلى ارسالتكم ايضا بخير  
عنكم لحضور صلاة العيد بالكلية  
.. وقيل كل هذا توجد روحهم السبعة  
الطيبة ورعايتكم للوحدة الوطنية وحسن  
تعاونكم مع الكل منذ توليتهم مسؤولية  
الحكم .

ولنن .. بكل الحب والافلاص ..  
نطلب من الله ان يديم عليكم ويديم  
مصر بكم ويونتم في كل مساهمتكم ،  
كما نصلي ان تحقق آمالككم في عقد  
مؤتمر السلام ، وان يبارك الله جهودكم  
في حل المسئلة الفلسطينية .. مصطن  
ايضا من اجل اقتصاد مصر ، ومن اجل  
وخلها وتطورها .

وننتهز قرب حلول شهر رمضان  
لكي نرجو فيه لكم ولكل اخواننا  
المسلمين صوما مباركا ، ولفترة قريب  
الى الله .. يحق فيها الله ما نرجوه  
لمصر على ايديكم من خير وما يرجوه  
العالم العربي من وحدة وسلام .

شنودة الثالث





المصدر : ٤٢٢ مالى

التاريخ : ١٩٨٨ ميلادى النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسلمون

والتباط



عندما يتصاعد التعصب الدينى ، تتصاعد معه مخاطر الفتنة الطائفية :  
وكما ازدادت هذه المخاطر ، عاتق بنا الذاكرة الى معارك الاسس ، حيث لعب  
الاستعمار دور المحرض للمسلمين واللاقياط مستهدفا اشغال شران الفتنة وفي  
المواجهة وقف المخلصون من ابناء هذا الوطن وعقلانه والفنيين التطرف  
كمنهج ، ورافضين له كتهديد للوحدة الوطنية  
ولمقدمة هؤلاء الدعاة وقف في الدين يكن ليكتب ثرا وشعرا يرفض فيه  
الفتنة ويرفض التطرف ويكتب عن ابناء مصر قائلا ..  
مفتوا يؤلف بينهم وطن  
يفترون على ملامهم  
جهلوا لخطيئتهم تعصبهم  
ابني المسيح واحمد انتبهوا  
جاءوا السورى والاسر ملتصم  
لم يرض احمد والمسيح بما  
ارواحكم من بعضها قطع  
لاتحسين خلافكم ورعا  
نعم بالها المصريون القباط ومسلمين .. حقيقة الدين والدينيا في هذه  
الحكمة الوطنية البليغة  
لاتحسين خلافكم ورعا ان التلاكم هو الورع

ه . ز همت الشهيد





المصدر : الاحبار

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٨٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### زكي بدر في اسبوط : شعب مصر يعتز بوحدة الوطنية

واصل زكي بدر وزير الداخلية جولاته الميدانية بمحافظة اسبوط .. والتقى مع القضاة وصف القضاة والجنود كما زار عددا من أسر الجنود بمدينة مياره .  
واكد وزير الداخلية في لقائه على ضرورة حسن معاملة الجماهير وتيسير اداء الخدمات الشرطة .  
وتناول زكي بدر طام الامطار مع مسؤولي الامن المركزي .. وعقد معهم لقاء شرح فيه طبيعة المرحلة ومستويات رجال الامن .. ثم عقد لقاء باعضاء الحزب الوطني حضره القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية ورجال الدين الاسلامي والمسيحي واكد فيه على اهمية التعاون بين أجهزة الشرطة وكافة الاجهزة والقطاعات . كما أكد أن شعب مصر يعتز بوحدة الوطنية





المصدر: ..... السور

التاريخ: ..... ١٩٨٨ هـ

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

## مذكرات لرئيس الوزراء تحث على إظهار شيخ الأزهر والبابا

علمت (النور) أن الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف أعد مذكرات لدمها إلى د. عاطف صدقي رئيس الوزراء يطالبه فيها بالوقوف على إقامة حفل إظهار خلال شهر رمضان الحالي لجميع دين الأمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر والبابا سنوذة بطريق الكنيسة المراسية - كما حدث في العام الماضي - وذلك بهدف دعم الوحدة الوطنية.

طالب وزير الأوقاف إستثناء هذا الحفل .. من القرار الذي أصدره رئيس الوزراء والخاص بعدم إقامة أي حفلات إظهار طوال شهر رمضان على نفقة الدولة.

وعلمت (النور) أن د. محبوب أكد في مذكرته أنه سيتم توجيه الدعوة إلى ٢٠٠ شخص فقط من رجال الدعوة الإسلامية - ورؤساء الكنائس والفسافة - لحضور حفل الإظهار - توفيراً للنقلات.

كان حفل الإظهار في العام الماضي قد حضره ٨٠٠ شخص.







المصدر : ..... المساء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... عام ١٩٨٨

### مائدة افطار الوحدة الوطنية

تقيم وزارة الثقافة يوم السبت  
القادح حفل افطار مائدة الوحدة الوطنية  
يضمه رئيسها مجلس الشعب  
والشورى وشيوخ الأهر وأهل رجال  
الدولة .

كما يحضر المائدة تلاميذ شريعة  
الكتاب ورؤساء الطوائف المسيحية  
والكنائس النسطورية الإسلامية  
والمسيحية وسفراء الدول العربية  
والإسلامية ورؤساء الأحزاب  
السياسية .





المصدر : ..... ٢٠٠٤

التاريخ : ..... ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٠٠٤

كتب سامي لهماي

في هذه المحبة ووسط مشاعر الورع المباشرة أقامت جمعية الكرامة القبطية  
يشيرا حفل الطائر لإمال الحسي حضره أعضاء مجلس الشعب والشورى  
والقيادات الشعبية والتنفيذية عن شبراخات والساحل وروشن الخرج ورئيس  
الجمعية المحمدية والقمص مرقس غالي وكيل عام المطريركية . وأكد القمص  
بولس بلسيلي رئيس الجمعية أن هذا الحفل الذي يقام سنويا يعبر بصديق عن  
مدى عمق الروابط وصلابة الوحدة ونحن في شبراخات حريصون على تأكيد هذه  
المعاني بالالتقاء الدائم في محبة وسلام .  
وتحدث نائب محافظ القاهرة وأعضاء مجلس الشعب فشتاروا بشاروح  
الطبية وقدموا أعضائهم بجمعية الكرامة . شارك في الحفل عدد كبير من الأطفال  
الشباب واليهجة بالتفصيل حول الحب والسلام .

مقدمة

المقدمة

رمضان

في جمعية

الكرامة

القبطية





المصدر : الأحياء

التاريخ : ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## وزير الاوقاف يقيم افطارا في اطار الوحدة الوطنية

يقيم الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف حفل افطار على مائدة الوحدة الوطنية يوم السبت القادم بتكدي ضباط الشرطة . يحضره : رئيسا مجلس الشعب والشورى ، وكبار رجال الدولة ولفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر والجليل شذونة النائب ورئيسه

المواثيق المسيحية والقيادات النبطية الإسلامية والمسيحية وسفراء الدول العربية والإسلامية في القاهرة ورؤساء الأحزاب السياسية في اطار الوحدة الوطنية والأخاء بين أبناء الأمة الواحدة الذي تنعم به مصر طوال تاريخها الطويل .





المصدر: الشوق الأوسط

التاريخ: ١٩٨٨ م

للنش والخدمات الصحية والمعلومات

# الوحدة الوطنية.. ونقص المناعة!!

الانذار؟

الحفاظ على الوحدة الوطنية هدف غال وشين يجب ان نحرص عليه الشعوب دائماً وفي كل الظروف... حتى لا تصاب بمرض نقص المناعة الذي يحولها طوائف وجماعات متنازعة متقاتلة.

وما يحدث اليوم في لبنان هو بكل المعايير كارثة وبكل المقاييس مأساة... ذلك القتل الذي مازال دائراً - حتى كتابة هذه السطور -

بين حركة دأمل وحزب الله من أبناء طائفة الشيعة  
التردي في لبنان لم يترافق عند حرب الطوائف ولكنه هبط الى حد

لا يراه الا المرءى.

اتكون الوحدة الوطنية أيضاً تاجاً على رؤوس الشعوب لا تراه الا الشعوب المتصارعة في حرب أهلية؟

وقل الوحدة الوطنية التي يتم بها قطر من الاقطار في مصر ثابت ودائم لا يهتز او يتعرض للاخطار؟ الحد على هذه التساؤلات، وأنا اتأمل الحاضرين في قاعة الكنيسة المرقسية، واسترجع ذكريات كانت تهدد فيها وحدتنا الوطنية منذ سنوات قليلة عندما ثارت حوادث الصدام بين المسلمين والاقباط وخاصة في منطقة الزاوية الحمراء بالقاهرة، والاعراوات غير القانونية التي عزل فيها الورد السادات البابا

التي عزل فيها الورد السادات البابا شنفودة من منصبه الديني الكبير... واسترجع ايضاً المظاهر الثابتة لوحدة الوطنية في العصر الحديث خلال ثورة احمد عرابي وثورة ١٩١٩، وفي الحروب التي خاضتها مصر ضد اسرائيل.

البيت هذه الجلسة تعبيراً من المشاركين فيها جميعاً على أهمية الوحدة الوطنية، خاصة وأن اخطار الصدامات القديمة ما زالت مبعث حذر ومصدر خطر... وأن اصوات الخلافات التي تظهر احياناً في بعض مدن مصر مثل انبيا واسيوط... واصوات المعارك التي تدور في لبنان تقتحم علينا هذه القاعة كجأراس

كنا نتنتظر الاقطار على مائدة البيايا شنفودة الثالث بطريرك الاقطار في مصر، عندما ارتفع صوت على الموائد في دار البطريركية المرقسية.

وقبل ان نستمع الى كلمة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الأزهر، وكلمة البابا شنفودة توجه المصلون لاداء فريضة المغرب في قاعة اعدت خصيصاً للصلاة.

كان صوت الاذان، واداء الصلاة في الكنيسة القبطية تعبيراً اصيلاً عن الوحدة الوطنية المصرية التي تجسدت منذ سبعة آلاف عام تكريماً، وتأكيداً في ظل الحكم

الاسلامي لمصر مع عهد الخليفة عمر بن الخطاب حتى الآن.

الذين حضروا مائدة الاقطار التي دعا اليها البابا كانوا يمثلون مختلف القيادات والزعامات الشعبية والرسمية والحزبية في مصر... كما كان من بينهم السفراء العرب.

وهكذا كانت مائدة الاقطار جناسية لتجمع وطني مصري، وتجمع قومي عربي ايضاً.

تأملت البحر الذي ساد هذه الجلسة الدينية الحضارية السمحة، المعبرة عن طبيعة الشعب المصري وتذكرت المثل الذي يقول (الصحة تاج على رؤوس الاصحاء)







المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٩٨٨ مايو النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صراع  
الطوائف

صراع أبناء الطوائف انفسهم... وهو امر يصعب ان تجد له تفسيراً او تبريراً وطنياً او قومياً او اجتماعياً.

ولا يخطئه المراقب دور ايران في هذا القتال فهي الدولة الوحيدة (غير العربية) التي تلقي وتكمل ثقلاً في الحياة السياسية اللبنانية معتمدة على ارتباطاتها مع أبناء الشيعة... ومعتمدة ايضا على الاموال الطائفة التي تصرفها هناك.

والدليل واضح... بل شديد والوضوح... يخطف الرهائن في بيروت وتتم مفاوضات الافراج في طهران!!

ويشتعل القتال بين «أمل» و«عزب الله»... ويتم مفاوضات الصلح عن طريق سفارة ايران في بيروت!! ما هي الاسباب (الموضوعية) التي يمكن ان تؤدي الى القتال بين أبناء طائفة واحدة يتكلمون العربية ويؤمنون بالاسلام؟

وكيف تفسر هذه القسوة والوحشية التي تستخدم الديابات والصواريخ وتجمع عنها خسائر المئات من أبناء شعب لبنان بين قتل وجرح... في وقت لم يفسر فيه الاسرائيليون خلال هجمتهم الاخيرة على لبنان الا الفراداً محذرين؟

وكيف تفسر هذه الانفجارات الفرعية التي تصرف الانتظار عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية

التي تسفل شهرها السادس... كما احدث خطف الطائفة الكويتية بصورة اخرى. يمكن ان يكون هذا الصراع

الدموي الرهيب من باب الخلافات (الشخصية) أم هي خطة من تدبير ايران لاضعاف قدرة شعب لبنان في مواجهة اسرائيل، بعد ان تجاوزت حركة «أمل» ومنظمة التحرير الفلسطينية خلافتهما السابقة التي دارت حول المخيمات؟

ان القتال الدائر في لبنان عندما يأخذ طابعاً طائفيًا، أو تمزقاً في إحدى الطوائف... يجعل (الوحدة الوطنية) رهماً وسراباً وخيالاً.

وشعب لبنان (العربي) يدرك ولا شك ان وحدته الوطنية هي أساس الاستقرار والاستقلال والبناء... وهي مسؤولية تقع على الجماهير والزعماء معا... والحديث عن ذلك يطول.

ولا نملك الا القول بأن الوحدة الوطنية تاج على رؤوس الشعوب لا تراه الا الشعوب المتصارعة في حروب أهلية مثل شعب لبنان.





المصدر : الأخبار

التاريخ : يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الوحدة الوطنية في المنهج الدراسي !

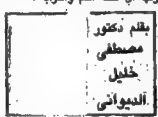
أو حدث هذا وسوف يكون أبرز خطرا يهدد دعامة الوحدة الوطنية حين يتقسم جيل الأمة الجديد إلى تيارين لا يلتقيان في فترة تكوين المذاهب ..

فترة التثنية - أما في الجامعة - والصيانة العملية - لسوف يكون التفرق والابتعاد قد

تولد . لا بد من وقف هذا التيار .. لا بقوة القانون ، ولكن بفتح مسلك لمعنى الدين والتدين متملا في رعاية فكر الإسلام واتساع صدره الذي أخذ من كل

عصارات الدنيا وتعالما ثم اصطفا . وبالتالي التعليم الذي جرى في هذا الوطن يدور المصري الواحد المتحد . تذكر جميعا كم اتلفتنا ظفيرة اللانبات المسقة بالحرمان أما واننا لا نلتفت إلى ما هو الخطر وأصل ؟ الحل ضروري هو إلغاء كل طائفة بالدارس والتزائها كلها بشيول الجميع حسب إمكانياتها والتفكير أنموذج بها في هذا الشأن ، دون إظهار إلى المعتد الديني للمتقدمين .

تبدأ الوحدة الوطنية في أصول المدارس ، وهذا أمر متفق على عنصر يبدأ من نقطة تختلف عن العنصر الآخر ومن الممكن أن يخرج من التفتت خطان لا يلتقيان أبدا . ولكن تزامن الدراسة كعمل متلاقيا في تواد ومجبة كلات - ولعلها لا تزال - من خواص المجتمع المصري الوريدة : وتم قامت على ، ثقافة ، المدرسة صدقات عمر كلك حصل إلى قولها إلى صلة الدم والقرابة ،



دكتور  
مصطفى  
خليل  
الديناني

وتتنام . صحيح انه كان هناك ومن زمن بعد مدارس لها مسحة دينية ولكن القول فيها كان للجميع ، ومن مقتضى كل الأديان ، بلا تفرقة . فلما أو ترسخت هذه الظفيرة وصاحبها ظفيرة مضطربة ؟ هل يصبح لكل عنصر ، بل لكل طائفة مدارسها الخاصة للوزارة على أبنائها ؟

وقد ظهرت حديثا موجة من المدارس الخاصة تحمل أسماء حبشية إلى لورينا وتسمى بتشتت أبنائها . النشئة الدينية القوية مع تدريس وتعليم القرآن الكريم .

وتسعد حين تسبح عن . تواف الدراسة وهذه المدارس في مواهب الصلاة ، وروحية منظر بيتنا ومن بالزى المتكلم الجميل كصايات سلام تزيين بيتنا في الطير والملة في مصرتنا الملوذ !

واكن - واه من لكن - هذه المدارس لا تقبل إلا أحد مصري الألة فقط ، أو هكذا يطمح الكثيرون فهي لا تسع إلا طربا واحدا . وهذا متى كان يصير مدارس الدين ، طاع خلص ؟ واد كان يمكن التفتت على الأمر أو التمسع على مدرسة واحدة واكتفى موجة تسع





المصدر: ..... ٤٢٢ حنبار

التاريخ: ..... ٤٩١٠١٢١٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# لماذا هذه الكتب

## .. الآن ؟

### حكم بناء الكنائس والمعابد

### الشركية في بلاد المسلمين التحذير من السفر

### الى بلاد الكفرة وخطره على العقيدة

### فصل الفطاب .. في المرأة والمجتاب !!





الأخبار

المصدر :

١٩٨٨ - ١٩٨٩

التاريخ :

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم الدكتور



كمال فطانت

تعالى مصر في ايضاً هذه مشاكل عديدة أثبتت معنا قليلا على ابتسائها ، فهم يتحملون نتائج عهود ماضية لم تظهر أسرارها السوية عذبة إلا في السنوات الأخيرة .. ولعل جبل الشبيف هو الأكثر معاناة إذ أن عددا كبيرا منهم لا يحقق ذاته واستقلاله المبدي من أسرته . ولا يمارس حله في العمل والزواج والممكن المستقل ، فضلا عما يراه من اختلال في المبادئ والقيم والبال على المال في شرارة يون أي اعتبار مما قلب الموازين والحقائق المستقرة . وعليها نتلخص طبيعة لمرأجل سبيلة وبصرها الظهر والفلم والديكتاتورية والهزائم العسكرية والشبيف والإنفتاح والتهاليف ..

من هنا كانت محاولات الناس للبحث عن منفذ خروج من هذه الأزمات فلم يجدوا أمامهم إلا الهجرة خارج القطر أو الهجرة داخل الناس ، فمن ساعدت ظروفه على السفر أو الهجرة حمل عبئيه ورحل ومن لم تساعده الظروف هاجر داخل نفسه وهو محتم والمزال التراجيح هنا هو هل من المستقبل ونحسن وسط الكوارث المصعبة ..

وهذا الجو المشعوب والشتير معبرات المشاكل الخطيرة تصدر مثل الكتب التالية :

« حكم بناء الكنائس والمعابد الخريكة في بلاد المسلمين » : التحذير من السفر إلى بلاد الكفرة وخطره على المصيدة والأخلاق ، رسالة الطاهر ، فريق في

الهدى وإيق في التسوير ، « مذاب الخير » : تحذير الساجد من انشغال القصور مساجد ، فصل القسطاب في المرأة والمصاحف ، ... الخ .. القبول هل المعقول أن تقوم مثل هذه الكتب الاسواق ونحن نواجه تحديات مصيرية تنس وجهونا وصميم حياتنا ؟ وهل هذه الكتب السراز حلقوس لاقتباسات واحتياطات شائعة من مستعصنا الفارق في المشاكل المتتوية التي يعاني منها ..

دعوة مخرب

لتنظر في امر الكنائس الاوابين من بين الكتب التي يظهر صدورها كل يوم والتي تستهدف جبل المشركين الابرياء والتي تلف وراء مسود الخائبا جهات مشيرة ، فكاتب مثل « حكم يتشاء الكنائس والمعابد الخريكة في بلاد

وليد ان يكون قد قرأ ان اياك قد حذر الجيش الاسلامي أثناء زحفه من التفرص للهربان والفسس الذين حيسوا انفسهم في الانيرة والصروع ، وطلب له ان يتركهم وما حيسوا انفسهم له .. وهنا تظهر عظمة الاسلام وسماحته وعظمة رجاله المستبشرين .. والدعوة المغيرة التي يجمها هذا الكتاب خروج كل انفس الفران الاثني ، وخروج كل المحدث الشريف الذي يرمى فيه الرسل برماية الجباب مصر لأن لهم رجا . فما رأى مؤلف هذا الكتاب اذا قام « المشركين » يتأذون بملق دعوته في بلادهم ؟.. فإلى لاشك فيه انه لايعرف ان هناك معبرات المساجد في صراصم العالم المسيحي تقام فيها الصلاة ويبحث فيها







المصدر: الجنب ١٨

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٨ و١٩٨٩

الكتب التي تهدف الى ابعادنا عن بقسطة  
الاحسان بمهاكل حياتنا الخطيرة  
والاعتناء بقضايا غيبية في علم اد  
سبحك ؟

واو كان السائل في امر من هذه الامور  
واحدا او اثنين لقلنا طالب علم يجوز ان  
يعرف شيئا غاب عنه ولكن ان تمتد هذه  
الاسئلة لتشكل ظاهرة متشككة فهذا  
مخالف للنظر ويستوقفه اذ انه مؤثر يدل  
على نوعية اهتمامات الشباب الذي توجه  
اليه جهات معينة كل اساليبها الخبيثة  
لتمسكه رغبة في التهايز الموجه النصري  
لنتقل في امان وذلك ابتداء من المصداق  
الى مثل هذه الكتب المصنوعة الى مثل  
هذه الآراء السائدة والغريبة على  
والمشهورة كذلك مثل هذا السراي او  
الفتري التي نشرتها جريدة الاخبار يوم  
١٧/٦/١٩٨٨ في الصفحة السادسة  
وكان عنوانها « الشهداء الفلسطينيين  
كفار » وقول الخير « عجيبة اليوم وكل  
يوم فعلها شيخ يتزعم حزبا اسلاميا في  
أحدى الدول العربية وقد أصدر فتوى  
يقضي فيها بتكفير جميع الذين  
استشهدوا على ارض فلسطين دفاعا عن  
العرش ولذا عن الارض رحمانية  
المصداق .

« التدين لساذا حكم الشيخ  
بكلهم ؟ » وقول الشيخ رئيس المصنوب  
لان « الامر بمنزلة العمول يمدح من  
خليلة المسلمين » والشيخ يدري او  
لا يدري انه بهذه الفتوى يلق كتابا الى  
كثف ربه يمدح مع المصانبة الذين ولعن  
كل حين وتأييد من كل الدوائر  
الاستعمارية في العالم للقضاء على  
العروة والاسلام .. ان هذه الفتوى  
تستهدف ببساطة شديدة وبهتراء اشد  
ان يمتنع المسلمون عن الجهاد ضد  
مقتلبي ارضهم مادام الظلمة غير  
موجود وبماد الظلمة غير موجود فساد  
للمصر ان يقضي في انحصار الارض  
والتهالك العرش ..

المسلمين المقيمين في هذه المواسم  
اقول ماذا تكون الحال ان :

أين نضع ارجلنا ؟

وهذا الذي يؤلف الكتاب الثاني  
وعنوان « التحذير من السفر الى بلاد  
الكفرة » ويظهر على العفوية  
والاخلاق « الى من يوجه  
دعوت ؟ » والمسلمون هم جمهور  
الشباب الذين يستقنون ليسانسوا الى  
اوربا يجمعون الكفاح في مواسم جمعة الى  
يجمعون الجرائد في التمسك لبرد اوروبا  
الفايز الذين يوجهون لحي عليهم من  
بعدم ، والا اصحاب البعثات العلمية  
الذين لا يجدون العلم الا في بلاد  
« الكفرة » ذلك ان هؤلاء الكفرة قد  
وضعموا ارجلهم على سطح القمر وفي هذا  
مافيه من تقدم علمي مذهل بينما نحن في  
حيرة نتساءل اين نضع ارجلنا حين  
ندخل لقضاء حاجه هل نبدأ بالرجل  
اليمين ام بالرجل اليسرى ؟

ولو كان مؤلف هذا الكتاب على علم  
بالحديث الشريف الذي يقول « اطلبوا  
العلم ولو في الصين » لقلع عن كتابه  
كتابه واعرف ان الاسلام للعلم يدعو  
الى السفر لاكتساب الخبرة والمعلم حتى  
الى البلاد المجهولة الغاصية في مقاييس  
مواصلات .. زمن السبيل المبعد  
ويبين ان الصين كانت بلاد كفرة اذ  
لا اسلام فيها ولا مسلمين ومع ذلك حدث

الرسول للمسلمين على السفر اليها طلبا  
للمعلم ..

ان الخطورة تكمن في ان امتلاك هذه  
الكتب توجه عقول الشباب بعيدا عن  
تعاليم الاسلام الصحيح ..

ولعل من آثار هذا التفكير الشاذ  
الذي تبيته هذه الكتب ما نسمع عنه من  
ان أحد الشباب حينما تزوج لم يستتر  
غرفة طعام اكفاه بمسالك على الارض  
وان ظاهيا جامعا في اسبوط ذهب الى  
كلية ركبها جمل وان بعض الشباب  
يجمعون « السراة » في جيوبهم شافيت  
بالاسئلة المحيية التي توجه الى علماء  
الدين مثل الذي يسأل : هل يوافق  
الدين على دراسة الطب والهندسة والذي  
يسأل على الملاكمة ذكرير ام انتاد ام هم  
ذكرير وانتاد ؟

المخدرات وهذه الكتب ؟

والمراتب الذي يسأل نفسه ما هذا  
لظواهر المحيية والمتمرد يروميا من





المصدر : الأحياء

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يوليو - ١٩٨٨

قول هذه القننى وأمثالها وبعض هذه  
الكتب التى نشرنا ال بعضها قد صدرت  
لوجه الله .. لاتحمل جميعها أمانة خبثها  
لو صبح هذا المنطق

اسمعوا مايقوله الدكتور اندراد سعيد  
الاستاذ بجامعة كرايويدا وهو فلسطينى  
الاصل فى لقاء معه بجمهورية الأخيار فى  
صفحة الاربى يوم الاربى  
١٩٨٨/٦/٨ هـ يقول ه عند مستتر  
مؤخرا فى جلمة هانفاندر حول الحركات  
الاسلامية دعى اليه ستون بالحق اعد  
الاستاذة لتكشف أن التمويل من وكالة  
المخابرات الامريكية ... هذا يعطى فكرة  
عن الصلة بين المؤسسة الاستخباراتية  
والحكومية ..

وبينما كل هذا يتم سرا وهنا ويورى  
سعه فى نفوس الشباب خاضعة باسم  
بعضهم لوكبر الآلات الموسيقية ويظن  
أن ه لهدف ه وحده هو الآلة الموسيقية  
الشرعية لانه كان موجودا أيام السور  
ولو صبح هذا المنطق لجر بالنتيجة الى  
نتيجة مؤسفة مضحكة ذلك أن الظهون  
والسيرة والمثارة والراديو والكهرباء  
والامرية والثلاجة والمروحة البش .....  
وباختصار كل ماأدبه العلم من مميزات  
نافعة لم تكن موجودة زمن الرسل وهذا  
هو طبيعى لول معنى ذلك أن نهجر  
استعمالها ؟ وهل هناك عائل ينادى  
بذلك .. ؟

شيئا من المنطق العاقل واتزاننا فى  
التفكير وهو مايقدر اليه بيتنا  
ب ..





المصدر: ..... ١١ ..... وفد

التاريخ: ..... ١٩٨٨ ..... للشر والخدمات الصحية والمعلومات

## مصرع ثلاثة مواطنين واصابة ٢٥ خلال مصادمات دامية بين الأمن والجماعات الدينية في دير مواس

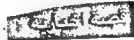
كثبت لثوية لحدود: شهد مركز دير مواس بالثلاثا مصدومات دامية بين قوات الأمن والجماعات الاسلامية الذين اعترضوا على عدم أحد للثلاث بالثنية. قامت قوات الأمن والسيارات المصفحة بمحاصرة المدينة والمنطقة، واطلق الضباط والجند الرصاص بصورة عشوائية مما ادى الى مصرع ثلاثة مواطنين، واصابة ٢٥ آخرين، كما شنت ميكاك امن الدولة حملة اعتقالات واسعة، وقامت باعتقال ٢٥٠ عضوا بالجماعات الاسلامية خلال الايام الثلاثة الماضية كما فرضت حصاراً مشدداً على

ضواحي. واصيب ثلاثة مواطنين، لغوا مصرعهم، لقضاء تقوم الى مستشفى الحيرة بالثلاثا. كما استخدم الجنود المعص والتهراوات. وقصدى لهم الاغتيال لاصرارهم على اتمام العملية، واصيب ٢٥ مواطناً بحالات ثلثية واصابات اخرى مختلفة. كما اصيب بعض جنود الأمن المركزي. ومزالت قوات الأمن تحاصر للمنطقة. كما واصلت الشرطة حملات الاعتقال.

منطقة الأحداث، ولهم جنود الأمن بتفتيش للثلاث والمواطنين لتفتيشا ذاتيا، بحجة البحث عن بعض المشتبه فيهم من اعضاء الجماعات، والبحث عن أسلحة. وكثبت الأحداث الدامية قد بدأت يوم الجمعة الماضي، عندما قررت لحدى الأسر عدم منزل تملكه بالميراث. واستخراج ترخيص بالقامة مبنى جديد، فرض اعضاء الجماعات الاسلامية على الأسرة شراء للثلاث، والذين الذي يتسببهم رفض افراد الأسرة، وشرعوا في استخراج التراخيص اللازمة للبناء الجديد. كما تدهوا ببلاغ الى مركز الشرطة ضد الجماعات

الاسلامية، واكتروا انها تعترض طريقهم وتحول اربابهم. وانتشرت على الفور قوات الأمن المركزي وسيارات الشرطة بالمنطقة. وقامت بمحاصرة المسجد الخند أمام المصلين لسلامة بالجمعة، وحاولوا اخلاء المسجد من المصلين. واعتبرت الجماعات الاسلامية، قيام الضباط والجنود باطلاق الرصاص للارهاب بقتل





## حقبة الأحداث الطائفية في مدينة «ديرعواس»

تتميز مدينة ديرعواس بمحافظة المنيا بمحافظات متباينة بملامح جيدة تعكس ملامح و السحب بين المسلمين والاقباط .. ورغم التوتر الذي يسود هذه العلاقة في بعض مناطق المنيا إلا ان ديرعواس ظلت بعيدة عن هذا التوتر والذين شاهدوا جنازة القمص بطرس زكي كاهن كنيسة الإقباط في ديرعواس منذ عشرة شهور تقريبا يرون صورة حقيقية وطبيعية لعلاقات الاقباط والمسلمين في المدينة لقد سروراء جنازة القمص أكثر من خمسة آلاف من أبناء للمدينة والقري المجاورة ومعظم هؤلاء المشيعين كانوا من المسلمين فقلوبهم انفتحت للجمعة الرجل الذي كان بمثابة الاب الروحي للشعب المدينة كله ولكن يبدو ان العناصر المتطرفة لم يعجبها ان تكون هذه حال المدينة فاضطربوا لاشاعة ان الاقباط يفرمون جميع تبرعات لبناء مطرانية في ديرعواس .. وانطلقت الرقيات الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس الداخلية وكافة المستويات تقول ان الاقباط يبنون كنيسة بدون ترخيص .

وقامت الأجهزة بالحقيق وكلف بذلك وكيل نيابة ديرعواس الذي استدعي كاهن الكنيسة الذي نفى بدوره انه يقوم ببناء كنيسة وصرفت النيابة الى دره دون أية إجراءات تفكر .

كبل خرجت هذه الاشاعة ومن الذي أطلقها ؟

يوجد منزل قديم على مسلة واسعة كان مملوكا لاحد وجهاء الاقباط الذين انتقلوا الى رحمة الله وقام الورثة ببيع المنزل الى كنيسة الاقباط . وتحول المنزل الى مسكن للقسيس الذي حاول للقيام بمصلحات فيه واعاد طلاء واصلاح السبلكة والمياه وما الى ذلك .. ولم تكن هذه المصروفات في امكانيات القسيس فقام بجمع بعض التبرعات كما خصص القديس بطرس من المسكن ليكون أسترحة للمطران متى جاء الى ديرعواس .

ولم يعجب البعض تصرف النيابة مع القسيس وقام مشات من الشباب المتطرف بقيادة احد المدرسين واتهموا المسكن الذي يقيم فيه القسيس والقبوا في الحديقة شعرا صلاة الجمعة يوم ٢ من هذا الشهر الامر الذي دفع البوليس الى التدخل والسيلا

مجاهد عطيه







المصدر: ..... ١٠٠٠/١١/١٩٨٨م

التاريخ: ..... ١٩٨٨ - ١٠ - ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الصحف الأمم المتحدة في الجامعة الأمم المتحدة في الجامعة

مجلد خامس  
العدد العام للصحف  
الأمم المتحدة





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٨ - تموز ١٩٨٨

المصدر:

٢ - دار الإسلام



أكد أبناء مصر على مدى القرون الطوال عظيم الخصال وجليل السجايا وكرم القلوب وسعة الصدر والقلوب - وعميق الألفه ووطيد الحب - ودعائلة الطبع وطيب التوايا وعخالص الإثثار وصادق الإلهاء .. وكلها ولاشك تؤكد عراقلة الميث وعراقلة الأصالة .

وعلى مدى قرون تعرضت مصر لأكثر من محنة أو أكثر من فتنة ووقف أبناؤها لبط وسليمن جميعاً صفاً واحداً ولى عندق واحد يواهبون اخن في جلد وصبر وعزم وقاب وقلوب متآلفة وقلوب مترابطة تسعى لنصالح مصر منكدة للدها .

خلال الزحف الصليبي والزحف البري والحملة القرصية والحملة الإنجليزية والاحتلال البريطاني كان المصريون كلهم على الساحة يناضلون من أجل مصر وحرمتها وإستقلالها وكانت مساجد وكنائس مصر معاقلة للحركة الوطنية تتزود منها بالدمع لتزود عن كرامة البلد وسفه في الحياة وعمارته لتدوره الخطاري الأصيل .

ومنذ بداية الهجمة اليهودية ومع محاولات اليهود الدافية لتحقيق الدولة الحلم من إيليل إلى الفرات ومع نشر السيطرة على فلسطين وما حول فلسطين ولقت مصر بأبطالها جميعاً تسانداً وتجاهداً لتحرير الأرض والمقدسات والمحاولة دون الخطر النائم وبث جلوره وتحقيق أطماعه وأحلامه . . . . .

ولقد عشنا ومازلنا في صعيد مصر ما يتنازع السنين عاماً منها . . . امت طرزال انشغلتا فيها بالعمل الإسلامي وحكم إلهة الإخوان المسلمين لجمع الناس حول الإسلام الأصيل من خلال فهم للإسلام بجميع ولا يفرق ويعدل ولا يظلم ويتصف ولا يحور ويتصف ولا يحيف .. فكان ومازال دله الحب والود .. بين كل المصريين أقباطاً ومسلمين .. في أذهاننا وقلوبنا صورة عمر الفاروق رضي الله عنه الذي ترقى في حجر البروة ونشر الإسلام في عهده مظلمة وروحته وهمايته على مصر وفلسطين وما حول مصر وفلسطين .. أعطى وهو في القدس المواقف للرحبان - مواقف الأمن وحرية العبادة والاقتصاد والحقوق في الحياة والمشاركة في النشاط وصلى خارج الكنيسة وانضأ الصلاة داخلها عشية أن ينتج نهجاً يحمي فيه البعض بعد قرون .. لقد أكد عمر الحقوق من خلال فهم للإسلام ترقى عليه وحكم من خلاله .. وصديق الله العظيم الذي ملأ قرائته ومآلات سنة نبيه قلب عمر : في لكم دينكم وفي دين . . .

رقى أذهاننا أيضاً صورة ابن العاص والصحابة والتابعين الذين وقفوا إلى مصر هدأة يشرون الحب والود ويثرون أكرم الفضائل والخصال فوجدوا في المصريين صدوراً مصبغة للحب ومصبغة في حرص على الحق والعدل وملازمة الفضل نظم الرومان أو غير الرومان . وصديق الله العظيم إذ يفرق في صورة المائلة : في تجد أنشد الناس عبادة للذين آمنوا اليهود الذين أشركوا .. ولجد أنشروهم : للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٨٨ - ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨

المصدر: ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨

روابط الحب والألفة وهي سبل أعداء الأمل  
بإرسالها أعداء اليوم .

— إن كثيرين — في مواقع المسؤولية —  
ومواقع التأثير — تحسب أنهم في خفة أو  
جهالة .. فمستصر الشر ربما أدى إلى أكبر  
المخاطر ياتهم الأخطر واليابس إذا خفل عنه  
أصحاب الشأن أو امتنان أو جهل بخفائه  
أصحاب المسؤوليات وأصحاب التأثير .

— إن دور الأيدي الرحمة المحرمة التي  
تسبح على الصلوات وربط القلوب وتقرب بين  
الجميع هو دور كبير وهائل .. وهو أيضاً كما  
ظهر ووضح من أحداث دير موسى يحتاج إلى  
إعادة النظر لشدة الغم وحشد القوى لمارس  
دورها بين الجماهير الطيبة

— إننا نحتاج العيون القطة الساهرة التي  
تسلط الأخذ على كل دميل ولو كان فكراً  
مسطراً — أو خالطات تردد ، أو رسل شر  
يتطلعون به بين الناس للتخريب وبث الشك  
والريبة في النفوس .

صحيح إن أحداث دير موسى قد تم  
احرازها وإن كان للحق والإنصاف أن الاحراء  
قد تجري وكالمادة على أيدي المواثيق من أخطاء  
ومسلمين ولكن يجب أن نسجل أن خالطات  
ملأت البلد فيها التبريض والإفراة قبل وقوع  
الأحداث بطويل وقت — كانت تستعدي تدخل  
المستولين في شتى المواقع وفي وقت مبكر .

ويجب أن نسجل أن قوات الأمن قد  
تدخلت — ولكن تدخلها جاء متأخراً وكان  
بالود أن يكون التدخل مبكراً لتطبيق الشعار  
( منع الحدث قبل وقوعه ) ولكن يبدو أن  
الشعار مطبق فقط على الساحة السياسية وحدها

بأن منهم لسيين ووجهانا وأنهم لا يستكثرون .  
وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أفيهم  
تغيث من النعم مما عرفوا من الحق يقولون ربنا  
آمنوا فليكننا مع الشاغلين في .. ومن هنا كان  
التباين وكانت الألفة وكان الترابط .. الذي  
عاشه الآباء والأجداد بالأمس ونعشه نحن  
والأبناء اليوم .. وما وجدنا ولن نجد غيره .. إن  
شاء الله في ربوع صعيد مصر ودلتها ..

والكل يذكر يوم لد ابن لعمرو بن العاص  
فأعطى حق مصرى سارع بالشكوى لعمرو لؤكد  
مضى من معال الإنسانية الرقيمة في  
قول : « يا مصر متى استبدت الناس وقد ولدتهم  
أمهاتهم أحراراً » ثم بشر للمصري : « اضرب  
ابن الأكرمين كما ضربك » .

نقول هذا بمناسبة ما وقع في دير موسى من  
بعض أحداث كانت نكازاً وسط أجواء الألفة  
وغرية وسط أجواء الحب .. وفي ملاسات  
وشروف نجلها تؤكد على معان هامة وأكثر من  
هامة منها :

— إن محاولات مشبوهة تجري وسطل  
تجري لاختلاق أو إثارة ما يسمى بالفتنة الطائفية  
في ربوع الكتلة . وهي محاولات تحسب أنها لن  
تفلح ولن تبدأ .. وإن توارت أو اخضت فإنها  
تتوارى وتختفي لصيد حساباتها وترتب أروافها  
ويبحث لها عن مناد إلى القلوب الطيبة والنفوس  
الصالحة لتكدر الصلوات والفتنة .. لعلها تصبح فيما  
فشل فيه التار والفليطيون والإنجليز والفرنسيون  
وبجاوله بنو يهود والاستعمار الجديد .. اليوم .

— إن اختراق مصر إنفا ثأني محاولاته عبر  
ضرب الوحدة الوطنية وبث الفرقة وخلعة





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٨

المصدر:

لواء الإسلام

أما ساحات الأمن العامة والأساسية فهي خالية أ،  
جبه خالية من لافعات الأمن وشعاراته ...

وقد تدخلت قوات الأمن بأسلوب يحتاج إلى  
إعادة النظر والدراسة وصولاً للأسلوب الأمثل  
والطريق الصواب وتحديداً للأهداف الخفية التي  
تحاول إحداثها للفن والإعمال لرواياتهم من  
الصواب أن يحاصر أو يتهاجم الجماهير لإحصال  
المعارك معهم على مساحة هي أوسع مما تكون إلى  
مبدلة الأجواء وترتبط النفوس والصدور .  
ويجب أن نسجل أن دوراً للأزهر وللأوقاف  
يجب أن يكون أوسع وأعمق على المساحة ومن  
خلال دراسة موضوعية وتخطيط صحيح يحدد  
الغايات والأهداف ويعرف السبل والطريق  
ويحدد الإمكانيات المطلوبة ..

كما يجب أن نسجل أن دور مجلس الشعب  
والشورى يجب أن يكون معروفاً وواضحاً  
وملموساً في العمل والحركة والمواجهة وتغصن  
الحفاظات وتصويب مسار السلطة أو محاسبتها -  
وعلى مساحة الواقع وبين الجماهير لتعزيز الروابط  
والصلات ..

ودعاة الإسلام - الذين يعرفون حقائق  
إسلامهم ويؤمنون بمنهجهم ويسعون لتطبيقه  
وينظرون إلى كافة القضايا من خلال منظاره -  
وهم ولا شك أحسن من غيرهم على تأكيد  
وحدة هذا البلد والصدى لكل الفن  
والمؤامرات يستكثرون الصل أو اختلاق أي فن  
من قبل أي جهة لتحقيق مآربها وأهدافها الخفية  
مطالبون بأن يظلوا على دريهم بخون في ربوع  
مصر دائماً معالم الإسلام الصحيح ومناهجه  
الصحيحة .. إيماناً بما جاء في القرآن العظيم  
والسنة المطهرة وقد كفلاً لأقطاب مصر المساواة  
في الحقوق وحرية العقيدة والمبادئ

وليؤكدوا قول رسول الله  
ﷺ : « إلا من ظلم معاهداً أو

كلفه فرق طائفة أو انتقص من حقه  
أو أخذ منه شيئاً بغير رضا ، فأننا  
حججه يوم القيامة » .. وليرفعوا  
شعاراً رفيعاً واحد من علماء  
مصر : « إن أقطاب مصر في ذمة  
الإسلام .. حتى قيام الساعة » ...

• لواء الإسلام •







المصدر: الشريعة الإسلامية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٠١ هـ - ١٩٨٨ م

بَيِّنَات

يكتبها: محمد الهلشمي الحامدي

### التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام

بعد أن عرضنا يوم أمس دعوى رجل يلقب بالإسلام بالدعوة إلى استئصال النصارى واليهود والإسماعية اللهم استأفدا إلى بعض نصوص القرآن الكريم، نواصل اليوم رحلتنا مع كتاب الشيخ محمد الغزالي الذي خصصه لرد على هذه الدعوى.. ينقل الغزالي من كتابه، الإسلام والاستبداد السياسي، تفسيراً لقول الله تعالى، «لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء» (المائدة ٥١) حتى يصرف المخدوعون مبادئ الدين في أوضاعها كما نزل بها الوحي

يجيء أحدهم إلى هذه الآية فيبترها عما قبلها وما بعدها ويفهم منها أن الإسلام ينهى عنها جزئياً عن مصالحة اليهود والنصارى، ويوجب قطع علاقتهم ويهدد المسلم الذي يصالحهم بأنه تامل عن الإسلام والتحق باليهودية والنصرانية وتقدم المعنى بهذا التعصيم الباطل..

والآيات اللاحقة بهذه الآية المرتبطة بها في موضوعها تحدد الموضوع بجلاء لا يحتمل خطأ.

للحق أن الآيات ذكأت تطهيراً للمجتمع الإسلامي من الأعيان المخلقة، ومن مؤامراتهم التي قد ير في الخفاء لمساعدة فريق معين من أهل الكتاب اغتوا على المسلمين حرباً شعواء، واشتبهوا مع الدين الجديد في فكر هو بالنسبة له قتل حياة أو موت.

فاليهود والنصارى في هذه الآية قوم يحاربون المسلمين فعلاً، وقد بلغوا في حربهم منزلة من القوة جعلت ضحكاً للإيمان بكفرهم في الذهب اليهم، والتجمل معهم فزكأت هذه الآية ونزل معها ما يوضح نوايا المخالفين في الدفاع عن الدين الذي انتسبوا إليه :

يقرى الذين في قلوبهم مرض يسعون فيه يقولون تخطى أن تصيبنا فاسترة فقص الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين. (المائدة ٥٢)

ثم تستطرد الآيات في توصية المؤمنين بلدعهم صفوهم أمام المبرسين والمتجهين تطهيرهم بمقاومة المحاربين للإسلام من أهل الكتاب مسوقة هذه المقاطعة بأنها ربه للعنوان.

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم مهزواً ولعياً من الذين آتوا الكتاب من قبلكم والعلل أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين. وإذا تعبدوا إلى الصلاة اتخذوها مهزواً ولعياً» (المائدة ٥٧ - ٥٨).

فهل هناك شيء على دين ما إذا منع أتباعه من مصالحة الذين يتكلمون بتهليلهم، ويسعون من شعائره ؟

أما قوله تعالى : «كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة» (التوبة ٨). فلاية فيها مباشرة تنصيحاً، كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدكم عند المسجد الحرام - فما استقلوا لكم فاستقيموا لهم. (التوبة ٧).

والمعنى الذي لا يضطرب عقل في أدراكه أن المقصود بالآية هم الوثنيون المهاجرون للإسلام، فأنكولون يعهدوهم معه.

وقد استبعدنا هذا الموضوع بحثاً في كتابنا «ماتت في الدين والحياة». وكيف ساء لهذا المؤلف أن ينقل كلاماً وأردأ في المشركين الناقضين للعهد وإعما أنه نزل في أهل الذمة ؟ أن هذا كذب صريح.

والآية الثالثة ذكر المؤلف نصها الأول فقط لأن نصها الثاني يكذب.

قول الله : «لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء» (آل عمران ٢٨) ثم قوله «إلا أن تتكلموا معهم تلقاء، فيه إشارة بيضاء إلى أن الكلام قبل في حالة حرب يظهر فيها المؤمنون

وقد مضى لهم الأحوال الحمضية إلى تذلة وسائل التذلة، فنبهوا إلى ألا يكون ذلك على حساب إيمانهم.





المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٨٨ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بكتبتها: محمد الهاشمي الحامدي

### التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام (٣)

مؤاتاة تتبع الحديث عن رد الشيخ العراقي على ادعاء باطل مخوف بلتهم الاسلام بالحاصل على استئصال أهل الكتاب.

ومن جملة ما استشهد به الشيخ من شدي الرسول صمل الله عليه وسلم هذا ان

الصحف الشريفان :  
- من قتل رجلا من أهل الذمة لم يجد ربح الجنة وإن روحها لتوجد من سبعين عامدا.  
- من ظلم معاهدا أو انتقصه حله أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير حطب

نفس فلنا حبيبه يوم القيامة.  
وتحذير سياسة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب مرجعا معها للتعصب على مسلمة الاسلام آراء أهل الذمة. ومما رواه أبو يوسف في كتاب الخراج ان عمر بن علي قومه القيموا في الخمس في بعض ارض الشام فقال : ما شان هؤلاء ؟ فقال له : انهم القيموا في الجزية. فخره ذلك وقال : هم وما يحثرون به. فلقوا : يقولون لا نجد. قال : دعوهم ولا تكلفوهم ما لا يحثرون. ثم امر بهم فقتل سيلاهم.

وقال أبو يوسف : حدث ان من عمر بن علي سئل يسأل وكان شيخا ضريرا المص، فغضب عمر غضبه وقال له : من أي أهل الكتاب انت ؟ فقال : يهودي. قال : لها الجاهك الى ما ارى ؟ قال : اسأل الجزية والحلقة والسن. فاجد عمر بيده وادب به الى منزله واعطاه ما وجد. ثم أرسل به الى خان بيت المال وقال له : انظر هذا وشرياه فوالله ما انصفته اذا اكلنا شبيبهه ثم نخلناه هذه العور. انما الصدقات للفقراء والمساكين. والفقراء هم الفقراء المسلمون. وهذا من أهل الكتاب. ثم وضع هذه الجزية.

وروي يحيى بن آدم في كتاب الخراج ان عمر لما نادى اجله اوصى من بعده وهو على فراش الموت بقوله : اوصي الخليفة من بعدي بأهل الذمة خيرا. وإن يوتي لهم بمحمدهم وإن يقتل من ورائهم. وألا يعظيهم فوق طاقتهم.

وقال الدكتور ا. س. تروتون مؤلف (أهل الذمة في الاسلام) :

وفي الأخبار النصرانية شهادة قوية هذا القول. وهي شهادة البطريرك (ميتروبوليت)، الذي تولى منصبه ٦٤٧ - ٦٥٧ هـ لا كذب يقول :

ان الحرب التيمن معهم الرب من للسيطرة على العالم يعملوننا كما تعلمون.

انهم ليسوا باعداء للتصيرية. بل يملكون ملكتا. ويقررون قديمنا وحديثنا ويمدون به الحوطة الى كائناتنا وديارتنا.

إن نصوص هذه المعاهدة التي تمت في مطلع القرن الثالث عشر للميلاد تشير الى روح التسامح الذي كان يهود بلاد الاسلام. يوسد. على عكس ما كان يزعم بلاد

المسيحية من مجازات وخزان في معاملة المذاهب المختلفة والاكليات الضعيفة.

قال الدكتور طوافيق الطويل في كتابه قصة الاضطهاد الديني، تحت عنوان ملحة الايام من سنة ١٢٠٩ :

لهذا الامم في لتجديده على يد الايام من رعايا امير نوروز. وكان هذا في عهد

التيوسنت الثالث. الذي بلغت اليهودية على يديه لوجها.

فالامر على اميرهم ان يستأصل اليهودية من املكه. فابى الامر ان يذعن لطلبه.

وعندئذ نهضت الكنيسة لايادة للحركة واعوانها. فاعلقت غفران على ذنب لركبتهم من

مجاهدة للظلمة عليها. وصحت عدائهم على اعدائهم. ولو كانوا نساء او اطفالا وتعطيتهم

شكنا وحرلا واعداما.

فكانت الى الحالة الاجتماعية في عصر واحد بين بلدين يختلفان في الدين.

وانظر الى حق لليهود وشيخ مسلمهم وغلظة قلوبهم في معاملة اعدائهم ؟

وقد تدعى اذا علمت ان الطريقة التي تعاريفها الكنيسة لم تكن الا مقدمات للظلمة

والعنفية والتحرير الفكري الذي شمل أوروبا كلها في اواخر العصر العباسي.





المصدر: الجلد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥ نوفمبر ١٩٨٨

في حوار صريح ومتشعب مع المجلة، البابا شنودة:

لاقتسار في مصر

و"دولة الاقباط" راودت

عبد الناصر والسادات

منذ أن تولى البابا شنودة رئاسة الكنيسة القبطية في مصر وهو يلعب أكثر من الدور الديني الذي لعبه من سبقوه . ففي أواخر عهد الرئيس الراحل أنور السادات وقع صدام عنيف بينه وبين شنودة انتهى إلى اتخاذ السادات قراراً بتحديد القامة البابا القبطي في دير وادي النطرون حيث أقام من سبتمبر (أيلول) ١٩٨١ إلى ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٤ حين قرر الرئيس حسني مبارك إنهاء هذا التمييز . وقد تردد الكثير عن الاقباط في مصر وعن مخططات ترمي إلى إنشاء دولة خاصة بهم في الصعيد المصري، كما تردد الكثير عن دور ما يقوم به رئيس هذه الطائفة .

«المجلة» التقت البابا شنودة في القاهرة ولجرت معه حواراً صريحاً حول قضايا عديدة من ضمنها مواقف القباط مصر من زيارة أسرائيل وطبيعة علاقته بالرئيس السادات . وهذه تفاصيل الحوار .





المصدر :

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٨٨

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكل طائفة لها جيشها . أما في مصر فهناك جيش واحد هو الجيش الوطني ولا ميليشيات على الإطلاق . ونقطة الاختلاف الثانية أن في لبنان دولا عديدة تتصرف ويتحكم بسياسته وأوضاعه الداخلية وهذا غير وارد في مصر .

● من يزور الصعيد يشعر أنه عبارة عن قبيلة موقوتة تنتظر لحظة الانفجار . هل تعتقد أن الأمر على هذه الدرجة من الخطورة ؟

— تظهر أحيانا بعض الاعتداءات فتقوم الدولة بالقبض على المعتدين . لكن الأمر لا يصل إلى حد تعبير القبيلة الموقوتة . فالمسألة ليست بهذه الخطورة . والدولة مسيطرة على الأمن . والتجاوزات التي تقع أحيانا عائدة إلى وجود بعض القيادات المتطرفة في هذه المناطق .

● يتهدد حديث عن مخطط يهدف إلى فصل صعيد مصر لإقامة دولة قبطية . ذلك تصرف شخصيا على تنفيذ هذا المخطط ؟

● في حدود معلوماتك هل هناك



جماعات مسيحية مسلحة في مصر ؟

— (بحسب وسيرة) مستحيل .

● ولو من متطوع الدفاع عن النفس ؟

— ولا من هذا النطلق . ولو كانت هناك جماعات بهذا الشكل لكشفت عنها أجهزة الأمن . فالمسيحية لا تؤمن إطلاقا بالعنف . بل تحض الناس باستمرار على التسامح والاحتمال . وعلى الرغم من أن الدولة تصارع الإرهاب منذ سنوات طويلة وقد قامت مرات بالبحث عن الأسلحة غير المرمية . غير أنه لم يعلن عن اعتقال جماعة مسيحية مسلحة أو توقيع مسيحي واحد مسلح في يوم من الأيام .

● ألي أين يمكن أن يدفع الاحساس بعدم الأمان الذي يهجر عنه بعض المسيحيين تجاه الاتجاهات المتطرفة في بعض الأحيان ؟

— المسيحيون على علاقة طيبة جدا مع المعتدلين من اخوتهم المسلمين . أما عن المتطرفين ، فانهم يعملون ضد الدولة أولا وضد للمسيحيين أيضا . ونشعر نحن المسيحيين بالتعب حينما يعتدي علينا أو على أماكن عبادتنا أو غير ذلك . وهذا يبدأ الخطر . ولكن في ما عدا ذلك فالمسيحيون يعيشون في محبة مع اخوتهم المسلمين . ونحن لنا استعداد مسلمون كثيرون جدا من المعتدلين . وبيننا وبينهم تلاق في الفكر . والسؤال الذي يلح علي هو : هل يمكن بالحبة كسب المتطرفين ؟ لا أعرف . ربما لو دخلوا في حوار معنا أمكن عن طريق المحبة أن يصل هذا الحوار إلى نتيجة طيبة . لكن لم يجر حوار كهذا حتى الآن .

● هل يعني هذا التساؤل انكم على استعداد لأن تقوموا بمبادرة في هذا الاتجاه ؟

— نحن على استعداد لاية مبادرة . فروح المحبة تقول إلى الغير . لكن إذا وجد حوار فمع من سيكون ؟ وكيف ومتى ؟ ويصل أي موضوع يمكن الحوار ؟ فلم يحدث إطلاقا أنني تقابلت مع أحد المتطرفين أو دار بيني وبينهم حوار . وإذا كان المتطرفون يكرهون المسلمين المختلفين معهم في بعض التفاصيل ، فكيف تكون نظرتهم إلى دين آخر ؟

● هناك مقولة مفادها أن هناك مخططا لتقسيم المنطقة ونشر الخلافات والفتن . فهل تعتقد أن المناخ المصري مهيا لتنفيذ مثل هذا المخطط ؟

— لا يمكن أن يحدث ذلك في مصر فهي تختلف طبيعتها عن بلد مثل لبنان . ومصادر الخطورة في لبنان تعود إلى وجود ميليشيات متعددة ومسلحة .







المصدر :

الجلد : ٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٨٨

### مدارس الاحد

● من بين الأمور التي يشوبها الغموض في اوساط الرأي العلم ما يتعلق بمدارس الاحد ودروس الجمعة التي يعتقد البعض انها احد اشكال البناء التنظيمي لمدى الجماعات القبطية ؟

—مدارس الاحد ليس لها عمل اطلاقا غير التعليم الديني . لا أكثر ولا أقل . ففي اعقاب الحملة الفرنسية جاء الفرنسيون الى مصر ونشروا مذهبهم . وجاء الانجليز بدمهم ودخلت مصر مذاهب كثيرة غير المذهب الاصلي ، وتكونت كنائس كثيرة لهذه الطوائف . فكان لا بد من تعليم الاولاد امور دينهم ومذاهبهم الارثوذكسي . وكل مدارس الاحد عبارة عن فصول في الكنائس يستطيع اي انسان ان يلقى على مناصبها ودرسها ولم تتحول في اي يوم الى اي فرض آخر . لكن دعنا نفكر في الامر بشكل عملي . فمقديما اتخذ الرئيس السادات قرارات عنيفة في سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ حل تحريك اي قبطي من داخل مصر ؟ فلي كانت هناك

جماعات منظمة لكثنت هذه فرصا . اليس كذلك ؟

● انك لمست هنا نقطة مهمة وتحتاج ايضا الى تفسير . فقد قلت انه لم يتحرك احد من الداخل عندما اصدر السادات قراراته غير ان الاقباط المصريين في دول عديدة على رأسها الولايات المتحدة قد تحركوا . ما هي علاقة الكنيسة المصرية بالاقباط الموجودين في الخارج ؟ وما مدى سيطرتها عليهم وقدرتها على تحريكهم ؟

—سوف أقول ما حدث . فالكنيسة المصرية لا تنكر ان كثيرا من ابنائها سافروا الى الخارج . وبما كنا لا نريد ان يندمج هؤلاء المهاجرين في وسط غربي قد لا يتفق مع تقاليدهم . كما لا نريد ان يفقدوا انتمائهم المصري والكنسي باتدماجهم في كنائس اخرى غربية . لذلك رأينا من الضرورة تأسيس كنائس قبطية في أوروبا وأمريكا وكندا وأستراليا وكلها تدعى بالولاة لمصر . ولكن كنيسة مجلة لا تكتب الا في الشؤون الدينية . وإذا كانت لدى كنيسة رغبات ما فاتها تصرفها عن طريق السفارة المصرية . غير ان ذلك لا يمنع ان هناك جماعات قبطية في الغرب لها استقلالها الخاص عن الكنيسة ولا تخضع لها في كتاباتها . والحرية المتوفرة في الغرب تنبع لعناصر هذه الجماعات ان يعتقدوا حتى رئيس أمريكا نفسه . فما بالك بالآخرين . بل ويكمنهم ان ينتقدوا الكنيسة ذاتها . ومؤلاء يمثلون رأيهم الخاص من واقع الحرية التي يعيشونها . وهذا نسأل : ما مدى سيطرة الكنيسة على مهاجرين يعيشون في حرية

التحالف الاسلامي  
رشح في الانتخابات الاخيرة قبطيا

صبار نازيا في البرلمان

لا تملك سيطرة

على الاقباط المصريين المقيمين

في الخارج

— (يضحك ويقول) : هذه الشائمة سمعناها لأول مرة في حديث الرئيس الراحل انور السادات ولم يقل ان هناك مخططا بل قال انها فكرة عرضت على البابا كيرلس الذي سبقت حينما كان في زيارة اثيوبيا سنة ١٩٦٥ . فغضب لسماحها وترك اثيوبيا بسرعة ورجع . وقال الرئيس السابق ان هذه الواقعة لا يعرفها سوى ثلاثة : البابا كيرلس والرئيس عبد الناصر والسادات شخصيا . وكان الاثنان الاولان قد تركا عالمنا الحاضر . وفي الواقع لدينا جواز السفر الخاص بالبابا كيرلس ويظهر منه انه بقي في اثيوبيا مدة طويلة خلال الزيارتين ولم يقل لاحد ان شيئا من ذلك قد ورد . وعلى اي حال فكل ما نلهم من حديث الرئيس السادات انها مجرد فكرة عرضت . ولست ادري ممن . ورفضت تماما . وهي لم ترق الى مستوى مخطط . وهي كلها قصص خيالية . فهل يعقل ان يترك الاقباط كل مقدساتهم المتفترة في مصر ليمركزوا في منطقة واحدة هي اسبوط ؟ وهل وصلت السذاجة بالاقباط الى حد يتركبن معه بلادهم وقراهم ليتجمعوا معا في منطقة واحدة ؟ وهل يمكن ان يتنازلوا عن مصريتهم التي عاشوا فيها آلاف السنين ويتركوا الكل الى الجزء . اي ان يتركوا الانتماء الى هذا القطر كله لكي ينتصروا الى جزء بسيط ؟ وهل يمكن ان تنقسم مصر الى ثلاث دول هي اسبوط وشمال اسبوط وجنوبها ؟ ومن اراد السفر من اعدادها ينبغي عليه ان يحصل على تأشيرة دخول ليدخل الاخرى . وإذا قيل الاقباط هذا طرح . ومن المحال ان يقلبوه . فهل تقلبه الدولة ؟ هذا امر خيالي وتفكير ساذج . انها مجرد قصة اخترعت والقيت على مسامح الرأي العام وهي لم تحدث بل ومستحيلة التنفيذ .





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٩٨٨ نوفمبر

- إنشاء الأحزاب السياسية على أساس ديني أمر تمنعه القوانين في مصر ، وأنا لا أريد أن أتدخل في هذا الموضوع ؟

### أيام السادات

● مرت حوالي ثمانين سنوات على أحداث سبتمبر (أيلول) ١٩٨١ . ألا تعتقد أنك ساعدت يومها بشكل أو بآخر على المشاركة في إشغال الناس وتأخيرهم لوقوف عندما قررت القضاء على الاشتغال الاحتفال بعيد القيامة ؟

- كان الاقباط في ذلك الوقت يتعرضون لاعتداءات مستمرة ، وكل ما فعلته أنني كنت أبلغ شكواهم إلى رئيس الجمهورية الرئيس السادات واعتبر ذلك عملاً سياسياً . لكننا لم تكن طرفاً في إشغال أي دار ، لأننا كنا الطرف المعتدى عليه . وقد ثبتت للدولة حالياً خطورة الذين كانوا يمتدحون علينا وقتذاك . ولا يستطيع أحد أن يثبت أن الاقباط كانوا في موقف أمداء . وعندما كنا نشكو إلى الرئيس كان يعتبر ذلك تدخلاً في السياسة . أين ألت من نشكو وهو كان ولي الأمر في ذلك الوقت ؟ والعبد - من التلمذة الدينية - (امرطبيعا جدا . غير أننا من التلمذة النفسية ، كنا في حالة لا تسمح بالفرح والاحتفال . وأسجل هنا أن ما فعلناه كان مجرد تلقائى ينذر بالخطر . لهذا في للرئيس أن هناك تصرفاً خطراً . وأو أنه عمل بتصميمنا وبعض على المستبين ، لامتته التخلص من الخطورة التي أتت إلى مصره .

● قلت للسادات في وقت من الاوقات ما يعني أن الاقباط جميعهم معه ؟

- أنا كنت صريحاً دائماً . وحينما أؤيد فأنني أفعل ذلك في نقاط معينة ومحددة وشمعيري يساعدني على التأكيد فيها . ولا شك أن الرئيس السادات خصوصاً في أول عهده حقق أمورا مفيدة لذلك وأنا كنت ألتحدث اليه بكل صراحة وإلى أبعد الحدود في ما كنا نشكو منه دون أن أجرح شعوره . وقلت له

خاصة في بلاد غريبة ولا يأتون ترحيبها من الكنيسة في ما يكتبون ولا يستمعونها في شيء ؟ وكما قال البعض أننا حينما نطلب من البابا شنودة أن يحكم هؤلاء الناس في الخارج ، إنما نعطيهم اختصاصات سياسية في الوقت الذي لا نقبل فيه بأن يتدخل في السياسة

● هل للكنيسة القبطية في مصر دور معين أو تأثير في رسم السياسة ؟ وما هي حدود علاقة الكنيسة بالسياسة ؟

- أولا ، ما معنى السياسة ؟ ثانيا أنت صحافي واستنكف فيها سياسة . فإن كنت لا أجيبك على الإطلاق فستقول أن رئيس الكنيسة في مصر لا يملك حرية الكلام ، ولا يد أنه واقع تحت ضغوط . وإذا أجبتك عن الاسئلة فقد يعتبر البعض أن أجوبتي تدخل في السياسة . ولو لم تحدثت الكنيسة في مواقف معينة لأعتبر ذلك منها موقفا سلبياً . وليس المفروض أن تلغز الكنيسة موقفا سلبياً صامتا . فالكنيسة وطنية .

● ما القصد من علاقة الكنيسة بالسياسة هو ما إذا كانت الكنيسة في مصر تقوم بتكوين رأي عام قبطي تجاه مسألة ما ؟

- أطلاقاً . يدلل أن كل الأحزاب في مصر فيها القباط . وحتى التحالف الإسلامي وضع على رأس إحدى قوائمته في الانتخابات البرلمانية الأخيرة أحد الاقباط وممار ثانيا في مجلس الشعب . ونحن لا نتدخل إطلاقاً في حرية الاعتقاد السياسية ولا نضبط على أحد .

● هل تعتقد أن السماح بإنشاء أحزاب دينية يمكن أن يساعد على زرع الفتيل أم يكون بمثابة صب الزيت على النار ؟

لو عمل السادات بنصيحتنا

لما تعرض للاغتيال





## النشر والإذاعات الصحفية و

المجانية

١٥ نوفمبر ١٩٨٨

مرة: يا سيادة الرئيس ، نحن نتخذ حكما لا خصما .

● لو عادت الامور مرة اخرى الى الوراء هل نتخذ للقرار ذاته ؟

- لا اعتقد مطلقا ان الامور يمكن ان تعود بنكه الصورة . وواعادت ، فلا بد ان اشكر الى رئيس الدولة . والقانون لا يمنع الشكرى . لكنه لم يثبت وكان يقول باستمرار ان البلد كله معه .

● يبدو انك على دراية جيدة بشخصية السادات من خلال ذلك . فهل تتفق مع ما قاله محمد حسنين هيكل من انكما شخصيتان متشابهتان ؟

- متشابهتان في ماذا ؟

● في احساس كل منهما بذاته ، ولذلك كان الصدام بينكما حتميا ؟

- اذا كان السادات عنده احساس بذاته فانا كان لذي احساس بما كان يحدث للاقباط في ذلك الوقت . ونحن نؤمن جميعا بانكار الذات ، وليس الاحساس بالذات .

● متى بدأ ظهور الخلافات بينه وبين الرئيس السادات ؟

- بدأ حينما وصل السادات الى وضع لم يكن يقبل فيه اية معارضة من اي شخص ايا كان . والغرب رفع السادات عالما . وامام هذا الواقع لم يكن ممكنا لدى السادات ان يقبل من الشرق اية كلمة نقد او معارضة فاعتبر شكوانا كانهما نقد لحكمه . وهذه اول نقطة خلاف . وكان يمكن ان يمل اي خلاف لو جلس معنا واستمع اليها . لكن ذلك لم يحدث . فآخر لقاء جرى بينه وبين المجمع كان في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٧ .

● في تصريحات متعددة اكدت ان الاقباط لن يدخلوا القدس الا واينهم في ايدي اخوتهم المسلمين . وفي تصريحات اخرى قلت ان حج الاقباط الى القدس مرتبط بحل مشكلة دير السلطان ؟

- (مقاطعة) مشكلة دير السلطان هي الدائرة الصغيرة الكائنة وسط دائرة كبيرة . فهناك خلاف مباشر بيننا وبين اليهود في مسألة الدير . وهناك خلاف اكبر يمثل المسألة الوطنية العامة في المنطقة . ونحن لا نستطيع ان نتجاهل مشاعر اخواننا في المنطقة كلها لانها مشاعر ترتكز على مستوى اعلى من الدائرة الضيقة المباشرة . وربما بسبب هذا الموقف وقمعه تأخر حل مشكلة دير السلطان .

● وما تعليقك على قيام بعض الاقباط المصريين بالحج الى القدس ؟

- يضر ان يحدث ذلك فالذين يحرصون على رضى الكنيسة لا يمكن ان يسافروا واعتقد ان سفر بعضهم عمل فردي وليس اتجاها علميا ، فالاتجاه العام معروف .

● الى اين وصلت مشكلة دير السلطان ؟  
- عندما بدأت المشكلة سنة ١٩٧٦ رفضنا الامر الى القضاء اليهودي وحكمت المحكمة اليهودية العليا بأحقية الاقباط في هذا الدير . لكن الحكومة الاسرائيلية اعتبرت مسألة سياسية اكثر منها قضائية . وتوقف الامر عند هذا الحد ■

الطاهرة - عبد الطيف الخاوي





المصدر : الأخبار - القدس

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### البابا شنودة في أخطر حوار

أدى البابا شنودة بأخطر  
حديث في حوار صحفي أجرى  
معه في المقر البابوي بالقاهرة .  
شرح البابا شنودة أبعداً لم  
تنتشر حول الصراع مع الرئيس  
الراحل أنور السادات الذي  
وصل إلى ذروته في سبتمبر  
١٩٧٧ . وتحدث البابا عن دور  
الكنيسة في السياسة وتقليل  
التطرف على علاقات الإخوة بين  
المسلمين والمسيحيين والتمسك  
بالوفاق من وقت لآخر في مدينة  
السيوط







للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الدولة الإقطاع راولدت عبد الناصر والسادات

٢٧٢ - رار

٢٨ نوفمبر ١٩٨٨





المصدر: الأحوار

٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

# لدى عمل السادات بنمنا يحننا لما تعرض للاغتيال

## البابا شنودة عن أخطى حادثة له

مند أن تولى البابا شنودة رئاسة الكنيسة القبطية في مصر وهو يلعب أكثر من الدور الديني الذي لعبه من سبقوه . ففي أواخر عهد الرئيس الراحل أنور السادات وقع صدام عنيف بينه وبين شنودة انتهى إلى اتخاذ السادات قرارا بتحديد إقامة البابا القبطي في دير وادي النطرون حيث أقام من سبتمبر ١٩٨١ إلى ديسمبر ١٩٨٤ حين قرر الرئيس حسني مبارك إنهاء هذا التحديد وقد تردد الكثير عن الإقباط في مصر وعن مخططات ترمي إلى إنشاء دولة خاصة بهم في الصعيد المصري . كما تردد الكثير عن دور ما يقوم به رئيس هذه الطائفة . في حوار صريح مع البابا شنودة دارت مناقشات صريحة حول العديد من القضايا منها موقف الإقباط مصر من زيارة السادات لإسرائيل وطبيعة علاقته بالرئيس السادات وحكامة الدولة القبطية .. وهذه تفاصيل الحوار .





المصر:

الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

• في حدود معلوماتك هل هناك جماعات مسيحية مسلحة في مصر؟ (بحسب وبسرعة) مسجل.

• ولو من مخطئ الدفاع عن النفس؟

ولا من هذا المخطئ. بار كانت هناك جماعات بهذا الشكل لكشفت منها لجهزة الامن. فللمسيحية لا تؤمن إطلاقاً بالعتف، بل تحض الناس باستمرار على التسليم والاحتمال. وعلى الرغم من ان الدولة تعارب الارهاب منذ سنوات طويلة وقد قامت مرات بالبحث عن الاسلحة غير المرمضة. غير انه لم يطن عن اعتقال جماعة مسيحية مسلحة. أي تنظيم مسيحي واحد مسلح ل يزعج من الایام.

عدم الامان

• الى اين يمكن ان يدفع الاحساس بعدم الامان الذي يعبر عنه بعض المسيحيين تجاه الاتجاها المتطرفة في بعض الاحيان؟

المسيحيين على علاقة طيبة جداً مع المعتدلين من اخوتهم المسلمين. أما عن المتطرفين، فلانهم يعملون ضد الدولة أولاً وضد المسيحيين أيضاً. ونشعر نحن المسيحيين بالتهيب حينما يهدق علينا أو على أماكن عبادتنا أو غير ذلك. وهنا يبدأ الضطر. ولكن فيما عدا ذلك فالمسيحيين يعيشون في مسحة من احترامهم للمسلمين. ونحن لنا اصدقاء مسلمين كثيرين جداً من المعتدلين، وبيننا وبينهم تلاق في الفكر. والسؤال الذي يلح على هو: هل يمكن بالمعية كسب المتطرفين؟ لا أظفر. ربما لو دخلوا في حوار معنا أمكن عن طريق المصبة ان يصل هذا الحوار الى نتيجة طيبة. لكن لم يجر حوار كهذا حتى الآن.

• هل يعني هذا التساؤل انكم على استعداد لأن تقوموا بمبادرة في هذا الاتجاه؟

نحن على استعداد لاية - مبادرة. فروح للمية تدل الى الغير. لكن اذا وجد حوار فمع من سيكون؟ وكيف ومتى؟ وحول أي موضوع يمكن الحوار؟ فلم يحدث إطلاقاً التي تتباينت مع لحد المتطرفين أو دار بيني وبينهم حوار. وإذا كان المتطرفون يكرهون المسلمين المختلفين معهم في بعض التفاصيل، فكيف تكون نظرتهم الى دين آخر؟

• هناك مقولة مفادها ان هناك مخطئاً لتقسيم المخطئة ونشر الخلافات والفتن. فهل تعتقد ان المئات المصرية مهيا لتفنيذ مثل هذا المخطئ؟

لا يمكن ان يحدث ذلك في مصر. فهي تختلف بطبيعتها عن بلد مثل لبنان. وبمصادر الشفوية في لبنان تعيد الى وجود ميليشيات متعددة ومسلحة. فكل طائفة لها جيشها. أما في مصر فهناك جيش واحد هو الجيش الوطني ولا ميليشيات على الاطلاق. وينتقل الاختلاف للثانية لأن في لبنان دولة عديدة تتمسك ويتمسك في سياسته وإوضاعه الداخلية وهذا غير وارد في مصر.

• من يزور الصعيد يشعر انه عبارة عن قنبلة موقوتة تنتظر لحظة الانفجار. هل تعتقد ان الامر على هذه الدرجة من الخطورة؟

تظهر أحياناً بعض الاعتداءات فتقوم الدولة بالقبح على المستنير. لكن الامر لا يصل الى حد تعبير القنبلة الموقوتة. فالمسألة ليست بهذه الخطورة. والدولة مسيطرة على الامن. والاحتراوات التي تتاح لحمايات عمدة الى وجود بعض القيادات المتطرفة في هذه المناطق.

• يتروى حديث عن مخطط يهدف الى فصل صعيد مصر لقامة دولة قبطية وأنه تشرف شخصياً على تنفيذ هذا المخطط؟

(يضحك ويقول): هذه الفلمنة سمعناها لأول مرة في

حديث للرئيس الراحل انور السادات ولم يقل ان هناك مخطئاً بل قل انها فكرة عرضت على البابا كيرلس الذي سبقني حينما كان في زيارة اثيوبيا سنة ١٩٩٥. فذهب لاسماعا وثرثه اثيوبيا بسرعة ورجع. وقال الرئيس السابق ان هذه الواقعة لا يبررها سوى ثلاثة: البابا كيرلس والرئيس عبد الناصر والسادات شخصياً. وكان الاثنان الاوّلان قد تركا علينا الحظير. وفي الواقع لدينا جواز السفر الخاص بعلبنا كيرلس ويظهر منه انه بقي في اثيوبيا مدة طويلة خلال الزيارات

ولم يقل لاحد ان شيئاً من ذلك قد ورو. وعان الى حال قتل منهم من حديث الرئيس السادات انها مجرد فكرة عرضت - ولست أدري ممن - ورفضت تماماً. وهي لم ترق الى مستوى مخطئ. وهي كلها قصص خرافية. فهل يعقل ان يتركه الاقباط كل مقدساتهم المنتشرة في مصر ليتروكوا في منطقة واحدة هي اسبوط؟ وهل وصلت السداجة بالاقباط الى حد يتكون معه بلادهم وأقاربهم ليتجمعوا معا في منطقة واحدة؟ وهل يمكن ان يتنازوا عن مصرينهم التي عاشوا فيها الالف البسين ويتروا الكل الى الجزء. أي ان يتروا الانتماء الى جزء هذا القطر كله لكي ينتموا الى جزء بسيط؟ وهل يمكن ان تنقسم مصر الى ثلاث دول هي اسبوط وشمال اسبوط وجنوبها؟ ومن اراد السفر من ادهاها ينبغي عليه ان يحصل على تأشيرة دخول ليندخل الأخرى. وإذا قيل الاقباط هذا الطرح - ومن الخيال ان يقاوه - فهل نقبل الدولة؟ هذا امر خيالي ونفكر سلاح. انها مجرد قصة اخترعت والقيت على سمع الرأي





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الأحبار

التاريخ:

٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

العام وهي لم تحدث بل  
ومستحيلة التنبؤ.

### مدارس الأحد

• من بين الأمور التي يشوبها الغموض في أوساط الرأى العام ما يتعلق بمدارس الأحد ودروس الجمعة التي يعتقد البعض أنها أحد أشكال البناء الثقافي لدى الجماعات القبطية؟

— مدارس الأحد ليس لها عمل إطلاقاً غير التعليم الديني. لا أكثر ولا أقل. نفس أعقاب الحملة الفرنسية جاء الفرنسيون إلى مصر ونشروا مذاهبهم. وجاء الإنجليز بعدهم وفعلت مصر مذاهب كثيرة غير المذهب الأصلي، وتكونت كنائس كثيرة لهذه الطوائف، فكان لابد من

تعليم الأرواح أمور دينهم ومنهم من الأرثوذكسي، وكل مدارس الأحد عبارة عن فصول في الكنائس يستطيع أي إنسان أن يلقى على مناهجها ودروسها ولم تتحول في أي يوم إلى أي غرض آخر. لكن ربما تفكر في الأمر بشكل عملي. فمتى اتخذ الرئيس السادات قرارات متينة في سبتمبر ١٩٨١ هل تحرك أي قبطي من داخل مصر؟ بلو كانت هناك جماعات منغلقة فكانت هذه فرصتنا ليس كذلك؟

• انت لمست هنا نقطة هامة وتحتاج أيضاً إلى تفسير. فقد قلت أنه لم يتحرك أحد من الداخل عندما أصدر السادات قراراته غير أن الاقليات المصريين في دول عديدة على رأسها الولايات

المتحدة قد تحركوا. ما هي علاقة الكنيسة المصرية بالاقليات الموجودين في الخارج؟ وما مدى سيطرتها عليهم وقدرتها على تحريكهم؟

— سوف أقبل معلومة. فالكنيسة المصرية لا تنكر أن كثيراً من أبنائها سافروا إلى الخارج. ولما كنا لا نريد أن يندمج هؤلاء المهاجرين في وسط غربي قد لا يتفق مع تقاليدهم، كما لا نريد أن يلتصقوا بتمتاعهم للمصري والكنيسة بأنتمالهم في كنائس أخرى غربية، لذلك رأينا من الضرورة تأسيس كنائس قبطية في أوروبا وأمريكا وكندا وأستراليا وكلها تدين بالقولاء لمصر. ولكل كنيسة مجلة لا تكتب إلا في الشؤون الدينية. وإذا كانت لدى كنيسة رغبات ما فإنها تعرضها عن طريق السفارة المصرية. غير أن ذلك لا يمنع أن هناك جماعات قبطية في الغرب لها استقلالها الخاص عن الكنيسة ولا تخضع لها في كتاباتها. والحرية المتوافرة في الغرب تتيح لمتنصر هذه الجماعات أن ينتقدوا حتى رئيس أمريكا نفسه. فما بك بالآخرين، بل ويمكنهم أن ينتقدوا الكنيسة ذاتها. هؤلاء يمثلون رأيهم الخاص من واقع الحرية التي يعيشونها. وهنا نسال: ما مدى سيطرة الكنيسة على مهاجرين يعيشون في حرية خاصة في بلاد غربية ولا يقبلون توجيهها من الكنيسة فيما يكتبون ولا يستشيرونها في شيء؟ وكما قال البعض أننا حينما نطلب من البابا شتيرة أن يحكم هؤلاء الناس في الخارج. إنما نصليه لخصاصات سياسية في الوقت الذي لا تقبل فيه وأن يتدخل في السياسة.

• هل للكنيسة القبطية في مصر دور معين أو تأثير في رسم السياسة؟ وما هي حدود علاقة الكنيسة بالسياسة؟

— أولاً، ملمعني السياسة؟ ثانياً، أنت صحافي واستلكت فيها سياسة. فإن كنت لا أجيبك على الإطلاق فاستقل أن رئيس الكنيسة في مصر لا يملك حرية الكلام، ولابد أنه واقع تحت ضغوط. وإذا أجبتك عن الاستئالة فقد يعتبر البعض أن أجوبتي تدخل في السياسة. وأولم تتحدث الكنيسة في مواقف معينة لا تظهر ذلك منها موقفاً سياسياً. وليس المفروض أن تأخذ الكنيسة موقفاً







المصدر : الأهرام - ١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٨٨

## التحالف الاسلامي رشح في قوائمه قبطيا صار نائبا في البرلمان

- انشاء الاحزاب السياسية على  
اساس ديني امر تشهه القوانين في  
مصر ، ولنا لا اريد ان نتدخل في هذا  
الموضوع ؟

• **مصرت حوائل لملكي**  
سنوات على احداث سيلميم  
١٩٨١ . الا تعتقد انه  
ساعدت يوما بشكل او  
بآخر على المشاركة في اعمال  
النار وتزيم الموقف عندما  
قررت إلغاء كل اشكال  
الاحتفال بعيد القيامة ؟

- كان الاقباط في ذلك الوقت  
يتعرضون لاعتداءات مستمرة وكل  
محاولة انتي كنت لبالغ شكواهم الى  
رئيس الجمهورية الرئيس السادات  
واعترى ذلك عملا سياسيا . لكننا لم  
نكن طرفا في اشغال اي ثار . لاننا  
كنا الطرف المعتدى عليه . وقد ثبتت

سليبا سامتا . فلكنيسة وطنية .  
• **ما الصدد من علاقة**  
الكنيسة بالسياسة هو ما  
اذا كانت الكنيسة في مصر  
تقوم بتكوين رأى عام قبطي  
تجاه مسألة ما ؟

- اطلاقا . بدليل ان كل الاحزاب في  
مصر فيها الاقباط . وحتى التحالف  
الاسلامي وضع على رأسه لحنى  
قوائمه في الانتخابات البرلمانية  
الاخيرة احد الاقباط وصار نائبا في  
مجلس الشعب . ونحن لا نتدخل  
اطلاقا في حرية الانسان السياسية  
ولنا نشاط على احد .

• **هل تعتقد ان السماح**  
بالانشاء احزاب دينية يمكن  
ان يساعد على زرع الفتيل ام  
يكون بمثابة صب الزيت على  
النار ؟

للدولة حاليا خطورة الذين كانوا  
يعتقدون علينا ولقدنا . ولا يستطيع  
أحد ان يثبت ان الاقباط كانوا في  
موقف اعتداء وعندما كنا نشكو الى  
الرئيس كان يعتبر ذلك تدخلا في  
السياسة . لكن الى من نشكو وهو  
كان ولي الامر في ذلك الوقت ؟  
والعبد - من قلناحية الدينية - لم  
طبيعي جدا . غير اننا من الناحية  
النفسية ، كنا في حالة لا تسمح  
بالفرح والاحتفال . واسهل منا ان  
ما فعلناه كان مجرد تأويل يثير  
بالخطر . فلنا فيه للرئيس ان منك  
تطرحا خطرا . ولوائه عمل بتصميمنا  
وتبني عمل المعتدين ، لانك  
التخلص من الخطورة التي احدثت  
مصره .

• **قلت للمسادات في وقت من**  
الاولات مايعني ان الاقباط  
جميعهم معه ؟

- اننا كنت صريحا دائما . وحينما  
اؤيد لائتي فعل ذلك في تقالة معينة  
ومعدة وبصبري يساعدني على  
التكيد فيها . ولانك ان الرئيس  
السادات خصوصا في اول عهده  
خلق امورا مفيدة للبلد ولنا كنت  
اتحدث اليه بكل صراحة ولنا اريد  
الحدود فيها كنا نشكو من دون ان  
لجرح شعوره . ولنا له مرة :  
ياسادة الرئيس ، نحن نتفقه حكما  
لا خصما .

• **لو عادت الامور مرة اخرى**  
الى الوراء هل تتخذ القرار  
ذلك ؟

- لا اعتقد مطلقا ان الامور يمكن ان  
تعود بترك الصورة والواجبات ، فلان  
ان اشكو الى رئيس الدولة والقائدين  
لا يمنع الشكوى لكنه لم يمتنع وكان  
يقول باستمرار ان البلد كله معه

• **يبدو لك على دراية جيدة**  
بشخصية السادات من  
خلال ذلك . فهل تتفق مع  
مقاله محمد حسين هيكل  
من انكسا شخصيات  
متشابهتان ؟

- متشابهتان في ماذا ؟

• **في اساس كل منكما بذاته .**  
ولذلك كان الصدام بينكما  
حتميا ؟





المصدر: الأحرار

٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

وممتلكك على قيام بعض الاقباط  
المصريين بالحج الى القدس ؟  
- ينشر ان يحدث ذلك فالذين  
يحرصون على رضا الكنيسة لا يمكن  
ان يسافروا واعتقد ان سفر بعضهم  
عمل فردى وليس اتجاهها عاما ،  
فالاتجاه العام معروف .  
الى اين وصلت مشكلة  
دير السلطان ؟  
- عندما بدأت المشكلة سنة ١٩٧٩  
ربما الامر الى القضاء اليهودي  
وبعكت المحكمة ، اليهودية العليا  
بالحقبة الاقباط في هذا الدير . لكن  
الحكومة الاسرائيلية اعتبرتها مسألة  
سياسية اكثر منها قضائية . وتوقف  
الامر عند هذا الحد ■

هذا الموضوع تم نشره  
ايضا بمجلة « المجلة »  
التي تصدر في لندن

- اذا كان السادات عنده لحساس  
بذاته فلما كان لدى احساس بما كان  
يحدث للاقباط في ذلك الوقت ، ونحن  
نؤمن جميعا ببتكار الذات ، وليس  
الاحساس بالذات .

### بدائية الخلافات

● متى بدأ ظهور الخلافات  
بينك وبين الرئيس  
السادات ؟

- بدأ حينما وصل السادات الى  
وضع لم يكن يقول فيه اية معارضة  
من أي شخص ايا كان والغضب رجع  
السادات حاليا . وامام هذا الواقع لم  
يكن ممكنا لدى السادات ان يقول من  
الشرق اية كلمة نقد أو معارضة  
فامتدبر شكونا ككنا نقد لحكمه  
وهذه ابل نقطة خلاف . وكان يمكن  
ان يحل اى خلاف لو جلس معنا  
واستمع اليها . لكن ذلك لم يحدث  
فاخر لئلا جرى بينه وبين الجميع  
كان في سبتمبر ١٩٧٧

● في تصريحات متعددة  
اكدت ان الاقباط لن يدخلوا  
القدس الا وبيدهم في ايدي  
اخوتهم المسلمين . وفي  
تصريح آخر قلت ان حج  
الاقباط الى القدس مرتبط  
بحل مشكلة دير السلطان ؟

- ( ملطما ) مشكلة دير السلطان  
هي الدائرة الصغيرة الكائنة وسط  
دائرة كبيرة . فهناك خلاف مباشر  
بيننا وبين اليهود في مسألة الدير ،  
وهناك خلاف اكبر ومش المسألة  
الوطنية العامة في المنطقة . ونحن  
لاستطيع ان نتجاهل مشاعر  
اخواننا في المنطقة كلها لانها مشاعر  
ترتكز على مستوى اعلى من الدوافع  
الضيقة المباشرة وربما بسبب هذا  
الموقف وبغيره تأخر حل مشكلة دير  
السلطان .





المصدر: الشريعة

٢٩ نوفمبر ١٩٨٨

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# النبا في الفاتيكان

## الإسلام والمسيحية ... عشرون عاما من الحوار

دكتور

أحمد عبد الرحمن

● هي روح جديدة حقا ، نمت ، ولا تزال تنمو ، وتتعاظم ، في بيئة عالمية  
مواتية ، ومن وراءها رجال كبار ، لا يفترون عن السعي في سبيلها ، وتأسيس علاقات  
جديدة ماثلة ، منصفة ، بين المسيحيين وبين غير المسيحيين .

● أنها روح الحوار والتفاهل والتعاون بين أتباع المسيحية ، وأتباع الأديان  
الأخرى ، وهي بهذه المثابة تهمننا هنا في مصر بوصفنا مسلمين ، بأممنا ديننا يمثل  
هذا الحوار ، ومثل هذا التفاهل ، والتعاون ، ويقول ربنا جل شانه : « ولا تجادلوا  
أهل الكتاب إلا بقلبي هي أحسن ، إلا الذين ظلموا منهم ، وقولوا آمنا بآذي أنزل  
إلينا وأنزل إليكم ، وإلها واحد وإنكم واحد ، ونحن له مسلمون » ، وهي تهتمنا مرة  
أخرى بوصفنا مصريين ، ولقد واجهتنا وما تزال ظواهر مقلقة ، خطيرة ، مضربة ،  
تهدد أمن أمانتنا الوطنية ، في الوحدة والأمن ، وروح الحوار البناء الذي وصفه  
عليه السلام هو المنهج الوحيد المقبول والمشروع في مواجهة كل هذه الأخطار .





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٨

### الحوار : مبدأ حزب العمل

● من هذا المطلق المبدئي، للرأى  
حزب العمل كان إصرار رئيسه المهندس  
ابراهيم شكرى على تلبية الدعوة القسرية  
وجهتها : الجمعية : المسيحية  
الاجتماعية ، واليوانية للمشاركة في أعمال  
اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار  
الاسلامى المسيحى العالمى الثانى  
المنعقد فى باريس ، ولإرساء ، في أكتوبر العام  
القادى ، وقد كان في شرف تمثيل الحزب في  
أعمال هذه اللجنة يومى ١٧ ، ١٨ من  
أكتوبر الماضى ، ومثل السفارة المصرية في  
اللجنة السيد الأستاذ محمود فرج  
المستشار بها ، وشاركوا في تمثيل الجانب  
الاسلامى ممثلين من : الاتحاد الاسلامى  
اليونانى ، رئيسه العالم الاسلامى  
سوريا ، والكويين ، ولم يحضر مندوب  
الجناز ، وأم تحفة الهياجيتينا ، مع ان  
الدعوة وجهت اليها وبمثل الجانب  
المسيحى السيد ، موراسكى ، عضو  
مجلس الدولة ، وعضو المجلس النيابى  
موريس الهيمية المنظم ، لمتوتمر ،  
ومعه مجموعة من المستشارين  
والاساتذة .

ويمكن القول : ان أعمال هذه اللجنة  
هي آخر حلقة في سلسلة طويلة من العمل  
الذي بدأ في طريق الحوار والتفاهل بين  
المسيحيين والمسلمين ، بدأ منذ عشرين  
عاما ، ويحضر كل مشارك فيه ، من  
الطرائف ، على استداره ، وتكثيف  
والثراء ، بحيث لا يتوقف أبدا .

### السؤال الكبير :

● والسؤال الكبير هو : متى انطلقت  
تلك الروح ، وكيف تطورت ، وماذا  
حلت ، وماذا يرجى منها ان تحقق ؟ ...  
ثم : ما هو موقف الباباوات ، والكثيعة ،  
وما هو الموقف الاسلامى منها ؟  
● ول الجواب عن هذا السؤال  
بوسننا ان نقل : ان الارفساسات الاولى  
للروح الجديدة انبثقت في مؤتمر  
أديس أبابا ، للتشريع سنة ١٩٦٠ ، فلقد  
اتى بعض المماركين من انصار  
« الحركة العالمية » في ذلك الوقت  
تبراجمة نظرية المسيحيين الى التفرقة  
المؤمنين بالآيات الأخرى ، ومن بينهم  
المسلمون ببنية الحال ، ويقولون ان  
الارثوذكسى اليونانى « جبرائيل » انه  
كان نداء ثوريا ، لان كان يعني تغييرات  
جذرية في تلك النظرة ، ويطلب بإحلال  
نظرة جديدة محلها . وكان المناهضين  
بالتغيير عديدين ، لكن دور الدافع ، في  
الحزب العالمية الاولى ، غلب على الدماء ،  
واجبة .

واستغرق الجميع في قضايا الحرب : وبعد  
الحرب العالمية الثانية ، قس أمسكت  
الحرب والنشل ، تهيا الجومرة أخرى  
لظهور روح الحوار ، وتبذل القوة ، وتأسيس  
العلاقات الدولية على خطوط جديدة .

● ول هذا القل أرجو ان أرى ان  
بيان شخامة ، الروح الجديدة ، في  
الفتاكن ، لسم القبيات الدينية في  
العالم المسيحى الكاثوليكى ، على أمل ان  
اتناول للجوانب الأخرى في مقالات متوالية  
إن شاء الله .

● يقول « موريس بوكاي » : ويبدو  
ان ثمة تغييرا جديرا قد تحقق اليوم على  
أمل مستوى في العالم المسيحى ، ومن  
مظاهر هذا التغيير الجبرى دعوة  
الفتاكن الى نيل الصورة الشاملة التي  
كانت لدى الكاثوليك عن الاسلام . تلك  
الصورة البالية التي ورثناها عن  
المنافس ، وشوهتها الاضطرابات  
والاحكام السليمة ، ومن تلك المظاهر  
ايضا تصريح الفتاكن بان الغرب  
المسيحى قد ارتكب في الماضى العديد  
من المظالم ضد المسلمين ، وانتقد  
الفتاكن مفهوم المسيحيين  
لعقبة القضاة والقسوس  
الاسلام ، وتصورهم الزائف عن  
تعصب الاسلام ، وكذلك أكد الفتاكن  
ان الإيمان بالله الواحد يجمع  
المسيحيين والمسلمين في وحدة  
واحدة .

● ول عام ١٩٦٧ دعت سكرتارية  
الفتاكن المسيحيين الى تقديم تهادينهم  
الى المسلمين بمناسبة انتهاء شهر رمضان  
المعظم وحلول عيد الفطر المبارك ،  
باعتبار الصوم : يمثل قيمة دينية

● ول أذكر ان الأمانة الأولى في مؤتمر  
سنة ١٩٦٠ في مؤتمر « أديس أبابا » - فإن  
الدولة المصرية ليوائل الروح الجديدة  
تمثلت في الجمعية المسيحية لمجلس  
الكنائس العالمى عام ١٩٨٨ ، وفي هذه  
الدعوة تطورت الأوضاع وتبينت النظرة  
وكان النمو المدي الكبير لمفهوم مجلس  
الكنائس العالمى هو الذى دفعه وغير  
نظريته . فقد التفتت الكنائس  
الارثوذكسية بمجلس الكنائس العالمى  
خلال اهتمام جمعيته العمومية في  
« نيونابا » ، ثم للتحقق بعد ذلك من  
الكنائس البروتستانتية وبخاصة تلك التي  
تنتمي الى بلدان العالم الثالث . ول هذا  
الموقف انطلقت الحاجة الى العمل في سبيل  
العدالة الاجتماعية ، وحفظ السلام  
الديني - لأم الكنائس المسيحية  
تجدد - وتكاتف مع اتباع الإيمان  
والانسانيات الأخرى ايضا - ضرورة  
واجبة .

والانصاف يقتضي ان نلاحظ ان  
دخول المسيحيين من أبناء العالم  
الثالث لم يكن ممكنا أصلا لسيادة  
الروح الجديدة المتفتحة . ثم دفع  
دخولهم بإعداد كيسة الى أحداث  
التغييرات في الأوضاع والنظرات  
المسيحية .

● بعد ذلك انطلقت الروح الجديدة  
تجسد في شكلين : وبيانات وتواعد  
محددة للحوار والتفاهل والتعاون .  
فأقرت الجمعية العامة لمجلس  
الكنائس العالمى التي انعقدت في  
« ليمبا » ، الانكسار للتوجهات  
الجديدة ، ثم شكلت لجنة خاصة  
مهمتها اجراء الحوار مع ممثل الآيات  
الأخرى وذكر ان الانكسار السيسى  
لعملها : « إيمان عميق باننا اذا أيضا  
ان نرعى الانسانية جمعاء ، بسوسها  
مجتمعا واحدا ، فإن من واجبا ان  
نحترم القيم الخاصة بكل إنسان  
وليس بوسننا ان نؤسس مجتمعا من  
البشر الذين يسكنون كوكبا الأرض  
دون مبدأ التفاهل والاحترام لوجهات  
النظر الدينية والأيدولوجية  
المختلفة .

● ول لقاء « أديس أبابا » عام ١٩٦١  
شكل مجلس الكنائس العالمى لجنة  
تفكيرية مهمتها توضيح الصعوبات  
العامة الهادية للحوار . وقد أصدرت في  
هذا الشأن بيانا جاء فيه توكيد على  
الإيمان بالمجلس الكنائس الذى  
انتموا من مختلفا ، وحررا ، والسدى  
بالودنا على طريق الحوار الحقيقى مع  
الأخرين من بني الإنسان .  
● وانتعش الأمر وانتسعت المساحة  
لجاء في بيان مجلس الكنائس العالمى  
الذى انعقد في « بروجينا » سنة  
١٩٧٢ : اننا نريد ان نحدد حدودنا  
لصورنا وتعاوننا فنقصرها على  
مجموعة من الخبراء وعضدهم .







### اتصالات ثنائية مع السعودية

● وفي عام ١٩٧٤ تجلت روح الحوار والتقارب في الاتصالات الثنائية بين السعودية والفاثكان . ففي يوم ٧٤ / ٤ / ١٩٧٤ زار الفاريثال ، بنيدول ، رئيس سكرتيرة الفاثكان لشؤون غير المسلمين ، المفقول له الملك فيصل بن عبد العزيز ، وسلمه رسالة من البابا بولس السادس . وفي أكتوبر من العام نفسه استقبل البابا رسماً - في الفاثكان - وفداً من علماء الدين السعوديين ، ولقد اشتهرت فرصة زيارتهم لعقد ندوة حول " حقوق الإنسان للثقافة في الإسلام " وأعلنت جريدة الفاثكان الرسمية ( أوسلرور رومانو ) بهذا الحدث اهتمام كبيراً ، فبرزته في صدر صفحتها الأولى يوم ٢٦ / ١٠ / ١٩٧٤ . ثم استقبل المجلس المسكوني الأعلى بجنيف العلماء السعوديين ، ودعمهم الأسقف " لشنجر " في أداء صلاة السطر في الكندراية ، وذلك كترتياستلمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع التصاري الذين زاروه في المدينة ، وصلوا في مسجده الشريف ، وتبعاً لذلك حصل جواز صلاتهم في مساجد المسلمين قاعدة شرعية ، عمل بها المسحبة رضوان الله عليهم ، وأسوف يعمل بها المسلمون إلى آخر الدهر ، أن شاء الله .

● وألم تقتصر روح الحوار على المؤتمرات واللجان والبيانات ، وإنما تجسدت كذلك في مواقف البابا نفسه ، وفي دستور الكنيسة ذاته ، فكيف حدث ذلك ؟ ومتى حدث ؟

● تلك تلك سؤال نرجو أن نجيب عنه بعون الله وتوفيقه في مقال أسبوع القادم .

الهادية للروح الجديدة ، وقد أكدها من جديد مؤتمر جامفكا ، سنة ١٩٧٦ ، فلهذا جاء توكيد اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمي . إن تلك القواعد ، مع الإشارة الواضحة إلى الأهداف القصوى ، للحوار في العداة الاجتماعية ، وصور السلام والأخوة بين أبناء البشر أجمعين .

**مشكلة التفسير :** استشر للمشاركون في لقاء ، برومانا ، أن التفسير يمثل ، بصيغته القديمة عالية على طريق الحوار والتقارب ، فحدث البيان الختامي عنه فقال إن المسلمين والمسلمين قد تعلقوا على أن : من واجبه جميعاً الدعوة إلى عقائدهم الدينية . ومع ذلك فقد قال المشاركون في ذلك اللقاء إن إرسالياتهم التبشيرية ليست إرساليات من أجل حصول المؤمنين من دين إلى دين .

● ولا شك أن هذه الرؤية الجديدة للتفسير ، والدعوة الإسلامية أيفها يمكن أن تمثل أساساً لاستراتيجية تفكيرنا واسعة للتفكير المسيحية والإسلامية في العالم كله فقلنا لم يعد من أهداف الإرساليات المسيحية تصدير المسلمين ، ولا من أهداف الدعوة إدخال المسيحيين في الإسلام . ومعنى هذا أن النشاط الديني السامع عبر العالم كله لابد أن يتجه إلى كسب المؤمنين الجدد من بين المسلمين الوثنيين . ولقد بلغ التفاهم هذه الدعوة إلى الحوار بين الدينين في هذا المجال ، بحيث يعملان معاً في مواجهة المعادية والاحتاد .

وأما معاداة الروح الجديدة في هذا المجال فلا تتأكد وتثبت إلا في التطبيق : ولقد كان المسلمون في صدد من المناطق يستجيبون بمصر والمسيحية والبلدان الإسلامية الأخرى ، لوقف الأنشطة التبشيرية الكثيفة الهائلة التي تنصير مسلمي إندونيسيا وبعض الدول الأفريقية . فهل سيتوقف ذلك النشاط ؟ وهل تحول إلى الوجهة الجديدة ؟

إن لكاتب القميد لزال يتجرب على فهم وسبق

ويستشعر واجب المضى قديماً في عملنا .

تحيين تشكل مؤلفاً لتسيطر فيه روح الحوار ، وممارسته ، على المجتمعات الدينية المسيحية والإسلامية .

### قواعد الحوار

● لم يلور المجلس ثلاث قواعد ، وطلب بالحوارها ، وهي :

- ١ - حرية التعبير عن العقيدة : فنحن لم نؤمر بكبح عقائدتنا أو إخفائها . وعلى كل إنسان بالمرء في الحوار أن يبين بواقته على العمل . وإن البيان الصريح لعقيدة المرء هو الفادر وحده من إزالة التباينة والشك والخوف .
- ٢ - مبدأ الاحترام المتبادل : وهو لا يعني : أن يكون كل طرف غير مبال بالآخر . بل على التباين من ذلك ، هو يعني أن من واجب كل طرف أن يظهر احترامه للطرف الآخر ، وأن يظهر نظرة إيجابية لعقائده . وأن يكون على استعداد لتجديد إذا ما واجه مشكلة في الوقت نفسه . يجب أن تكون على أعية الاستعداد لتأعجب بإنتاجات شركائنا في الحوار .
- ٣ - حرية الدين : والبيان يؤكد حرية الدين لا تعني أن تمنح الحقوق للالقيان الدينية فحسب ، بل تعني منح الحقوق الدينية لكل إنسان أيفها . وأما يجب هذه المبادئ من القواعد المطلوبة للحوار ، والخطوط





المصدر: **المصدر**

التاريخ: **٣٠ نوفمبر ١٩٨٨**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة النور

# أناشد البابا شنودة

قرأت في جريدة الأخبار يوم الجمعة الماضي موضوعاً صحفياً عن : حكاية الضمائر في بني سويف ، على حد تعبير عنوانها الذي مضى يقول : المحافظة تغفلها .. والمحكمة تفتحها والناس يتساقطون : ما الحل ؟ ، وبعد أن قرأت تفاصيل هذا الموضوع أدركت أن الحل عند نيافة البابا شنودة .



بقلم **الحمزة دعيبس**

والله جاء بالأخبار أن محافظة بني سويف كانت قد قررت إلحاق جميع معمل ومحل بيع الخمر والمشروبات الكحولية الموجودة بجميع مدن وقرى المحافظة . وقال المحافظ اللواء محمد حسين مدين أنه اتخذ هذا القرار لحماية القيم الدينية والبداء الأخلاقية باعتباره مسؤولاً عن الأمن والأخلاق وضبط حركة المجتمع . وضمت الأخبار تقول أن اللواء محمد حسين مدين قد أكد إن هذا القرار ينبع من الأسس الذي قامت عليه دولتنا وقد تجاوبت الجماهير معه حرصاً على الآداب العامة وطاعة لما أمر به الله سبحانه وتعالى الذي حرم الخمر وجعلها من الموبقات . ثم استعطرت الأخبار إلى استقصاء الأمر من بدايته فقلت إن المحافظ الأسبق الأستاذ محمد لبیب كان قد أصدر قراراً بإغلاق هذه المحلات غير أن أصحابها طعنوا في هذا القرار وأن محكمة القضاء الإداري قد أصدرت حكماً لصالح أصحاب محلات الخمر عام ١٩٨٣ بإلغاء قرار المحافظ بإغلاقها وإلغاء تراخيصها لاختلاف قراره لأحكام قانون المحلات التجارية والصناعية رقم ٤٥٣ عام ١٩٥٤ .





المصدر :

الدور

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ نوفمبر ١٩٨٨

- ١ - لحنى سعد موسى
- ٢ - استيليو فكري خليل
- ٣ - لويس الياس جرجس
- ٤ - ايبيس اسحاق صليب
- ٥ - سميون حنا يسخرون
- ٦ - ملكتة ملك سركا
- ٧ - عبيد سعد الله صليب
- ٨ - سيد عبداللطيف النيلي
- ٩ - مجلع عبدالملك بطرس
- ١٠ - شعلقة حنا برسوم

- ١١ - حنفي علي مصطفى
- ١٢ - جمال جاد الله ابراهيم
- ١٣ - فايز محروس عبيد
- ١٤ - محمد توفيق

وقد سالت الاخبار بعضهم فقالوا انهم واولوا هذا النشاط ابا عن جد ، وان وزارة الزراعة هي التي ثوردها لهم من احدى شركاتها ، التطهير والكروم المصرية ، وان الدولة تصرح بهذا النشاط على مستوى الجمهورية وانتهت الاخبار ان نتيجة واضحة هي ان هذه لشكلة تحتاج الى اساليب اخرى لحلها تماما وفي مقدمتها تعديل القانون الذي يتكلم على المحلات التجارية والصناعية العامة بشكل عام ومحلات بيع وتصنيع الخمور بشكل خاص بعد ان قرر الاستاذ المستشار الدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ان العيب يكمن في هذا القانون ويعد ان حلهم يصق التحلل بان الخمر من العوامل المساعدة على ازدهار السيلة مشيرا الى انه لا فرق في استهجان الخمر في مصر بين المسلمين وغير المسلمين لان النسيج الاجتماعي - على حد قوله بحق - في مصر واحد وترسخت تقليده من اخلاق الاسلام وفطنت المسيحية معا في مر التاريخ . ونحن نشكر ان قام بهذا الموضوع في جريدة الاخبار جهده الرابع في عرض المشكلة ونشكر للاستاذ سعيد ستيل ورئيس تحريرها حسن عرضه ونشكر للدكتور جمال الدين محمود وضع اصعب المجتمع على اصل المشكلة ونشكر من قبل ومن بعد السيد اللواء محمد حسين مدير محافظة بني سويف على قراره .

ومضيا مع الحلول التي اقترحها مصر هذا الموضوع الصحفي ، انشد الغيا شوشنة بطريقك الاسكندرية والكرازة للرسمية ان

واضلت الاخبار ان القرار الجديد للمحافظ الحالي صدر طبقا للقانون الحكم المحلي الذي يجيز للمحافظين الغاء او حذف بعض المحال الواردة بالجداول المرفقة للقانون باعتبار انهم مسؤولون عن الامن والاخلاق والقيم العامة غير ان اصحاب هذه المحلات عموما الى الطعن مرة اخرى في هذا القرار الجديد ومازال الامر معروضا على القضاء الاداري .

ومضت جريدة الاخبار تصف حلة الامال في بني سويف فطلعت انهم بعد ان فرحوا بقرار المحافظ وامطأوا الى ان شوارعهم قد خلت من السكران والمهربين وراودهم الامل في ان يستجيب اصحاب هذه المحلات لقرار المحافظ اصبحوا يعيشون لحظات الانتظار والترقب وكان املهم ان يغيروا نشاطهم الى مجالات اخرى من الاعمال والتجارة التي يبيحها الدين .

وقد سالت جريدة الاخبار فضيلة الشيخ علي شعبان ميهوب مدير عام مديرية الاوقاف بالمحافظة فاكده على تحريم الخمر وسالت شيلة الانبا انطونيوس مطران بني سويف واليهنسا قلل - ان الخمر مستوزة والسكر عجاج ومن يترجم بها ليس حكيما والويل لمن يعطى اخاه كاس خمر والخمر مكروهة ، مضيفا ان - الخمر تذهب بالعقل وتضعف الازادة ، واضل الى ان كثيرا من المجتمعات تقاوم الخمور والمخدرات بشدة بل والتخفين ودعا الى تشديد عقوبة شرب الخمر .

وسالت الاخبار القس باخوم عطية قلل ان الخمر تجلب الفقر اذا يقول الانجيل - كما يقول القس باخوم - « السكر والسرف يفتقران » واضل ان الشريعة نكت في العهد القديم برجم السكر بالحجارة حتى الموت ، ويرر الاستاذ كمال للمعي المستشار القانوني للمحافظة قراره من الناحية القانونية :

وفي استقصائها لجوانب المشكلة ذكرت الاخبار ان قرار الاغلاق شمل ١٤ محلا بمدن بني سويف وبيا والفتن وامتسيا والوسطى وناصر على الوجه التالي :

- في مدينة بني سويف ستة محلات
- في مدينة بيا اربعة محلات
- ومحل واحد في كل من مراكز ناصر والواسطى والفتن وامتسيا ، مضيفا ان كل اصحاب هذه المحلات قد طعنوا في القرار وهم السادة :





المصدر: ..... العدد: ١٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣ نوفمبر ١٩٨٨

يستعمل ثقلوه النيني من ناحية وسطته  
الايوية او البيلويية من ناحية اخرى في القناع  
عشرة من اصحاب هذه الحالات من اربعة عشرة  
بالعقول عن الطعن في قرار محافظ بنى سويف  
الذي يصحى الى القرار المبدئي الذي كادى بها  
سينتا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم  
ومن قبله سينتا المسيح صلى الله عليه وسلم .  
فان ذلك من البياا شنودة سوف يكون عملا وفتيا  
والخا سوف يذكره له كلفة المضربين من مسلمين  
وغيرهم فضلا عن انه خدمة دينية فقد اتفق اني  
كنت ابحت . في المقالات الثلاثة السابقة على  
هذه . في الخبر في الانجيل الاربعة ونقلت ماقرره  
النس بالخوم عطية من ان السيد المسيح حذر  
تلاميذه قائلا : لاسكروا بكون ملكوت الله .  
وقوله : لاسكروا بالخبر الذي فيه خلاصه .  
واعبر السكر من قلعة اصال الجسد التي  
تغضب الله .

واذا استجاب العشرة المذكورين لفصيحة  
ابيهم واني انصاري في مصر البياا شنودة . فان  
الاربعة الباقين ان كانوا كلهم مسلمين سوف  
يمتحنون بحورهم وذلك الدور الدينى يمكن للبياا  
شنودة ان يقوم به واني اعتقد انه سوف  
يستجيب لندائى له .

واذكر نياقه . واذكر نفسى . بقول الله عز  
وجل : ولتجنن الاربهم مونة للذين امنوا الذين  
لقوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا  
والنهم لايسكرون . وبنا عليه توكلنا وإليه  
انينا وإليه المصير ...







المصدر: ..... الشَّ جـ

التاريخ: ..... ٦ دليـ ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# دور المكتبة في تأصيل الثقافة الوطنية







**وقت البابا ..**  
**والتأسيس الكنسية**  
**خصصنا مقالة**  
**الاسبوع الماضي لتاريخ**  
**الحوار منذ ان كان فكرة الى**  
**ان تلبس في لباسات**  
**وتوصيات .. واحلنا**  
**الصديق عن موقف القيادة**  
**الكاثوليكية .. من هذا**  
**الحوار .. واذا كان السؤال**  
**الآن هو : ما موقف**  
**البيانات من منهج**  
**الحوار ؟ .. وملا نقول**  
**ولتلق الكنيسة عنه ؟**

**بقلم الدكتور :**  
**أحمد عبد الرحمن**

العلم في الاسلام ، وعلى رأسها لغات  
رومان ، الشيطانية التي زعمت ان  
للمسلمين أكثر من ثلاثين لغة ، منهم  
محمد بن عبد الله !! ولهذا يحزن  
البروسور ، سكولرونك ، الأستاذ في  
الكنيسة اللاتينية الكاثوليكية في باريس  
الروح الجديدة الرومية تجاه المسلمين الى  
البابا يوحنا الساس ، الذي يصح بأنه  
كان يميل الى المسلمين وبعد أول من تميز  
بذا الميل ، منذ عصر جورج السابغ  
( ١٠٧٣ - ١٠٨٥ )  
يعتبر البابا يوحنا الثاني ، الحالي ، من  
دعاة الملائكة مع المسلمين في رحلته  
الخارجية منذ ١٩٧٩ ، وهو يدعو  
الكاثوليك الى تكريس جهودهم في خدمة ما  
يسمونه : ثقافة الحب والتفاهل  
يعتبر خطابه الى الجالية الكاثوليكية في  
البحرين يوم ١١/١١/١٩٧٩ من أهم  
وثائق الحوار الاسلامي المسيحي ، فقد  
صرح البابا بأن الكنيسة تسترحب للقيم  
الدينية الاسلامية ، وقال :  
« أخواني ، التي عندما فكرت في ذلك  
التراث الرومي ، والقيمة التي يحملها  
بالقيمة للانسان والمجتمع ، وعندما فكرت  
في الحقيقة الباقية : ان ذلك التراث  
الرومي يمكن أن يقدم الشباب ، على وجه  
الخصوص ، الهداية في الحياة ، كما يقدم  
لهم ما يمكن أن يملأ الفراغ الذي لمستهته  
الفلسفة الحديثة وأنه قد يشيد الأساس  
الذي تقوم عليه بنشاطات اجتماعية  
وسياسية ، عندما أفكر في ذلك ، أفرح  
سؤالا : هو : ليس من الأمور العادية  
الملمة الآن ، حيث يدخل المسيحيين  
والمسلمين عمرا جديدا ، أن نعرض على  
الروايات الروحية التي تجد بيتنا ، وأن  
ننظرها ، لكن نرى الوعي الاجتماعي ،  
وتشككه ، ونرى القيم الخلقية والاسلام  
والحرية ، نلاحظ البشرية جمعاء ، نرى  
القيم التي يمتثلها المسلمون ويشجعونها على  
الوعي لسيولها ؟  
وتبدأ الروح الجديدة وشوحنا في  
خطاب البابا يوحنا الثاني الى الشباب  
المسيحيين في المغرب في ١٩/١٢/١٩٨٥  
أن قال البابا : ان الانسان كائن روحي  
وتحت المظهرين تعلم أننا نعيش في عالم

لم تنبعث روح الحوار  
والتقارب من : السعادة  
الكنسية ، دون القصة ،  
ولمنا نستطيع أن نقول ان  
موقف البابا يوحنا السابغ  
في البابا يوحنا الثاني - البابا  
الحالي - هي التي سادت  
التاريخ لانيكالت التوجهات  
الاجتماعية في الكنيسة  
الرومانية الكاثوليكية ،  
تجاه الاسلام والايثان  
الأخرى .  
وإن نستطيع ان نقول :  
مدى التفكير في موقف  
الكنيسة الرسمي ،  
والمستقر في موقف البابا  
ووقوفه الا اذا تكوننا بمرعة  
والقضايا الخطيرة العامة  
للمواقف القديمة المتوارثة  
منذ الحروب الصليبية :  
« يقول ج . سولرونك ، في كتابه :  
« محمد في أوروبا » : ان كثر المسلمين  
الكثرة وكثر يهود في على في الفصح  
الديني في أوروبا بعد انتهاء الحروب  
الصليبية وعجزها عن تحقيق غايتها ،  
وانتشرت القصص التي تصور الاسلام  
أبشع تصوير ، وتقدم هذه الأفكار  
المغلوطة ، فخلق ، مثلا : ان ممدا كان  
كارينالا من كرسي الكنيسة الكاثوليكية ،  
وعندما عجز عن الحصول على عرش  
البابوية أراد الانتقام من الكنيسة ، فاعطى  
انفصالها عنها وأسس الاسلام منافسا  
للمسيحية وطلب باعتباره شخصا مناسبا  
لبابا روميا ( ١٤ ، ١٥ )  
« يقول ج . سولرونك ، في كتابه الهائل  
والوردة ، لقد زينت الكنيسة في الأمان  
أبوابها بأكبر كاذبة ، من عدم ، مؤلها ان  
المسلمين مجرد وثنيين ، ولهم عيسى  
صفا اسمه محمد ( ١١ ص ٢٨٨ )  
وقيل : ان المسلمين الذين استسلموا  
المسيح الاثني قد وجدوا فيه صفا  
لصعد صفتها من اللغة وزيينا بالذهب  
والجواهر : ( ص ٢٩ ) عن كتاب :  
مراجع مشتركة عن حياة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، للدكتور محمد صابر  
حمادة - دار العلوم بالرياض ( )  
هذه هي في ايجاز شديد جدا مصال  
الصورة الخفية الشائنة ، المختلفة





المصدر :

المنشور :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٦ - ديسمبر ١٩٨٨

خلقنا . اننا نؤمن بالله . ونؤمن بتعاليم  
مرشاه الله . والكثيرة تنظر باستمرار الى  
أعمالكم الدينية . وتعتز بها بقيمتها .  
ويشراء تعاليمكم الروحية . وانتم اعتقد  
اننا المسيحيين والمسلمون سوف نعرف  
في سرور بالقيم الدينية المشتركة بيننا .  
وسوف نتوجه بالشكر له على هذه النعمة .  
نحن وانتم نؤمن بالله العمل  
الرحيم . عدلا كاملا ورحمة تامة .  
ونؤمن بجاهمية الصلاة والصيام  
والزكاة والتوبة والعفو . ونؤمن بان  
الله . يوم القيامة . سيكون رحيمنا  
بكم . وسيكون قاضيا وحيما بنا . ونقول  
أن الله تعالى سيكون راضيا عنا بعد  
البحث والتقصي . ونعلم اننا جميعا  
سنبكون راضين عنه . ان الامانة .  
لنقتضينا ان نعرف باختلافات بيننا  
وان نحترمها . ولذا اعتدنا في الماضي  
أن يصر كل طرف منا فهم الطرف  
الأخر . ولقد واجه بعضنا البعض  
الأخر . واستغلنا المجدلات  
والهروب . ولحسب أن الله تعالى  
يحسنا الآن على نبيك عدلنا تلك  
القيمة . ان علينا أن نحترم بعضنا  
البعض . وان نبحث بعضنا بعضا على  
عمل الخيرات على الطريق الذي  
المستقيم .

اختتمت البابا بول الثاني خطابه  
بمناسبة قائل فيها :  
يا إلهي . إنه أنت الخالق . إنه طيب ولا  
حدود لرحمتك . لنتصم لخلقك جميعا  
بإتقانك عليك . يا إلهي . لقد منحتنا نحن  
البشر الضعوف الباطل لنهتدي به ك  
معلمنا . ومن واجبنا أن نمثل لأرادتك  
العلمي . وان اتباعنا لطريقك المستقيم  
يعني أن نقر بسلام الروح . اننا نطيعك  
أنت . إلى أن قال : يا إلهي . لا إله إلا  
انت وإنك أنت الله الذي نريد . فلا ندعنا  
نبتعد عنك . يا إلهي . يا خالق البشر

جميعين . فخلنا في صياك يوم الحشر  
يا إلهي . يا خالق العدالة والسلام . أنتم  
علينا بالمعزة الحقة . يا رب الحق .  
وبالأخرة كدلالة بين الاسم أيضا .  
ونفضل علينا بنعمتك على السموات .  
أمين .

● وهكذا نصح البابا بول الثاني . ونحن  
قبله البابا بولس السادس . كأمسا من  
الاحكام الفاسدة . والاعتداءات  
الفاسدة . والتفولات الفاسدة . ضد  
الاسلام والمسلمين فلم يعد للمسلمين  
وبتئين . يعيدون آلهة عديدة . ولم يعد  
المسلمون يعيدون محمدا . بل هم  
موجودين يعيدون الولد الأحد . ويوسعد  
رئيس الكنييسة الكاثوليكية بقيمة المبادات  
الاسلامية . ويعترف بشراء تعاليمهم  
الروحية . ويطلب اتباعهم بتوثيق العلاقات  
معهم . لحماية القيم الخلقية . ومواجهة  
للفراغ الذي أحدثته الفلسفة الكادية  
الاحادية . ولهذا كله يعطي اليسوسوف  
سكروينيكسفر أن : من الممكن أن  
تقول إن ذلك الخطاب يصلح أساسا لاجراء  
بحوث لاهوتية . كما يقدم الأساس لعمال  
محتشركه يقوم بهذا المسلمين  
ومؤمن من جانبنا نعلم  
أن نرى تلك البحوث اللاهوتية الجديدة .  
التي تفرح هذه الروح الكاثوليكية المنصبة .  
كما تمنى أن تتبنى الكنييسة الكاثوليكية  
خطا تعليمية وتروية من شأنها أن تقدم  
الاسلام إلى أتباعها لصورته الصحيحة .  
كما تقدم نحن المسيحيين إلى أبنائنا

مستعين إلى أريق المصادر الدينية .  
ونحن نضيف لشد الأسف حين نعلم .  
من اليسوسوف سكروينيكسفر نفسه . أن  
المواقف على الصعيد الديني : لم  
يتغير بعد . فبالاحكام التقليدية . أي  
احكام الامانة . لا تزال تصر على أن  
محمد نبينا الخلف . وأن القرآن مجموعة  
أقواله . وأنه يجمع لحقائق مأخوذة  
من الانجيل . . . ومعنى هذا أن الروح  
الجميدة . روح الحلال والكسوف . لا  
تزال محاصرة عند الفضة . ولا  
صغيرة هنا وهناك بين بعض الملحقين  
وبعض رجال الدين المنصفين . وأن  
تتار الافتراء والكذب والخلف لا يزال  
يتدفق في مسارب عديدة واسعة . على  
الرغم من إدانة البابا له . وبسبب  
السمات العلمية والموضوعية  
والدينية عنه وعن أنصاره ومرجعيه  
وتبنا لهذا اعتماد بعض معالم العمل  
الايماني المنطوق والمطلوب من آجالات  
اللاتيكان . علينا نحن المسلمين أن نتابع  
الحوار واتصال والبحث . لنرفع وتطور  
في الالتقاء الإيماني البناء . ولنا أن نطرح  
المسيحي ظهراء من انصار الحمار  
وللتطراب والاتصاف . ولهم الآن نساعد  
أدبي ويمتد في ألسان البابا بول .  
نستود الكنييسة وبناتنا لها :

● على مسكون الكنييسة جاء  
قولهم : إن خطة الخلاص تشمل كل  
اولئك الذين يؤمنون بالحقائق . ونحن  
بينهم - أولا - للمسلمون الذين





المصدر : الشرق

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٨٨

بعد أن يمتدحهم من الموت . وهم يقدرون الحياة الأخلاقية ، تبعاً لذلك ، ويدينون الله - سبحانه - بصلاته والرحمة والميلام .

ثم يمتدحهم إعلان الكنيسة قائلًا : « فإذا كان الكثير من الميزات والمميزات والعداوات قد تار ، عبر المصير ، بين المسيحيين والمسلمين ، فإن المجلس المقدس يتطهّر كل إنسان أن يدعو ذلك الملحق من ذاكرته ، وأن يسعى بصالح التحليل الفهم المتكامل ، لمصلحة الإنسانية جمعاء ، وأن يحترم ، ويطور ، العدالة الاجتماعية والقيم الأخلاقية والسلام والحرية » .

هذا هو المبدأ المعنوي الرسمي للمسيحيين من نصالح الحق والإنصاف والتقارب والتعاون . ( يعرف الشعار عن بعض الهيئات التي تتعلق بمسؤول الإسلام من السيدة مريم ، أم المسيح ، عليهما السلام ، والتي تضمّنهما الإعلان ) .

ومن تعلم أن نحو المائتين والبض من الذكريات لمصر ، ولكنه ممكن عبر جهود تربية منظمة مثيرة ، وأعتقد أن الروح الجديدة في اللاتيكات ، بعد أن صارت روح القيادة ذاتها ، وتجسدت في مشير الكنيسة نفسه ، « إن الإعلان » ، وفي أراء كثير من رجالات الفكر والأب والقدس والريهان ، إن يجبوا أن تتكلم كل يوم شيئاً ، يتكلم لحياتاً جديدة ، لصالح التقارب والتعاون والسلام .

يؤمنون بإبراهيم ( صلى الله عليه وسلم ) ويدينون الله السواحه ، الرحيم ، الذي سيقي في أمر الناس يوم الدين » .

وأما ما يعنيه هذا النص أن المسلمين يستحقون الجنة ، لأنهم يؤمنون بالله الواحد الأحد ويؤمنون بنسوة إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، ومغزى هذه الفقرة لا يمكن أن يفهم إلا إذا تذكرنا المسؤول للقيم الذي كان يزعم أن المسلمين حيات أسخام وأن مصيرهم جهنم رئيس القرار !!!

● ثم يتأكد هذا المعنى الجديد ، بتعميل أوسع في إعلان الكنيسة ، الذي يقول : « بعد أن تحدث عن الأديان الأخرى : » وإن الكنيسة تظهر باحترام إلى المسلمين أيضاً بوصفهم يعبدون الله الواحد ، الذي القيوم ، الرحيم ، علام الغيوب ، خالق السموات والأرض ، الأحد الذي كلم الناس . فهم يعني المسلمين - يحاولون بكل إخلاص اتباع أوامره تعالى مقتضين بإبراهيم ( صلى الله عليه وسلم ) ، بوصفه مثلهم الأعلى ، وهو الذي الذي تشير إليه العقيدة الإسلامية في رخصا وإرادة وتجرى . وهم يسألون المسيح - كإله - بل كئيب وهم في الحقيقة يعلمون أنه مريم . وفي أحيانا يتوسلون إليها في خضوع . ( ١ كذا ) وبالإضافة إلى هذا هم يترابون يوم البيت حيث يقضى لك في أمر الناس أجمعين .







المصدر: ٤٧ حنبار

التاريخ: حزيران ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### البابا شنودة يرأس صلاة الاحتفال بعيد الميلاد

يرأس البابا شنودة الثالث بابا  
الإسكندرية وبطرس، الكرازة  
المراسية اليوم صلاة الاحتفال  
بعيد الميلاد المجيد وذلك  
بكاتدرائية المرقسية بالقاهرة .  
يختم قداسة البابا الصلاة بتوجيه  
رسالة العيد والتي تبدأ بمسحاً  
صلاة القدوس التي سنتكلم فيها  
عن المسيح . وكان ذلك في إطار  
احتفال كاتدرائية المرقسية  
الشرقية في مصر بعيد الميلاد  
المجيد . كما يرأس المطران زائين  
شنتليان مطران الأرمين الأرثوذكس  
صلاة العيد مساء اليوم والتي تلاع  
على موجات البث في الأوريس . كما  
تقام صلاة العيد للأقباط الإنجليك  
صباح هذا السبت وذلك بكنيسة  
قصر الدويارة وبإشرافها القس  
صموئيل حبيب رئيس الطائفة  
و « الأخبار » تهنئه الأخوة  
المسيحيين بعيد الميلاد المجيد  
وتمنئ أن يعيده الله على مصر  
بالخير والتقدم وعلى شعبها باليمن  
والبركات .





المصدر: المنشور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩



# القيم المختلفة .. وآمال

## الأمة المسلمة

السلام  
والصحة

عشرون عاما من الحوار

بقلم دكتور:

احمد عبد الرحمن





## للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

العدد :

التاريخ :

١٩٩٠ يناير

● قررت مؤتمرات الحوار العديدة أن ثمة ، فيما مشتركة ، بين الإسلام والمسيحية ، لكنها لم تشرع ، بل لم تفكر في ، العمل المشتركة ، للتفاهع عن هذه القيم ضد المعادية والأعداء والعلمانية اللادينية المتنافسة .  
ومالت مؤتمرات الحوار إلى إغفال القيم المختلفة ، أو التعتاضة ، ففانصحن البعض أن يحلها قد يعزى الحوار ، لكن هذه القيم عرشت نفسها فرضها على المشركين في المؤتمرات ، كما أنها ألغت الالتمو لجهة في عالم التطبيق ، ولول تلك القيم المختلفة ، الدعوة من جانب المسيحيين ، والتفسير من جانب المسيحيين ، ثم الموقف من إسرائيل ، ومن أمل الأمة المسلمة بصفة عامة .

● وبسبب الأوضاع التاريخية الراهنة ، لئلا المسلمة ، تعمل وأجب الدعوة بين أتباع الأديان الأخرى وغيرهم ، وبمسار لهم القيم للمعاذة دعوة المسلمين أنفسهم وليس ثمة أي تضيق أو تضيق .  
يغني إدخال أهل الكتاب في الإسلام ، والحالات القليلة التي تقع ليست بسبب الدعوة الرسمية للمنطقة ، بل بدوافع أخرى فردية خاصة .

● أما التفسير المسيحي ، بين المسلمين وفيه وقع لغير أول هذا المقال تحاول أن تلقى عليه بعض الأفراد ، لكن يظهر مدى تعاضده مع أمال الأمة الإسلامية ، ولكن تستعد لمرح قضيته بشكل إيجابها من أي مؤثر يعقد ، للحوار ، في المستقبل ونسمع من أصدقاتنا المسيحيين إجابة محددة ، فربما أن تكون إيجابية ، وفيه ، تتلق مع الروح الجديدة في الفاتكان ، ومع موقف البابا بول الثاني ، وبسبب الكنيسة ، وروايتها الجديدة والفره نفسه يمكن أن يقال بالنسبة لآسرائيل وبوصفها « قيمة مختلفة » بين الطرفين .

● لقد ذكرنا أن الانجيل يأمر المسيحيين أن يكرهوا باسم المسيح عليه السلام ، ولجميع الأمم ، « أو للخليقة كلها » والمسلمين من بين هذه الخليقة بطبيعة الحال .  
كذلك طبع هذه الأوامر في البلاء الإسلامية على وجه الخصوص .

### ● التفسير والاستعمار :

لقد طبع هذه الأوامر وتجسدت في حركة التفسير العالمية التي غزت العالم الإسلامي بالآلاف للكتاتس والمدارس والجامعات والملاجر ، وبشكل ذرية فطابها في عهد الاستعمار الذي وجد فيها معناه على تحقيق أهدافه ، فأنسج لها المجالات ، ويمكن لها ، ومصاصا ، لكن يمكنه بدورها .

● وفي كتاب « التفسير والاستعمار » للدكتورين « عرغور » و« مصطفى خاقي » عرض علمي موثق من الطرف الأول لملالة التفسير بالاستعمار في العالم العربي وفي حقائق مذهلة عن جهود التفسير الرامية إلى تمصير المسلمين ، وإلى تحويل نصارى الشرق من مذهبهم إلى البروتستانتية أو الكاثوليكية . من ذلك مثلا أن قائلهم المسلم ، في مدارس التفسير ، كان يجبر على دخول الكنيسة وإداء العبادات المسيحية . وكان عليه أن يتلقى مادة الدين المسيحي ، وأن يمتحن فيها . وكان يدرس التوراة والانجيل في مقررات متعددة أولم ينف

التمليذ المسلمين من هذه السوابج إلا بعد الاستقلال السياسي وانتهاء الاستعمار .  
● وكان التفسير أو التفسير ، لهذه الأسباب ، بملفة تكبوس تقبل على صدر الأمة الإسلامية ، وهو « ما يزال يعطل خطرا هائلا على عدد من الهللا الإسلامية ، منها لثونونيسيا والسودان والصومال . فهل يمكن أن يستمر للصحف العذب عن « القيم المشتركة » ؟ (حين توصلت لرسائل التفسير لتصلها الكيفية لتتميز الآلاف الممثلة من أبناء المسلمين ) ؟ وهل يمكن أن يتحقق التقارب والتعاون في حين توصل لرسائل التفسير بسلط والاعمال الخيرية لتصوير الفرضي والمعموزين والبنائي والأرامل من المسلمين والمسلمات ؟ ؟ وهل يقبل نصارى الشرق التسكوت على محاولات تحويلهم ؟ ؟  
● هذه التساؤلات ، وغيرها من اليبيل نفسه ، فرفضت نفسها على المؤتمرات ، واقتراحت المحب والمجالات ، فتتابها مؤتمر « برومنا » سنة ١٩٧٢ في إحدى « قراعه » فهو من جهة لثورية الدعوة والتفسير ومن جهة أخرى لثصار إلى أن مهمتها ليست التحويل من دين إلى دين PROSELYTIS ولم يقر اليبيل





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الناشر :

التاريخ :

يناير ١٩٩٠

التحيز والوحدة والحياة الإسلامية  
شاملة. ونحن لا نعلم ذلك إلا تطبيقاً  
لمبادئها، فهنا ، والحرار ، وأهم أن يطابق  
مناخ ما نطلب منهم ، بطبيعة الحال !  
ولا نحسب أن مسلماً يصادى تحسراً  
المسيحيين ويحدثهم بتدبيرهم أو يفسد  
لحاجاتهم !!

### ● إسرائيل واليهود :

ورصد التبشير داني إسرائيل ، وربما  
تقبله ، على رأس قلعة ، ما يقرب ، بين  
المسلمين والمسيحيين الأوروبيين  
والأمريكيين ! فلن المرفق الجديد ،  
والروح الجديدة في التكتيكات ، تدعى منذ  
بعض البلمحين إلى المرفق من اليهود  
وإسرائيل : أملي - كما يقول البروفيسور  
سكرايتيك - أن مشروع الإعلان الخاص  
بموقف الكنيسة من الأديان الأخرى كان  
قد تضمن فقرات طويلة عن اليهود ، الأمر  
الذي أثار احتجاج الكلية الذين يترجمون إلى  
يادان الشرق الأوسط ، وبعد ذلك يوزن  
المسألة التالية : « لا بد من موازنة  
مساعدة المولاي لجان اليهود ، وهكذا  
ظهرت الصعابة إلى الشرق في موقف  
الكنيسة : من المسلمين ، ومن اتباع  
الأديان الأخرى غير المسيحية ، ويقبل  
البروفيسور سكرايتيك أيضاً أنه لولا للتأثير  
الشمسي للبابا بول الثاني لما تحدثت  
« الإعلان » من المسلمين بهذه اللمحة  
الودية !!

● فالأصل إذن هو مودة اليهود ، وألم  
يكن نعمة فكرة للتقارب مع المسلمين ،  
وعلى ما في الأمر أن الكنيسة من العالم  
العربي والشرق الأوسط هم الذين  
احتجوا على مسألة السكيتية  
الكاثوليكية لليهود ، ويتأثير البابا  
الشمسي ، إلى جانب ذلك ، وضعت  
الأسطر الستة عشر ضمن ، « الإعلان »  
بتلك اللمحة الودية : « وهذه المسيرة »

شوء جديد جذاب ، وعلى سلب الحركة  
الإسلامية عنصري القوة والتمركز  
الذين هما : فهنا ، وإذا كانت  
الوحدة الإسلامية تكتلها الاستعمار  
الأوروبي ، لم يستطع الميخرون أن  
يظهروا الأوروبيين في غير مظهر  
المستعمر ، فإن الوحدة الإسلامية  
حينئذ تملك حجة من حجمها وسيما من  
أسباب وجودها ، من أجل ذلك ضلوا  
يجب أن تحول بالتبشير مجرى التفكير  
في الوحدة الإسلامية حتى تستلطف  
النصارى أن تتفعل في المسلمين »  
ISLAM and MISSIONS P  
69 , 68 , 93

● والمطلب من مؤتمرات الحوار  
الإسلامي المسمى أن تعلن بوضوح أن  
مثل هذه المخططات المعادية لأهل الأمة  
الإسلامية في التحيز والوحدة قد انتهت إلى  
الأبد ، وأن تبنيها أيضاً ، وأن تبين الناس  
كافة أن الروح الجديدة ، التي تريد أن  
تسود العلاقات بين المسلمين  
والمسيحيين ، لا تملك ضد أصال الأمة  
الإسلامية في التمسك من السيطرة  
الاجنبية ، ولا يلبى بكل سمورها : ولا ضد  
فضائل المسلمين لأحياء قسطنطين  
الإسلامية : وتتميز بمشروعية الإرادة  
الإسلامية في الدفاع في قتال الإسلام  
لشامل ، لقد أثرت مؤتمرات الحوار أن  
« على كل طرف أن يخطو خطوة الأخرى إذا  
ما واجهته مشكلة ، حسن ، هذه هي  
المشكلات التي تواجه الطرف  
المسلم : ومن المؤسف أن الذي يسهم  
في خلقها ويضخمها في طريقه هو التبشير !

● إننا لا نطلب من استنتاجات  
المسيحيين أن يتناولوا من أجل تحقيق  
أماننا ! فلما ما نقرأ منه : « ولكننا  
نطلبهم بالكم من مرحلة جهرتنا في سبيل

الختامي إلى تمهيدات محددة من  
الطرفين يتوجه الدعوة والتبشير  
وجهات جديدة ، لسحب المؤمنين  
الجيد من بين الوثنيين والمسيحيين  
والملاحدة ، وما أكثرهم اليوم في  
البلدان الأوروبية والأمريكية التي كانت  
تسيطر عليها المسيحية ! ولم نسمع  
بعد ذلك شيئاً عن توجهات جديدة  
لحركة التبشير العلمية تصرفها إلى  
مطلومة الخلافات الإسلامية ، والمسد  
الاحد ، كما أراد الفصح محمد  
شبابساري ! ولهذا فإنني أشرت في  
اللجنة التحضيرية للمؤتمر القادم  
المرجع عنه في وأرسو في أكتوبر سنة  
١٩٨٩ ضرورة التصدي لهذه القضية  
الخطيرة التي تهدد الحوار والتقارب ،  
وأصدار توصية واضحة محددة ،  
بضرورة إيقاف تبشير المسلمين ،  
وإيقاف المحاولات السراعية إلى فتنة  
المسيحيين الشرقيين ، عن مذاهم ،  
بالإغراءات المذهبية ، إلى المذاهب  
المسلدة في أوروبا وأمريكا ، والتوجه  
بكل الجهود إلى سحب المؤمنين الجدد  
بين الوثنيين والملاحدة والمسيحيين  
وبغير هذه الإجراءات العلمية لن يجري  
مسلم مسئول على استمرار في الحوار  
لقد مضت عشرين سنة على بداية  
الحوار ، والحديث متصل على المقيم  
المشتركة ، فهل أن الأوان لكي نلتفت  
إلى « المقيم المختلفة » ونقتسم  
المشكلات ونحلها !

### ● التبشير والوحدة الإسلامية

ولم تملك لخطر التبشير عند تبشير  
المسلمين ، بل فتحتها إلى العمل على  
مرحلة السماعي لتحقيق أمل  
الأمة في التضامن والوحدة .

● قال للفرد سيمون ، أن الوحدة  
الإسلامية تجمع أمم الشعوب المسمر  
وتساعدهم على التخلص من السيطرة  
الأوروبية ولذلك كان التبشير عاملاً  
مهما لكسر شوكة هذه الحركة ، ذلك لأن  
التبشير يعمل على إظهار الأوروبيين في







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الشمس

التاريخ :

ديسمبر ١٩٩٠

تختلف عما لو كان رجالا الكنيسة قد أدركوا خطأ الموقف للقيوم من الاسلام والمسلمين ، من دراسة واقتناع ، فإراديا تصويبه ، وإقامة علاقات جديدة استنادا الى الاقتناع الجديد .

● ونحن نرى جيدا ، أن علاقة المسيحية باليهودية ، تختلف من علاقة المسيحية بالاسلام . علاقة المسيحية باليهودية علاقة أشد : وقد عبر البابا في أكتوبر عام ١٩٦٦ عن هذه العلاقة حين استقبل وفدا من اليهود الأمريكيين ، حين قال لهم : « أنتايوسف أفوكيم ، أجل ، إن هناك فرقا بين الذي لا يؤمن إلا بالبعهد القديم ( أي اليهودي ) وبين الذي يؤمن به والبعهد الجديد ( أي المسيحي ) . إنه الشريعة الهادية العليا . ولكن هذا الفرق لا ينتقص الأخوة القائمة على أصلنا الواحد . أسسنا جميعا أبناء أب واحد في السموات ؟ يجب أن يوجد بيننا حب مشرقى ، حب نطق ففعل » ( التفسير والاستمعالي ، ص ٢٦٤ - ٢٦٥ ) .

ولد أثر الجمع المسيحي الأثني وثيقة تبرة اليهود من دم المسيح عليه السلام .

وقالت الوثيقة : « إن اتهام للشعب اليهودي بجهلته من شأنه أن ينافي ، ومن يهضم من الهم ، هو اتهام باطل . إنه إنسياق في الضلال وتكبيل للظلم » ( نفسه ، ص ٢٦٥ ) وذكر الوثيقة : « وأن على الكنائس أن يمتروا بالمعنى الدنيوي لدولة إسرائيل بالنسبة لليهود ، وأن يلهموا ويوتروا صلة اليهود بملك الأرض » ( نفسه ، ص ٢٦٦ ) .

● ولأرب أن من حق الكنيسة الكاثوليكية أن تصوب أفكار أتباعها تجاه اليهود . أو غيرهم . وليس لأحد أن يمتري عليها من خارجها . ولأننا لا بد أن نعترض على رأي الكنيسة في إيجاد اعتراف الكاثوليك بالمعنى الدنيوي لدولة إسرائيل ، والفهم والاحترام لمصلحتهم بملك الأرض ، فإن فلسطين أرض عربية إسلامية . وقد اغتصبها اليهود الصهيونية من أهلها المسلمين والمسيحيين .

بالأزلي وبملك الحماة ، والمذبح الجماعي ، وتقليد الولايات المتحدة وإنجلترا ، ومنوها السياسي والى المسكرى . ومولفنا يتناقض مع موقف الكنيسة هنا . فمن يؤمن بأن أسرارها أراضينا المتنافسة أرضي يعني مفلس ! ولعتقد بأن أوروبا وأمريكا قد أرائنا فكيف الامة المسئلة لـ كعبدا - فلسطين - لتسطير أساليب في النفس والتقدم والوحدة ، وشغلا بل من جراحها النفسية على الدوام ، وتوها لهذا نعتقد أن موقف الكنيسة الكاثوليكية الذي عبرت عنه الوثيقة غير ذي : وهو يعزل « الحوار » ويؤخر التقارب ، ويتجاهل مع لأمال الامة المسئلة ، من أجل إرضاء اليهود ولقتريد إناهم .

● وهناك فرق هذا كله ، فهم مختلفة أخرى ، ومسال خلافية مهمة ، كالموقف من شتم نبينا صلى الله عليه وسلم ، وبسبه : ولأنه المتصل لأخلاق الاسلام ، دين المعرفة العلمية للمسيحية بها ، من كتاب كثيرين ، بمفهوم لاسلاف ، كمر مزاعم لبعض مؤتمرات الحوار ذاتها !!

● لهذا أقترح على الأزهر الشريف ، لو لتتالف الاسلامي ، عقد ندوة إسلامية لتقويم مؤتمرات الحوار الفلسفي ، وبقوة موقف إسلامي رسمي ، جماعي ، لشجعه في أي مؤتمر عالم . ولتتجر أيضا لتتظيم « حوار إسلامي مسيحي مصري » وتوثيقه القيم المشتركة ، باستكشاف إمكانات العمل المشترك لأخذ الصادية والاصدار والادبانية في مجز ، ومعالجة « العلم المختلفة » ، بمرح علمية وبدينية منصفة ، ولقد اقترحت في اللجنة التمهيدية لمؤتمر وأرسو القام دعوة الأزهر والتتالف الاسلامي والكنيسة القبطية . ولعتقد أن المنظمين سوف يستجيبون لبرغتنا . فلول شتلى جميعا وتتصار وتوحد وتقرر وتعالج ، لم تشرنا فكلنا الى الوحدة . والكسل وتلاذد بالصمت ، حتى تسلسنا الدموع ، لو تمل بنا شجرة والعياد باله ١٢

● اللهم إني قد بلغت ... اللهم فاشهد .





# حب مصر وحد المسلمين والأقباط

احتفلكم بالهوتي جميعا بعيد الميلاد المجيد ، ويهده علم جديد ، طلقا لكم من الله - تبارك اسمه - حياة مسيحية سعيدة ، نغمية في كل عمل مسيح .. على أن أهم ما في العيد .. هو أن نتأمل معن معنيتي ، والدروس الثمينة فيه ، سامعين وراء غايلتيه في حياتنا . فما هي الدروس المستفادة من عيد الميلاد ؟ أنها طعنة على كل وجه ..

ولكننا نود أن نركز على رسالة السيد المسيح في قلب المسحية والمسلم .

جاء المسيح بديني بالحس ، ويوصل أن كل مصابي الفريسة ، وكل الأقوال الإنيباء ، تتركز في هذه الفريسة وحدها . تعب الرب اليه من كل قلب ، ومن كل فكره ، ومن كل نفس .. وتحب .. شريكو كنيسة ( متى ٢٢ : ٣٧ - ٤٠ )

والرب هو كل انسان . فلنأتسكهم الرباء . كلهم أولاد أب واحد هو الله ، وأب واحدة هي حواء .. والذي يحب الله ، والناس ، من المسلمين أن يهتدوا في صلواتهم مع الناس .



بيلق : البلبا شتودة الثالث

ان الذي يود الأديانة بالإسامة ، إنما يسوقو المصرة في وسيلته .. ولا حذر له .. في أن المسح كان البرهان .. لا في هذه الحالة يكون له . انتقم لنفسه بنفسه ، واستخدم في انتقامه أسلحة مسيحية . وهكذا يكون ، القدر قد غلبه . أما الكتاب فيقول لنا : « لا تفتكهم الشر .. بل اطلب الخير » ( روم ١٢ : ٢١ ) . ويقول أيضا : « باركوا واقتلوا .. لا تقاتلوا أحدا من شرهم .. لا تنتقموا لأنكم .. ان كان سكتا ، فحسب طاعتكم سكتوا جميع الناس » ( روم ١٢ )

## خدمة - المصالحمة

وعكذا كما دعا السيد المسيح إلى المسحية ، دعا أيضا إلى السلام . وبين سلاما بين السماء والأرض ، وبين الله والبشر ، مصلحا للناس مع الله ، ومصلحا لملكوته . فحسبنا المصالحمة .. ( ٢ ك ٥ : ١٨ ) . وقال : « من أراد أن يخاصمك وشاكك شريكه ، فلتترك له ثيابه كلها . ومن سركه ميلا ، ولدها ، فلتدع معه مهلين » ( متى ٥ : ٤٠ )

إن المسحية والسلام هبة ، بالمؤمنين على أكتاف الألات . ومسيحية الآخرين . « المسحية - كما يقول الكتاب - لا تقبل مصلحتها » ( ١ ك ١٣ : ٤ )

الانسان الذي ينزل على اسماء الآخرين بكل طاقته ، يشترط مسعادة داخلية أكثر بكثير جدا مما يشعر به من يركز كل اهتمامه بنفسه . لأن في اسماء الآخرين نقابل إلى بهجة القلب ، وراحة القصور ، وسعادة الفرح ، وراحة خاصة ببها .. إن الام لكسر مسعادة بالة

ومن هنا ، لبنا المسحية شريكة بالمسلم لأنها تقيدها جميعا . فالدور يشهد في كل انسان . من الواضح أنه لا يهيم ، والذي يشهد مسحة انسان ، هو بالتأكيد لوجهه . والخدمة التي تدمر دولة أخرى بحرب طامعة ، لا تستطيع مطلقا أن تقول أنها مسحية . وهكذا نقول بالمسيحية إلى كل إسامة وكل جريمة . لأن لقلان المسحية يسري إلى فقدان السلام . أو نقول أن القدر السلام ، لابد أن يشبهه القد المسحية . فإن أربعا أن يهيا الناس في سلام ، وبعد أن تفسد أو لا المسحية في القلوبهم .

لأن أن وقتنا الناس باقية المسحية لتكفيلة أساسية ، وبأن القلب الذي يستك المسح ، لا يمكن أن يستك الأكرامية . لأن القدسين لا يمكن أن يهتدوا في قلب واحد . حتى يقبضوا إلى الحس ، بلحسهم المصالحمة لأكرامية معه . إنما يخلط عليه من هذه العذرية التي تدمر فيه ، وتضيع أرواحه . وهذا هو الذي جعلنا المسح أبدا . إن تعب الكل ، حتى الإهلاء .. فلان عيراته الشفاعة ، أحيوا أعدائكم ، باركوا لأعدائكم ، احسنوا إلى مبغضكم . وصاروا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم ( متى ٥ : ٤٤ ) . وتحر هذه العذرية بقره ، لأنه ان أحبت الذين يبغضونكم ، فما ليس لكم . ١٢ . وأن سلمتم من لغوكم فله ، فاني لنقل تسمعون ١٢٠٠ الخطاة لهذا ويلعنوا هكذا .

وهي تملأ على ابنها ، وبالأكثر على ربهم . وتكرها لبسها السور على شكلها . أكثر مما يفرحها أمر يخصها .. وهكذا الجميع .

والمسيحية التي جعلنا لها السيد المسيح ، هي المسحية التي تعطي وتقبل .

أبست المسحية صورة مشاعر مجردة ، وإنما تظهر المسحية الذي يسير على الحب . حتى لو لم يلق صورة واحدة من عيراته المسالمة . والكتاب يقول : « لا تحب بالكلية ولا بالسان ولا بالعمل والعقل » ( ١ ك ١٣ : ٤ ) . فكل من يهتدوا

التي هي عيراته حب ، واستكهم لا يهتدوا إلى واقع عمل . أما المسح لا يتلقى فهو الذي يهتدوا من حبه . يوافق له حقا وأصلها ولا يتلقى . حتى أن اسحق أن يبدل (لكن من قبل من يهتدوا .. ول ذلك قال السيد المسيح .

## ما المسح في ١٩٨٩

ولو على الناس في حب ومسلم . لاحتوا الأرض إلى سماء . واكتها لا تزال أيضا كما أرى .. بكل ما فيها من مرامات ومناشيات ، وبكل وحد .. من أجل الفرة ، من أجل التسامح والصلوة . من أجل المسحة من أجل الكرامة . من أجل الاتساع والتفريق . بينما يظل القلب ، قسما يهتدوا بنفسا في الكرامة ( روم ١٢ ) . فما السبب في كل هذا ؟

يبدو أن الناس يهتدون لتعلم أكثر من الأدينة .

يسهون المسح الإلهي ، وبسهم المسح السماوي ، وبأكثر من الأكلات ، وبسهم في التسامح . يسهون على نورتهم ، ويهتدون مسيح الآخرين . مهم من ( ١ ك ١٣ ) . وليس الغير .

لذلك جاء السيد المسيح مصلحا للقسيس ، وفتح القلب . ويحس ذلك على أكثر ذات مسية الآخرين . لأن أن وضع الانسان كل اعتماده في ذاته ، تكون عليه مسيح . بل قد يهتدوا عليها من عند غيره . من يسير على ما يريد .. وكما يقول الكتاب : « أنا ، وبعد ذلك الطريق !! » . أو كما يقول من آخر : « إذا كنت مسهلا ، فلا تترك القدر » ( أي عيراته )

السل ..





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩

المصدر:

الأخبار

الذي يلتزم بتبليغ الناس ، اتصل  
التي هيبة السلام .  
الذي حصل على المعلم ، لابد من  
الحب أولاً ، لأن طهارة الحب يؤدي  
إلى فقدان السلام . ولكني تحصل إلى  
الحب ، وهو أننا نكتسب الذات ،  
والتركيز على مصالح الآخرين . ولكني  
حصل إلى هذا ، لابد أن نحسب أنه  
وذلك ، ونحب الأيدي أكثر من  
الأرضيات .  
حالياً لأن أن نحسب الله ، وننسى  
به ، لنصل إلى طهارة القلب ، ونحصل  
تصلر الدنيا كلها في أعيننا . وننسى  
أثرة حرية على الأرض ، لنصل فيها  
صالحاً ، ونبدأ لربنا لاجل خيرنا ،  
لنستحق الأيدي السعيدة ، والخدمة  
بهيبة .

الداخلة مع الله وسلكته ونحسبه  
أن الذي يجب الله ، فنتبعه هذه  
الصحية ، فليس من غيرنا .  
والدعنا السيد المسيح إلى أن نصي  
الله ، لأنه هو أحبنا أولاً ( ١٠: ٤ ) .  
ولمنا أن الله من لونا الذي في السماء ،  
علاقته به ليست مجرد علاقة خروف ،  
ولمنا علاقة حب ، لهذا هنا على الأرض  
ونتمنى ، ونكمل في السماء ، حيث نأمن  
تربى من ، ولم نسمع به إذن ، ولم نعلم  
على قلب بشر ، ما أعده الله للذين  
يؤمنون ( ١٠: ٢ ) .  
محبته ه هنا على الأرض ، نحن  
مذلة المخلوق .

ومن لم يبق حلالة العشرة مع الله  
هنا ، كيف يبق في هذه العشرة نخلال  
الأيدي التي لا تنهي ١٩ أما الذي يعجز  
في مشرة أيدٍ وصحة ، فإن كل هذه الدنيا  
تكون في عيونه ، ولابد فيها ما يستحق  
الصراع مع نفسه ، ليعلم أن سلام مع  
الكل ، وهذا ذلك الأب الروماني الذي  
قال : خير الناس من لا يبال بالدنيا في يد  
من كانت ...

والذي يجب الله ، فهو في الله  
سبحان الناس ،  
ويحب لآدم خليفة الله ورحمته  
ويحب لآدم موضع أمثال الله وعنايته  
فيهم من واجبه أن يعطيه من أيتنا  
ويحبهم كذلك لأنهم أخوته ، ولأنه أيتنا  
ويحبهم ، إنما يخلو وصية الله له من  
جهنم ...

### أعلى من الصحة

على أن علاقته بالناس إنما تترك في  
درجة متدنية  
منها درجة التواضع السليبي ، فهو  
يحبهم معاً في سلام ، لا يؤدي لخدمة  
الأخرى ، تتغير إلى درجة أعلى وهي  
الاستمرارية ، وهنا عنصر إيجابي في عمل  
مستمر ، تتغير إلى السعادة  
والحرية ، ثم إلى السعادة درجة  
سليبي .  
ولكن هناك درجة أعلى من الصحة  
وهي الوحدة .

بعد تحب صداقة الله ، ومع ذلك فانتما  
متصلان ، كل منكما له حياته  
الفردية ، بل كما قيل أنا ، وهو ، فانتما  
الذين ، لم تصبوا واحداً بعد ... ولكن  
الكتاب ، ولم لنا صورة جميلة من  
الوحدة ، حينما يقول : وجميع الذين  
أمنوا كانوا معاً ... وكان بعضهم كل  
فيه مشترك ... وكان لهم قلب واحد  
فلس واحدة ( أع ٢ : ٤ ) .  
يكون هذا يباركنا نصير  
بالزواج أسرة واحدة .  
في بيت واحد ، ولشؤون واحد  
ومصالح عائلية واحدة مشتركة  
ومالية واحدة ولذا يعطى يتحول إلى  
قراءة ، ولذا يولد الزوجين يتكلمان  
بقرابة إلى كل من أفراد أسرتهما  
ويصبح الجميع أسرة واحدة .  
فليس هذا ، ليس ذلك .  
هذا ما نصي البشرية كلها أسرة  
واحدة ؟

كما كانت أيام آدم وحواء ، أيام نوح  
ويعقوب ، وأيام الكهنة ...  
متى حينما اتفقت من ذاتي ، أمينة  
أنت ، متى تحدثت أنت من ذاتك ، إنما  
تتحدث أنا ، مصالحي هي مصالحك ،  
والأمر في الله ، وأنت وأنا واحد .  
على قياس هذه الوحدة ، توجد  
الوحدة الوطنية مثلاً ،  
ليس معكاً أن محسوسة أو  
محسوسة من الناس تعيش في وطن  
واحد ، له هدف واحد ، ومشاعر واحدة  
وقلب واحد ، وكل مايس فرداً أو دولة  
أو محسوسة فيه ، إنما هي شكل .  
حب محبي يوحدها

والله يرب مصر في هذه القضية إلى  
مصرها الوطنية ، وأهل من أمالها  
المراسمة ، بلحدث أيام الثورة ١٩١٩ ،  
المرابية ، بلحدث أيام الثورة ١٩١٩ ،  
حيث كان الكل معاً ، الفداء والشعب ،  
المسلمون والمسيحيين ، أهل المدينة  
وأهل الدريه ، أهل الكهنة وأهل  
الصعيد ، أهل صوت واحد ، وهدف  
واحد ، وقلب واحد .

حب مصر وجد القويوم والفرح  
والفخر في صورة واحدة .  
إننا نصل إلى قلب هذه القضية على  
الدوام ، تتغير الظروف والأوضاع  
وتتبدل الأسماء والشخصيات ، ولكن  
قوى الوحدة الوطنية كما هي ، بلحب  
واحد ، كأعضاء متفرقة في جسد واحد .  
خطأ أن بلادنا المحبوبة ، وحفظ الله  
لنا الوحدة الوطنية ، كشجرة في تيجون  
واحد ، وحفظ الله الرئيس مبارك وبنو  
أولاد الوحدة .  
وكل عام وجميعكم بخير ...





المصدر : أحرسانة

التاريخ : اليناير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**دنيا ودين : حسن علام**

**القصة بولس باسيل : والانتقاء بين**

**الاسلام والمسيحية**

**د شيخ الجامع الأزهر : المطعون والأقباط**

**قالب رجل واحد**

● لم يكن الاختلاف في الدين يوما حائلًا دون تلاحم عنصرى الأمة وتعايشها في حب وسلام . ومن دلائل ذلك أن هناك كنائس بناها مسلمون ، ومسجد بناها مسيحيون عبر التاريخ . وأن كثيرين من حكام المسلمين كانوا يرصدون للهبات والأوقاف على كنائس الأقباط وأديرتهم ، ويعنون عناية خاصة ببنائها وترميمها . وأن صلة نبيينا محمد ( ﷺ ) بأقباط مصر معروفة إذ تزوج منهم وأوصى بهم خيرًا .  
بهذه السطور بدأ القصة بولس باسيل مؤلفه ( الأقباط وطنية وتاريخ ) ، قدم خلاله صورة مشرفة من القديم والحديث لتلاحم عنصرى الشعب المصرى في وحدة روحية نقية ، واستعرض خلالها ثقافتى الانتقاء بين الاسلام والمسيحية .







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

مركز دراسات

التاريخ :

يناير ١٩٨٩

إنها رسالة حب وتسامح بين الإسلام والمسيحية يبحث بها تيسير مصري يعيش قلبه وطنية وعقلًا يتربى مصر إلى شيفها من كل الأديان . ومن مختلف اللغات والثقافات . فسوف يحل القلم ثقلها من كل حسيحية وتصعب . ذلك هو القمص بواسيل الاستاذ بالقضية الانكليزية والذي تخصص في علم اللاهوت ، وهو أيضا عضو مجلس الشعب . وحصل من قبل على نوط الامتياز من الدرجة الأولى . فله يهدي مؤلفه إلى الرئيس حسني مبارك . ويسجل في صفحته الأولى : الرجل الذي استرد للانسانية كرامتها ، والقوانين سعادتها . وأمر حريتها . والوحدة الوطنية قسيتها . يستشهد ضمن بابه بالآية القرآنية الكريمة التي تقول : . ولو شاء ربك لجهل الناس لغة واحدة . . . . . وذلك للتكامل على قضية اختلاف الأديان . لكنه يترك لمعيد الالب العربي الدكتور طه حسين حينها . مثل ذات مرة عن سبب اختلاف الأديان فيجب : لعل الاختلاف بين المسلمين والمسيحيين في الدين أن يكون ظهري بهذا الاختلاف الذي يكون بين الانتماء للمسيحية . فهو لا يفسد وحدة الأمت . وإنما يوقنها ويركبها ويسنها بهجة وجمالاً !! ويتطرق المؤلف إلى ما كتبه البابا شنودة الثالث حول ما كتبه في العلاقة بين الإسلام والمسيحية :

شرح القرآن كيف أن للمسيحية رسالة إنسانية . رسالة القية أرسلها الله هدى للناس رحمة من يد المسيح عيسى بن مريم . والؤمنون بالمسيحية سبيل القرآن أن لهم أجرهم عند ربهم ولهم ولهم . غير المشركين . . . . . غير الذين كفروا . . . . . وكل أيضا لهم جازب القس مودة إلى المسلمين . . . . .

وشخص للصبح له في القرن مريم كبر فته . كلمة الله وروح منه . . . . . ولد بطريقة عجيبة لم يولد بها إنسان من قبل ولا من بعد . دون أب جسدي ومن لم عزاء ظهور لم يمسسها بشر . ومات ورث في السماء بطريقة عجيبة حو فيها للفقراء والطلما . وعاش على الأرض يهدي النفس ويقوم بمعجزات لم يعطها أحد منه وقد هدى الناس عن طريق تيسيرهم بالانجيل والانجيل له مكانة عظيمة في القرآن الكريم الذي كان مصحفا له وداعيا للناس إلى الإيمان بالله . وللعزراء مريم مريم متمكنة في القرآن . في بنوالمها وطهرها ونسكها وعيافها وتشريف الله لها وأصلها على نساء العالمين . ويسوق البابا شنودة برهانه مدعما بإيات من القرآن الكريم فيلكر منها :

« ولا تجعلوا لعل الكتاب إلا بالتي هي لصن . إلا الذين ظلموا منهم . وأولوا أمنا يلقى أنزل إليها وأتزل إليكم وإيها وإيهم ولقد . ونحن له مسلمون . . . . . كذلك الآية الكريمة التي تقول : . لتجبن نساء الناس عدوة للذين آمنوا اليهود والذين كفروا . ولتجبن لربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم ميسرين وهمنا واتهم لا يستكبرون . . . . .

ويتطرق القمص بواسيل إلى نقاط اللقاء الإسلام والمسيحية كما استلهمنا من البابا غريغوريوس . لسبق البحث الماضي . . . . . وهي :

• المسلمون يؤمنون بالقوراة والانجيل . بينما اليهود لا يؤمنون بالانجيل . • المسلمون يؤمنون بالمسيح . وفي القرآن أن للمسيح كلمة الله وروح منه . أما اليهود فلا يؤمنون بالمسيح الذي أتى . وإنما يستكبرون





المصدر : المراسلة

التاريخ : اليناير ١٩٨٩

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمم المتحدة والصليب الأحمر من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم . إذا كنتموهن لجورين مصنفين غير مسجلين ولا متخذى لحدن .  
هذه الصورة للتعليم بين المسلمين وغير المسلمين هي ما عاش في تلكا المصريين قريبا أربعة عشر قرنا من الزمان . لم تكن بينهم أية اختلافات بسبب الدين لأن الإسلام قرر كما جاء في القرآن الكريم : لا إكراه في الدين ، وقرر كما جاء في القرآن أيضا : - ولا تجفوا أهل الكتاب إلا بما كانوا على من حسن . -

مسحوا أثر على طراز شمشون الجبل وغيره من المحاربين الأعداء والمقاتلين الذين يظنونهم من أعدائهم الظالمين .

● والمسلمون أيضا يكرهون للعراء مريم . وإن القرآن أن الله اصطفاها وطهرها واصطفاها على نساء العالمين . كما يؤمنون بالنبياذ البتول المسيد المسيح . وإن مريم قد ولدت لمسيح وهي لا تزال عذراء . أما اليهود فيقولون لا تكريم للعراء وليس لها لديهم أي احترام .

هذه الأسباب الثلاثة ( على الأقل ) يجب أن يعتبر المسلمون قريب إلى المسيحية من اليهود . لقد أعلن الاسقف العام هذه الوثيقة التاريخية في مجمع الفاتيكان الثاني . وهذا إن دل على شيء فعلى موقف الكنيسة القبطية الوطنية وتجاوليها التكامل مع الإسلام والمسلمين .

ويكتف القمص بولس بيسيل عداء اليهود المستحكم ضد المسيحيين . فهم يخطون صفحات التعمود . يقول التعمود : : يستطعنك فيها لليهودى بل من ولجبه أن تقتل للشبل من في المسيحيين .. !

وإن ينسى العالم حين قتلت إسرائيل في غاراتها على بيروت ثلاثة من رجال المقاومة بينهم كمال ناصر المسيحي . لقد تركته مصفويا على الأرض وانطلقوا عشر مصاصات في شفه لتتلفا من لسلته الذي كان يدافع به عن القضية الفلسطينية . وعندما قام خال الشهيد المسيحي قداسا على روحه الطاهرة في كنيسة قريبة لوجبة بالحكم العسكري الإسرائيلي ينهب إلى الكنيسة . فالحج إليه الخال يقول : سوف يضلع لحزان له أن تراه هنا ..  
فقال للحكم الإسرائيلي : هذا ويسيل وأبيه في لإديه !

هكذا مثل القاتل في جنازة القاتل ! ويسجل القمص بولس بيسيل رأى إمام المسلمين لفيلة أمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ( شيخ الأزهر ) حول الوحدة الوطنية بقوله :

عاش المصريون - مسلمون وأقباط - في ظلم وتعاون يجتمعون على قلب رجل واحد إذا مس بالناهم شر . هذا التعاضد هو ما يشع إليه قوله سبحانه وتعالى في سورة المائدة : اليوم أحل لكم الطيبات . وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم .. وطعامكم حل لهم . وللصنعت من





المصدر: ألمن العرب

التاريخ: ٢٠ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شردة الثالث بابا السيد الشريف  
درت السلام زانبت ثابتاً

تمت ان الكون

وأما

كذلك كسب مع الفاع

ذلك اني في الشرح

زار كثير كثير في السيدك والملك

تحت انك الطب النبوي في الشر





## المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### هناك بقم نالي نكري

في خيالة الانبا شنودة الثالث امشيت عدة ايام زائراً لدير الانبا بشوى في وادي النطرون.  
ولان الوقت يسبق عيد الميلاد المجيد باجواء التامل في سيرة السيد المسيح بين فلسطين التي ولد على ارضها ومصر التي رحل اليها، فان الزائر لهذا العدير العظيم وصحبة مثقف كبير كالبابا شنودة لا بد وان يفكر في بعض الجسور التي تربط الحاضر بالماضي.

لا بد من التفكير اساساً في تلك الرحلة المبكرة التي قلم بها يوسف النجار ويرفقه مريم وابنها الطفل يسوع، وقد هربوا من وجه الملك هيرودس الى مصر، بعد اصدار اوامره بقتل جميع الاطفال الذين بلغوا السنتين فما دون.  
ان اختيار مصر موطناً للسيد المسيح من الاضطهاد اليهودي يعني اننا نكان لجسراً الى شعب مصر ولقيمها وتقاليدها، وليس الى سكانها من الرومان... الذين كانوا يستوطنون تسليم مرة اخرى الى حاكم فلسطين. وبعد ميلاد المسيح بثمانية عشر قرناً كان مفكر وايداء وشعراء من الحضارة التي يضم سورية ولبنان وفلسطين، يتجهون الى مصر ايضاً، بالرغم من انها كانت ولاية عثمانية شامها في ذلك شان ولاية بيروت او دمشق. ولكنهم كانوا لجواً الى مصر وحضارتها وليس الى الولاة العثمانيين. وهكذا فان تكرار الحدث التاريخي، اي اللجوء الى مصر، يعني انها كانت دائماً ولاية ذات طبيعة خاصة السب ما تكون الى الاستقلال او اللجوء اليه بالرغم من الاطر السوروي او العثماني.

كذلك فان تكرار الحدث التاريخي الذي بدأ برحلة السيد المسيح الى مصر، يعني ان موقف مصر من اللاجئين اليها هو الاحتضان والحماية.

وارجح الاحتمالات التاريخية ان اعتناق مصريين للمسيحية قد تم على يد أحد ابناءها، وهو القديس مرقس الذي ولد في مكان ما من الصحراء الغربية، يتبع الآن ليبيا، ولكنه رحل الى فلسطين ويتكلم على المسيح مباشرة، وبعد ان مصر ليكنب انجيله المعروف باسمه، لذلك تميل اغلب الكتابات الى ان مصر قد عرفت اول كنيسة في التاريخ. وقد كانت غزيرة، في بيت القديس مرقس، هي هذه الكنيسة الاولى التي سرعان ما تطورت بشعوب المصريين في المسيحية.

ومن هذه العوامل الثلاث تكوّن الكنيسة الوطنية في مصر: رحلة السيد المسيح المبكرة، وقام القديس مرقس بعد عودته الى مصر بكتابة انجيله وللشروع في تاسيس.

الكنيسة المصرية، وبداية عصر الشهداء دفنوا من مصر على يدتها بمواجهة الغزاة وعقدتهم، حتى حين تفسروا كاثوليكاً او حين راعوا راية الصليب في الحملات الصليبية، او حين قدموا مع الاستعمار الغربي الحديث... ظلت الكنيسة المصرية قلعة وطنية ثابتة الازكان ضد الغزو الاجنبي ايا كانت الشعارات التي يرفعها، بدءاً من شعار «انقاذ بيت المقدس»، وانتهاء بخرافة شعب الله المختار التي حاربتها الكنيسة من الجذور، اي من اساس الفكرة الصهيونية ذاتها... وهكذا فنذ الانبا شنودة الذي قاتل التمية لروما وبيزنطة، الى البابا شنودة الذي ناضل ضد التنازع والصهيونية، بقيت الكنيسة القبطية في خط الدفاع الاول عن الوطنية المصرية والمسيحية العربية.

□ □

ولا بد للزائر لدير الانبا بشوى في وادي النطرون ان يتامل ركناً هاماً من اركان الماضي في الحاضر، وعاني الفن. فلذا كان التاريخ الوطني للكنيسة قد تجل في عصرها الحاضر من خلال الوحدة الوطنية المحيية، فان الفن القبطي يظل بدءاً اساسياً للصحافة المؤثرة في العين المصرية. ذلك ان هذا الفن قد تنقل في ثلاثة عتاصر هو الآخر: للعلم، والنسج، والبطريركية. وابست هذه العتاصر امتداداً تلقائياً لحضارة مصر القديمة، لقد ابطت المسيحية بعداً روحياً واشغلت الحياة القبطية بدءاً وطنياً، اختلف للعلم والنسج والبطريركية اختلافاً جذرياً من صغيرة اي منهم في ظل الحضارة البيزنطية وتطوراتها الغربية.

ان العصار القبطي يرتبط بالبيئة المصرية ارتباطاً مباشراً، فهو يستند من مصر القديمة في عصور ازدهارها بعض القويمة الخاصة بالثقوية والحالة الشمس ومدى الصوت، ولكنها تعتمد على اسلوب الفلاح المصري في بناء الروب، ويحمل للعادات والتقاليد التي اسقطها الكنيسة على حياة الناس بصفتها مجاعة المؤمنين، الذين يجتمعون بعد الصلاة للمشاركة في الطعام وحل المشكلات بينهم. لقد انتمس ذلك على الاسلوب للمصري، اما النسج والبطريركية فهما الفن البكر سواء يتناولن الاثياء او اللادة الخلق او الصناعة. ولا شك ان القديسة وتاريخ الكنيسة قد فرضا روحاً على هذين الفنين، يسهل تمييزها، وهي اشافة ترميز الى تاريخ الفن المصري الذي اتصل منذ نشأته بالقديسة والجمال. لقد اخذت الكنيسة انزاعاً جديدة من الشباب ونذعت في الصدر علاقة جديدة جسدها الايقونة التي تختلف جوهرياً في بنائها ودلائها من تماثيل ورسم مصر القديمة.

وكما ان التاريخ الوطني للكنيسة المصرية ليس متداخلاً عن التاريخ الوطني للمسلمين المصريين القدماء ولا عن هذا التاريخ نفسه بعد الفتح الاسلامي، فان القبطي هو الآخر لم يكن مثبت الجذور عن الفن للفرواني، ولم يكتسب في سياق التطور عن الفن الاسلامي المصري. ولم يكن هذا او هناك، مجرد حمزة وصل او مرحلة بين عهدين، بل كان متكاملاً بالسابق ومؤثراً في اللاحق، كاية اشافة حية باقية في صميم الفن المصري المعاصر.







١٣ يناير ١٩٨٩

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

وتؤكد من مذهب البعدين التاريخي والفني مجموعة من القيم التي ارتستها الكنيسة القبطية في مبادئها النظرية وممارستها العملية على السواء. وتتعلق هذه القيم حول ثلاثة محاور.

أولها الدور الصليبي الذي لعبته في محيطها العربي والأفريقي، فهي التي أسست كنيسة السريان وكنيسة اثيوبيا، وهي التي كانت طرفاً أساسياً في الحركات الكبرى التي عرفتها المسيحية في القرون الأولى للميلاد، وخرجت

منها الكنيسة المصرية بطلاناً خاصة بها فلم تعد منذ ذلك الوقت تابعة لأي مركز أجنبي، بل العكس لقد أصبحت هي مركزاً لتكتسب تزايد الآن على المئات كنيسة في مختلف أرجاء العالم، والبطريرك المصري هو القطب العالمي الثاني في العالم المسيحي، ولذلك يدعى بالبابا.

والحور الثاني هو أن الكنيسة المصرية كانت لم الزهيدة في تاريخ المسيحية، وسواء الزهيدة القروية أو زهيدة الأديرة فقد كان للوجه أو الصمغ هرباً بالعقيدة من اضطهاد الرومان وحماية للتحرار بين مسيحياتهم، هو الرهبة المسيحية الذي تحول للبرهان إلى أسلحة المخطوطات قبل شيوعها، كما تحول للآديرة إلى مكتبات حربية للفلسفة والأدب والفن والأدب. هذان الميادين - الحضاري والثقافي - هما اللذان صاغوا الزهيدة المصرية التي امتد نفوذها إلى الغرب فاعلم كل.

والحور الثالث هو انتماء الكنيسة المصرية في المجتمع الذي تعيش فيه، ولأنها منذ فجر تاريخها كانت كنيسة فقهيون، فلقد ارتبطت نهضتها باقتدار المواقف الوطني والبعيد الاجتماعي. وكانت تنصر هذه النهضة حين كان الحكم الطغاة يستولون على مقادير الوطن فيسلبونه كرامة أبنائه القاطن كانوا أو مسلمين. هكذا ارتبط قدر الكنيسة القبطية بالقدرة مصر على مزايا التاريخ.

ولذلك كانت دائماً باقراً في الوطن ونهضتها وقيمتها كنيسة مصر فهي عامل توحيد للشعب واتحاد للأوطان. ومع ذلك لم تتناقص مصروفاتها يوماً مع عائلتها في بقية الأيام.

تلك العملية التي بدأت ذات فجر بدور السيد المسيح إليها من فلسطين المحتلة وانتهت بالإمبراطورية الرومانية منذ قرون ولا زالت فلسطين... محلة.

وفي صميم هذه المعاني والأيام شديدة كانت في معجزة من جوار التفكير والتفاني، خاصة وأن الرجل الذي صاوره كان دائماً مثار جدل وأصبح دلائل مصر وخارجها.

ولكن كنت محظوظاً إذ عرفت أنها شديدة في وقت شديد التفكير، ولم يكن يدعني قد تهرج، بين عامي ١٩٤٠

١٩٤٠. وكان ذلك في دور مار ميخا بمصر القديمة. ومن عجائب المصادفات أن رئيس هذا الصبر، وقد بدأ حياته من المتوحدين في إحدى الغارات، هو الذي أصبح عام ١٩٤٩ البابا كيرلس السادس بطريرك الاسكندرية والكرازة القروية. وقد عاش حتى عام ١٩٧١، وكانت فترة رئاسته للكنيسة المصرية فترة استقرار جميع العلاقات بين الدولة والكنيسة. إذ كانت العلاقات بين البابا وجمال عبد الناصر من أعظم العلامات على الطريق المشترك إلى الوحدة الوطنية المصرية.

وكان الرئيس عبد الناصر هو الذي افتتح الكاتدرائية الرسولية الكبرى، بل وشارك في وضع حجر الأساس وسجل توقيعه على الأبريق التاريخية لهذا الحدث الكبير.

وكان البابا كيرلس هو الذي اجتهد إلى سبلته الجليل الجامعي من شباب مدارس الأديرة الذين نشطوا في المدن والقرى على السواء داعين إلى نهضة جديدة. وكان الشاب طاهر جند أحمد أبرز هؤلاء الجامعيين المتفرغين تدريباً للعمل الديني، ولكنه لم يكن مجرد شاب زاهد متحسس فقط، بل كان بطوري ظاهرياً على مجموعة من الصفات المتناقضة. فهو يميل إلى العزلة والهدوء، ولكنه كان رئيس تحرير مجلة مدارس الأديرة فهو صفيحي في أسلوبه الطبع الجميل المتدفق. وكان - وما زال - خطيباً مفهماً جذاباً. وكان شديد الانتماء عن السياسة، ولكنه تخصص في دراسة التاريخ السياسي وتعلم في القديس العسكري وأصبح من شباب الاحتياط.

ومن عجائب المصادفات أيضاً أن هذا الشاب الذي انضم إلى الحركة الكاملة حين أصبح راعياً، هو نفسه الذي خلف البابا كيرلس السادس على العرش البطريركي في مصر وما يتبعها. وقد كان هذا «بالله» بهدوء وبالأدب إلى الصفات الدائم، من موهب «الكنيسة» والجمعة، بحيث أن صوت هذه الحركة - التي تسميها النهضة - قد لحن في لحظات مشهورة، هي لحظات الصدام مع العقول سواء كانت داخل الكنيسة في مواجهة التثبيطين، أو خارج الكنيسة في مواجهة الرئيس الراحل أنور السادات وتيارات الإسلام السياسي.

والبابا شديدة الذي يفرق جيداً بين الدين والسياسة هو أول بابا يدعى من رئيس الولايات المتحدة إلى البيت الأبيض، وهو أول بابا في العصر الحديث يستأنف الحوار مع رئيس الكنيسة الكاثوليكية بين روما. وهو أول بابا يجمع في تكوينه بين كتابة الشعر والحياة العسكرية. وهو أول بابا يدخل سفارة المملكة العربية السعودية في القاهرة في مشهد استثنائي لا تظفر له قبل. وهو أول بابا يقف هذه الصلة المصرية بمنظمة التحرير الفلسطينية فلا يصل أبو صرار إلى مصر إلا وتكون زيارة البابا شديدة في أوجها وحول أعماله. أنه، باختصار صاحب شخصية غريبة ودولة ريفية المستوي. ولذلك فأن بالرغم من تفرقه بين الدين والسياسة، لأن مواقفه الروحية هي محور فكره وسلوكه في مختلف المواقف والقرارات والدوائر السياسية والاجتماعية. وربما كانت أقرب الصفات التي تلامحه، هي أنه جمع بين سمات الفلاح المصري الأصلي وزيان القبطي.

هذا الفلاح القبطي هو الذي جمع بين الزهد في أمور الدنيا درجة التوحد، وبين تمام القيادة التي جعلته منه زعيماً روحياً بكل المقاييس.

للابا شديدة الذي يقف النهضة الجديدة في الكنيسة المصرية يجمع في وقت واحد بين لسان التقليد العبرية في كل ما يخص العقيدة وبين الثورة على التقليد الباطني في كل ما يمس المجتمع حتى أنه كان البطريرك المصري الأول الذي يسمح بوجود مشعلات من الأنثاء، وهو أمر يحدث للمرة الأولى.





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٩٨٩

وهو أخيراً البابا الذي يكرس عروبته المسيحية القبطية، يحكم تكوينه الأبسي العربي ويحكم وعيه القومي العميق، وهو الأمر الذي لم يمنعه من الحوار مع كافة التيارات الفكر العالمية.

وسوف يذكر له التاريخ العربي المعاصر أنه البابا الذي حزم على مؤانئيه زيارة القدس بعد احتلالها من إسرائيل، وفتح بذلك صفحة الخصومة المبردة بينه وبين عهد كامل في السياسة المصرية، بل بينه وبين قوى إقليمية، نافذة إقليمية ودولية.

ورغم ذلك كله لما اقل ما نعرفه عن السيرة الشخصية للبابا شنودة، ماذا نعرف عن مقاضيه قبل أن يصير نجماً مصرياً وعروبياً وعالمياً؟ إن كفاية الذي حاوروه من قبل ابتعدوا عن هذا الجانب الذاتي الذي رأيت أن يكون أول انقطاع في هذه والمراجعة.

— ابن ولدت، وفي أية ظروف اجتماعية؟

● ولدت في قرية سلام محافظة أسيوط في ٢ آب (أغسطس) سنة ١٩٢٢ ولكنني عشت في القاهرة منذ ١٩٣٦ تقريباً. جدي لأبي عمدة بلد، وكانت أسرته تلك أراضي زراعية. وكان أبي في الخامسة من عمره حين مات جدي، وكانت جدتي تنمعه من مفادرة البلد، وتحضر له الطعام في المنزل. كانت ترفض أن يتقرب بي وبأله أخرى، لأن القرى أيام زمان كانت غريبة من المدارس قديماً.

### تاريخ

نشأ تلميذ جيد (الاسم السابق للبابا قبل الراهبة) في أسرة غنية، فقد كان والده المرحوم جيد يوفائيل من أغنياء الصعيد، ورث عن والده ١٢٥ هكتاراً، وكان الجد يملك ٥٠٠ هكتاراً من اجود اراضي الصعيد. أما الوالدة المرحومة باسم جاد، فهي من أبوبو الحمام، وكانت تترك عن والديها ٣٠ هكتاراً. ولكن الوالدة انتقلت إلى السماء بعد وفاة أبينا الأصغر تلميذ مباشرة بحسب النظم سنة ١٩٢٣ وتركنا المرحوم تلميذ بحدود أم، فتولت شقيقته الكبرى المتزوجة أرضاعه. وكان الولد يفرح له المرحومة، ويعطى لهم بسطاء تطلق هذا العمل الكريم. وكانت العائلة تتكون من خمس شقيقات متزوجات وشقيقين.

(عن «السجل التاريخي» تحرير

الابا بانوميس دمهور.

مطبعة نصر ١٩٧١ ص. ١٨١)

— كيف كان المناخ للثقافة للصورة، فهذه من الغنية الأرض والمثل لقراء في المعرفة والموهبة. أي كتاب قرأته

للمرة الأولى خارج الإطار المدرسي، وكيف علمت أسرته هذه الهواية؟

● في بيتنا كانت هناك مكتبة كبيرة أغلبها من الكتب الدينية، وكان والدي يدمن القراءة، وكان يكرمني أخي شوقي جيد الذي أصبح القمص بطرس جيد، فقد دخل الكلية الكاثوليكية وتخرج منها حوالي ١٩٣٩ - ١٩٤٠، أنشأ إذن من أسرة مقيمة. وكان الربيع يجمعها كثيراً من رياح السياسة، ولكن ما أن قامت ثورة ١٩١٩ حتى قامت البلاد وبدأ واحدة. وأند ولدت مع ولادة دستور ١٩٢٣. كان المسيحيون والمسلمون وحدة واحدة في السراء والضراء، وقد نال مطروهم مجلس النواب. لا شك أن سياسة سعد زغلول كانت سياسية وطنية، وكان ممكناً في تلك الاوقات ان يكون المم وزراء حزب الوفد مسيحياً (مثل مكرم حبيب باشا) وان يكون رئيس مجلس النواب (ويصا واصف باشا) مسيحياً كذلك. وفي هذا المناخ نشأت وتربيت.

لقد ولدت وتربيت والديتي على القور يحمى القنصل دون ان ارفع منها. لذلك فقد أرمضتني كثيراً من المسيحيات والمسلمات، والاقارب والأحباب. وقد اصبحت القنصرة الابراهيمية من عائلة عليّة تذكر. ولكن أخي الأكبر يوفائيل كان موطناً في مدينة دمهور (بأحدى ادارات وزارة المالية) جاء واخذني لأعيش معه. وكانت هناك مرحلة تعليمية تسمى «التصغير» لتختصرت سنواتها في سنة واحدة، ثم اصبحت عاماً آخر في المرحلة الابتدائية، واصبحت بقية هذه المرحلة مع أخوتي في الاسكندرية. ولكن السنة النهائية، وهي الرابعة الابتدائية، قضيتها في أسيوط. وفي هذه السنة كان أخي شوقي في «الكفاءة». غير أن كلياً اتدعم في دراسة الدين إلى الحد الذي لم نصل في تلك العام (١٩٣٣) تقريباً على الشهادة، فلا هو حصل من الكفاءة ولا أنا حصلت على الابتدائية.. ذلك أن مسطراً أسيوط في ذلك الحين كان الانتداب مكربوس الذي أصبح البابا في ما بعد، وكان اسكندر حنا الرواعظ الشهور، فاصطفا أنا وأخي وقتنا كله للكنيسة. وضاعت تلك السنة. ولكن أخي الأكبر الذي كان انتقل إلى مدينة بنها عاد وأخذني، وخصصت على الابتدائية. ولم تكن هناك مدرسة ثانوية سوى المدرسة الاعية. ولم تكن هي شهادة ميلاد، فلهذا نحن من يسمى صواغث القديس، ذلك أن وفاة والديتي في أغسطس الصمدي (أي شهر آب) الشديد الحرارة في أرجاء القليل من مصر لم تتح لمائتي فرصة استحقاق شهادة الميلاد. لذلك لم تقبلني المدرسة الثانوية الاعية (المكشوفة) لأنني لا املك شهادة الميلاد، فطوبت إلى القضاء الذي أرسلني إلى «المتنصير» (الطبيب المختص بتعليم الأعصاب). وانتكرتني قلت للطبيب أباه ان تقع في خطأ، فمن البائس أن يولد طفل لا يتقوى وقد تركه الجشعين في بطن زوجته، ولكن من





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩

المصدر:

الوطن العربي

المستحيل ان يوجد طفل بعد وفاة والدته، فكل جيلاً، انضمت ان والدتي قد توليت في التاريخ القلاني بحسب انفسها، ومعنى ذلك بيساطة انني لم اولد بعد هذا التاريخ، ضحك الطبيب، وحدث تاريخ ميلادي الطبيعي والصحيح، وهو التاريخ الذي يسبق بيوم او يومين تاريخ وفاة والدتي الميت في الشهادة المدنية بالدفن، ولكنني دفعت ثمناً غالياً لشهادة الميلاد، الغالية، اذ بقيت سنتين دون مدرسة، ولكنني ربحته الفداء الغزيرة لكل كتاب يقع في يدي، وقد قرأت خلال هذين العامين في الادب والاجتماع وحتى الحب، فتكونت عندي كمية مائلة من المعلومات في سن صغيرة جداً (بين ١١ و١٢ سنة تقريباً)، والاهم ان القراءة تصارت الى عادة نفسية وعقالية لدرجة الايمان، وهو الامر الذي ساعدني في حياتي الحالية بمساعدة كبيرة، وتسهيبت هذه العادة الى عادة اخرى هي التي رحبت اجلس مع الاكبر مني سنأ، كلني الاكبر واصحابي، فذكرت اعرف واجمع من المعلومات ما يتجاوز سنّي، ولقد كنت اقرا الصحف في المرحلة الابتدائية، وكنت احفظ خطب مكرم عبيد في السياسة وبشاعته في المحاكم، لان مرافعاته كانت ادباً واعياً.

هذا يعني ان لبقية انضمت بيني وبين القراني، فلم اعرف في طفولتي وحماسي الالهي المبرورة في هذه السن، وانتقل اخي ويؤايلني الى القاهرة لملتقى معه والتفت بايدي المدارس العرة حتى صدرت شهادة ميلادي وانا في السنة الثانية الثانوية، كانت المرحلة الثانوية خمس سنوات، ولم تكن تلك المرحلة الاعدادية.

### تاريخ

كانت هذه الفترة من حياة نظير - ١٩٨٩ - بالندية للظهورات السردية، فكانت الرشوة والفـ... متفكراً بصورة مرعبة، فاعجب بمحرم عبيد التلخر على اللبس، وكان: مكرم عبيد وخجبي في الجماعه ويطلق "شعري حليمه، فلماذا تاجر ان يطلع الشعر والخضاب، وفلماذا ذهب الى دار الكثر، لكي ينافس عروصر وبعوض الشعر واورزته حتى لود، معروضة وابسدة امها بدون مساعدة اهدا المذموم ١٩٨٩.

في السنة الثانية الثانوية شملت الشعر، كنت انظم الابيات التي لا اجوز على سميتها شعراً، فلم تكن قد درست قراء الشعر بعد، كانت اراه شعراً مثبوتاً في احسن الاحتمالات، ولكن في الثالثة الثانوية (الاول الثانوية الان) عثرت على كتاب عنوان "امدي سبيل الى طغي الخليل، فذكرت انكب الى دار الكتب بربما في الصباح والمساء لاقرأ في الكتاب وانسفه، ومنه طلعت قواعد النظم من لتفاعيل

والاوازن واليجوز الى الزحاف والملة، ويروياً جرت على حسيه ما كتبه شعراً.

لا انكر بالطبع قصيدتي الاولى، ولكنني كنت نشر بعض القصص والازجال والاشعار في مجلات المدارس، وفي تلك السن الصغيرة كنت كتب شعراً تكافياً.

وفي الرابعة الثانوية (الثانية الان) كنت احفظ عشرة آلاف بيت من الشعر العربي، وكان الشعر الذي يعجبني هو الشعر الذي احفظه بسهولة ولا يافس ذهني أبداً، كانت هناك شهادة عامة في الرابعة الثانوية تدعى "الثقافة"، وانتذكر انه حين كنت اعد نفسي لنيل هذه الشهادة، قرأت كتاباً عنوانه "مدح الشعراء على سعد زقزلو"، خمسون شاعراً مصرياً وعربياً، كان ذلك بين ١٩٢٦ و ١٩٤٠ وكانت هناك قصيدة لشاعر سوري قال فيها:

قلوا نعت مصر دهباً، فقلت

لهم هل فيض النيل ام زكزل الهرم

قلوا لشد وانقيت قلت ويحكم

اذن لقد سعد وانظروا للعلم

ثم قال الشاعر:

كان سلعاً من الكهزاي بمسكه

سعد هل طريفه القرب والجم

ان انت له بغداد وانضفعت

له لمشعل وراح البيت يلطم

وفي ذكرى الاربعمئ انشد العباد:

امضت بعد الرئيس الاربعمئ

عجبا، كيف ا اذن نغني المنون وهكذا، كنت اقرا الشعر في مختلف بانويته، ويلتصق بذاكرتي فوراً ما يمحيني او ما يمس بترأ ما في اعماقي، وفي امتحان اللغة العربية الشهوري في الثقافة العامة (الرابعة الثانوي) امتلحت في شعري، كان اثنان من الاساتذة يمتحونني، وطلب مني احدهما ان التي قصيدة احفظها فسألت من اي عصر سألني، وهل تطلع لكل القصود؟ اجبت بنعم، قال: اسمعني قصيدة من العصر الحديث، قلت له: ولاي شاعر من شعراء العصر الحديث؟ سألني: وهل تحفظ للجميع؟ كان ملزماً علينا شعر شوقي ويحفظ ابراهيم والبارودي ويحفظ ناصف، ولكته حين سألني عما اذا كنت احفظ للجميع قلت نعم لاکثر من ثلاثين شاعراً، فعاد

يسألني: ولماذا تحفظ الاكثر من الشعر؟ قلت لانني احبه، حينئذ سألني: وهل تقرسه؟ اجبت نعم، وهنا قال: اذن سمعنا بعضاً من شعرك، سمع بان اشجع بدي في جيبني لاستفرد بعض ما كتب فقال لي: اسمعنا من محفوظاتك لنفسك، وقد كان، فقلت احدي قصائدي، ولا انتهيت من انشاعها سألني من اي عصر قلت: البيهقي، سألني من الازن قلت: مستعملان فاعل، مستعملان فاعل، منا تأكد الرجل مما قيل.

كنت احفظ على الدرجات (العلامات) النهائية في اللغة العربية، لقد حصلت في شهادة الثقافة على ٤٨ من ٥٠ وكان احد الاستاذين قد اقترح ان احصل على ٥٠ من ٥٠ من ولكن الاستاذ الاخر سألني: وفي هذه الحال، ماذا تحصل نحن؟

الوطن العربي - العدد ٩٦ - ٦٢٢ - الجمعة ١٩٨٩/١٢/٩





## المصدر: الوطن العربي

١٣ يناير ١٩٨٩

التاريخ:

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قال في شيخ الأزهر: انه تتمتع بذاكرة قوية جدا،  
لقلت له: كلا، ولكن ذاكرتي تتجلى في الشعر أحياها.  
وانتقلت الى الحديث عن شوقي حين كتب الى الخليفة  
بضع اميات فكلمة عن جسر المسافر.

امر المؤمنين رايت جسرا امر على الصراط ولا عليه  
له خضب يوجع السوس فيه ويمشي الفار لا يايء عليه  
ثم دخل الرئيس ويدات الاحتفالات بعد الثورة.

هكذا نشأت حب الشعر حتى انني في حصة الانشاء  
كنت اكتب الموضوع بكلمة شعرا اوصفه على الاقل. وكان  
معلم اللغة العربية يطلب مني في حصة الانشاء ان اتكلم  
حول الموضوع امام التلاميذ ثم يقول لهم: اكتبوا معا

سمعت. وكنت في عوبة دائمة مع اساتذة اللغة العربية،  
واراس الجمعية الابدائية في كل فصل دراسي. واتذكر ان  
استاذي حوالى عام ١٩٦٩ - ١٩٤٠ كان اسمه محمود

محمد سعد. وفي الوات نفسه كان رئيسا لقطايت اللعل مع  
النيل عيسى حليم. وقد طلب مني حينذاك ان اكتب نشيدا  
يلحن للمعلم. وكتبت هذا النشيد. كان ذلك في مدرسة  
الامانة الثانوية بشبرا. ولم اكن متقدما في اللغة العربية  
وآدابها فقط بل كنت كذلك في اللغة الانكليزية والرياضيات  
والعلوم الانسانية الاخرى.

### شهادة

وكان واضحا ان هناك مجموعات من الشباب  
تؤمن ان الكنيسة القبطية لا تزال هي المعصر  
الاساسي في حياة القبط في مصر. وكان واضحا  
ايضا ان هذه المجموعات من الشباب تعتقد ان  
السيطرة على شؤون الكنيسة تتركز في ايدي  
الرهبان الذين يرأسون الابدية او يشغلون  
مراكز الاساقفة. وبالتالي يكونون المجتمع  
المقدس. وكان واضحا اخيرا ان هذه المجموعات  
من الشباب ترى ان القوة في الكنيسة. ومن ثم

### القوة في المجتمع القبطي تكمن في الابدية.

محمد حسنين هيكل ١٩٧٢ مغرب الغضب  
ص ٢٦٦.

### هل درست الاسلام داخل وخارج الجامعة؟

● كنت بالطبع تدرس الاسلام في مقر التاريخ. وفي الوقت  
نفسه كنت في مدارس الاحد. نعم بالتعليم في مدارس الاحد  
ولم اكن قد تجاوزت السادسة عشرة من عمري، ابي انني في  
العام للمحل اكمل خمسين عاما على بداية خدمتي في مدارس  
الاحد. ولكن في ايماننا لم تكن هناك تفرقة. اية تفرقة. بين  
المسيحي والمسلم. كنا نستذكر التاريخ الاسلامي كسادة  
مقودة. ولكن قرات القرآن في هذه السن ايضا. وقد اثر على  
لغتي. وبعد ذلك كنت ممجبا بكمرب عبيد كرجل زنازة ورجل  
فصاحة ولغة. ومعرف ان كمرب عبيد ارا القرآن يدرسه  
وهطه. وكان من كبار الخطباء والباء في عصره. وما زالت  
اذكره الكثير مثل «لا تفرحوا لشهوة تملوها بل لشهوة  
اقتلصوها». وهو كلام جميل. واسمع ايضا قوله «الرجل  
الحق هو الذي يظن دون ان يتفكر ويكسر دون ان  
يتفكر ويحتفظ بذاكرته في ذيلته». تأمل الجاني هذا. وفي  
تفكير على ديوان المحاسبة انهم ادين عثمان باعتباره قد

لقد احببت احمد شوقي كثيرا وطلعت شعره حتى ان  
كتابه مصراع كايديته الذي كان مقروءا علينا في السنة  
الاول من كلية الاداب قد انطبع في ذاكرتي ولم يفارها. وفي  
نهاية العام كان احد الاساتذة حول هذه المسرحية. فلهجت  
عنها بثلاثمائة بيت من الشعر وبدأ من:

يومنا في اكتوبر ما ذكره في الارض صام  
اسالوا اسطول يوما هل انتفاء العمل

ومع محبتي لشوقي. لقد كنت اخطب للآخرين جميعا.  
كان يمجيني في الشعر وما يزال يمجيني المونثي وجمال  
الحسن. كان علي الجارم يقول:

الشعر عاتلة لفتاد عاتلة  
وغرة لتجلى بين افكار

الشعر انشودة الفنان يرسها  
لي القلوب فتحيها بعد الفل

وعلا. كان ما يدخل الى القلب من الشعر لا يخرج من  
الذاكرة. واذ كان من الهائز الاول بان العيب ينقل  
حبيته يصيح جازئا الاول بان ذاكرتي تمتل الشعر

الجميل.  
- في احدى المناسبات. وفي مدرسة الامانة الثانوية.  
عثرنا على هذه الابيات:

تريد الكفنة عزبا قويا  
شبابا يقضي وشعبا جديدا  
شبابا يعيد بناء الصدود

يميش شريفا يموت شهيدا

اهدي الجموع تصالوا اسويا  
الى سلم الجيد نرفى مفعودا  
البيت هذه الابيات وغيرها مما التفتي على مسامي الان

انفراغا في السياسة؟ هل تذكر مثلا موقفا اضمرت فيه الى  
الفتاح الشعري؟

● اذكر انني في احدى اللرات كنت اجلس في مجلس  
الشعب بين صاحبني للفنية شيخ الازهر ومفتي  
الجمهورية. وكانت المناسبة عيد الثورة. ومن المعتاد ان

يغفر الرئيس للاء خطبة. يحدث ان تلخر للبلاد فرحنا  
نتكلم معا. قلت انه بمناسبة الثورة كانت هناك مظاهرة من  
النساء عام ١٩١٩ شريفا حافظ ابراهيم في الصبوة لا زالت  
احفظها منذ نصف قرن. يقول الشاعر:

خرج الغواني ويحتجن ويحتن اربح جمعون  
فلما بهن اتخنن من سوء الدياب شعاعهن  
فلمنن مثل عواكب يسطنن في وسط الدجئة

واذا يجيبن مثل والخل مطلقه الاعنة  
واذا اذاعن واليناقن والصورايم والاسنة  
والجند والفرسان قد شريت نطقا حولهن

وتضمعن الشوان والشوان ليس لهن منة  
ثم انهنن مشتتات للشمل نحو صورهن  
فاليها الجيش الفخور يصنعه وبكسرهن

ثم انتقلت الى ثروة همد السلطان عبد الحميد في تركيا.  
وكتب احمد شوقي يقول:

عبد الحميد حبيب ملك في يد الملك الغفور  
سبت الثلاثين الطوال ولسنا بالحاكم القصور  
تنتهي وتامر ما بدا لك في الكبير وفي الصغر

لا تستشير في الحمي عبد الكواكب من مشير  
دخلوا السريير عليك يحتكمون في ريش السريير







## للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحول إلى ديوان مجاسيب بقرى، وهذا يضع الحبيب من أن يصير حبيب، والفرق بينهما شدة وقد تنفع الشدة في وقت الشدة، وكانت أمجد لذلك الأسلوب البياتي والصاحبة اللغوية، وأحفظ من النثر كما أحفظ من الشعر، وأكب النثر كما أكتب الشعر. لا اتعمد حفظها، ولكنها تصبغ بذغني تلقائياً.

الشعر والأدب والتاريخ. ألا تؤدي مجتمعة إلى السياسة؟

● كنت أحب الأدب واللغة أكثر من السياسة. ولكني زيت مكرم عبيد وأنا في ميعة الصبى، ولتجني أمارة قصيدة فأعجب بها قائلاً: «أما يا شاعر الكثرة». وقد انتعشت أن هذا العملاق يقول عني هذا الكلام. غير أن السياسة لم تجذبني أكثر ما فيها من تليات. وقد تولفت تماماً من كل ما يقرب من السياسة بهذه الأبيات:

قد كنت في غربة أو كنت في ظن

ثم التفتيت يضيئ لي وطني

قد خدروني بلفظ متفك

وقل سحرهم بحبيب في المنى

حتى انخدعت بما قالوا وما سبروا

يوم انخدعت بهم كم كان أبراني

● كتبت الشعر الدوني وأجست في ذلك المعن بعض شدي في القلب. وأبديت أن ما ينطصني هو التفرغ الكامل لله. ويدأت أعد نفسي لذلك. كان الشعر قد أخذ جزءاً كبيراً من وقتي، حتى أنه بدأ يؤثر على تفوقي الدراسي. كل كان

يؤثرني، لأنني أحبأت ما أتكاد أفام حتى تلتلج طعوني بعض الأبيات لأهسيه الغربة لأكتبها وأنا نصف نائم. وقد يدركني التماسك ثم أصوم من جديد، وهكذا. لذلك كنت أضع قلم رصاص تحت الوسادة، وكان سريري يجاور العائط فكتبت عليه وأنا شبه مغشع العين. ومع ذلك كنت أحصل من الرياضيات على الدرجة النهائية. وفي بعض الحوادث كنت استذكرها ليلة الامتحان. ولكن الشعر استهواني لدرجة أثرت قليلاً أو أحياناً على التفوق الدراسي. كنت متقدماً أيضاً في المواد العلمية كالطبيعة والكيمياء. وقد التفتت في البدايات بالقسم العلمي من «التوجيهية»، وهو اسم شهادة أتمام الدراسة الثانوية حينذاك. وبعد شهرين جالست مع نفسي لأفكر في مستقبل. كان الاتجاه العلمي يعني أنني أختار أن أكون طبيباً مثلاً، وهو الأمر الذي لا يوافق نفسي. فالتفتي كنت حين يعالجون جرماً لأعد لفراء الاسرة أترك لهم البيت وأضيء إلى الخارج. انصى ما استطعت تحمله هو أن أشاركهم يعضون في عيني قطرة. ورايت موضوع أن أصغر شيء يناسبني هو القسم الأدبي. وفي نصف السنة تقريباً حركات إلى هذا القسم. وكان أول درس هو الجبر لغاليل غاليل الاستاذ وهو يشعرك أن القادم من القسم العلمي لن يهضم بسرعة ما أقول. كان قد رسم لي لحظة خريطة العالم، وبدأ يشرح الزلازل. ولكني قلت أنني لم أستعد لأعادة الشرح على مسامحة. وطلعت سرت ما قال حرقياً. وبدأ هذا الاستاذ منذ تلك الوقت يطلب مني تخليص كل درس. والحقيقة هي أن الدروس لا في الجغرافيا وسدما بل كل ما أقرأ ينطبع في ذهني على الفور كان مسودة فوتوغرافية قد انصرفت في مخيلتي.

## المصدر:

## الوطن العربي

## التاريخ:

سبتمبر ١٩٨٩

الم تذكر أن هذا الطريق يؤدي بك إلى العمل في الجامعة أو الاشتغال بالفكر العام والبحث العلمي؟

● كان من الصعب أن ألتحق باسم اللغة العربية في كلية الآداب، جلسة لؤاد الأول ( = الثامنة حالياً). ولم تكن الصعوبة من جانبها بطبيعة الحال، ورايت أن السرب تخصص ممكن في بحثي هو التاريخ، فقرأت بينهم مدارس وتيارات المختلفة. واهتمت بوجه خاص بالتاريخ الفرعوني والتاريخ الإسلامي. ولكني ركزت على التاريخ الحديث والمعاصر. وكانت هناك أعمال سنة درجتي بسيطة، غير أنها دفعتني إلى دار الكتب ومكتبة الكلية لاستزيد من الكتب الأجنبية التي بحث أترجم منها فصلاً بكاملها، وكذلك المراجع العربية الأصلية. وهو مجهود لم يذني عملياً في الامتحانات والدرجات، ولكنه أاد تفريقي التكال كثيراً. كانت تلبية مثقلة لعقلي، وتدريب شاق يمتنع على البحث العلمي. وفي تلك السنوات التي انتفعت خلالها بكل ما وقع تحت يدي من مراجع تشككت عاداتي الثقافية التي امتثلت إلى طلابي في ما بعد. كنت أقرأ في كتاب ما من أن

تخصصات عديدة، فأخذت ورايت من مؤلفات مختلفة تتناول هذه التخصصات. وربما لا توجد هذه المؤلفات في غير الإنكليزية أو الفرنسية، فاشترتها. والذكر أنني في السنة الثانية الجامعية كنت ألاحظ الطلبة وهم يستعينون بملازمهم المتقولين إلى الثقافة كراساتهم ومحفراتهم والموضوعات التي انجزوها ليمروا تقديمها إلى أساتذتهم. أما أنا فكانت أختار موضوعاً جديداً غير مألف لم أكتب عنه سوى صفحة أو صفحة ونصف في المقرر. أختريت مثلاً النزاع بين فرنسا وبريطانيا حول استعمال الهند. قرأت عن الموضوع الكثير من المراجع. وقال الاستاذ أن هذا أفضل بحث قرأه منذ أعوام. وقد أعطاني تقديراً من هذه الدرجات  $5 + 4 + 3 + 2 + 1$  التي تعني الدرجة النهائية. وقد طلب مني الاحتفاظ بالبحث لنفسه. وكان هذا الاستاذ هو الدكتور محمد عز عبد الكريم الذي طلب مني أن أعد تحت إشرافه رسالة (الموضوع). الماجستير. ولكني، بعد التيسار كنت قد أتممت دراسة الآثار. وبالقسم للتاريخ فقد كنت أؤثر كل مراحلها ومراحلها، لأنني أرى التاريخ حقلات تؤدي إلى بعضها البعض. وكنت متقنياً ومستمتعاً بدراسة كل التاريخ، ولم يحدث في أي عام أنني حصلت على أقل من ممتازة في التاريخ الإسلامي. ولم تكن اللغة اللاتينية تعينني في الكثير أو القليل، ولكنني تعمدت التفوق فيها أيضاً.

وفي هذه الفترة كان الشعر ذو الطابع الديني قد أخذ يتبلور في وجداني واتجاهي، والتذكر ما قلته عن يوسف الصديق وهو يقول المرأة هوذا اللوب خذني إن قلبي ليس فيه





الوطن العربي

المصدر:

١٩٨٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي السنة النهائية من كلية الآداب التحقت بالكلية  
الاكاديمية (السنة الأولى من القسم الليلي). وقد قابلت بعضه  
استثنائية لأن الانتساب كان مشروطاً بمتخرج من  
الجامعة. ولم تكن تخرجت بعد. ولكن تمهدت بتدعيم  
الليسانس قبل نهاية العام الدراسي الاكاديمي. فعلا  
تخرجت من الجامعة في شهر حزيران (يونيو) وتقدمت  
لاختام نهاية العام الاكاديمي في الجول (سبتمبر)،  
ونجحت أيضاً. وقد اختصرت سنة كاملة.  
في هذا الوقت اشتغلت معلماً للغة العربية في مدرسة  
انكليزية لطيفة السنة النهائية من المرحلة الثانوية. وفي  
الوقت نفسه كنت أعلم الانكليزية لتلاميذ مدرسة ابتدائية.  
وكنت أيضاً محرواً في مجلة مدرّس الأدهاء، لم تكن كلية  
الآداب اذن هي كل نشاطي.

وقد تخرجت من الجامعة عام ١٩٤٧ وبقيت في الكلية  
الاكاديمية ثلاث سنوات حتى عام ١٩٤٩ حيث تخرجت  
بترتيب الأول.

وانشاء ويهودي في كلية الآداب، كنت قد التحقت بالفقرات  
المسلمة في التدريب العسكري متطوعاً في سلك المتطوعين  
ثلاث سنوات، بالإضافة الى السنة الأولى التي لم أمتحن  
فيها. وكنت أول الفريجين ممن ضابط مدرسة المشاة عام  
١٩٤٧. كان رئيس الجيش الاحتياطي هو القائد العام  
بك بهجت، وكان رئيس مدرسة المشاة ضابطاً بعض  
الانثروبولوجي. وفي رمضان كنت أنا الذي اضرب على بلاء  
الطاعة، وأنا الذي أوقظهم في السجون، وكنت معبروا من  
الجميع. وقد الفت من الحياة العسكرية معنى الجديدة  
والنظام والالتزام. والتذكر ان بعض الطلبة قد أمتح ذات  
عام على بعض الانتقالي في الحقوق، فجاء محمد بك بهجت  
وتكلم معهم كلاماً قاسياً. ثم كان لا بد أن يتكلم أحد الضباط  
الاحتياط من المحتجين، فأخترتوني للقيام بهذه المهمة. وقد  
بدأت كلمتي بأن أعظم ما تعلمناه في التدريب العسكري هو  
الطاعة، ومن دونها ليس هناك جيش. حينئذ انقل محمد  
بهجت لفرد الصعداء مما يسمع وانتاب زملائي الضعول،  
وقال لي: اكمل يا بني اكمل. وأكملت: يا سيادة القائد، لا  
جيش دون طاعة، ولذلك كان من الغريب أن يصدر جلالة  
الملك القائد الأعلى للجيش أمراً فلا تطيعوه ولا تنقلونه.  
وتنفس الطلبة الصعداء وضحه الجميع، لأن الطاعة كئي  
طالبات بها هي طاعة المرسوم الملكي بغيرها. وفي هذه السنة  
تخرجت بترتيب د الأولى ورتبة الملازم.

في العدد المقبل:

.. ودخلت سلك الكهنوت



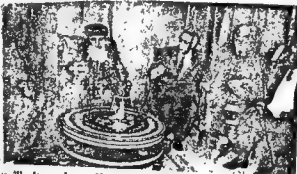


المصدر : ..... الوكيل

التاريخ : ..... مايناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مظاهر الوحدة تتجلى من خلال الاحتفال بعيد الميلاد المجيد



قداستاليا يستقبل في المقر البريدي د. وليد المحبوب رئيس مجلس الشعب  
والسيد مصطفى كاتل براد رئيس حزب الأحرار ، وودا في القاعة الشهيرة الحجة  
كامل شكري بغير الوزير السليل .

### كتب : مسعد صادق

بفت مظاهر الوحدة  
الوطنية من خلال الاحتفال  
بمعيد الميلاد المجيد في  
الأسبوع الماضي وتجلت هذه  
المظاهر في المشاركة الأخوية  
التي اهتدى فيها المواطنون  
بمقدسه

من قديم كان الحرص على  
هذه المشاركة وجاء هذا  
المعيد امتدادا لما درج عليه  
الإباء الأولون .. ومما عروا به  
عن عمق الوحدة والمودة التي  
تربط بين أبناء الوطن

في الكاتدرائية المرقسية  
جلس الجميع جنباً إلى جنب  
بندوب السيد رئيس  
الجمهورية إلى جوار الوزراء  
وكبار رجال الدولة ، والآلة  
إلى جوار رجال الدين من  
سائر الطوائف

وفي خطاب قداستاليا  
شئونة الثالث .. السيد  
قداسته بذلك المشاركة ،  
وخص بالامتداده والتشكر  
السيد الرئيس حسني مبارك  
الذي أودع السيد عبد القم  
سليم الأمين الأول لربلمسة  
الجمهورية صاملا التهتلة

من حزب التجمع والدكتور نرج فودة  
ولاستاذ عيد الطام رمضان المعاني  
والاستاذ صوف الاسلام حسن البنا  
من الإخوان المسلمين .

ولكر قداسته الاستاذة ، لكر  
مكرم حيد نائب رئيس الوزراء السابق  
والدكتور طهري شالي وزير الدولة  
للشؤون الخارجية وحوريس مكرم الله  
وزير الدولة الدولي ونؤاد استاذ  
وزير الهجرة كمال شكري بغير والمونس  
وليم نجيب سينان وعلى عبد السيد  
الوزراء المسلمين .

في صلاة القداست  
وفي صلاة القداست التي واسمها  
قداستاليا شئونة الشرق في الخدمة  
الاسقفية المأمون التي ليونولاس  
والآباء رؤيس والآباء حوريس اسقف  
الشرق والآباء بطرس والآباء سريدين  
اسقف الشبيبة الملة ومن الكاتدراس  
القميص تراسيس الصوبولي والقس  
نيلواس التيا بحوي سكرتير قداست

والقبريك بالعيد كما ارسل  
برقية إلى قداسته ولخري إلى  
الاقباط بالمهجر .

ثم شكر قداسته الدكتور ولست  
المحبوب رئيس مجلس الشعب  
والدكتور علي طهري رئيس مجلس  
الشورى والدكتور مطلق صفدي رئيس  
مجلس الوزراء الذي أودع الاستاذ  
براهيم رشيد والدكتور يوسف والي  
نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة  
واستصلاح الأراضي والجن العام  
الحزب الوطني الليبرالي والقواء  
لكر بدر وزير الداخلية الذي أودع  
الواء خليل حصن وممثل الأحزاب  
الاستاذ ابراهيم شرج الوكيل العام  
لحزب الوفد ناليا عن السيد لواء  
سراج الدين رئيس الحزب والمهندس  
ابراهيم شكري رئيس حزب القمل  
والاستاذ مصطفى كاتل براد رئيس  
حزب الأحرار والدكتور سمير فباضي





المصدر : الوطن

التاريخ : ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## قداسة البابا يشيد بجهود الرئيس في تدعيم الوحدة الوطنية

أرسل قداسة البابا شنودة إلى السيد الرئيس حسني مبارك برقية يشكره فيها باسم الأقباط على القهظة بعيد الميلاد ، أعرب فيها عن اعتزازه بالبابا بشتافير سيالته نصر الأقباط ، وأشاد بجهوده في تدعيم الوحدة الوطنية كما أعرب عن تقديره لانجازاته في الداخل والخارج . وبجهوده من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط

ومن أعضاء المجلس إلى العالم القبطي بطرس جبر والاسقف أسطفان باشا إلى المجلس والوطن سيدهم صاحب جريدة - وطني - وعزير مسكون والمهندس ميشال زباد والدكتور يوسف يرايم والمشاركون لك حنا وعزير اليس وعبد المسيح يوسف المجلس والأشقاء قبل ذلك الله والمساب كمال رونقيل .

ومن هيئة الأوقاف القبطية للشرق المهندس نوافل باسحق والقواء المهندس عبده سحر والدكتور حنا يوسف حنا المصطفى .

ومن هيئة تشييد الدولة : المستشرقون بهجت البقشبي و ليس الهيلة ، على الصلاص نائب الرئيس ، سحر طه وقيمت القلاوي وكبلا الهيلة

ومن أعضاء الجمعيات والهيئات والتشخيصات الأخرى : أمين خري

عبدالله وديريس دوس رئيس الجمعية القبطية القبطية الكبرى ورئيس نقاد المجلس أعضاء مجلس الشورى ، كمال

رمزي حنا القماطي ، ماهر لبيب المجلس وأجل أسكندر المصاوي : وارج

وأحمد مبرولة : الدكتور يوسف رشدي : المهندس التوتس حنا : المهندس جان

أحمد : المهندس صفيك بشاوي يوسف حامس المصري ، رمزي المجلس ، المصاوي

عبد خري من مجلس نقاد الشرق الأوسط

البابا واتقى موميس البابا بشوى بالقسوقية القبطية

في المقر البابوي

ولى المقر البابوي كان بين الذين بكروا بالظهور صبيحة يوم العيد القهظة لظهور الدكتور محمد سيد طنطوني رئيس الجمهورية

ومن رؤساء الطوائف طلبة البابا أسطفانوس القبطي بطريرك الأقباط الكاثوليك وطلبة البابا مكسيموس حكم

بطريرك الروم الكاثوليك ، والمطران يوحنا كلك ، ومطران الأردن والموارنة

ومسكين الفايكان والقس مسولين حبيب رئيس الطائفة الانجيلية

ومن الوزراء الحاليين والسفراء : عبدالهادي قنديل وزير الشؤون ، مروت

بطرس غالي ، مهندس إبراهيم لبيب ، عثمان أحمد عثمان ، عبد الله جمال

الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرواثة







المصدر: الوثائق العربية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: يناير ١٩٨٩

شخصيات

شؤون

الثالث

بابا

السيرة

العربية

(٢)

طائفة بكم

فالي نكري





المصدر: الوطن العربي

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

### التاريخ :

1959 میلادی

البركة والبركة

السلامة العامة

السيرة النبوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





المصدر: الوفاق العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٨٩ يناير

# كتاب «الزوجة الواحدة» والطاغي الديار كتاب «السنن الروية» والكاخاري





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في مناسبة فوزه بجائزة نوبل قامت بطريفة الإتيلا الإريترينس في الذكر البابوي حلاً تكريمياً لجيب مطوط دار خلاص المصنف من الأدب والفن والفكر. وقد أعجب الكتاب الكبير بهذا النوع من المفاولة التي لم تقتصر على المجلات الاجتماعية، بل كان الحوار المثالي جازاً وشاملاً. والاحتفال البابوي بجيب مطوط يتناسب بعضه إلى شخصية الإتيلا كشخصية مفكر وباحث وأديب، ويتناسب بعضه الآخر إلى تاريخ الكنيسة المصرية نفسه.

لقد كان الإتيلا التناوب الذي انتخب بطريفة وهو في سن الشباب عام ٢٢٦ مكرماً من طراز خاص، وقد خرد يسوب لفكره من جانب الإمبراطور الروماني (أين قسطنطين) مطاردة عنيفة لأنه كان يؤسس الفكر البوغي للكنيسة القبطية، كان الرومان في العمود الوثنية يلقون بالقساوسة في مذابح الأسود، وعندما تحولوا إلى المسيحية قاتلوا من أجل إرقام المصريين على قبول مذهبهم، وكان الهدف في جميع الأحوال هو إخضاع مصر مسيحية كانت أو إريترية كسبية. وقد دأب المصريون هؤلاء الفزاة نوابهم، لوقروا عند روماً ويهينوا سواء كانت الإمبراطورية وثنية أو مسيحية. كان الهدف المصري من المعلنين هو الدفاع عن الاستقلال الوطني. وكانت الكنيسة هي الترساة النظرية في ذلك الوقت لكسابق هذا الدفاع شرعية، ولذلك انضمت وبنية الكنيسة بوعينية الشعب، ولذلك أيضاً أصبح التناوبين في وقت بالغ التكرار، وبدأ لملقوة المصريين لفزاة القادمين باسم القوة حياً وبعلم المسيحية في بقية الأميين. عند التناوب الذي استمر إلى اليوم، فلم تشفع للمسيحيين وهو الانبساط راية الصلب، ولم تشفع للفرنسيين والكتائيز راية الحماية للقائليات.

كسان قسطنطين قد قرر إعلان المسيحية ميثاً للإمبراطورية عام ٣٢١ ميلادية فلما منه أن كافة الطوائع المؤمنة بالمسيح سوف تسلم لروما بإفباتها. ولكن التناوبين كان يقول بالفضل بين الدين والدولة، ويحذر مراداً كلمات المسيح وأصلها من القهر لغير روماً لله له. ويذكر الدكتور وليم سلوان في كتابه «الكنيسة المصرية تجاه الاستعمار والصهيونية» نساء منسوبة إلى التناوبين يخاطب فيه الإمبراطور «لا تقدم نفسك في المسائل الكنسية، ولا تصدر إلينا أمراً بشأن هذه المسائل. لقد أعطاك الله الملكة ومهد إلينا بأمر بابور الكنيسة، وليس مسموحاً لنا بأن نعارض حكماً أرفعياً، وليس لك سلطان أن تقوم بعمل كنسي». كان التناوبين يدري أن استقلال الكنيسة المصرية يعني حيلة المستعمرين باسم الدين.

وفي عام ٤٥١ ميلادية وجد بطريفة تيسفوس نفسه محروماً من جميع ظلاله، ولكن الشعب المصري رفض هذا الحرمان رفضاً قاطعاً، ولم يعترف بلغ تيسفوس بطريفة، ولم يستجب الرجل للأشراء الذي يدت به الإمبراطور ثيودوسيوس وإذا لم يوافق بطريفة المصري على قرارات مجمع خلقيدونية لم يخرج من المدينة. وإذا وافق بطله بطريفة وحكمها في نفس الدولة، ولكن الشعب المصري رفض أوامر الإمبراطور. لقد خرج البطريفة من مدينته، نعم، ولكن الشعب لم يعترف بأمرات مجمع خلقيدونية، ومع بطريفة الموند من الإمبراطور من مدينته كنيسة الإسكندرية. ولكن جرحه الاحتلال المظلم بدموية، كما قوتف الحركة الشعبية التي قتل فيها الإقبال على أيدي جنود الإمبراطور المسيحي. كان الرعايا اليونانيون، وهم قلة قليلة من السكان، قد تلقوا تعليمات الإمبراطور. وكان المواطنون المصريون قد رفضوا رفضاً قاطعاً، فشنوا البطريفة التي أيضاً يجد في أيدية

## المصدر: الوطن العربي

## التاريخ: ١٩٨٩

للمصريين، لم يتفرقا بغيره قط بل كلفوا له الحماية وسرية الحركة.

ويحي تيسفوس إلى يومنا رمزاً للصمود، بوجه الاجنبي. وفي ٦٢٢ ميلادية جلس على الكرسي البابوي الإتيلا بياضين، وهو الوقت الذي غزا فيه القري مصر، ولكن مرفال تمكن من هزيمتهم، فحاول تحت مواكب القصر أن يوجد الكنيستين البيزنطية والمصرية. واستمرت محارباته عشر سنوات دامية لم تقص إلى نتيجة. ولم يكن مرفال قد استعاد من درس تيسفوسيين فحين بطريفة يقوم في السوت نفسه بأعمال تائب لذلك، وأصبح بياضين كاتسبوس وتيسفوس مقلداً حطاً لآباء أبي القوي المصريين وأبائهم، ورمز أخرى انتشرت الكنيسة القبطية بهذا التقليد الفكري - القاطلي - الحضاري المصري في شرايين العقل والضمير. وبعد خمسمائة سنة من تحرير مصر جاء المسيحيون إلى مصر، ويحاول عام ١٢٦٥ م تمكن الملك بطرس ملك قبرص من أن يقوم بهجوم تابع على الإسكندرية - فإن جرحه لم يكونوا يبدون اعتماداً إلا بمارتين: أما القوي والسرية، وأما القتل الجراح للقساوسة والمسلمين على السواء (مهلك - خريف الصليب - ص ٣١٧).

□ □

لم يكن هذا الشرط من الأحداث وير بالذكر لجيب محفوظ أثناء زيارته للبابا شديدة، ولكنه كان يتأمل هذا الرجل الذي يتكلم مع في شؤون الأدب والثقافة كأنه من التخصصين، وما به أنه تسال عن التقليد التي تسجها شخصية الإتيلا شديدة في ما يقول، ما لم يله. كان جيب مطوط يدري أن الكنيسة القبطية تاضلت ضد الاستعلاءات التبشيرية الأجنبية، وحالفت بقدر ما اتفق لها من قوة على استقلالها التاريخي، وكان يدري أن الكنيسة المصرية طارده مذهب يهوده من قبل أن تتخذ الدولة النصرانية قراراً بطرده من البلاد. وكان يدري أن البابا شديدة أنه من بطروف صعبة من بينها التي شكلت سنوات.

ولكنه كان يرى أمامه رجلاً حليماً مثقلاً بشديد الذكاء، مصرياً صديق الأملاك، عربي الوجدان والتوجهات، إنساني النزعة، عالي الألق، هكذا كان يصف في الإتيلا شديدة، حين أن يمر بذاكرته شريط الأحداث الكبرى والتقاليد العريقة التي جسجها الرجل. فليس البابا شديدة إلا امتداداً معاصراً لهذا التاريخ الذي يورثه أمثال التناوبين تيسفوس وبياضين وكيرلس والبربر وغيرهم من البطاركة العظماء الذين عاشرنا وماتوا من أجل الاستقلال الروحي والوطني، ومن أجل صيانة وتجديد المسيحية الشرقية وفي القلب منها المسيحية العربية.

□ □

كيف استطاعت أن تجمع بين أكثر من مسؤولية في وقت واحد: الصحافة والمصروفية والكنيسة والعمل في التعليم.

● في عام ١٩٤٧ كنت طالباً إذن في خيال الاحتياط الستة الشهاتية، وفي الإجازة الصيفية كنت أمارس التدرج الذي تخرجت منه بترتيب الأول، هكذا كان يصف في الإتيلا شديدة في الكلية الكاثوليكية، القسم اللبني، امتحان مستدير (أبولو) وفي الوقت نفسه كنت طالباً بالسنن الثانوية لكافة الأديب، وأيضاً كنت أعمل مدرساً... كل هذا في عام ١٩٤٧ بالأضلة إلى نشاطي الكنسي. وقد اشتقت بعد تخرجي من الجامعة بالتعليم في المدارس الثانوية حتى انتهت الدراسة في الكلية الكاثوليكية وعملت استاذاً فيها، لقد نجحت بترتيب الأول أيضاً عام ١٩٤٩. ولم تتأخرني حياة البحث العلمي







## المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ديسمبر ١٩٨٩

### هاشم «حبيب جرجس»

هو الرجل الذي قاد حركة التعليم والنهضة الثقافية في الكنيسة المصرية. وقد شرع في تأسيس المدرسة الكاثوليكية عام ١٩١٠. وهو المشروع الذي ساهم في تثقيف الأقباط القبطي، واحياء التقليد العرقي التي كانت تجعل من القسيس معلماً ومرشداً للناس. ثم غطت عليها مصور الانطواء ولم يعد رجال الكهنوت من المتعلمين. وإنما أصبح «الرجل الطيب» صاحب الأخلاق الحميدة هو المرشح للكهنوت. وكذلك أصبحت «الوراثة» أي أن أبناء الكاهن يتحولون بعد وفاته إلى كهنة يترسون الكنيسة والرعية. كان الكهنوت حيلة حبيب جرجس الذي كان يعمل في

البطريركية. أوائل القرن الحالي. هو صاحب المبادرة لتحديث الكنيسة المصرية تحت ضغط أربعة تحديات: الأول هو الإرساليات الأجنبية التي كانت تلاحقها البطريركية قد استعمرت مصر منذ عام ١٨٥٥. وتمكنت خلال نصف قرن من اجتذاب بعض الأباطرة الأرثوذكس بسبب مهادنتها في الخدمات التعليمية والصحية. أما التحدي الثاني هو «النهضة» العلمانية التي وصلت من رفاة رافع الطهطاوي وعلي مبارك والثورة العربية التي ضمت الإمام محمد عبيد وعبد الله النديم ومحمود سبهي القنودي. وتمثل التحدي الثالث بباقي الأساقسة الذي أحفضته الحزب الوطني. وأما التحدي الرابع فهو الانقطاع عن تقليد الكنيسة المصرية في النسخ والطباعة والنور الصليبي في الحوز اللاهوتي.

واجه حبيب جرجس هذه التحديات بقضاء المدرسة الكاثوليكية لتفريخ الوعلاء والكهنة الملتزمين. والمساهمة في إنشاء مدارس الأحد لخدمة النشأ القبطي من الإرساليات الأجنبية. كانت مدارس الأحد ولا تزال اجتمعات كل يوم أحد للأطفال والصغيرة والشباب لدراسة الانجيل وتاريخ الكنيسة والتراث القبطي. ومنها تخرج الكثيرون والتحقوا بالكاثوليكية وأصبحوا من جيل «النهضة» الجديدة التي رافقتها الجماعة المصرية بالقضايا الخلف.

### ميثا - البلبا كيرلس

لم يكن «لورينا ميثا» صاحب بيت مصر القديمة من أبناء

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والنشاط الديني. وبدأت أخذ نفسا للربحية في ذلك المعين. واتجه شعري نحو الفك والفرد والفرية عن العالم والحياة مع الله.

لقد ارتبط اسمك في الصحافة المصرية بمجلة «مدارس الأحد» وما زال اسمك مقدراً في سجل ثقافية الصحافة. صدرت مجلة «مدارس الأحد» عام ١٩٤٧ فكانت لمد مدبرها. ثم أحد القاشين بأمرها لمديراً لتحريرها عام

١٩٤٩ ثم رئيساً لتحريرها بعد ذلك. وبقيت رئيساً للتحرير حتى عام ١٩٥٤ حين تراجعت. وكانت المجلة قوية في مديتها. وكانت مغروياً بأنني رئيس تحرير مصعبه فلم أكن أشر سوى للمادة ذات القيمة. وانتذكر أنني تلقيت اللوم ذات مرة لأنني لم أشر مقالاً قلت لهم يشانه أنه مله بالأخطاء. ثم سألوني عن مقال آخر لم أشره أيضاً ولم يكن به أخطاء قلت: أنه مقال يخلو من الأخطاء ومن الأخطاء من الصواب معاً. سألوني: كيف. قلت: إذا جاء أحدهم وقال  $٥ = ٥$  أو  $٥ = ٥$  قبل أنشر هذا الكلام: أين الجديد الذي يليه؟ وكنت لحياناً أكتب بلا تأنع.

هل كنت تعرف القصص ميثا في هذا الوقت الذي كان يعيش فيه بكنيسة مصر القديمة؟ وهو الرأب الذي ذاع صيته حينذاك على مستويات عدة. الأول أنه. وهو المتزوج. لقد فتح بيرة الصفي للناس جميعاً حتى شاعت بمفراته. بوعلة مصر وعرضها بين المسيحيين والمسلمين على السواء. ثم أنه هو الذي استقطب الشبان الجامعين الرأبيين في الرعية أو خدام مدارس الأحد.

إبونا ميثا هو الذي أصبح عام ١٩٥٩ بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة لخرسية. وإن كان عهد - كما هو معروف - من أكثر العهود استقراراً في العلاقات بين الكنيسة والدولة. فهل كان للقصص ميثا البراموسي المتزوج (تسمية آل الخفارة التي توجد فيها بيسير البراموس) تأثير شخصي على اختياراته أو مشروعاته حيالها؟

● كنت أعرف إبونا ميثا منذ عام ١٩٤٨ وسكنت في بيته بمصر القديمة بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥١. وفي سنة ١٩٥٢ صرت مدرساً في مدرسة الزهراء بطهران. وقد صرت في ذلك الوقت عضواً في جماعة التربية القبطية. قصد عضواً في مجلس الإدارة الذي لم يكن يجمع إلا أمة واحدة سنوياً. حتى أنه حين قدمني لأحد على حبيب جرجس رئيس الكلية

الكاثوليكية بصفتي عضواً عاماً قلت: بل عامل عضواً. ولكني صرت رئيساً لمجلس إدارة بيت مدارس الأحد. وكان هناك فريقان يتنافسان على هذا المنصب. والذي حدث أنني نتيجة هذا التنافس فزت بكل الأصوات. حينئذ فكروا وقالوا أن الانتخابات ليست الوسيلة الصالحة للمطابقين في ميادين الروح. بل الفرقة هي الوسيلة الأنسب. بيرة أخرى أقول. غير أن الأمر انتهى باستئلائي من هذا المجلس الذي كان يتكون من سبعة أعضاء قلت عنهم لهم متى رؤساء. وأنا «العضو الوحيد». وبالنسبة إلى هذا العمل لا يلائمني. وأنه لا بد من أن أنتدع للعمل الفكري والتعليم في الكلية الكاثوليكية. وبقيت رئيساً لتحرير مجلة مدارس الأحد. في هذه الفرقة كنت أحب في إبونا ميثا الطيبة والتمتع والود.





## المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٩٨٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المشكلات الاجتماعية والسياسية. ولعل تلك هذه المشكلات قد حلت كنت سائرهم أيضاً. ومع ذلك فلهذه المشكلات متخصصون. وكان مولف ايضاً من الأحداث هو مولف اي مصري يطلب الاستقرار وأخيراً إبراهيم من كل تلمحة. وكانت لمصر تفسراً إلى الله ان يصي مصر من اي شرس. وبمضيها كنت قد قررت العودة قبل ذلك، ولكني كنت التحين الوقت المناسب لي عائلاً. وفي ١٨ ربيع (تموز) ١٩٥٤ ترحلت في دير السريان (وادي النطرون) باسم انطونيوس السرياني.

### شهادة

كان عام ١٩٥٤ من أكثر السنوات اثارة في تاريخ مصر وتاريخ الكنيسة على السواء. كان من تلمحة هو القمام الذي وقعت فيه اتفاقية الجلاء بين مصر وبريطانيا. وهي الاتفاقية التي لم يستقبلها المصريون بارتياح لانتمائها على بعض اليهود التي لا تحقق الاستقلال التام.

وقام الإخوان المسلمون بمحاولة اغتيال جمال عبد الناصر، وهو خطب في ميدان بالكنيسة بالاسكندرية.

وفي هذا العام وقعت أزمة عيسى، أدار الشهيرة بين محمد نجيب من ناحية وجمال عبد الناصر من ناحية أخرى. وبين الديموقراطية الليبرالية من ناحية. وبين التنظيم السياسي الولد من ناحية أخرى. وقد انضم إلى محمد نجيب من بين أعضاء مجلس قيادة الثورة خالد محي الدين لطف الذي أصبح رئيساً للوزراء اربعاً وعشرين ساعة انتمى في نهاية جناح عبد الناصر فاقبل محمد نجيب ونفي خالد محي الدين.

وفي هذا العام أيضاً قامت جمعية مسيحية تسمى جماعة الأمة القبطية، باختلاف مسيح للبريا الرنجل يوسف الثاني واحتجاجاً من دير يوازي النطرون بعد الحصول منه على تترنق من الكرسي البابوي واعتراف بما آلت اليه الأمور الكنسية من شعور. وكانت المجموعة المسلحة من شباب متعلم، يرأسها المحامي ابراهيم صلاح. وما ان عرفت المجموعة من مهمتها في حمراء وادي النطرون وأملت بكونهم بانياتها.

على وكالات الأنباء المحلية والعالمية حتى صيرت الأوامر باعتقلها ومحاكمتها. وقد صدر الحكم بالسجن ثلاث سنوات. وقد عد العالم من مثله الاضطرابي. ولكن الصلح، الغريب والاستثنائي ترك راحته، في كل بيت لبطي. وقد شاع الشعور بالغمر بضرورة التخيير. كان مصطلح الصلح، من المفردات المعروفة قبل الثورة. ولكنه كان مقتصراً على رجال الحكم. والآن أصبح مقترناً ببعض الرجال والنواظر في الكنيسة. وبقرعاً غضب المسيحيين المصريين من جماعة الأمة القبطية، بقرعاً صرخت اليهم الشك حول المصالح العليا الدينية. وعندما ثوبى البابا يوسف الثاني عام ١٩٥٦ تذهب التمس نهجاً الإرتياح والقلق معاً.

هذا الجيل. كان اسمه معازي يوسف عماء (١٩٠٢ - ١٩٧١) وقد ولد من أسرة مسيحية تزحلت إلى طريق التصارة، في المنوخية ثم إلى دمنهور، عاصمة محافظة البحيرة. وفي طفولته درس على يد الشيخ أحمد عارفي في الكتاب. وذات يوم طالب منه الشيخ ان يحضر معه الانجيل. وكانت المفاجأة ان عازي والشيخ حلقاً معاً انجيل يوحنا من طهر قلب. ثم انتقلت الأسرة إلى الاسكندرية حيث اشتغل عازي وكلاً لدائرة أحمد يحيى باشا ومكانت هذه الدائرة مقراً لرجال البول، وبقتالي كانت مركزاً للخدمة الوطنية في فترة الثورة المضى التي اشعلها سعد زغلول، فوجد عازي فرصة للتعبير قلباً وصلماً عن رغبته الصمعية، (من الجزء السابع من طبعة الكنيسة القبطية لايريس حبيب المصري ص ١٨). وكان عازي في الوقت نفسه شاباً مثقلاً حتى انه ترك العلم إلى الدير عام ١٩٢٨ وعسى ميثا الذي أصبح قساً ثلاث سنوات، ثم أسس بعض الرات في دراسة اللاهوت بخران، عاد بعدها إلى دير البراموس، وعلى بعد ساعة سياراً إلى الاقام سكن القس ميثا في معارة. وانتقل بعد ذلك إلى طاحونة فوق جبل للطم، وبالرغم من موافقة الحكومة المصرية إلا ان الاحتلال البريطاني لم يدع له فرصة الاستمرار فكان ان تمسك الناس في شراهة طاعة أرض أبناء كنيسة مارميثا المعنوية التي بنى فوقها مكاناً لسكنه، في الدير الأرضي مجموعة من الدير لصناعة لتدبير اولاد التي بعض الحرف والتصد الأخر لطالبة للتدبير.

وفي هذا المكان الذي يرفض البعض تسميته ديراً، لانه بالفعل ليس ديراً، ويسميه البعض بيتاً، سكن بعض أبناء مدارس الأحد من جبل الشهاب الجمعي. لم يكن بيتاً ميثا وأحد منهم، بل كان جسراً من القديم إلى الجديد. ذلك ان هذا الرامب الذي بدأ حيات متجدة هو الذي أصبح البابا كيرلس السادس. وأتت أتاح في مهده الجيل للثقف من الرهبان فرصة كبيرة للاشتغال بالكنيسة من مرحلة إلى

مرحلة جديدة كلياً. وكانت معاصرته لجمال عبد الناصر فرصة كبيرة أخرى لعمور الأزمات وتوطيد أواصر الوحدة الوطنية.

بين عام خروجه في ١٩٤٩ وعام رهبنته في ١٩٥٤ كانت الميلاد، والعالم. قد اجتازت صموداً كبيراً: الحرب الكونية الثانية، حرب فلسطين، ثورة ١٩٥٢... فكيف اعتمدت هذه الأحداث الكبرى على حياته أين مرحلة الانتقال من العلمانية إلى الرهبنة؟

● عام ١٩٥٤ كانت مصر قد تخلصت من الاحتلال البريطاني، وكانت الثورة عام ١٩٥٢ قد انتمت بعض أهدافها. وبإل الاحتلال البريطاني كانت هناك رغبة، وقبل الثورة كانت هناك رغبة، لامة البلاد السياسية لانتعش من الرهبنة.

واعتقد ان من يتربى لا يكون مثقلاً أصلاً بالصلح السياسي. في ذلك الحين لم تكن مصر تتشك من التفتش. كانت المراتب القليلة، ولكنها كانت تكفي، على التفتش من الوات الحالي الذي ارتفعت فيه المراتب، ولكنها لا تكفي. لم يكن الغلاء منتشراً كما هو الآن. كانت المساكن متوفرة ومستوى المعيشة معقول جداً. وذكر لنا في ١٩٢٤ استأجرنا في اسبوع مثلاً من ثلاثة طوابق بنصف جنيه شهرياً. كان المكان مثلاً يجر عشرة قروش في الشهر. اقول انن ان فترة طابع (تموز) اقلية، وقد حلت تلك





## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر:

الوطن العربي

التاريخ:

عينايا ١٩٨٩

● ظلت في الرهبنة بعيداً عن الكهنوت وعن السلم من ١٩٥٨ إلى ١٩٥٨. وكثيرين ممن اقربا بردي صلوا كهنه. وكان الدير يستأثري في هذا الموضوع ولكن بقيت بعيداً. أريد أن أحيي حياة الرهبنة الآن، غير معروف من الناس لكن معروف من الله. وكل ما كنت أقوم به في الدير هو للكتبة والمحطبة، وكان يصدر باسم الدير، سواء كان منجسماً أو مؤلفات أو مخطوطات محقة. وأول كتاب كتبت تحت إيتاليته في الدير هو «الزوجة الواحدة». وأعدت نشر كتاب كان قد صدر في قبل ذلك هو «انطلاق الروح» هو مجموعة من مقالات مدراس الأحد.

● استأذنت في السفر إلى هذا القنصل فيك نؤلف كتاباً عن قضية اجتماعية وأنت في الدير ككتاب والزوجة الواحدة؟

● لقد طلب مني هذا الكتاب، لأنه كانت هناك مشكلة واقعية في الحكم حول ما إذا كان يجب للمسيحي أن يتزوج من أكثر من واحدة. وكان الأمر شديداً لحسم هذا الموضوع. أما تأملاتي الخاصة فهي آخر. كنت أعرف من الرهبنة إلى الوحدة والمزلة من العالم، وقد بدأت أدرك نفسي على الوحدة المهيمنة، ثم سكنت في مفارقة قريبة من الدير على الوحدة ٢٠٥ كيلومتر، ثم انتقلت إلى مفارقة أخرى أبعد. ماذا تقع على ميعة ١٦ - ١٧ كيلومتر. وكنت ألقى أسبوع طويلاً لا أرى فيها وجه أي إنسان. وهذه الأيام من لعميل أيام حياتي. وقد سألني البعض من القربى بين سكتي للفرقة وبين سكتي الدير، فقلت أن المفارقة بالنسبة للدير مثل الدير بالنسبة للعالم. صحيح أن الدير منقطع عن الحياة في العالم ومشكلاته وشيخو، ولكن الدير في النهاية مجتمع صغير بما فيه من رهبان وكنيسة وعمال يتطلب قناتان والمشرية والحياة الجماعية بما تتطلبه عليه من علاقات إنسانية وشعاع وأخبار وذوار. أما في المفارقة فيمكن أن تكون في وحدة مطلقة، فلا اتصال بالناس حتى ولو كان رغباً. في المفارقة كانت أمك الأربع والعشرين ساعة في اليوم، أما في الدير فهناك مسؤوليات والتزامات تأخذ بعض الوقت. وهناك بعض المؤرخين يفرقون بين الرهبنة والديرية. لذلك لفتني حين ألقى وقتي كاملاً كراهب متوحد فضلاً، فلنتي أصبح مدينة لهذه الحركة بالارتباط الذي أحياه للصلاة والتأمل والخبرات الروحية والنمط في الرؤية، بالإضافة إلى الترجمة والنسخ والإطلاع المستمر. هذه هي الحياة الرهبانية الكاملة، فلم أكن أحضر إلى الدير إلا في الأعياد، للصلاة.

وأي

تاريخ الرهبنة يعتبر الخلفية الحية للحركة لكل أحداث الكنيسة القبطية وأحداثها وتطورها منذ القرن الرابع إلى اليوم: ١ - منذ بداية المسيحية في مصر ويتأثر الإنجيل تأثيراً مباشراً بثلاث حكمة روحية تسكية عميقة بين الأقباط باعتبار تغليب الاحسانيات الروحية على الاحسانات الجسدية.

٢ - منذ القرن الأول ومن أيام الرسل انتشرت نملاج رهبية وجماعية كثيرة لتكوين حياة نموذجية. فيها كان يعيش الفرد أو الجماعة في عزلة قريبة من البلاد، ولكن لم يكن هناك منهج معين يعيش عليه الفرد أو الجماعة، لذلك كان من الذكر أن يسلم الإنسان في سلوكه الروحاني العالي.

٣ - كثير من الأفراد رجالاً ونساء مارسوا النساك في بيوتهم ووسط عائلاتهم. ولكن الاحتكاك المستمر بالحياة اليومية ومنافع أهل العالم أضمت هذا الاتجاه مما جعل مثل هؤلاء النساك يتربعون بفارغ الصبر لظهور المؤسسات الرهبانية الجماعية.

٤ - كثير من الأفراد باتت الحياة الرهبانية العملية والشجاعة والعزم انطلقوا فعلاً إلى البراري والقفار البعيدة وعاشوا حياة توحيدة كاملة ومارسوا النساك والتفكير في أعلى درجاته وصوره. ولكن أثبتت الخبرة لهم بعد جهادهم الطويل أن الانفراد الطاق فوق طاقة الإنسان فقلوا بهذا وعموه لمرادهم ومريديهم واقتنعوا أن الحياة الجماعية ضمن طريق التكامل النساك والعبادة، وخصوصاً لنوي الأميرة والطابع البسيطة.

٥ - تطعيم الآراء الأولى ونمطهم حياة البسوة والنساك الهبت لسحب الشباب والعداري في الجيل الثاني والثالث، وجعلتهم باستمرار على أعية الاستعداد للانطلاق من العالم.

الاب متى السكين  
(من «الرهبنة القبطية»، ١٩٧٢  
ص ٢٨ و ٢٩)

كيف تفسر الجيل الشباب القبطي الجماعي على

الرهبنة وسلك الكهنوت منذ نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات إلى الآن؟ في ذلك هناك الأتيا مسوول اسطق الخدمات الذي اغفل على المنصة مع الرئيس المصادات. وقد كان يسمى الاستاذ سعد عزيز الذي حصل على الماجستير في التربية من الولايات المتحدة. وهناك الأتيا غريغوريوس اسطق البحث العلمي والتعليم الذي كان الدكتور وهيب عطالله استاذ الفلسفة الذي حصل على الدكتوراه من بريطانيا. وهناك البعض من السكين الذي كان صديداً. وهناك عشرات غيرهم. وإذا جمعنا الرهبان وكهنة القنصل، فربما يبلغ الرقم المئات.

● لقد كنا من المجموعات الأولى في هذا السد. وكان استاذنا وتلاميذنا في مدارس الأحد يترقبنا في الدير ثم يبدون رغبتهم في البقاء معنا. وأبعد أن استأذنت منا في تجميع مصطلح «الجامعين» فلم يكن لهم المهر كذاك، وإنما الأهم أنهم كانوا خدماً رهبانيين في مدارس الأحد، فأصبح لهم طابعهم الروحي وفهمهم الصحيح للرهبنة. وكثيراً في جملتهم يشكون مثلاً مقابل المصالح القديمة. ثم يضاف لغير أنهم كانوا جامعين. ولكن تأثيرهم في الرهبنة وتأثير الرهبنة فيهم كان نتيجة فهمهم الصحيح للرهبنة على حقيقتها. وقد كان لهم تلاميذ انتشرت بينهم هذه الحقيقة، فلم يعد هناك هذا التخوف.





## المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٩٨٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- في مرحلة الانتقال من القديم إلى الجديد، وهي مرحلة اليأس الراحل كيرلس السادس، هل واجهت هذا الانتقال صعوبات من جانب الهيئة التقليدية للكنيسة؟  
● بالطبع، نظر الرهبان القدامى إلى الرهبان الجدد بصفتهم منافسين لهم، وواجهت بعض الرهبان الجدد المتاعب. ونجح البعض منهم واستمر، ولم يتجنى البعض الآخر. وأست أقصد القرار إلى العالم من جديد، بل إلى أديرة جديدة أو إلى التوحيد. وكان لرجولنا في الأديرة انعكاسه الثقافي المباشر. وكان الأنبا تاولفيلس هو أول من قام باستصلاح الأراضي في الجيزة منذ عام ١٩٤٨ قبل الثورة

بأربع سنوات، وأول من أدخل الطبعة في هذا الدير. وكان صلاح غدايت الذي أصبح وزير البحث الطبي بعد ذلك، هو الذي واكب العمل في هذه المنطقة، وكان يقول لنا: لقد سبقتمونا.

استمع لي باستخدام مصطلح الرهبان الجامعيين لأملاك عما إذا كان قد نشأ فجأة وضع جديد داخل الدير لا يسبب المستوى الثقافي للرهبان الجدد، بل يسبب تفاوت النشاط الطبقية بينهم وبين الآخرين؟

● كان الجيل الجديد على مستوى عالٍ أكبر ومستوى اجتماعي أعلى من الجيل القديم. وكان الرأب المثلث في الجيل القديم نادراً من القوادس. ولم يكن مثل هذا الرأب مؤثراً في الحياة الرهبانية للدير. أخذ مثل القمص داود المقاري الذي كان جامعياً، لقد نظروا إليه على أساس أنه ترعين من أجل الترشيع للكنيسة البيروني، إذ أنه انخرط في سلك الرهبنة أثناء خلو الدير وترشح له. كذلك، فإن رئيس الدير في ذلك الحين (وهو الأنبا ميخائيل مطران أسيوط حالياً) لم يعترف برهبنته وظل يتابعه باسمه العلماني حتى وفاته. كانت الثقافة قليلة، وغالبية من طبقات اجتماعية أقل.

كانت الثالثة إذن، بين القماء والجدد نتيجة التناوب الثقافي لأن المستوى الثقافي والروحي الأربع يؤهل صلبه لأمر وأضاه يجرم منها أصحاب المستويات الثقافية الأدنى، لذلك كان الشعور بالمتفاس.

### شهادة

يقرر شوقي جيد شقيق البابا شنودة - الذي أصبح قسماً بعد ذلك - أن أخاه، في عام ١٩٥٤، أرسل له خطاً من أربع صفحات، وكان الخطاب اللاتني من ثلاث صفحات، أما الثالث فلم يجاوز صفحتين، وكان الرابع من صفحة واحدة، ثم

كان الأخير من سطر واحد قبل فيه، أرجو أن يكون للقرآن في السماء... غير أنه في عام ١٩٥٩ اختبر سكوتياً للبابا الراحل كيرلس السادس وممكلاً له في المجمع المقدس... واقتضاه ما لث إن عد إلى الدير مرة أخرى.

- ماذا حدث بين توريخ ربيته وتاريخ عودته إلى القاهرة؟

● لقد رجع القمص ميخائيل المتحد للبيرونية وقد أصبح فعلاً البابا كيرلس السادس عام ١٩٥٩ وبدأ يجتهد الرهبان الجامعيين كما تصفهم أو خدلم مدارس الأحد كما أحب أن اسمهم. وقد دعيت في ذلك الوقت لأن سكوتياً للبابا. وعندما حاولت الاعتذار قبل في أن الأمر يستغرق شهراً طويلاً لوضع بعض الوثائق والعرائض.

وكان أول عمل علمي كنسي قمت به وأنا سكوتياً للبابا هو وضع ملحق طرانا طرانا تيريخا برساته مواتيق، ثم طلب مني أن أضع لائحة الجوان الكنسي وأعبائها المالية والإدارية، وأن أكون سكوتياً للجنة المبروعات الكنسية، التي تضم ١٢ مطراناً، وسكوتياً للجنة الوثائق الكنسية، وسكوتياً للجنة الرهبنة التي ضمت جميع رؤساء الأديرة، كما عينني سكوتياً للجنة التي تالفت كتاب نظمي لوقا (مصدق الرسالة والرسول عام ١٩٥٩). كان البابا كيرلس قد استعمر أديرة من الجامعيين للعمل معه، ولكنه كان يوازن بينهم وبين الآخرين أي بينهم وبين التقليديين. وكان التقليديين هم الأقرى.

### ملاحظة

ظل القمص البابوي شامراً ثلاث سنوات كاملة بين وفاة البابا يوسف الثاني عام ١٩٥٦ واعتلاء البابا كيرلس السادس عام ١٩٥٩. وهي ثلاث سنوات حافلة بالأسرار

والغموض إلى الآن. كان واضحاً أن ثل مدارس الأحد هو التيار الأقوى، وأن هذا التيار هو الذي يك أحد المراهدة مرشحاً لملء الكرسي الشافيا. وكان المجمع المقدس - وما يزال - هو العمود الفقري للسلطة الكنسية. وفي ذلك الوقت كان المجمع يضم القوى التقليدية المستعمدة يوماً للذهب. بعد ذلك إذا تقرب أحد من سلطتها، لذلك لم المجمع المقدس بتغيير اللائحة بحيث يستحيل الترشيع للمركز البابوي إن هم أقل من أربعين عاماً.

وكان معظم شباب مدارس الأحد أو الرهبان الجدد أقل من الأربعين عاماً أو الذين، ولذلك لم يعد وأرباً وصول أحدهم إلى مقعد السلطة الكنسية العليا. وأصبح مهم الوحيد للعمل على توصيل القمص ميخائيل المتقود - أبوهم الروحي - إلى هذا المقعد. ولم يكن الأمر سهلاً. كان لا بد من كسب الإنصار في صفوف المجلس الأعلى وفي صفوف الدولة وفي صفوف الكاثوليك. وكانت شعبية ميخائيل، شخصية في صفوف الشعب. ولكن الأمر مع ذلك احتاج إلى ثلاث سنوات كاملة حتى وصل القمص ميخائيل إلى العرش البابوي.







الوطن العربي

المصدر:

١٩٨٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تاريخ

... ويلزم هذه الرغبة المولدة من الشباب،  
ويؤازر تربيتهم الثلاثة من الشباب، أصاب الذعر  
الشيوخ من الأيام المظلمة ومن رجال المجلس  
الي: الذعر من أن يكون راعهم الأول ضليلاً،  
فدفعهم الذعر إلى إلغاء لائحة الانتخاب وأصدار  
لائحة جديدة أثروا فيها أن المراسخ للكروسي  
البفوي يجب أن لا يلق صره عن أريمن علماً  
ساعة خلو الكروسي، وهذه أول مرة في تاريخ  
كنيستنا الحزبية يسمع فيها بتحديد النفس  
وهم لم يحددوا السن فقط، بل اضطلوا أيضاً  
ساعة خلو الكروسي، والغريبة في هذا التحديد  
أن الألبا التفسوس كان في السابعة والعشرين  
هل أكثر تقدير، بينما كان الألبا كيرلس غامود  
الدين وخليفته المبشر الألبا ديمستورس في  
السابعة والثلاثين، وفي هذه الأمثلة الساطعة  
ما يكفي للتدليل على أن السن لم يدخل ضمن  
شروط انتخاب البيا، ونهضة للقواطر اخرج  
الألبا التفسوس مطران بني سويف (الراجل)  
اسم السواقي ميذا المتوحد بومسلة المعلم  
والمرهبين لهؤلاء الشباب المرفوب فيهم.

أبريس المصري (١)  
- تقدم صلحية خصمة الكنيسة القبطية، للعلماء  
السابقة بقولها بونتجة لصرية الكتابة والكلام التي  
نمتع بها القبط عام ١٩٥٦ استمروا في كتابة العقائد  
والنشرات وهل التداول والاجتماعات... وفيها كلها  
الضرك الألبا المظلمة مع العلماتين في اللغة وهوم...  
تقصد الاشتراك في اختيار من؟  
● كانت الأجيال الجديدة ورياح التنوير تتطلب وصول  
شخصية من خارج البيئة التقليدية إلى الكروسي البفوي، ولا  
كان ترشيح احدنا قد أصبح مستحيلاً، لم يكن أمامنا سوى  
القمص ميذا المتوحد، هذا الجسر بين القديم والجديد.

العدد المقبل:  
آلام مرحلة الانتقال





المصدر: الشريعة

التاريخ: ٢١ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلام والمسيحية ..

عشرون عاما من الحوار

## عن اللجنة التحضيرية والهويات والمستقبل !



بقلم

دكتور احمد عبدالرحمن





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المجلة

التاريخ :

٣١ يناير ١٩٨٩

● سوف يستأنف الحوار الإسلامي العام القادم في وارسو . فقد قررت الجمعية المسيحية الاجتماعية التي نظمت مؤتمر ١٩٨٦ أن تعيد الكرة سنة ١٩٨٨ ، بعد أن نجح المؤتمر الأول - في نظرها وفي نظر الذين شاركوا فيه - في إتاحة الفرصة ليتعرف كل طرف على الآخر . ولهذا جاءت ( في البيان الختامي لمؤتمر ١٩٨٦ ) توصية بتنظيم المزيد من اللقاءات والمحاورات . وبناء على ذلك قررت الجمعية عقد مؤتمرها الثاني للحوار ، ودعت التحالف الإسلامي ومصر والسعودية والجزائر والكويت وسوريا لحضور اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي .

● ومن المفيد أن نتعرف على الجمعية المسيحية المنظمة لمؤتمر وارسو أولاً :

● ففي بولندا شكلت منذ الخمسينات جمعيات مسيحية ، علمانية ، مثل جمعية باكس ، والاتحاد الكاثوليكي الاجتماعي ، والجمعية الانجيلية البولندية ، والجمعية الاجتماعية المسيحية في ظل النظام الاشتراكي الماركسي السائد .

وكانت جمعية باكس هي الجمعية الأم ، وكانت هي الكتلة المسيحية الموحدة التي أعلنت منذ ١٩٤٥ تعاونها مع الماركسيين في بناء الاشتراكية في البلاد . دون التخلي عن التزامها الديني ، هكذا يقولون . وايدولوجيتها هي إحدى المحاولات الهائلة إلى تكيف الاقتناعات الكاثوليكية مع الاشتراكيين ، والبرلماني السياسي الايديولوجي لهذه الجمعية يبرز ثلاثة عناصر أساسية هي : الوطنية والأعتقادات المسيحية والأفكار الاشتراكية .

● وانعقدت الجمعية الاجتماعية المسيحية من صلب باكس سنة ١٩٥٦ ، وهي تختلف عن باكس الأم كونها تعارض مزج الدين بالسياسة ، منطلقة من مبدأ مغاير . أنه لا يمكن استغلال المعتقدات الدينية لتأطيل السياسة ، لكن الدين لا يعمل مضامين سياسية أبداً . والحديث هنا عن الدين المسيحي بطبيعة الحال . ولم يقلون أيضاً أن : هذه الجمعية تزكك دائماً على استقلاليتها عن رئاسة الكنيسة من وجهة النظر السياسية ، رغم كونها تتعرف بها كنيسة دينية الأخرى . والجمعية المسيحية الاجتماعية تتقبل النظام الاشتراكي .. هذه اوصية سريعة عن الجمعية وفكرها واتجاهها الاجتماعي والسياسي تحاشياً .

● وفي الجلسة الأولى للجنة التحضيرية ، وهي التي عقدت بدار البرلمان البولندي تحدث السيد سورافسكي رئيس الجمعية وعضو البرلمان وعضو مجالس الدولة عن تاريخ بلاده في الصليح الديني ، قال : أن بولندا أصبحت دائماً لجميع الأديان ، وأن كانت الأغلبية الساحقة من أبنائها تدعى بالكتوليكية . ويشهد تاريخ بولندا أنها لم تشترك في الحروب الصليبية ضد الأمة الإسلامية ، ولا هي انضمت إلى أية حروب دينية على الإطلاق . ولهذا يجد البولنديون أن تاريخهم في التسليح الديني يؤهلهم للقيام بدور فعال في توطيد الصلات بين المسيحيين والمسلمين . وبين المسيحيين وتباعد الأديان الأخرى بمسألة علم . وذكر المستر سورافسكي أن المسلمين البولنديين - وهم يبلغون الألفين - يعيشون في حرية ويمارسون شعائرهم دون مضيق ، ولهم مساجد في بولندا . وقال أنهم محبوبون في بولنده وقد اشتهرت عتبيتهم الحربية التي قتلت في الحرب العالمية الثانية بالجامعة . وأبلى بلاء حسناً . ( هذا هو موجز كلمته ) .

● ولو أننا تذكرنا كلام البابا يول الثاني وكلام الشيخ محمد شمس الدين ، لأمكننا أن نصلح بولندا الديني لايزال كل الصعوبات أمام دورها المنقوش في حركة الحوار العالمي . فلقد أوضح شمس الدين أن التصدي للمسيحية والاتحاد هو أول وأكبر هدف للعمل المسيحي الإسلامي المشترك إذا قلنا أنه لا يبدأ . وكلمات البابا السارته إلى احتمال كذا . فلذا علمنا أن النظام الاشتراكي البولندي السائد يستند إلى الفلسفة الماركسية ، وهي فلسفة مادية مضطربة . فربما حجم العقبة الكؤود على طريق السور البولندي للمسلم !

● وفي الجلسة الثانية للجنة التحضيرية عرض المستر يان زابورافسكي خمس نقاط للمناقشة هي : هدف المؤتمر القادم وموضوعه ، تم تحديد الدول والهيئات التي تدعى لحضوره ، ثم موعد المؤتمر ومدة ثم الأمور التنظيمية ، ثم التصديق .

وعن البند الأول هو الأهم ، وعن هذا استغرق محاضرم الوقت في مناقشات الجلستين الثانية والثالثة . وقد عرض





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

العدد ١٩٨٩

تطلعت الجمعية المسيحية، ولهذا التيارات انصار علمائون في عدد من الدول والأحزاب والهيئات في العالم الإسلامي، وأهداف هذا التيار هي: صون السلام العالمي والوقوف ضد جنون التسليح، وحماية الحياة البشرية والعدالة الاجتماعية، وبطبيعة الحال تؤيد مؤتمرات هذا التيار سياسات الاتحاد السوفياتي ومواقفه، وسياسات المعسكر الشرقي الشيوعي بصفة، وهو يؤيد مطلب الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير، ويدعم العدوان الصهيوني على العرب، كما أنه يدين الجهود الإنسانية الإسلامية ويؤيد حكومة كابل السوفالية للسوفييتات، وبطبيعة الحال أيضاً لا يمكن أن يقل هذا التيار أن يشترك بأي عمل ضد الفلسفة والمعايير والأدب، كما يريد التيار الثاني: أن يسل هو الاستسلام ذلك، وأن أراد بعض المشاركين فيه أو الذين الدول الاشتراكية أن توافق على عقد أي لقاء أصلاً بلاديا، إلا حسب أنه يقول أو يستطيع أن يبين أخطأه للمسلمين في بعض الدول الشيوعية مثل بلغاريا، وبصفة عامة يهتم هذا التيار بقضايا سياسية واجتماعية دولية ويتخذ الموضوعات فيها، لكن القضايا الدينية لا تلتزم منه أي اهتمام حقيقي.

● وهناك ثانياً التيار الديني الذي أطلقته الكنيسة الكاثوليكية ولا تزال نشطة، وأهداف هذا التيار المعلن: تحقيق التقارب والتعاون وصون السلام وروعة القيم الدينية والأخلاقية وتحقيق العدالة الاجتماعية وخيرية الذين لكل انسان، وكما سبق أن نشرنا يتطلع هذا التيار إلى التصدي لمد الإحصائي المسدي والفلسفة المعية، ويحمل بمثل مشرته بعض الإيمان على الأعداء، وهذا التيار يعمل إلى مودة اليهود ودولة إسرائيل، ويؤيد تقصير المسلمين بكل همة ونشاط ويؤيد الاستمرار في ● وهذا يفترض التيار أن احدث مع الآخر، كما انهم يتعارضون مع عدد من أهدافنا الأساسية، على الرغم من وجود تقاطع التقارب بين كل منهما، وقد يعمل البعض بناء على هذا إلى القول أن قطع الحوار خير من مواصلة وقد يخلص البعض الآخر الاستمرار فيه والمطالبة بحقوقنا المشروعة دون كل أن لا يتحقق، أو يكف الطرف الآخر من الحوار من نظام نفسه.

● ولحسبنا أن قضايا الجوار كلها يجب أن تخرج على بساط البحث لمؤتمر إسلامي بحث، لتتبع القرائل السابقة واتخاذ قرار إسلامي دول بالتي في له أو القوي به عند حد محدد، وليس الجوار يعني أوجهه بغيرها أن تترك ذلك، فمن ذا الذي يمه الأمل في هذه مؤتمراً أخيراً؟ هل تبارك مصر جدار الأبرار؟ ذلك، أو يستبها السوفيات مثلاً؟ أم تسبقها مع الاتحادات الإسلامية العالمية الحرة في أوروبا أو أمريكا؟ ولما وقع التحالف الإسلامي في مصر من هذه القضية.

● أن المؤتمرات تكاد في ألبانها هذه لنصرة زعيم أرا زعيم، أو نظام على نظام، ويبلغ المستبد بسفاهه ليجلب المشاركين من أطراف الأرض، لكي يقولوا له في البيان الختامي: أنت وبصفتنا على الحق وعودك على الباطل! والمؤتمر الذي اقترحه للحاكم وحده أهل ثمة من يقول أن يفرم بسفاهه لوجه الله وحده؟ أم أن الاعتدالات المعية أصبحت لتسمح، بعد أن سمحت بكل الزوار السلف والإذخ والتغيير.

المستشار زابويوسكي رأى الجمعية المنظمة فقال: أن المؤتمر يجب أن يناقش وسائل التعارف والتفكير بين المسيحيين والمسلمين، وهذا يتحقق بمقابلة الفهرسة للطرائف لكي يتعرف احدهما على الآخر، فحسن المسيحيين نريد أن نعرف مواقف الإسلام من عدد من القضايا الاجتماعية والإخلاقية، ونريد أن نلهم: لاسدقنا المسلمين معرفة دقيقة بالمسيحية، ثم أعرب عن أمه أيضاً أن يجب المؤتمر أمكنات التعاون بين الجمعية المسيحية وبين الجمعيات الإسلامية.

● وعرضنا أوجه نظر التحالف الإسلامي فقلت: أن البند الأول الذي يهتم بجله هو: العلاقات التي تطف في سبيل التقارب، ومن البديهي أن التقارب غير ممكن إذا كان الطرفان يتقاتلان في سياسات عديدة، فهناك تصدير المسلمين، وهناك أسطوط الأقليات المسلمة، وهناك أنشطة أخرى لابد أن يطف عنها المشاركون في المؤتمر إذا نحن وشدنا هذا البند كوضع للبحث في المؤتمر القادم.

● وكذلك اقترحت دراسة الإسس الدينية للحوار والتقارب في القرن الكريم والأجيال والنوراء، لأن شعوبنا أن تؤيد التقارب إلا إذا أيقنت أنه هدف مشروع نبشاً، وللتشور المستشار محمود فرج أن تعطي الحرية للمشاركين في المؤتمر في اختيار موضوعات أخرى يرون أنها تليق بحركة الحوار والتقارب، ولم يعترض الطرف المسيحي على أي من هذه الاقتراحات، بل أيدى كلها وموافقة عليها.

● وفيما يتعلق بمن الجدير بالمشاركة في المؤتمر قلت: أن المسافة المطروحة علمية ودينية، وهذا يصعد هوية الهيات والأشخاص الذين يشاركون في المؤتمر، وكثرت لهم أنه بغضبه لعضر لابد من دعوة الأضر للشراف والتحابف الإسلامي والتكسية الفيلبية، ولأذهني أن ذلك يمنع العلمانيين من التلقف إلى مقاعد مصر في المؤتمر ليحدثوا باسم الإسلام، حيث الالف والإختلاف! والتفق على أكتوبر ١٩٨٩ موعداً للمؤتمر، على أن يقوم ثلاثة أيام، كما اتفق على أن يكون السفر على حساب المشاركين وتكون الإقامة على حساب الجمعية المسيحية، وأن يكون المشاركون ستة أشخاص، منهم ١٥ مسلمًا، ١٥ مسيحياً من خارج بولندة وعدد من البولنديين.

### ● تحليل وتعليق:

● ومن دراسة حركة الموار الإسلامي المسيحي يمكن أن نرى وجه تباين متطرفين داخلها:

● فهناك أولاً التيار العلماني المسيحي الذي ظهر في مؤتمر موسكو في مؤتمر بولندا سنة ١٩٨٦، الذي







## ● بلا تنمية

حامد سليمان

## الدكتور ميلاد .. و «أبيته السبعة» ..

«مبدحوا ربك من أجل الجور» .. مع الدكتور ميلاد حنا .. فوجدت به يساقى إلى إهدائه كتب صدر له في نفس الصفحة التي كنت فكر في إهدائه كتاب .. من القليلة للسلام .. وكانت مختلفة .. إن الفكرتين يتناولن نفس الموضوع .. والبحث عن هوية الشخصية المصرية .. وجذورها في اتصال التاريخ .. حتى أنه تسامح في إهدائه .. ترى هل كان ذلك توابه خلوها في أن يكتب في ذات التوجه .. ومن نفس المنطلق دون اتفاق سابق .. ولكن هذه هي مصر ..

وكتاب الدكتور ميلاد .. الأعمدة السبعة للشخصية المصرية .. يتحدث عن قلوب مصر بأربعة «أركان» حضارية تركت بصماتها في سلوك ووجدان العمل المصري منذرة في الحقيقة الفرعونية .. طوبى لثانية فرعونية .. الحظيرة .. والإسلامية إلى جانب ثلاثة انتماءات جغرافية .. (الانتماء العربي) .. (انتماء البحر الأبيض) .. (الانتماء الأفريقي) ويؤكد في كتابه .. أنه إذا كان هناك انفصال حضارى .. بين المصريين والحقبين (الفرعونية) (واليونانية الرومانية) .. إلا أن الحقبين (الطبيعية والإسلامية) حازلنا تمحيضان في وجدان وسلوك وعمل المواطن المصري .. ويحاول الدكتور ميلاد في كتابه .. تشكيل الشؤء على عوامل الوجودية الفكرية والتاريخية بين الإقطاع والمسيحية .. وقد أرجع أسباب (للردة) للوجودية الآن بينهم .. إلى الأسلوب القديم الذي كان يعملها لدخول الإسلام إلى مصر .. وكيف أنه أسلوب مختلف عن أسلوب الفخر والفتح عند المسيحية .. وهي الحقيقة التي اكتشفها كاتب من (الطبيعة للإسلام) الذي توضحته فيه أن الفتح الإسلامي لم يكن فتحاً (إمبراطوريا) .. جهف إلى سيادة الفلاحين على مصائر الأرض المفتوحة .. ولكنه كان فتحاً لنشر رسالة .. وأسطح تقدم حكمته .. دون لجأ الشعوب على اعتناق الإسلام .. وتعرض الدكتور ميلاد للمخارفة التي يريدها بعض المتخصصين عن فرعونية الأصل القبطي أو عربية الأصل الإسلامي .. فقال : «إن مصر قديم .. بوقلة انصهار .. إلى العالم .. قبل أمريكا .. وإذ كان الحديث عن لثقافة العربية في مصر هو حديث سخييف وغير مقبول لأن الواقع يحضه وهو يرى أنه لا يوجد سلالة فرعونية أو عربية أو تركية نقية .. فقد ذابت جميعها وامتزجت فتولدت «شخصية مصرية» ..

ويؤكد الدكتور ميلاد هذه الحقيقة بوضوح أكثر (ص ١٠٥) عندما يقول : «إذا كان الإقطاع يخلقهم فهو يحولهم أصولاً فرعونية فما ذلك إلا طبيعة لا تسلسلهم بأنهم .. قديم .. قد يصيهم بعض رذائل الاضطهاد على الإقطاع عائلات ذات بشرة ناعمة البياض وعيون شميدة الزرق .. الخشن .. وشعور تحمل لون الذهب .. فمن أين لهذه العائلات .. كل ذلك إلا من خلال اختلاط حايح الفرعسيين أو مع بعض العائلات المسيحية التي فاجرت من الله .. نتيجة الاضطهاد هناك .. ويعمل على هذه الحقيقة فحلاً .. وإذا وجد من يدعو لما يسمى .. بالقوسية .. بطرية .. فلها طغيات لابد من وجودها لتحقيق الذات لبعض المتخصصين .. ولكن جعلهم الإقطاع تقوهم .. وتركها توثق في عدو .. لأن الإقطاع بذلتهم التاريخي يعمرون أن تستمرهم ويقاسم في الانتشار والتغلغل وتعيشة ..

بهذه الروح الخالية من التعصب يتناول الكاتب البحث .. إلى حماس شديد .. عن كل العوامل التي تكون وحدة الشخصية المصرية بإعطائها وسليتها .. ولكن هذا المجلس الباحث عن .. أرضية مشتركة .. بين المصريين جميعاً جعله يتأثر بمفولة كان يريدها .. فحينما كمال الملاح .. والتي تقول إن «كلمة (أين) التي يريدها المسيحيون في كتابتهم والسامعون في مساجدهم مأخوذة من كلمة (هون) (إله الفراعنة) !! وهذا كلام ليس له سند ديني أو تاريخي أو لغوي .. بليل أن السامعين في باكستان والمسيحيين في أمريكا .. يريدون نفس الكلمة .. دون أن يكون لهم أي علاقة بالفرعونية أو الجاهلية .. الله واحدة ..





المصدر: جريدة الساعة

التاريخ: أغسطس ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والثانية .. هي تحمس للتكثف ميلاد بأن تكون « القومية العربية » هي الأرضية المشتركة بدلاً عن شعائر القومية الإسلامية .. التي يرفضها بعض خلاة المتطرفين الإسلاميين .. ولكن التيار الإسلامي المستنير .. الذي يدين للتطرف .. لا يرى أي تعارض بين ( القومية العربية ) كوعاء لتوحيش وجغرافيا وعلاقات ومصالح .. وبين وجود نظام إسلامي مستنير يمثل المذهب الفكري والعقلي لهذا الوعي الأجيال .. فلقومية العربية وحدها .. ليست نظرية ولا مذهباً سياسياً .. والفتن الإسلامي المستنير ( هو ) الذي يحفظ هذا الوعي من التطرف .. والإسلام وليس القومية العربية .. هو الذي يتحدى بالتصدي مع غير المسلمين .. لأنه يعترف بجميع الأديان .. والإسلام هو الذي يجعل معادلة هذه الأديان جزءاً من ( تدين للدولة المسلمة ) .. والإسلام - وليس القومية العربية وحدها - هو الذي يقول : الانبياء إخوة .. لمؤلفهم شتى و .. دينهم واحد .. وإذا كان لدينا .. مثل هذا النظام السياسي الروحي العظيم .. فلماذا ( نجاه ) نقاباً غير مسؤولة تحكمنا في مصر .. أو تحكم العالم العربيين .. كما ريد .. ذات مرة - « بليسا شوقاً » ..

وفي النهاية قول .. لقد مضيت ساعات ممتعة .. بين صفحات كتاب « الإصعدة السبعة » ، غطت معه في معظم الآراء والمخالفات التي طرحها .. واختلفت معه في القليل .. ولعل هذا الكتاب يوصل معه حواراً دالماً .. من أجل مصر .. ومستقبل شعب مصر ..

#### المخالفات و .. حديث المدينة

● نجاح الحكم .. أو للحافظ .. لا يمكن أن تتعرف عليه من خلال سطور منشورات الاستعلامات أو كتابات المخابرات العامة .. شكل الحكم ، عبارة .. وكل الحافظين ، لعلهم ، في نظر هذه المنشورات .. ولكن السطور الصحفية لنجاح هؤلاء القادة .. لا تقرأها إلا على قسمة الناس .. ولا تنصع بها إلا من خلال نبضات القمارح .. ولا تسمعها إلا من خلال لحافيت المدينة .. وفي مدينة الترانزيق عاصمة الشرافية .. سمعت من الناس القديين كلاماً غير عادي .. عن محافظة لم يعد موطنه يشي .. وإنما بدأ يعمل في صمت .. ليخطف عن كاهلهم كل ما كانوا يشكون منه .. كان أهل المحافظة يشكون بأن « خير » المحافظة يصدر لأخارج المحافظة للدعاية ظن أن تكافى حوالاً - المحافظة ذاتياً - فلم تولج الخضر واللحم والبيض لها بأسماء منهلولة - كذلك الإنبياب كانت مشكلة مستعصية .. كانت أن تنتهي .. والأسعار أصبحت خاضعة لرقابة صارمة .. وكل من يتلاعب حوله .. أو يهمل .. أو يستغل .. يبعد فوراً .. مهما كان موقعه أو مرتبته .. مشروع - شجرة أمام كل حافوت .. مستمرة في التفتيد والأخضرار .. وكل هذا .. يشعركل شرقاوى بالامتثال الشديد للتكثف المحافظة .. الذي يحول علاج .. جراح قديمة .. يشوب معاصر ..





المصدر: الأمم (رام)

التاريخ: ٢٩ نيسان ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار صريح جدامع البابا شنودة

هل تتحقق

الوحدة الوطنية ؟

بحزب للاتباط وحدهم

رجب البنا





٢١ ص ٢١

المصدر :

٢٣ نيسان ١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قال قداشة البلبا بثيرات صوته الوبودة الهلالية : صليقي لانا متمشي .. لقد فوجئت بهذا الاعلان منشورا في الامرام ، ومن الرزم من انه لم يذكر انه حزب مسيحي الا انه كان واضحا من مجرد قراءة الاسماء ان جميع الذين تقدموا يطلب تاسيسه من المسيحيين ، ومن اسمائهم ايضا ارجح انهم « ارنوكس » وبعضهم اشقاء والقلب .. الا ترى اسماء الآباء والمالات مشتركة .. وانك قامت تكتونات كثيرة حول هوية مؤسس هذا الحزب . ونحن لانقبل تكوين حزب مسيحي مسيحي حتى لو كان اسمه حزب السلام الاجتماعي وصيغة الوحدة كلوطنية .. الوحدة كلوطنية لاني بالانتماء ، ولايمكن ان طرفا واحدا يحل معنى الوحدة .

● قلت : ولكن كل من قرأ الاعلان وكل من علم عليه تحدث عنه على انه حزب مسيحي .. واسكت قداشة البلبا قضاة الاعلان التي كتلت على مكتبه وعك يتأمل الاسماء من جديد ثم قال :

لانا اعطهم .. ففكره هذا الحزب ليست منطقية ، وانك من قبل ان يبدأ قامت تكتونات حول هويته ، واعتبره كل من قرأه انه حزب مسيحي ، لان كل اسماء مؤسسيه مسيحية .. على الرغم من انه لايقم احدا من الشخصيات القبطية للعلامة . ليست فيه اسماء الاقباط الذين يشتغلون بالعمل العام واصبحوا معروفين في الهيئات المسيحية كوزراء سفيلين ، او اعضاء في مجالس الشعب او مجالس الشورى ، ولا اعضاء من الذين يعملون في الهيئات المسيحية العامة ككلجاس المال العلم والمجالس المحلية الفرعية ، او هيئة الاوقاف القبطية ، او حتى اعضاء في مجالس او لجان الكتائس .. ولاهم رؤساء او اعضاء بارزون في الجمعيات القبطية الصغيرة الكبيرة ، ولا من كبار للخدمات داخل للكنيسة المعروفين في المحيط القبطي .. ولا يوجد بين المؤمنين اسماء من مشاهير الاقباط في العمل الثقافي ، او الثقافي .. او اسكتة الجامعة ، او كبار رجال العمل .. اليس هذا شيئا غريبا ؟ هل يمكن ان يقوم حزب مسيحي على اسماء لايعرفها الناس الا من هذا الاعلان فقط ؟

اعلان صغير نشر في الصحف منذ ايام .. انار زوبعة كبيرة . فجر قضيا ، ودارت حوله علامات استفهام ، وعلامات تعجب . لانه جاء في غير اوانه ومن مجهولين لانعرف هويتهم ، ولاسمعا من قبل بلسلطانهم .

الاعلان صادر عن جهاز المدعي الاشتراكي يعرض اسماء خمسين شخصا من الرجال والسيدات ، كلهم - كما يبدو من اسمائهم - مسيحيون ، تقدموا الى لجنة الاحزاب

بطلب تاسيس حزب . جديد باسم « حزب السلام الاجتماعي وصيغة الوحدة الوطنية » ، ووفقا للناشون فان على جهاز المدعي الاشتراكي ان يعرض الاسماء وكل من لديه اعتراض على اسم منها ان يتقدم اليه باعتراضه ان كان قلما على اسباب القانونية .

من هم هؤلاء ؟ ولماذا يريدون .. واني حزب هذا الذي يمكن ان يدعي انه سيكون المسئول عن الوحدة الوطنية وهي قضية قومية تدخل في مسؤولية كل الاحزاب والقائمة ، وايضا هي مسؤولية الدولة ، بل ومسؤولية كل مواطن - بصرف النظر عن الاحزاب - ثم .. لماذا قصروا تاسيس حزبهم هذا على المسيحيين وحدهم . وقبل كل ذلك .. هل هم جاهلون حقيقة ان تاسيس حزب سياسي جديد ، وهل هم مؤهلون لقيادة مثل هذا الحزب - بحكم الكفاءة ، والخبرة ، والتاريخ السياسي - ام هم مجموعة من الضامرين ، لم تكلفهم « اللعبة » الا بضعة اوراق وتوقعات واختام .. ؟

اسئلة كثيرة تصورت ان الرجل المناسب الذي اريد ان اسع منه اجابات عليها هو قداشة البلبا شنودة بنفسه . لم يكن قداشة البلبا ميتسا كعادته . كان يومه مزجحا بمقالبات مع وفود من الكتائس المصرية في المهجر ، لكنه اعطى لجدينا اولوية .. في مكتبه حيث الهدوء الكامل .. وفي ساعة مبكرة من الصباح دار انحوار .

● قلت : قداشة البلبا .. لقد انار هذا الاعلان القلام كثير من الكتلي ، سارعت - كالعادة - بالتعليق عليه ، بالسخرية حيناً ، وبالفك اللاذ حيناً آخر ، وبعضهم تصور ان وراء المسألة ايديا خفية . وبعضهم الآخر حملوا الكنيسة مسؤولية التمديد والتمسك ..

ولا مراكب في فكرة هذا الحزب ؟







## المصدر : الاصراع

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٨٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### عشنا دائما معا

● قلت : يبقى احتمال ان يكونوا مجموعة من الناس الطيبين تصورا بحسن نية ان هذا يخدم الدعوة الى الوحدة الوطنية ؟

اطرق لحظة لم اجبني يهودي :  
لقد فوجئت بما نشر من هذا الحزب .. ولا تعرف شيئا عن برنامجهم السياسي وأهدافه الا ما يمكن ان يستنتج من اسمه !! حزب السلام الاجتماعي وميثاق الوحدة الوطنية .. والوحدة الوطنية هدف الجميع .. ولتكننى اطلاقا بتكوين حزب يضم الاثاليين وحدهم .. لفريدة تتم بالاندماج والصل المباشرة ، والوجود معا في كل الميادين . ولقد عشنا دائما معا .. في البيت الواحد ينشئ المسلمون والمسيحيون .. وفي الشارع ، وفي الحي ، وفي القرية .. الحبل الواحد من الممكن ان تجده لصالحيين شريكين احدهما مسلم والثاني مسيحي .. هكذا عشنا دائما وهكذا نعيش الآن ، وهكذا سنعيش دائما ان شاء الله .. من اراد ان يقيم الوحدة الوطنية فعليه ان يعمل على تسييل هذه الروح ، ونشر الحب والسلامة ، والفهم

المقابل ، وليس بوقوف مجموعة من الاثاليين وحدهم بقى متفرق . وملا تستطيع هذه المجموعة وحدها ان تعمل من اجل الوحدة الوطنية .. ان طرفا واحدا لا يحمل معنى الوحدة .. ليس كذلك ؟

### لائوافق اطلاقا

قلت : قداسة البابا .. هذا يجربنا الى سؤال حول موقف الكنيسة المصرية من المبدأ ذاته .. ؟

والدري بالاجابة :  
- الكنيسة .. الكنيسة لائوافق اطلاقا على انشاء حزب سياسي مسيحي . ولا توجد سابقة لهذا الامر في تاريخ الاثاليين . الاثاليين يستمررون يعملون داخل الاحزاب العامة في مصر متعاونين مع اخوتهم المسلمين في العمل السياسي ، كما حدث في القديم وكما يحدث الآن .. ولاننى ان مسيحيا كان مرشحا لعضوية مجلس الشعب على رأس قائمة التحالف الاسلامي ونجح .. واصلحة للاثاليين في ان يكون لهم حزب سياسي خاص بهم . ولا يمكن عليا ان يكون لمل هذا الحزب نجاح في أية انتخابات ، فالمسيحيون لا يسيون ان يعملوا متفردين ، وهم دائما جزء من نسج المجتمع المصري . واليام حزب مسيحي يمكن ان ينتهي بنا الى الفرية وليس الى الوحدة الوطنية ، وكلهم يجعلون من الدين حاجزا يحول دون انضمام اخوتهم المسلمين اليهم ، كما سيكون لحزبهم رد فعل مضاد لا يخدم الوحدة الوطنية ولا للسلام الاجتماعي ..

- ونسألني عن موقف الكنيسة .. الكنيسة تهدف دائما الى الوحدة ، والى تعميق مشارف الود والتعاون والتوحيب الفروق .. والاثاليين والمسلمون يعملون دائما معا .. جنبا الى جنب .. في المجال السياسي ، لان لنا جميعا اهدافا وطنية واحدة يحرص عليها المسيحي على تحقيقها ، تماما كما يحرص عليها مواطنه المسلم ، وبما تكنى امنية الصف الواحد في النضال الوطني وفي العمل الدخلى .. كلنا واحد في مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وفي الخدمة العامة وفي مواجهة العدو الخارجي .. لما هو تدير يهود حزب مسيحي الآن ؟ امام المشكلة الاقتصادية .. هل يمكن ان يكون هناك خلاف بين مسلم ومسيحي على ضريبة التصديق لها .. ؟ الاثالي ليسوا عنصرنا قلنا بذلك في مصر .. هذا المعنى مهم جدا ، ولذلك اقره دائما ، واكرر ، لكي اخبر ان يصل الى كل ابن ويثقل في كل قلب .. الاثالي خيط متداخلة في هذا التسليج المصري الواحد ، يعملون مشتركين مع اخوتهم المسلمين في كل مجال .. فلماذا ان ينضموا في المجال السياسي ؟

### وطنية .. لاحزبية

وسادت لحظة صمت .. قطعها واحد من سكرتاري البابا وبلا مسكية ، يبدو انها كانت لشعرا بان الزمان وصلت ولات موعدها .. التي عليها قداسة البابا شديدة نظرة سريية ، ثم

الينا اسمه . والتقت الى ..

● قلت : الآن جاء وقت سؤال عن .. للعدا : مسلمو دور الكنيسة المصرية في العمل السياسي .. ؟

وجاءت اجابته وهو يضغط على كل كلمة ليؤكدها :

- الكنيسة وطنية لاحزبية .. هذا أولا . الكنيسة يهملها سمعة هذا الوطن وتصل من اجل العاملين فيه .. هذا ثانيا . الكنيسة تترك كل مسيحي حرا في اختيار الاتجاه السياسي الذي يمين فيه ، ولذلك يوجد مسيحيون في جميع الاحزاب السياسية . الكنيسة تشجع المسيحيين على الانشراك في الحياة العامة وتعلمهم على قياد اسماهم في جداول الانتخاب والاداء بامورائهم ، وترجو ان يحرص كل مواطن مسلم ومسيحي على ذلك لان هذا وطننا وايد ان يكون لنا دور نقوم به .. الكنيسة يهملها ايضا الصدام العللي الكنيسة تصل الى يوم من اجل السلام في منطلقاتنا التي نعيش فيها ، اهني السلام في الشرق الاوسط ، واصطاف الحقوق للشريعة للشعب الفلسطيني ، وترحب بكل عمل يؤدي





الإصرار

المصنر :

١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الى استقرار هذه المنطقة وسمعتها .. لذلك  
أرجنا جدا بالتأييد العلني لحل مشكلة فلسطين  
والإتجاه الى عقد المؤتمر الدول للسلام .  
الكنيسة تشترك بكل مشاعرها في القضية  
الوطنية العمة . وتؤيد الأهداف القومية .  
الكنيسة تؤيد الرئيس مبارك وتصل من أجل  
أن يحقق الله أهدافه ويكمل سعيه من أجل  
الوطن بالذخاج ونحن نبارك خطواته القومية في  
مختلف المجالات ..  
الكنيسة ليست مع حزب وليست ضد حزب .  
والنكت الى ميتسما :  
- هل هذه اجنية واضمة ؟

### هذا المجلس قوة

• • • قلت : الحديث يقولنا الى آخر خطوة  
قومية . لتشكل مجلس التعاون العربي الذي  
يشمل مصر والعراق والارمن واليمن .. هل  
أعطت الكنيسة موافقا عنه ؟  
ونظري الى داسة ليبيا وفي عينيه عتب  
واليق :

- طبعاً اعلمنا .. كل اتمك له قوة . واتحد  
الدول الأربع في هذا المجلس كانت له فحة في كل  
الب . فهو خطوة قوية لوحدة عربية حيوية على  
أساس سلام من القيد . وعلى اتفاق قوى في  
المسلمات . وفي العمل المشترك . وكانت هذه  
الخطوة نتيجة لسنرات طويلة من العلاقات الطيبة .  
بمحي تنوع نجاحا كبيرا لهذا المجلس ان شاء  
الله . كما تنوع أيضاً لتمام دول عربية اخرى  
ولذلك سيكون لهذا المجلس تأثيره في الاقتصاد  
بالأنا والاقتصاد بالي دول الأعضاء .. وسنكون له  
تأثير كبير في الأمن التجاري ..

هذا المجلس قوة الجامعة  
العربية .. أنا اختلف مع الذين يقولون  
غير هذا .. لأن كل ترابط بين العرب  
يؤدي في جملة الى ترابط داخل  
الجامعة العربية . وبخاصة لأن هذا  
المجلس يضم دولاً من قوى الدول  
الأعضاء في الجامعة .. وهو دليل على  
نجاح سياسة الرئيس المبارك في  
التصالح الخارجية .  
هكذا تكلم البابا شنودة راس  
الكنيسة القبطية . ولم يعد لمة مجال  
لاجتهاد . □





المصدر: المجلد ١١

التاريخ: ١٩٨٩  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السلامة العامة  
وقضه لقيام الحرب  
الأحزاب الدينية لا تتفق  
مع المصلحة  
الوطنية العامة  
آراء صريحة حول قيام  
حزب للأقباط  
وحزب للأخوان المسلمين





المصدر: المصور

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات









المصدر: \_\_\_\_\_ المصدر \_\_\_\_\_

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مقدمة الأربعة الحزب

### الخطى في مصر

د. فؤاد مونس

• من المحتمل أن تكون هناك أصابع اجنبية

وراء هذه النفرة

وليم يجب سيقن

لنتكاتف في وحدة وطنية كاملة لبناء مصر وراء مبارك

د. ميلاد حنا

الحزب القبطي المقترح رسالة إلى المتطرفين ألا يلعبوا بالنار

مأمون المصطفى

بصراحة .. أنا اطالب بحزب للاخوان المسلمين





المصدر: الحضور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩

**الترقيم كبرى:** • حرية تكوين الأحزاب

تضع حدودا للتيارات الموجودة

**في عهد المقيم المرحوم:** • الحزب الديني ليس

في صالح مصر.

**عوض السدي:** • نرفض أي حزب يفصل بين

المسلمين والمسيحيين.

**د. أحمد سلامة:** • المصلحة الوطنية تتعرض لأخطار

إذا سمحنا بقيام أحزاب دينية.





المصدر: العرب

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٥٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامر أي شيء من الحكمة ولأن الفلادة  
سواء هؤلاء المسيحيين أو للوطن بوجه  
علم.

وأريما يكون بعض الاقليات قد فهموا  
خطأ ميذا البعد عن السلبية في العمل  
السياسي. ولكن ايجابيتهم هي في أن  
يشتبكوا مع مواطنيهم المسلمين في  
الحزب الذي يروونه مناسباً لتجاههم  
السياسي - اما أن يكونوا حزباً خاصاً  
بالاقليات فهذا امر مرفوض تماماً - وقد  
فوجئت أيضاً سمعته عن هذا الخبر - طلب  
تأسيس حزب جديد باسم حزب السلام  
الاقتصادي وصيانة الوحدة الوطنية.  
● قاتل متسائلة .. ولكنه اسم - يثير  
الحواش ؟

ويريد البلبا شئونة قلا :

إن الذين يسعون إلى السلام وإلى  
الوحدة الوطنية ينبغي أن يختلفوا مع  
إخوانهم الميملين في وحدة . وبهذا ينتج  
السلام الذي يهلون إليه . اما إنشاء حزب  
مسيحي فلا شك أنه ستكون له رمود فعل  
مضادة . وهو بهذا الشكل لا ينضم إليه  
المسلمون وبالتالي لا ينضم اليه  
المسيحيون المعتدلون في افكارهم ويوجد  
نفسه في عزلة لا تفيده بشر . ولا تحلق له  
أي نجاح سياسي . كما لا يمكن أن ينجح في  
انتخابات - ويعيش في عزلة يكون لها  
آثارها الضار . إذن فهذا الاتجاه يفسر  
ولا ينفج . ولأنه ان الذين يريدون تكوين  
هذا الحزب لم يستشيروا احداً قط ..  
هذا متاهض الدستور

● ويعتبر الدكتور لويس عوض على  
فترة حزب الاقليات لقول :

هذا يمثل عبثاً . وأنا لا اوافق أبداً على  
تشكيل حزب أو أي تجمع على أساس طائفي  
لما كانت الأمة التي ينتمون إليها واعتقد أن  
هذا متاهض للدستور وأن الدولة ينبغي أن  
تأخذ موقفاً حاسماً - أنه هكذا تبدأ الفتنة  
والفراق في البلاد ويكفي ما رأيناه في بلد

كثت البداية في إخطار من رئيس  
لجنة شئون الأحزاب السياسية إلى  
المذعي الاشتراكي يتضمن اسماً  
للمؤسسين لحزب جديد تحت اسم حزب  
السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة  
الوطنية . . . وقبل ذلك سرت تكهنات عن  
احتمال تقدم الإخوان المسلمين بطلب  
تأسيس حزب جديد يحمل هويتهم  
ويمنحهم استقلالية الحركة بمفردهم بعيداً  
عن شرط التقليد يتخالف العمل ( العمل -  
الأحرار - الإخوان )

ويرد التساؤل لماذا هذه الشبهة الآن ؟  
إن مجتمعنا لا يتحمل ثغمة الحزب  
الديني ... فليس من مصلحة الوطن ككل أن  
تظهر على السطح أحزاب مبنية فتعدد  
معها المذاهب وتضاف في ظلها فجرة  
التطرف والتعصب والطائفية .  
وبالطبع فهذا هو الموقف الخاطيء  
الذي نرى بأنفسنا ومجتمعنا أن يسلط في  
لبسته ويضع أسطوره .. ولها من  
ثيضة وسطوة .

إن كل مجتمع ظروفه وملابساته . ووفق  
هذه الظروف يضع التنظيم الذي يناسبه  
ويعملنى مع مصالحه .

أخذنا فترة الحزب الديني بلا رنوش  
وعرضناها على من عدد من أهل الرأي بين  
المسلمين والمسيحيين وحالت الأغلبية  
إلى رفض الفكرة وتجنبتها بعيداً عن سلطة  
مجتمعنا . فلماذا في حاجة إلى توقع ديني  
أو تشريد طائفي يتأخر بعضه بعضاً ..  
إنها لعبة خطيرة تستهدف إذا كل ناز  
الصراعات الدينية التي يرفضها مجتمعنا  
كل الرضا .

● واتوجه بداية إلى قداسة البلبا  
شئونة الثالث راعى الكنيسة القبطية في  
مصر .. وأخرج عليه فكرة إقامة حزب  
للاقليات هل هي مستباعدة ؟

ويقول قداسة البلبا شئونة :  
- أنا لا اوافق إطلاقاً على تكوين حزب  
سياسي من المسيحيين - وليس في هذا





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

المصدر

التاريخ:

٢٤ فبراير ١٩٨٩

مثل لبنان - ولو أن العراق سمح للشيعية أن يكونوا حزباً شيعياً لكنت العراق الآن في خيبر كان . ولذا فإنني أحرص وأحرص من ظهور هذه الفكرة وهذه التناقض في المجتمع المصري .. وارى أن يبحث أمرها بقله فقد تكون ورعاً وأصبح أجنبية .

● وقال وليد نجيب سيفين ..

... إنني ضد هذه الفكرة ولا أمل إطلاقاً إلى مثل هذه التسميات لأننا جميعاً نتصور في بيوته واحدة اسمها مصر تجمع الكل في إطار وحدة وطنية راسخة عبر الأجيال . بل نستطيع القول بأن مصر عنصر واحد وليست عنصرين - فلي الحرب امتزجت الدماء وكنت هذه عمارة النهر . وفي السلام لال لكل إن جندوا لنسلم فلجنت لها وتوكل على الله .. وطوبى لصلحي السلام لأنهم أبناء الله يدعون .

وإن لم تليست هناك ضرورة لمثل هذه التسميات . بل للتكتف الأيدي في بناء الأمة الجديد خلف القيادة الرشيدة للرئيس حسنى مبارك .

● ويقول د . ميلاد حذاء ..

... القباط مصر أن يكونوا حزباً سياسياً حتى لو أقرت الدولة الحزب الدينى السياسى . الاقليات من الذكاء بحيث أن تواجدهم في مصر يبنى على الانتشار المتكامل سياسياً واجتماعياً وثقافياً وجغرافياً . بمعنى أنه يمكن أن تكون هناك قرية لها علاقة أو عتلياً فظ من المسيحيين ولكنهم متواجدين بالحزب وليس بالتكتل . وقد تكون هناك قرية بشرى بالمصعيد مثلا وقد يكون نصف أو ثلث سكانها من المسيحيين ولكن البيوت متداخلة والجيرة في السكن وفي الغيط والمودة لكيدة في العزاء والأفراح على حد سواء . هذا تراث مصرى عبر أربعة عشر

أرباً . أن يلغوه هبوب أى عاصفة خارجية ولا انعكاسات داخلية .

وأضاف الدكتور ميلاد حذاء قزلا :

... ليس لى طم يهذه الحزب ولا بتخصيصاته ولا بفكره - ولكن في علم السيلسة لكل فعل رد فعل . ومن ثم كان طبعياً .. نظراً لما تم من حركات وتجاوزات في عين شمس والمنديا وغيرها - أن تتكون مجموعة مصرية قبطية تحاول أن تفسر الطرف الأخرى بأن لها وجوداً ومن ثم لها رسالة موجهة إلى الجماعات المنطوية : " أن احذروا ولا تعربوا بالذنر . فلوحدة الوطنية في مصر هدف قومي يلتف حوله اليسار واليمين .. والرجل والنساء والأطفال والمسلمون والاقباط على حد سواء " . ولهذا قول أن الاقباط أن يكونوا حزباً سياسياً أبداً ..

● وقال جمال اسعد وهو لحد وجوه حزب العمل بالبرزة -

... إن تشكيل حزب قبطى هو موضوع خطير جداً . وبداية القول بأن الكنيسة تربية عن التدخل في السياسة والحركة الحزبية والعمل الحزبى .. فالمسيحية تعمل تعلماً بين الدين والسياسة والمواطن المسيحي في يدايته له أن يتعامل في السياسة عبر أى حزب يفتح بمنطلقاته وأطروحاته السياسية لما أن تكون جماعة حزباً مسيحياً فهذا مرفوض مسيحياً وكفصياً ودينياً بالكنيسة لنا المسيحيين . ووجهة نظرى الشخصية هي إننى ضد هذا السبب بسيط وهو أنه عندما تكون هناك كلفة مسيحية وتلتوقع في حزب لهذا ليس ضريباً من الذكاء - ولكن كشيخ واحد في وطن واحد . الأجدى والأحسن لنا أن توجد من خلال هذه الأحزاب من منطلقات سياسية واقتضات حزبية ...

الإخوان المسلمون والحزب الدينى

● المستشار مامون الهشيبى يتحدث







## النشر والتخيمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

العمود

التاريخ:

٢٤ فبراير ١٩٨٩

يقول المستشار الهضبي:  
- الاقبال لهم كبير يمتدحون فيه بحرية  
الانتخابات هم راضون عنها وليس لنا ما  
للاضبط.

● وقال معنى هذا انكم قد تسعون إلى  
انشاء حزب للأخوان؟  
يقول:

- نعم إذا عجلت الحكومة بتعديل قانون  
الاحزاب فنستسعى إلى هذا.

اطلاق حرية تشكيل الاحزاب

● ويقول ابراهيم شكرى زعيم حزب  
العمل .. إننا مع مبدأ اطلاق تشكيل  
الاحزاب بصورة عامة .. ولا يمكن ان ننظر  
إلى تشكيل حزب للأخوان المسلمين من  
زاوية ضيقة .. في كونه يؤثر على وضعنا  
الحقلى فى تحالفنا مع التيار الاسلامى  
ممثلا فى الاخوان المسلمين - وحزب  
الاحرار .. ذلك ان اطلاق حرية تكوين  
الاحزاب يصمح المواقف ويضع حدودا  
واضحة للتيارات الموجودة بحيث تكون  
لكل هويته .. فالحرية فى تكوين الاحزاب  
هى الاصل ..

● اما الشيخ عبد المنعم النمر فيرفض  
فكرة الحزب الدينى قائلا:

- هذا الامر ليس فى مصلحة البلد فى  
أى حال من الأحوال .. فان يقلم حزب على  
اساس دينى ويقف الحزبان متحاربين فإن  
النتيجة تكون التفرق الشديد بين أبناء  
الوطن الواحد .. ونحن نريد ان نضع أى  
حساسية من المواطنين .. والذى يريد ان  
ينضم لحزب عليه بالانتساب إلى أى حزب  
سياسى موجود فيعمل من خلاله لفكرته.

● ويتشاور رأى الشيخ النمر مع رأى  
الدكتور احمد هيكال الذى يرى وجوب الا  
حقنم الاحزاب على اساس دينى لكن هذا  
يجر إلى صراعات يجب ان يقفل الدين  
بمناى عنها وان يقفل الوطن أولا والخمرا

عن إمكان إنشاء حزب للأخوان المسلمين  
فيما لو فتح المجال امام قيام أى حزب  
كان .. وشروطه ان يعد عن التحدى  
والمجابهة وان تدع الأمور تتطور تطورا  
هنا .. فحسب تحتاج إلى الاستقرار  
والهدوء وليس إلى إثارة الفتن والتحديث  
والمجابهات .. وعلى الجميع ان يتعامل مع  
المصلحة العامة .. وكل مايلزمه ان تدرس  
السلطات موضوع فتح الباب لإنشاء  
الاحزاب ومعالجة الموضوع بتأني خاصة  
وفانه ليس فى الدستور ولا فى القانون  
معيمة قيام حزب دينى.

● والقلمه: ولكن تخشى من ان تقع  
تجاوزات من الحزب الدينى فتصق  
بالاسلام وهو منها براء؟

ويقول المستشار الهضبي:  
- فى الاسلام قاعدة ثابتة له ملقا وعليه  
ماعلينا .. وهنا يجب ان نأرق بين عالمية  
الدعوة ومحلية التنظيم .. فالأولى لا يمكن  
المساس بها .. فحين الله للناس جميعا ..  
والتجاوزات إذا حصلت فتصق بفلاسفة  
على امر الحزب وليس بالاسلام فاعمال  
العباد ليست حكما على الاسلام .. ولكن  
الاسلام هو الحكم على اعمال العباد وهو  
الذى تقضى به اعمال للناس.

● واسأله بان حزبا قاصرا على  
الاخوان المسلمين يعنى التفرق؟  
ويقول:

- مسألة الطمعة والتوقع ليست من  
مبدأنا .. اما العنصرية فكانت مستحبا  
واسلوينا ومنهجنا .. وترصبا بالحوار مع  
أية جهة كانت .. فهو امر لم نمتنع عنه ابدا  
لفظ نتطلع إلى ان يكون لنا كيان قانونى  
نعمل فيه ونسعى إليه بحيث يمكن ان  
تباشر فيه نشاطنا بصورة مأمونة معترف  
بها وواضحة وغلظرة وتحت أعين الأجهزة  
المختلفة ومراقبتها .. ندعو الناس بحرية  
وان تعطى الحرية للجميع .. لنا ولغيرنا ..  
● واسأله .. ولكن هذا صين بان تشجع  
الاقبال على المطالبة بكيان ممثل؟





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٤ فبراير ١٩٨٩

### لقانون الاحزاب ومواده

وفي النهاية يتوجه المصور إلى الدكتور أحمد سلامة بوصفه أحد أعضاء لجنة شؤون الاحزاب .. أسأله عن فكرة الحزب الدينى فيقول : من حيث المبدأ فإن أية جماعة تريد تشكيل حزب ، ولكن يحكم هذا هو لقانون الاحزاب ولائحل للحكومة فى هذا - بمعنى ان الحكومة لاتشير ولاتملك ان تشير على لجنة الاحزاب بان توافق او لاتوافق . فاللجنة تقضى فى موضوع إنشاء الاحزاب الجديدة بضمير القاضى . وعندما يقدم طلب تأسيس حزب جديد تمنى ان يستوفى الشروط التى يعترف به :

أما بالنسبة للاحزاب الدينية فاود ان اذكر بان الفقرة الثالثة من المادة الرابعة من لقانون الاحزاب السياسية تحظر قيام الحزب فى مصلته او برامج او فى مباشرة نشاطه او اختيار قياداته او اعضائه على اساس يتعارض مع احكام القانون رقم ٣٣ لسنة ٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى او على اساس طبقى او عرقي او لغوى او جغرافى او على اساس للفرقة بسبب الجنس او الاصل او الدين او العقيدة . فتأكيدا للوحدة الوطنية لايجوز ان ينشأ حزب سياسى على اساس دينى او عرقي او عقائدى . فاهم مميزات مصر هو الوحدة الوطنية ، ومن وجهة نظرى يقول بان المصلحة العامة ستتأثر وستنجر إلى حد كبير إذا سمحنا باحزاب دينية . وسيعنى هذا أننا نعود مرة أخرى إلى تقسيم المجتمع إلى طوائف دينية ،

وهذا يؤدي لآثاره إلى ملمح إلى لبنان ونحن جميعا نرفض ملحد فى لبنان ونربا بانفسنا عن ان يحدث مظه فى مصر ..

سناء السعيد

مصونا فى وحدته الوطنية لاسيما ان العمل فى المجال السياسى مفتوح من خلال الاحزاب السياسية للمعتدين وغيرهم .  
● أما الشيخ يوسف البدرى فأن وجهة نظره يعرضها من خلال تجربته مع محاولة تأسيس حزب الصحوة وهى المحاولة التى باءت بالفشل .. فيقول :

- نحن نعتز بحرية المواطن وحرية تكوين الاحزاب - ايا كانت - وفى هذا السياق اقول اننى تقدمت بحزب اتهم بانه دينى وبأنه يمنع الاقليات من دخوله ، وهذا غير حقيقى ، فانا اقول بان الاقليات والمسلمين فى مصر يجب ان يستمروا فى تعاون وتضامن وتوافق فكرى ومزاجى وحضارى ، وى تنظيم فصل بين هذين الشقين من تكوين مصر نرفضه بقطع . ولهذا اقول بان حزبه الذى كنت قد تقدمت به لم يمنع الاقليات من دخوله ، فالمسلمون والمسيحيون يشكلون نسيجاً واحداً لوطن واحد هو مصر التى نحبها - ومن هنا فإننى ارفض تماماً أى تنظيم او تشكيل يؤدي إلى عزل أحد شألى الوطن عن الشق الآخر .

● وأسأله : هذا يعنى أنك ترفض حزب الاخوان المسلمين إذا دعا إلى الانفصال على المسلمين ، وترفض حزب الاقليات إذا صنف نفسه وحصرها فى المسيحيين ؟ ويرد يوسف البدرى قائلا :

- ارفض حزب الاقليات بمفرده - لما حزب الاخوان - فليس حزبا دينيا بل قد يسمحون بدخول كل العقائد والفرقيات تماماً كحزب الصحوة الذى دعوت له فقد فتح ابوابه للجميع وضم اسماء نصرى .

● وأسأله .. ولكنت ترفض اذن ان يدعى لحزب اخوان مسلمين يقتصر على المسلمين وينهى المسيحيين ؟  
ونقول : بالطبع لرفض ان تبعد طرقا من اطراف الوطن على أى تنظيم سياسى . لهذا يعنى أننا نفرق بين شق واخر فى الوطن الواحد .





المصدر: الأولمب الغزني

التاريخ: ١٩٨٦ أيار ١٩٨٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## شخصيات

شردة الثالث باب السيرة الشريفة

الأبواب كريمة الحريش شردة في الأثر الشريفة

الحريش شردة  
الأبواب كريمة

الحريش شردة  
الأبواب كريمة

الحريش شردة





المصدر: الوطن العربي

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩

نشر الشريعة الإسلامية في العراق

في العراق

في العراق

في العراق

في العراق







## للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

تمتع البابا شنودة الثالث بأطول وأعمق حوار حول أفكاره ومواقفه في تاريخ الكنيسة المصرية الحديثة. وقد تجاوز الحوار أحياناً كثيرة تلك الأفكار والمواقف إلى قضايا ظلت حبيسة الصدور.

والقسم بالحوار أن لحد طرفيه كان المحققون والسياسيون المسلمين، سواء من تدرجهم أو يدرجون أنفسهم في تيار الإسلام السياسي، أو من يدرجهم الناس في أبواب التخصص الإسلامي، أو من اصطلاحاً على تصنيفهم بالعلمانيين.

□ □

لنقل أن هناك تياراً من الإسلام السياسي، يقضه بكرة تاريخ الكنيسة المصرية إدراكاً إيجابياً سليماً، ولكن هذا الإدراك يتعرض لضربات شديدة حتى يصل إلى الأحداث المعاصرة. وهناك تيار آخر لا تبدو من كتاباته آثار الوعي بتاريخ الكنيسة، ولكنه فهو يتخذ من المنطلقات الجيدة الجانب ما يذوي موقفه من الأحداث المعاصرة برؤية شديدة الضيق. انهما إذن قد ينتهيان إلى نتيجة واحدة أو إلى نتيجتين متقاربتين، ولكنهما يبدأان نقطتين مختلفتين.

هذا كتاب سجلت الكنيسة المصرية، للكنس محمد موري. وقد صدر من مكتب الفتاوى من تاريخ للشعر، فمراته من السياق تفهم أنه مصدر جيد لانتهاه العزة الإخبارية للبابا. والكتاب يروي لظاهرة (السلم خصوصاً) نقلاً من تاريخ الكنيسة المصرية إلى أن يقول... .. ومهما ظهر الصليبيون في المنطقة بعد خمسمائة سنة من دخول الإسلام إلى مصر فإن أقباط مصر لم يظهروا إلى قدر من التعامل أو للتعاون معهم. وذلك يرجع إلى إدراك الأقباط أن الصليبيين يعتبرون أقباط مصر مخاطرة وأن عقيدتهم حول طبيعة المسيح نوع من الهرطقة الدينية لا يقل في نفاذهم سوءاً عن هرطقة المسلمين. وهكذا لم يسمح الصليبيون للأقباط بزيارة بيت القدس. كما أن الحملة الصليبية استهدفت تلويح الكنيسة القبطية في الكنيسة الأوروبية.. ويستشهد الكتاب برائحة ضلّ ٥٠٠ طلل من فمياط أثناء الحملة الخامسة

(١٧٩٨) وتعديدهم وفق العقائد الكاثوليكية، ورافعة تعين لويس التاسع لغيره كاثوليكي، ومن دخل نابليون بونابرت مصر عام ١٧٩٨ لم تستجب الكنيسة القبطية للتعاون مع فرنسا، وبين تمكن الإنجليز من احتلال مصر وحاولوا انتزاع أبنائها الأقباط من كنسيتهم طأن الكنيسة القبطية تصمدت للتحدي وقامت تلك البعثات.. ويحدد د. محمد موري ما يدعوه بالخط الرئيسي للكنيسة القبطية في مصر بما يلي:

- كنيسة عريقة أقدم من كل الكنائس الأوروبية.
- كنيسة مستقلة في عقائدها.
- كنيسة تفصل بين الدين والدولة.
- كنيسة عانت من الاضطهاد: الروماني الصليبي الاستعماري.
- كنيسة لم يفسدهاها الفتح الإسلامي.
- كنيسة لم يفسدهاها الخط الرأسمالي، هناك - يقول موري - خط

## المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩

هناشي يتنقل في العلم يقوي ويطرس غالي باشا ويوسف وهبي باشا وأمثالهم من المرتبطين بالاستعمار. والملاء عابدة ما يوجدون في كل الطوائف والقطاعات.

ثم يصل إلى ما يسمى بالثورة الثالثة، المكرة في رأيه من الانتعاش التي يرمزها هكذا، لأنها تمتد للثال والعلم، ولا تتمسك بقرارات القبطي الطبيعي بما أن معظمها قد تلم في الغرب، وترتبط مصالحها الاقتصادية والاجتماعية والاستثماري. ويرى المؤلف أن هذه «الثورة» تعزيت إلى المجلس الأعلى في عهد البابا كيرلس (الخلاص). وفي لقطة التي اختارتها الأكابريوس، ونظمت الجمعيات مثل الأمة القبطية، كما نظمت العمل في المهجر، وفي التي جاءت بالبابا كيرلس السادس إلى المركز البابوي عام ١٩٥٩ وهو الذي أقسم لها بمحالات التوفيق بين دوايس الأحد والتي استسواء وغير إنشاء علاقات واسعة مع مجلس لكاتس الصلبي. وفي عام ١٩٧١ وصل البابا كيرلس، وكانت الأوضاع القبطية - كما يراها - «مروءة» قد تبلورت في تيار يريد الحفاظ على التراث الكنيسة في الاستقلال والتمسك بالفضل بين السلطة الزمنية والسلطة الروحية، وتيار الانتعاش الذي انتشر في الانتعاشات البابوية.

ألا أن الكتاب ينقضي إلى نتيجة من هذا ما أن الحركة الإسلامية حالياً تمارس نفسها ضد الاستعمار والصهيونية والاستبداد السياسي، ووما أن الاستعمار والصهيونية أعداء طبيعيين للكنيسة القبطية، لأن هناك ما يدعو للتعاون بين الحركة الإسلامية والكنيسة القبطية.

لما الدكتور محمد يحيى في كتابه مصادراً يبريد الانيا شنودة الصابر أيضاً ضمن سلسلة «كتاب الفتاوى» من تاريخ للشعر، فإن مقدمته مؤرخة في ٢ يونيو (مزميران) ١٩٨٧ مما يرجع أن هذا نفسه كان تاريخ الصدور والكتاب مجموعة من المقالات يد يد بها المؤلف على تصريجات متطرفة للانبا شنودة نشرها في الصحف المصرية. ويبدو من الرد أن البابا يؤيد تنظيم الاسيرة، وأن الكتاب يعترض.. يبدو كذلك أن البابا يتحدث عن الاسفليات المتخصصة في الخدمات أو التعليم والوجع العلمي، وأن الكتاب يتحدث على أن تكون مثل هذه الأجهزة الكنسية طالما أن هناك دولة تقوم بذلك. ويبدو أيضاً أن البابا قد طلق على الاسئلة الموجهة له حول الشريعة الإسلامية بأن هذا الموضوع ما زال يناقش في مجلس الشعب ولم يتب بشفاه بعد. وهو جواب لم يجب المؤلف الذي يرى أن جواب يلتقي مع العلمانيين. ويرفض د. محمد يحيى التزاماً قديماً بالبابا بتأييد مشتركة بين المسيحيين والمسلمين ويصف ذلك بالتصريح والإيهام والمعلمانية المستمرة في ثوب العهود عن فضائل غامضة..

هذان نموذجان لحوار فريقين فرقاء الإسلام السياسي المعاصر في مصر. وهما فريق متجانس، فجزء منه يرى الجذور العريقة للكنيسة في تناقض مع الفروع الحالية. والجزء الآخر لا يرى سوى هذه الفروع، ولكنهما معاً يقسمان «الفرع» الراعز تشخيصاً سليماً، متشابهاً.





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هناك فريق آخر لا يختلف في ادراك تاريخ الكنيسة واعية الوطنية عن ادراك الجزء الاول من الفريق الاول، ولكنه يدخل في صميم الاشكالية دون تفاصيل سجالية من شأنها ان تفرق اكثر من قدرتها على التجميع.

هل القطبي مواطن أم دني؟ هل هو مواطن من الدرجة الاولى أم مواطن من الدرجة الثانية؟

لا يتبدد التمزجان اللذان اخترتهما في الرد الايجابي الحاسم دون ليس أو ليهام: المواطن المصري المسيحي هو مواطن كالسواكن المسلم سواء يسواه دين أي فداء من ادوات الاستبداد. ولا ريب في أن هذا الفريق من فرقاء الاسلام المسيحي مقتنع اشد الاقتناع بشورية تطبيق الشريعة الاسلامية نصاً وروحاً، ولكنه لا يرى أي تناقض بين هذا التطبيق وبين مواطنته غير المسلمين من المصريين.

في كتابه «الاقباط والاسلام» (١٩٨٧) عن دار للشرق يقول الدكتور محمد علوي حجاباً تحت عنوان «الامة

هقد لا يفهم» وأن فكرة هذه الامة ليس فكرة اسلامية مبتدأة، وإنما هي مما وجدته الاسلام شاملاً بين الناس عند بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فلكسبه مشروعيته، وانضاف اليه تحميماً جديداً بأن حول الامة من لمة العائد أو المميز إلى لمة الله ورسوله والمؤمنين، أي لمة الدولة الاسلامية نفسها. ويأن جعل العقد مؤبداً لا يقبل الفسخ - ما دامت الدولة الاسلامية التي ابرمته قائمة - حماية للدخيل فيه من غير المسلمين. أن الجزية - وقد كثرت تعليقات الفقهاء وتراياهم لها - لم تكن ملازمة لهذا العقد في كل حال... وأصبح اقوال الفقهاء في تعليقها: أنها بدل عن اشراك غير المسلمين في الدخيل عن دار الاسلام. لذلك اسطفا الصالحين والتابعين عن قبل منهم الاشتراك في الدفاع عنها... ومن هنا قل أن غير المسلمين من المواطنين الذين يؤمنون واجب الجنسية، ويسمونه في حماية دار الاسلام لا يجب الجزية عليهم.

ولا يتوقف د. محمد علوي عن هذا الاجتهاد في حالة العموم، وإذا يتوجه الى التخصيد في هذا الخصوص، فيقول أن الدولة الاسلامية التي طبقت الاحكام الشرعية المبررة في كتب الفقه قد انقضت بانحصار سلطان الخلافة الاسلامية عن معظم اجزائها وسيطرة الاستعمار الغربي عليها، وانقضاء العمل باحكام الشريعة فيها. وقد اشرت حركة التاريخ التالية للدولة الاسلامية القائمة اليوم صرى شجرة استقلالها ابتزازها جميعاً بنماذجهم. وبما إلى حريتها وعمل لها المفكرين والسياسيين منهم جميعاً. ويخرج الاستعمار أو آخر من جل الوان الاسلامي الذي تحدثت فيه الدول، فكيف يصنع ابتزازها؟ هل يتكفلون حتى تخلص

## المصدر: الوطن العربي

١٩٨٩ قبل ٢٤: التاريخ

الدار ابيضهم والامة للآخرين؟ أم يتمايزون ليرتقوا بارتباطهم، ويحفظ بعضهم حق بعض، وتهدي غلبتهم المسلمة في ذلك بكتاب ربهما وصنيع نبيها بدلاً من أن تستمسك بليهودات تأسست الزمن الذي صيغت له، ولم تعد تناسب أزمانها. ويتقوى الكتاب إلى أن المواطنة لغير المسلمين في الدولة الاسلامية للمصلحة كاملة ومصلحة دين الناس، يتسلوى الجميع في ظل قانونين الاسلامي ومراعاة شعور المسلمين.

ويحفظ هذا المعنى شكله الاستراتيجي - أن جاز التعبير - في الكتاب كلام مواطنين لا تميز لهمي هودوي. وقد صدر عام ١٩٨٥ عن دار للشرق في القاهرة. أي أنه شارك مباشرة في الحوار الدائر آنذاك، سواء حوار الظلام أو حوار النور، ولكن أهمية الكتاب تدعو إلى أنه يتجاوز الحدود الزمنية التي صدر في إطارها.

يقول الكتاب اقراً لا شعبة على بلن الله في مواطنة غير المسلمين لا جنود في التفكير الاسلامي، كما أنه انصاري

في الويات الحاضر، وهو يبرهن بتفصيل دقيق لتلك الاصول وبهذه القروع، ثم يقدر (ص ١٢٥): «أن هذه الامة لم يعد قضية مطروحة، ليس لفظ في زمانها، بل منذ زمن بعيد. تمتد صغار للاسلام دولة اختلفت صيغة التعامل مع رعايا هذه الدولة من غير المسلمين، على أساس عقيدة الانسان والصيغة... أما تعبير أهل الامة، فلا نرى وجهاً لالتزام به... أن هناك مصلحة اكيدة في ضم تعبير (أهل الامة) إلى قائمة الاموال التنويرية التي ابطلت على غير المسلمين في الامتياز السابقة، واستبداه من قانوني الموت في مشكلات المجتمع الاسلامي المصاحفي. ويفصل لهمي هودوي استخدام المصطلح بقره (ص ١٢٦): «وإذا كنا نعتز بنتاج متغيرات الزمان والمكان على الاحكام الشرعية، وليس اقل من أن نعتز بنتاج تلك المتغيرات على الانكسار والصياغات السائدة في مجتمعات المسلمين، خاصة وأن تعبير (أهل الامة) قد اسقط من البناء القانوني في العالم العربي، منذ صدور ايل دستور عثمان في عام ١٨٧٦ مقررًا مبدأ المساواة في جميع الحقوق والواجبات بين جميع مواطني الدولة، على اختلاف ادیانهم.

ويستمد الكتاب لطويته التأكيد على أن غير المسلمين صاروا شركاء مسلمين في أوطان المسلمين، ولم تعد علاقاتهم بالمسلمين قائمة على اجارة قبيلة لقيلة أخرى، أو خضوع من قبيلة لقيلة أخرى، الامر الذي ينبغي أن نلصق معه على القور ومما كانت المبررات التي تصف لهم في مربع الاجانب والفرقاء... أن ديار المسلمين ينبغي أن تظل ملكاً للمسلمين وغير المسلمين، بغیر تسلط من أحد على أحد، ويخلص لهمي هودوي عشرات النصوص والفقهاء والمؤرخين، وتصل





## المصدر : الوطن العرب

التاريخ : ٤٤ من أبريل ١٩٨٩

## للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للتعيين بـجسنة الكنيسة كمؤسسة دينية، والكنيسة كمعانة من المؤمنين.. فكنيسة كمؤسسة دينية تحافظ على التراث القبطي ولا تشتمل على أية تيارات لاهوتية أو لاهوتية متنافسة، ولكنها قد تختلف بكاملها عن ومع تيارات ثقافية أو سياسية في وسط الاقباط الذين لا يتفهمون عن بقية المواطنين بتأثيرات خاصة بهم. انهم كمنصورين يتجهون ثقافياً وسياسياً لتجاهلات شتى حسب موقع كل شريحة منهم في السلم الاجتماعي، ولا يتباين مصالحهم تتباين ايضاً لتجاهاتهم. ولا علاقة للكنيسة بذلك الا في حدود

الناقشة بينه وبينهم الى حدود السجل المدني خاصة حين يصل الى هذه الموضوعات: الجنسية، بناء الكنائس، تولية غير المسلم بعض الدرجات العليا في السلطة (كالوزارة والقضاء... الخ)، معاملة غير المسلمين في الحياة اليومية. ومن خلال جهد علمي ونفسي شاق يلتزم فهمي موريدي كحمد العوا المواطنة غير المسلمين انتصاراً لا خش فيه داخل اطار الشريعة الاسلامية التي تحكم المجتمع. ويصل طارق الشري في كتابه والمسلمون والاقباط في اطار الجماعة السجانية (١٩٨٧) الى ذروة التنظيم الاسلامي للمواطنة. وإذا كان العوا وموريدي قد اختاروا التناوب الفقهى سينال البرهنة على صحة المواطنة المصرية، فإن الشري قد سلك طريق التاريخ الوطني لمرحلة معينة. ويعد مصدر علمي شديد على تناقضات التاريخ ويدخل ولقائه، يقول طارق الشري (ص ٧١٢): «لا يضمن احد لاعد في هذا البلد شيئاً الا اياه في المساواة السياسية والاجتماعية، والا حق في المشاركة والا اياه في الوحدة والرحمة. اما حجم الانشراح الحسي للعاجيلات او الترفيعات، ونوع نماذج العيش والبيئة ونظم الحكم نفسها، فلا ضمان، والطريق شاق وطويل، وكل من وراء المساواة والمشاركة لا يملك احد ان يضمنه لآخيه ولا لنفسه، وليس من مضمحل الا الانتقام والتكرار الذات. كيف يشأت ذلك يلمح اسلامية المسلم وقبطية القبطي معاً، ويتوحدان فيصنعون في وطن واحد على ارض واحدة. ان المساواة لعلي الاحاد، وهي تتضمن المشاركة. وفيها من اوضاع المواطنة وتقدير المساواة حل مصغري، وهي في الوقت نفسه تحتاج الى نشاط فكري على اساس وطنية وقومية جامعة في اطار الاهداف العليا للمجتمع، في تصديق لاعداله وفي تحقيقه لتفهمه، فضلاً عن احياء العلاقات التاريخية الصحيحة بين ذوي الاديان في اطار المواطنة والتاريخ القبطي يمثل حقبة من التاريخ المصري الطويل القديم. وقد سبق العصر القبطي العصر الاسلامي، فلا يوجد ما يقتضي ان الاسلام في تقرير بطولات هذا العصر وما كان فيه من رجال عظام على التناوب، ومن حركات شعبية جديدة هي مصدر فخر واعتزاز لمر والمصريين. ونحن في هذا كله لا نبي شيئاً جديداً. ولا ننشئ من الدم، انما نكمل بناء قائماً. ونسير على اسس خطها اصناف لنا من قبل، وفي طريق مبدرة قبلنا... نحن لا نبعث من صيغة فناء ولكن من صيغة وجود. وجودي قوي. وحسينا على هذه البسيطة، المساواة والمشاركة في الوطن».

□

هذه اذن مجموعتان من تيارات الاسلام السياسي، تتفق كلها - بطبيعة الحال - على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية. ولكن طريقها الى هذا التطبيق تتباين: هناك فريق ينظر الى الكنيسة المصرية في حاضرهما باعتبارهما واقعة تحت هيمنة انتاجية مدارس الاعداد والمجلس التي محليا وكنيسة المهجر ومجلس الكنائس العالمي في الخارج. وهناك فريق يعتمد تأويل الفقه والتاريخ في تقرير المواطنة لغير المسلمين.

ولا بد من ايراد بعض الملاحظات قبل استئناف الحوار مع البابا شنودة:

● اما الملاحظة الاولى على الفريق الاول، فهي انه مكبل باخطاء فادحة في رؤيته للكنيسة المعاصرة ومن ثم في تقويمه لاحداث التي مرت بمصر خلال العقد والنصف الاخير او اكثر قليلاً. ليس هناك - من سبيل المثال - تيار يحافظ على التراث القبطي وآخر يربط بالغير. في هذا السياق لا بد من

انكسالت هذه الاتجاهات على العقيدة ورموزها. ان الوطن، مثلاً قضية لاهوتية ثابتة بالنسبة للكنيسة. وانكسالت القبطية البيروقراطية مع طبرس غالي بلداً ويوسف وهبي بلداً في زمن كيرلس الخامس، فقد كان المجتمع الوطني في مصر مختلفاً ايضاً عن البروليت. وما لا يشك ان تياراً قبطياً، وانما شديداً واستثناء، كنسياً ووطنياً على السواء، كذلك يجب ان نعلم بين مدارس الاعداد - مثلاً - وجماعة الأمة القبطية التي ولدت وماتت خلال عشرين من مجرعة مدنية بعيدة كيان عن الكنيسة بل كان اشهر اعمالها احتجاز البابا يوسلف الثاني عام ١٩٤٤ بقوة السلاح. اما مدارس الاعداد فانها الهيئة التي تأسست على يد جيب جرجس قبل عشرات السنين. وليس لامضاتها أية مصالح اقتصادية او اجتماعية مرتبطة بالغير، ولا علاقة لابنتها بمجلس الكنائس العالمي الذي اشتركت فيه مصر عام ١٩٤٨ قبل تولي كيرلس السادس وبعد طفر عاماً وقبل تولي شنودة الثالث ثلاثة وعشرين عاماً. ولا شك ان الولايات المتحدة ومخابراتها المركزية قد حاولت دائماً توجيه مجلس الكنائس العالمي لخدمة

اهدافها، ولكن الكنيسة المصرية وغير كثير من الكنائس الاخرى قاومت هذه الاهداف وتصدت بها. وفي مقدماتها المواقف من الصراع العربي - الصهيوني. ولا شك ايضاً ان المجلس الذي يتكون من اعضاء مدنيين يتباين مصالحهم وارتباطاتهم، ولكن ما اكثر التناقص الذي يقع بين المجلس الملكي والمشاركة ككتناش للشهر بين البابا كيرلس الخامس وارل مجلس من على الاشراف للكنيسة القبطية، وكالتناقص بين البابا كيرلس الخامس والمجلس الذي في السينيوات من هذا القرن. على العكس تماماً من تصور هذا الفريق من فراق الاسلام السياسي. والانا شخوة في جانب من جوانبه هو عنوان عصر والاحياء، فهو من كيارس المحافظين على التراث القبطي الخاص والمواقف المسيحية العلم، ولكنه ايضاً رجل للفكر التي تعتمد على التناقص والتفريق وليس رجال مدارس الاعداد الذين ياء من وسطهم الى رجال المحافظة على العقيدة المسيحية والمذهب الارثوذكسي في مواجهة للتبشير الاجنبي للكنيسة الغربية. ولكنهم في الوقت نفسه رجال نهضة ثقافية تتلهم النظف





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الوطن العربي

التاريخ :

٢٤ فبراير ١٩٨٩

هل يؤثر التطرف أو ما تسميه بالعنف السياسي على تفكير الكنيسة أو مواقف الإقطاع؟  
● يؤثر التطرف على المجتمع ككل، والكنيسة لا تتخذ موقفاً متطرفاً بل موقف الأغلبية الاجتماعية.  
- ولكن أجواء التقسيم في بلاد مجاورة تشجع البعض على الخوف أو إشاعة الخوف في مصر.  
● لا مصر، إلا مصر، فلا خوف عليها أبداً، إنما بالمحروسة، جداً، ترصد أعمالها وتجريها منذ آلاف السنين، وتتأهب عليها الغزاة، ولم تتعرض لهدتها العرية للخطر.

أي خطر، وحدة مصر والمصريين من أسرار هذا اليلد القادح، هل هي الجغرافيا؟ هل هو الاستساخ؟ كم من البليدا أصابتها على مدى التاريخ، ولكن وحدتها بقيت تقاوم الزمن، فلا خوف على مصر ولا تشابه بينها وبين غيرها.  
- ولكن القوى الأجنبية كانت دائماً تعمل على التفريق.  
● وبني نجهت؟ لم تنجح قط والتفريق في شيء مختلف أيضاً من الفتيت أو التقسيم، وقعت في الماضي فتن سياسية واجتماعية ودينية، ولكنها لم تفعل إل غطيت البلاد، مصر تحمي وحدتها، لأنها وحدة حسيمة، مهما كانت مصائب الجهل والفقر والتخلف، وأياً كانت مخططات القوى الأجنبية.  
- هناك دموع فعل مختلفة على التطرف والمططرفين، بول

فعل الدولة وبه فعل المقلدين وبه فعل رجال الدين، إل غير ذلك... فكيف ترسم خريطة بؤس الفعل القبطية؟  
● لا سلام، هل تظن بالفعل أن هناك خريطة قبطية لبرود الفعل على أي جانب أو طائفة؟ موقف الكنيسة هو موقف الوطن، وموقف الإقطاع هو موقف الأمة.  
- كيف لا تفرح لذلك، وأنت لست رجلاً سياسياً؟  
● لأنني مواطن، وفي صفة لا تغلبها البادية.  
- هل تعرف أن الاتجاهات السياسية والاجتماعية للإقباط؟

● الإقباط موزعون على كل الاتجاهات السياسية في مصر توزع مصالحهم وقضاياهم وقائليهم، والكنيسة لا تتدخل في شؤونهم السياسية، لذا مبرح على قائل المناقشة من

الوطن، فأرض مصر هي التي تقتضيها، أما الأحزاب والسياسات، فليس الكنيسة أي سلطان على إبنائها في اختيار أنتمهم، والحرية أو الديمقراطية.

- لماذا تأسر إذن التسامح الإقطاعي للكنيسة في الموضوعات والتملكات والأموال والديارات؟

● لأن كان حزب الوطنية المصرية، خاصة عندما كان مكرم عبيد في قيادته، وحزب الديمقراطية المصرية، عتازان مستأثرين قبطيين الإقباط كان مسدداً لظفر زعيمها وطنياً وديمقراطياً، وكذلك كان مسدداً للتسلسل. وهكذا استوعب الحزب غالبية السياسيين الإقباط ولكن هذا لم يمنع انضمامهم إلى الأحزاب الأخرى، بنسبة أقل، ولكن الكنيسة لا تتدخل في اختيارات إبنائها للبلاد، لأن حدودها هي حدود الوطن لا تتجاوزها إلى صراعات السلطة.

- هل معنى ذلك أن الموقف العام للكنيسة هو موقف سلبي؟ أيؤيد ذلك أن لا يتخذ المؤمنون موقفاً سلبياً من كنيسهم؟

الذي اعتمدت عليه بعضات التبشير في محاولاتها للتكررة لفرض الكنيسة القبطية.. فلذا كان لا بد من تسميتهم تباراً يجب استكمال التسمية بأنهم تبار النهضة المسيحية المصرية لهما وبعاً وفكراً. أما كنيسة المهجر فهي الفرع الوطني الذي يحيي المهاجر القبطي من اغراءات وتهديدات التيارات الأجنبية في الدين والسياسة معاً، فهي قلعة مقاومة وطنية للاغتراب الفكري، ولولم يكن لها سوى هذه الوظيفة لاستشقت من جميع المصريين كل الدعم، وليس لك.

تبقى ملاحظتي على المجموعة الثانية من مجموعات الإسلام السياسي، وهي المجموعة التي، حسبت مواقفها الفكرية من مواطنية المصري المسيحي ومساواة الكلمة بأخيه المصري المسلم. القول في الشق الأول من هذه الملاحظة أن هذه المجموعة ليست صاحبة للتأثير الفعلي على تيارات الإسلام السياسي بالرغم من ثقافتها الإسلامية الرفيعة وقضاياها الوطنية الصميمية. وفي الشق الثاني أقول أنها بذلت جهداً خارقاً في أثر على الأصول والفرع والانتصار في مصر بين الألفم بحيث يصعب السؤال البديهي: كيف يتسنى للمواطن غير المسلم أن يبد مثل هذا والعقل؟ بين مروجي هائل وانتصار بلا حد لطليل التفويض؟ لقد برهنت هذه المجموعة دون أن تتسد أن اصحاب المنطق غير الطائفي من الندره بحيث تتقدم الضمانة القادرة على انقاذ - الأخرى - إذا جازت تسمية مواطن كامل الاهلية بأنه الآخر - بول الإسلام السياسي وسيفر له المساواة التي يتمتع بها الآن رغم أية تحفظات ومعاذير.

والقاسم المشترك الأعمق بين كافة تيارات الإسلام السياسي هي تحقيق الشرعية الإسلامية التي هي في واقع الأمر موضوع خلاف بين أبناء الوطن ويمتصهم البعث لا بين المسيحيين والمسلمين. أنها مسألة سياسية يختلف بشأنها الجميع على صعيد الأحزاب والمؤسسات والأفكار، وليست مسألة طائفية. أنها قد تتسبب في استلواء المشاعر الطائفية، ولكنها في الأساس مسألة سياسية واجتماعية وثقافية وربما اقتصادية.

### الوطن... والمواطنة

- هناك تساؤلات مهمة أو مهم متسلسلة، لنحلها عن غيري، حتى تتضح المواقف وتنجل: هناك من يتكلم عن ميديشيات قبطية.

● ماذا غير معلول.

- ولكن هناك من يريد هذا الكلام.

● يختلفون ما لا يوجد له لطلاء، أنهم يتعلمون الحديث في امور خيالية حتى يشبع المخاض الذي لا تار له إلا بين اصابعهم. ولا يهمها في حالة ارتكاب مثل هذه الجريمة إلى أي دين أو مذهب ينتمي المجرم. أن الدولة لم تنبش على سلاح واحد غير مرص في يد قبطي، ولم تضيق تنظيمها مسلحاً لم يدع مسلح يدعي انه اراده أنهم مسيحيين، أبداً... أبداً! لم يحدث ذلك، ولذلك ليس هناك ما يدعي أي مواطن إلى حمل السلاح، فالدولة مسؤولة من الجميع، وهي الوجهة الشرعية الوحيدة التي تنك الحق في التسلسل، جيشاً وشرطة. أما الخارجيون من القادون فهم قل لا زين لواء، سواء كانوا من المجرمين المدينين أو من محترفي العنف السياسي والأرهابي.







المصرية تأخذ موقعاً مشدداً منهم وتستخدم وسائل الأمن لوقف نشاطهم إلى أن وقع حدث المنصة في أكتوبر ١٩٨١ وراح ضحيته الرئيس الراحل أنور السادات وآخرون... وما زالت الحكومة وخاصة بعد إعلان حالة الطوارئ عسرة على أسلوب الإجراءات الأمنية للحد من نشاط الجماعات الإسلامية وانتشارها بالرغم من أن هذا الأسلوب اللولقي ليس هو الأسلوب الأمثل في التعامل مع شيف الجماعات الإسلامية كما أوصفتنا في عدة تصريحات سابقة لحزب الأحرار وقيادته السياسية.

أربنا بهذه الخطة أن توضع عدة أمور هي:

- أولاً: أن الجماعات الإسلامية قامت بمواصلة الحكومة وتضييقها.

- ثانياً: أن الحكومات المصرية المتعاقبة لم تستمر في توجيه هذه الجماعات ورعايتها كما كان يجب أن يكون بل سرقتها وإشادتها كما هو الحال في معظم القرارات الحكومية التي تصدر.

- ثالثاً: أن أعضاء الجماعات الإسلامية هم أبناء مصر أولاً وأخيراً، أي أنهم من صميم هذا الشعب ولهم حصة الحقوق المتساوية المقررة للمواطنين وأن ما يطالبون به هو تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

أما قد ورد في المحفوظات المصرية حيث اعتبرت الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، كما أن برامج الأحزاب السياسية بدأ استثناء قد تضمنت هذا اللفظ المستعصي... أي أن الأيدي بقوانين الإسلامية لم يغير شيء أحد ولكن ربما كان الظلال حول كيفية التطبيق ذاتها... فرفض الجماعات الإسلامية ترى ضرورة إلغاء كافة القوانين الوضعية بقعة واحدة والتشأن القانون الكريم والأحكام النبوية أساساً للتشريع المصري بينما يرى البعض الآخر أن تراجم الحكومة ومجلس الشعب كافة القوانين المصرية لتتفق من لواء التي لا تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية...

وبعض الآخر من هذه الجماعات الإسلامية يرى أن الحكومة والأحزاب السياسية تعامل في تطبيق أحكام الشريعة وإنما غم جادة فيما تطهه ولذلك فلا بد من استخدام القوة والصنف لإجبار الحكومة على ذلك... والبعض الآخر يرى أن للحزب المصري مجتمع كافر خارج على أحكام الشريعة.

مصلحة كامل مراد  
عن جريدة «الأحرار» ١٧/٨/١٩٨٩

- هل تتصور أن أمثال هذه الدعوات تبعد الإقبال عن دائرة العمل السياسي؟

● الأقباط مروجون في جميع الأحزاب كما كنت لك.

- ولكن بضعة أقل كثيراً من منضمين في المجتمع.

● هذا صحيح، ولكن الأسباب معقدة ومتشعبة، منها ما هو تاريخي قديم وما هو تاريخي حديث، ولكن بشكل عام لا يبتعد المسيحيون عن الفصل أمام كل ما ترسخ الإيمان بالدين والديمقراطية في المجتمع. الكنيسة من جانبها تحرص على أن يكون أبنائها مسؤولين عن كل أخطاءها وبياناتها ومطالبات الدولة الرسمية ومن بينها جدال الانتخاب، وذلك من مبدأ الانتماء في كيان الدولة. لا يصرنا

أبداً أن يشعر المواطن، مسيحياً كان أو مسلماً، بلا جدوى الارتباط بالدولة. ونعريف أن الأعمال العسرة تشجع على الابتعاد عن الدولة ولجهرتها وبالتالي مؤسساتها. ولكننا نحاول أن نفرق بين الارتباط الإداري بالديمقراطية، وبين الارتباط الاختياري بجزء هام من جسد الوطن.

- هل تقصد بالأعمال الحرة أن الأقليات تفضله عادة على العمل في جهاز الدولة؟

● أين السلبية في إيمان مطلق بالوطن والشعب؟ قلت لك أن الوطنية هي روح الأرض التي نشأنا عليها، وأن الديمقراطية هي الوسيلة الكفيلة بتمتيز وحدة الوطن وترسيخ قيم العدل والمساواة بين أبنائه. هل هذه سلبية؟

- ما موقف هذه الجبهة من الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية مثلاً؟

● الوطن هو الذي يحدد والشعب هو الذي يحكم، فهنا المعيار في رفض أو قبول أو تقويم أي دعوة. ونحن نلتزم بما يميله نداء الوطن وما يستجيب له ضمير الشعب.

- ولكن بعض الجماعات ترى أن الشريعة أكثر شمولاً من الوطن والشعب...

● هذا شأنها، ولكننا نتحاور دائماً مع المعتدل ولا نريد منهم الاكل تهم وأصنام.

### رأس المعارضة الجماعات الإسلامية... والأحزاب السياسية

بدأ ظهور الجماعات الإسلامية في عام ١٩٧٢ في إثر اجتماع عهده الرئيس الراحل محمد أنور السادات في لاعة اللجنة المركزية مع رؤساء اللجان الدائمة بجلس الشعب يناد على طلبه احتجالياً على سياسة حكومة الدكتور عزيز صديقي في ذلك الوقت بقضية طالب الجامعات المصرية على إثر الظهورات المتعددة التي قام بها الطالب احتجالياً على سياسة الحكومة في ذلك الوقت حيث أوصفتنا للرئيس أن الجامعات تعتبر جزءاً من مرفق التعليم وهي مسؤوليه وزير التعليم العالي ومجلس الوزراء وتفتتات وخاصة بعد أن أساءت لطلبة استقبال وفد مجلس الشعب الذي ذهب للحاور معهم ورفضوا دخول الوفد حرم الجامعة لإجراء الحوار.

وكانت لتزعم الطلبة في ذلك الوقت الجماعات اليسارية التي كانت تسيطر على المنظمات الطلابية وبالتالي على توجيه الطلبة. وقد استمع الرئيس الراحل السادات إلى وجهات النظر المختلفة واقتنع

أن الحكومة ماضية في إجراء الحوار المطلوب مع الطلبة والرد على تساؤلهم مثلاً قبل الدكتور أحمد

عليه رئيس الوزراء في مظاهرات الطلبة سنة ١٩٨٥ حيث توجه إليهم بعبارة في صراحة الجامعة وبدأ معهم حواراً طويلاً حول إعلان الحرب على نول

لحور وخرجوا من المشاكل السياسية المختلفة بجله القوات البريطانية من مصر.

والتر - وقد حضرت هذا الاجتماع باعتباري رئيساً للجنة الاقتصادية بمجلس الشعب - أن بعض

الأعضاء مثل عثمان أحمد عثمان ويوسف مكي - رحمه الله - ومحمد عثمان اسماعيل (محافظ أسيوط السابق) قد اقترحوا إنشاء تنظيم للجامعات

الإسلامية في الجامعات لرد على التيارات اليسارية في الجامعة وإعلاء بعض الأعضاء تبرعهم للناس

للجماعات الإسلامية المقترحة وانتشرت فعلاً ولكن يبدو أن الأحداث السياسية جعلت الحكومة ترفع

يدها عنهم وبالتالي ظهرت تيارات مختلفة وجماعات عديدة داخل الجامعات الإسلامية مثل جماعة الفكر

والهجرة وجماعة الجهد وغيرها وبدأت هذه الجماعات في الانتشار مطبقاً بتطبيق أحكام

الشريعة الإسلامية وبدأت بالتأثير بالحكومات





## الوطن العربي

المصدر:

التاريخ: ٤ نيسان ١٩٨٩

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- معنى هذه التصديقات السوسولوجية ان الاقباط ليسوا القلية.

● بغض النظر عن هذه التصديقات، فالاقباط ليسوا والدين على هذه الدوائر، كما يقال مثلاً من الأرمن في المشرق العربي كله أو عن الأكراد في لبنان والعراق وسورية. الاقباط جزء لا

يحتجزاً من شعب مصر.

- هل يمكن ان نقول عن الاقباط والمسلمين معاً شعب مصر العربي؟

● المروية جزء رئيسي في تكوين الشعب المصري الذي عرف حضارات عديدة أصيلة وواحدة، كالحضارة المصرية القديمة والحضارة اليونانية الرومانية والحضارة العربية الإسلامية والحضارة الحديثة. ولا شك ان كل حضارة تختلف نسبتها عن باقي الحضارات في التكوين للمصري، كما تختلف نسبة العناصر التي استجلب لها هذا التكوين والعناصر التي لفظها. ويمكن القول ان الثقافة العربية والحضارة الإسلامية عنصر رئيسي لأصل في هاضمتنا وحاضرتنا ومستقبلنا. مرويتنا إذن لا شك في نسبتها الكبرى، ككافة وحضارة عند الجميع، وكثقافة دينية عند اخوتنا المسلمين.

- هل جاء ارتباطكم بجمعية فلسطين عبر الارتباط بهذا المفهوم للعروبة؟

● الارتباط بجمعية فلسطين نتيجة طبيعية لحاضر عدم الارتياح للوجود الاسرائيلي في المنطقة. وكان سبب ذلك هو قضية دير السلطان مثلاً، فقد أحمل الاسرائيليون هذا الدير بعد ١٩٦٧، بينما مولوي ومواقع الكنيست من الوجود الاسرائيلي معروف قبل هذا التاريخ. كانوا يكرهون جمال عبد الناصر ومصر وكل ما يتصل بمصر. وقد زارني ياسر عرفات مراراً، وكنا وما زلنا نقترح في أدق التفاصيل، ولذكر انني في إحدى جامعات الولايات المتحدة التي دعيت لها دالمت عن الحقوق الفلسطينية، فسمعت تصليقاً في القاعة واندفعت. وصرخان ما زالت دهشتي حين طغت ان هناك فلسطينيين في الجامعة.

● الأعمال الحرة بفضلها الجميع في الوقت الحاضر. والاقليات تميل للهواء، مضطرة أحياناً، أي عندما تجد الأبواب الأخرى مسدودة في وجهها.

- هل تعتقد ان الاقباط القليلة؟

● اظن في العصر الحاضر تكثرت المصطلحات ولم يعد الطابع الديني هو الذي يميزها. ربما كان الطابع الاجتماعي أو السياسي هو الذي يميز اقلية من اقلية فنقول مثلاً ان هناك اقلية اطاعية واكثرية شعبية أو اقلية عمالية واقلية راسمالية أو اقلية من المراجين واكثرية من الشباب أو اقلية من النساء واقلية من الرجال، وهكذا فنقول اقلية من المحافظين واقلية من الأحرار أو اقلية من الاشتراكيين واقلية من الليبراليين.

### سؤال ١

قال اي حد ادنى استعراق مصر وبخول اقلية المصريين في الاسلام ان تصنيف المروق الاثنية بين المسلمين والقيط

(...) والاي حدث هو ان الاسلام انتشر في مصر في بيئة طبيعية وجغرافية لم يطرا عليها ايضاً تغير بعد مجيء العرب الى مصر. كما تمخضت الهجرات العربية عن تركيبة القومية الاجتماعية تميز عدد من عناصرها القومية والايولوجية بفر من الشبان المصطف. وفي الوقت نفسه فإن الاثنية العربية الوافدة الى مصر كانت أبرز سماتها لظاهرة في الأصل والى في مقدمات اللغة والدين الاصلاسي. ولعلنا نعلم ان هذه القسمات لم تستطع نهائياً وتكلم وفقاً لتخطيط مسبق او بوسائل متساوية.

(...) في المجتمع المصري الذي اعتنق بغير كبر من الموروثات الثقافية الدينية السليقة على الاسلام كان للدين الشعبي، سيطرة واضحة... وفي إطار مكونات هذا الدين وعلى امتداد قرون عديدة كان يتلقاه ويتقلب الى حد كبير - بل وأحياناً يتطابق العديد من الممارسات اليومية للمسلمين والقيط.

(...) ان العلاقة التاريخية بين المسلمين والقيط لم يكن وأردا في أحد معلوماتها مفهوم النزعة الانفصالية على الاطلاق لانه لم تنشأ في مصر نواضع تاريخية خاصة تدفع الى فصل الجماعة المسيحية او الفاضلها عن مجتمعاتها الاخرى. في تؤدي الى اختصام القبط بالسنن في جهة معينة من جهات النظر. وبالإضافة لم تدخل النزعة الانفصالية ضمن معركات الفوق الذي يطور بين الجماعتين، بلقافة ما بلغت شدة هذا التوتر.

### سؤال (٢)

... يتضمن تعريف الاقلية الاسفلة الى جماعة اجتماعية يتم فرزها عن غيرها في المجتمع الذي تعيش فيه اصطلحت تفرص بها: جمعية وظيفية. تعمل على معالقتها معاملة غير متساوية فحظير نفسها محل تمييز جمعي، كما يتضمن وضع الاقلية استبعادها من المشاركة الكاملة في حياة المجتمع (...). ومن المعروف ان القبط لا يفرسون على الاقلية في مناطق معينة من البلاد. وليست هناك قوانين او لوائح تمييزية ضدهم. وليس لهم مكان خاص في التقسيم الاجتماعي للعمل، ولا يخصصون بالمثل الرخيصة ولا تتخلف مستويات دخولهم عن المستويات العامة....

ابو سويل يوسف  
عن الاقباط والقبطية العربية  
ص ١٩١ - ١٩٨





المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تقويم

يحكم بوقف الاتباط من قضية العروبة والعمل  
الوحدوي ثيران انسان هما.  
- ثيار عروبي مزود ومتخلف مع الوحدة، اما  
لاسيب الحصري وخلفه تخدم مصر والدول العربية، او  
لاسيب الحصري والمصري معاً، وهو ثيار عبرت عنه  
وما زالت تدبر عنه صحيفة "بوطني". كما ان معظم  
الاتباط ذوي الاتجاهات اليسارية يؤيدون هذا  
الاتحاد العروبي.  
- ثيار متخلف تجاه قضية العروبة والوحدة  
العربية، فهو لا يعادي القومية العربية او الوحدة  
العربية، ولكنه يتخلف ازاما لاسباب اهمها اختلاف  
مفهوم القومية العربية بالاسلام في بعض الاقطار  
الشرقية، وكذلك الخوف من تهديد الهوية الذاتية  
سواء المسيحية او المصرية.  
- ارتباط دور الاقليات المسيحية في التطلعات  
المسيحية المصرية الى حد كبير بما تلتزمه هذه  
التطلعات من مفاهيم والفكر علمانية، ويبرز ذلك  
جلياً في مشاركة عدد كبير من الاقليات في حزب الوفد  
المصري، وكذلك في الحرب الشعبي المصري (ذلك  
ان السمة المشتركة بينهما كانت في كونهما حزبين  
تقدميين مصريين يطرحان أفكاراً علمانية تتحيز لوضع  
قاعدتهما الشعبية لتضم كافة ابناء الوطن. وقد  
انحصر ذلك بشكل واضح في وجود نسبة كبيرة من  
المسيحيين في هذه الأحزاب التقدمية المصرية، وهي  
تتميز نسبة اكبر بكثير من نسبتهم في المجتمع  
المصري.  
ان نظرة الاقليات للقومية العربية والنصار  
الوحدوي لا يمكن فهمها او تفسيرها في فراغ...  
فحينما يعظم دور الاتباط القسطنطينية وسيسا

- الى اين وصل تفكير القومية المصرية في قضية فلسطين؟

● القضية يدعها الآن نوعان من الضغط: ضغط الانتفاضة من جهة، وضغط الرأي العام العالمي من جهة اخرى. ولا شك ان الشعب الفلسطيني مرتبط بقضيته الاساسية، وهي الوصول الى ارضه، ارتباطاً مسورياً. وهو شعب متحد. ويترجم من وجوده في دساتيره القائمة على اساس ديني مزعوم، ويوجد بعضه الآخر في طينان، المشتغل بحرب طائفية مزعومة، فان الشعب الفلسطيني لا يعرف الطائفية على الإطلاق. وسواء في ميثاق المجلس الوطني او في آخر بيانات منظمة التحرير، فاننا نلمس الروح الطائفية التي تتسود مستقبلاً دولة فلسطين الديمقراطية المستقلة.

- كيف ترى الحصري العربي الحصري؟

● اعتقد ان عودة مصر الى جامعة الدول العربية بات وشيكاً، وقد برزت الحواجز على الامة المصرية لدور مصر العربي، خاصة في عهد الرئيس حسني مبارك. ان عمله المستمر من اجل حل مشاكل الامة العربية وقضيته المركزية فلسطين، يشهد بان مصر لم تقتل عن دورها الطبيعي. الدور العربي. ونحن نرى ان مشاكل هذه الامة العربية لا حل لها بغير وحدة عربية. وقد عشنا واسمنا انه اذا تفكك العرب فان اعداءهم لقطهم المستبدون. ونرجو ان تتم الوحدة العربية لصالح الامة كلها.

- الشعب المصري جزء من الامة العربية؟

● بكل تأكيد. له اصل قديم وحضارة قديمة، ولكنه حالياً جزء من الامة العربية.





واجتماعياً في الحياة المصرية ففهم كثيرهم من ذلك المجتمع المصري يحسون بقوة الانتماء والحرص على خدمة الكيان المصري، فلما رآوا ان خدمة هذا الكيان يحسون من اول الدافع لها والصلارين في رغبة. ولكن حين ينقلص دورهم في لحظة تاريخية معينة في مجتمعهم الام، وهو مصر، فان اي كلام عن توفيق او تلازم هذا المجتمع في كيان اكبر يكون مدعاة للخوف من مزيد من تدهور دورهم السياسي بوجه خاص. الموضوع اذن بالنسبة لاسباط مصر، كما هو بالنسبة لاي فئة اجتماعية اخرى، ليس مع او ضد الوحدة او القومية العربية بللعنى المطلق لولتين الملهومين. وانما السؤال بالنسبة لهم هو اي نوع من الوحدة، واي نوع من الكيان يمكن ان يتحقق عنده، واي دور يمكن ان يلعبوه، واي اي مدى سيصبح لهم هذا الكيان بالحفاظ على تراثهم وحررياتهم الدينية والجنسية؟.

هنا المصدر  
(من مجلة الفكر العربي، اللبنانية - عدد م-١٠١ و١٠٢  
عام ١٩٧٨ من ص ٢٥٧ الى ٣١٥).

#### - كيف ترى التسمية الوضع الدولي الراهن؟

● في رأيي الأخيرة للاتحاد السوفييتي ليست رغبة سهلة جداً في التخلص من الأسلحة النووية التي لا تستطيع منها البشرية، بل قد تكون خراباً للعالم كله، لذلك كانت المبادرات السلمية الصادرة من جانب القيادة الجديدة للاتحاد السوفييتي، ويبدأ القرب معاً مع الولايات المتحدة للتخلص من هذه الأسلحة ولو تدريجياً. واعتقد ان غورباتشوف من اصالح الحكام الذين عرفهم الاتحاد السوفييتي، وقد تضمنت الآن علاقة النظام بكل من الديمقراطية والكتيبة. حرية التعبير انضمت من التعبير الشائنة، والتي تتحقق بالتدريج، ولم يعد من النادر ان يتكلم الناس صراحة وهذا من لخطأ الماضي. هناك بيريفستروكا حقيقة وجلاستروست حقوقي، حسب التعبير الروسية لاعادة البناء والمكاشفة.

#### - هل ترى تنافساً بين المسيحية والاشتراكية؟

● المسيحية ابل من وضع للنظام الاشتراكي. وفي سلسه اصمال السلسه، الآلة المشهورة التي تقول يمكن كل شيء بينهم مشتركاً، الاشتراكية بملفهمها السلام موجودة في المسيحية قبل ان توجد على الخريطة السياسية. ولكن الاشتراكية في المسيحية عندما قامت كانت اشتراكية اختيارية. وفي العمل السليبي تتحول الى نظام علم، الا انها بدأت اشتراكية اختيارية في بداية لعامة المسيحية في القرن الاول.

- عندما نسمع مصطلح «العالم الثالث» ننتكز العنق والجوع ومحاولة البحث عن مخرج.

● ولا تنس الدين... ولكن العالم الثالث ليس متجانساً. حتى الأمة العربية التي تنتمي الى هذا العالم الثالث ليست متجانسة. هناك للهنة العمرائية في المملكة العربية السعودية والخليج، وتدل على الاستثمار الجديد البترول؛ جامعات وصناعة وزراعة أيضاً. العراق رغم الحرب كان ينجز تنمية مذهشة. وتجدني اميل الى تسمية «البلدان النامية اكثر من مصطلح العالم الثالث، ولكن للحرب بعد ذاتها كآفة حضارية واقتصادية. وابل للطوبى الآن على وجه السرعة هو الانسراج عن الاسرى. ولعمل العالم قد استناد مزيداً من الادراك لخطورة التطرف واستخدام الاطفال في الحروب، ولعل الانسانية كرهت للحرب اكثر من اي وقت مضى.







المصدر : المصر

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من المقرر الدين لله والوطن للجميع

« لاوافق إطلاقاً على تكوين حزب سياسي من المسيحيين » .

« المسيحيون الذين يريدون أن يعملوا بالسياسة عليهم أن ينضموا إلى الحزب الذي يناسب أفكارهم مع إخوانهم المسلمين » .

« الذين يريدون تكوين حزب قبطي لم يستشيروا أحداً قط » .

هكذا تحدث - بالحرف الواحد - قداسة البياضا شنودة الثالث بابا الكنيسة القبطية في مصر ، عندما سألناه عن رايه في فكرة وجود حزب قبطي في مصر ..

واصل الحكاية ، أن الصحف المصرية نشرت يوم الخميس الماضي ، إعلاناً عن مجموعة من الأقباط المصريين الذين تقدموا إلى لجنة الأحزاب بطلب إنشاء حزب اسمه : « حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية » .

ولأن الأمر وصل إلى شكل محدد من العمل ، على صورة اختبار من رئيس لجنة تكوين الأحزاب إلى المدعي العام الاشتراكي ، يتضمن أسماء المؤسسين .

وهو إجراء ينص عليه قانون الأحزاب السياسية في مصر .

ولأنه عند قراءة أسماء المؤسسين اتضح لنا أن جميعهم من الأقباط المصريين .

كان لابد من تناول الأمر .. مستظلياً .. ومواجهته بكل قوة ..

اتجهنا إلى قداسة البياضا شنودة .. وإلى عدد كبير من رموز وقيادات الأقباط في مصر ، وعلى الرغم من اختلاف الآراء ، فإننا كنا نملك مواقف مبدئية عند الجميع .

والجميع وهو الرفض القاطع لأن يكون في مصر حزب قبطي . ولأن مصر وطن المصريين جميعاً ، مسلمين وأقباطاً .

ولأن الدين لله والوطن للجميع ، لم نقفل إلى هذا





المصدر : الأمم ور

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نيسان ١٩٨٩

الموضوع باعتباره شأننا قبطيا فقط . بل شأننا قيادات المسلمين عن رأيهم . وإن كان الرفض واضحا لقيام حزب قبطي .

إلا أننا وجدنا في رحلة التحقيق من يطالب بصراحة ووضوح كاملين بحزب للأخوان المسلمين ..  
والحقيقة أننا نرفض قيام أي حزب بين المسلمين أو بين الأقليات قائلين يريدون أن يعملوا بالسياسة عليهم أن يبتعدوا بالأديان عن ساحة الاختلاف والحرب والقتل . الدين لله .. والوطن للجميع .

التحقيق الصحفي هو منهج في سبيل الوصول إلى الحقيقة ، ومن المفروض أن يبدأ من أرض محايدة ، فإننا هذه المرة ، بدلنا من موقف مبدئي واضح ومحدد ، ألا وهو رفض هذا الخط الذي يمال علينا تحت هذا الاسم الغريب .  
تفعل هذا لأننا نحب هذا الوطن ، ونقدس استقراره ، ونحميه الأولوية المطلقة على أي اعتبار آخر .

وقفنا ضد إنشاء حزب قبطي : نعم ولكننا وقفنا في هذا الرفض عند حدود المناقشة الموضوعية ، ولم نطالب بتمسب أعداء المشائخ لمن فكروا في إنشاء هذا الحزب .  
ذلك أن التناول المتحضر لقضايا الوطن يتطلب منا مناقشة كل مايطرأ عليه جديدة .

وإن كان البعض قد تخفى وراء الصمت تجاه دعوة هذا الحزب .

فقد قررنا الخروج على هذا الصمت المفروض لكي نضع في دائرة العلنية والضوء ذلك الأمر الذي نرفضه بكل قوة .  
تفعل هذا لأننا ندرك أن مصر هي أول من أمن بالخلود ، وإن كلمة السر الأولى في هذا السحر المصري تتلخص في كلمة واحدة اسمها : الاستقرار .

ولابد من أن يصبح هذا الاستقرار هو خط الدفاع الأول عن مصر ..

اقرأ تحقيقا شاملا عن الحزب القبطي في مصر على الصفحات من ٢٠ إلى ٢٧ .

« المحرر »





المصدر: الممـور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤٤٤٤ ريس ١٩٨٩

**عنه السـوء الحـرب**

**الطـى لى**

**م**

# الوحدة الوطنية هي الباقية

الدكتور صونيل حبيب : التكوين

الجماعى المشترك لصالح الوطن

أمين فخرى عبد النور : كيف نرتد إلى

ما قبل ثورة ١٩١٩ ؟

د . يونان لبيب رزق : العنوان

متناقض مع المضمون تماما

د . وليم سليمان : على القوى الوطنية

أن تأخذ المبادرة .





المصدر: \_\_\_\_\_

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ فبراير ١٩٨١

**د. منى مكرم عبيد : إنهم شريحة**

**قلقة تبحث عن مكان .**

**فهمي ناشد : رسالة إلى أبنائي**

**وبنائى المؤسسين .**

**مأجدة عظيمة**

●● الذى يلفت النظر ان مؤسسى هذا الحزب لا يعرفهم احد سواء فى مجال العمل العام او حتى فى المجال القبطى وذلك ما اثار كلفة المثقفين الاقليات وبدا الامر امامهم علامة استفهام كبيرة .. ورغم ذلك فانه لا يكفى ادانة الظاهرة واصحابها بل علينا دراسة المناخ الذى سمح بهذه الظاهرة وشجع على قيامها .. ان ما فعلوه لا يقع تحت طائلة القانون غير ان الوطنية المصرية ترفضه ..  
 وهنا يتحاور المثقفون الاقليات مع كلفة اطراف المجتمع صونا  
 لمصر ●●







المصدر :

التاريخ : ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ختمية الوحدة القومية

هنا كانت المواطنة الصالحة هي التجلّوب  
الإنساني للإزادة الالهية .

فالإنسان مسئول أمام الله عن المسيحية  
استعانة المجتمع ككل ، وبناء الكنيسة الكبير  
بعها ، فالصالح العام يأتي أولاً ، وصالح  
المجتمع العام ، هو صالح كل جماعة أو  
فرد داخل ذلك المجتمع ، لذا فإن فئة معينة  
- أيا كانت - داخل ذلك المجتمع ، تسعى  
لصالحها على حساب الصالح العام ، أو  
تبني ذاتها دون اعتبار للكنيسة الوطنية  
الاشملى ، هي جماعة أنثوية ، تتلقى لنفسها  
طريقاً خاطئاً ، لا يجوز أن يتحقق إن لاربت  
جماعة ما ، أن تحقق لنفسها سلاماً  
منشوداً ، داخل مجتمع أكبر فإن السلام  
الذي تصبو إليه هذه الجماعة أن يتحقق  
إلا من خلال سلام شامل للمجتمع كله . فإن  
أصيب المجتمع الأكبر بخطر ، تكترب كل  
الخلايا من خلاله ، ولعل قصة لبنان ترسم  
صورة صالحة على هذا .

لقد عانى المسلمون والمسيحيون على  
أرض واحدة ، اختلطت دماؤهم معا على  
أرض سيناء ، أو لصالح فلسطين ، عاشت  
الأسرة المسيحية مع الأسرة المسلمة

• ويقول الدكتور القس سمونيل حبيب  
رئيس الطائفة الإنجيلية :

- قرأت منذ أيام ، أن جماعة مسيحية  
طلبت أن تكلم حزباً سياسياً قوياً ، بينما  
كل أعضاءه من المسيحيين ، ولتني -  
كمسيحي - أسارع بالاعتراض ، وادعو كل  
مسيحي للعمل القومي ، وللقيام بواجباته  
الوطنية ، فإن السلبية أسلوب غير ناضج  
وعلى كل مسيحي أن يحمل المسؤولية ،  
كمواطن مفصل لبلده ، وأن يفعل بكل جد  
واجتهاد ، لزيادة الإنتاج ، كما يشترك في  
العمل السياسي والقومي لبناء الوطن  
وتنميته .

- ولكنني ، لا أقبل إطلاقاً ، أن يكون عمل  
المسيحي القومي ، على مسرح الإنتاج ، أو  
العمل السياسي منفصلاً عن المسلم ، أو  
مستقلاً عنه ، ففي هذا معارضة صارخة  
للإيمان والإنسانية .  
لقد خلق الله الإنسان انفساً ، وحدد له  
موقع إقامته ، فوجود الإنسان على أرض  
مصر وجود يرتبط بزيادة الله عز وجل : من





الحزب .. ولذا كانت هناك بعض الالتزامات في

العلاقات الوطنية والإنسانية في بعض

الأمم ، وليس معناه أن نفرط في تقبص

متجزئات الثورة الوطنية ، وهي الوحدة

الوطنية لشعب مصر مسلمين وأقباطا .

ومن هؤلاء المتقدمين لتكوين حزب كله

من الأقباط ؟ من هؤلاء الذين يزعمون

لأنفسهم الحرص على الوحدة الوطنية

والسلام الاجتماعي ؟ أهل هات هذه

المقاسات على كل شعب مصر ليتقدم هؤلاء

للنفاذ عنها ؟ وهل النفاذ عن المقاسات

الوطنية مسئولية أفراد من الأقباط فقط ؟

كلا .. وقد باتت هذه المقاسات الوطنية

عقيدة كل الشعب المصري مهما اختلفت

العقلان الدينية أو البرامج السياسية .

متحابة متضامنة ، حريصة على بعضها البعض أمينة للوطن الذي يضمها جميعا ، ولا يجوز - بأي حال من الأحوال - السماح بأي مجال للتفرقة العنصرية ، في بلد الحب والسلامة ، والإنسانية الكريمة .

فإنشاء حزب سياسي ، لا بد أن يتكون على أساس من التكوين الجماعي المشترك لصالح الوطن كله ، لذا فإنه لا يجوز أن يقوم حزب سياسي على أساس ديني أو عنصري ، فوحدة الوطن يلزم أن تكون هدفا أساسيا ورئيسيا لأي حزب يتنشا .

## أخنوخ فانوس ..

### هلم خارجا !

● ويكتب الدكتور يونس لبيب رزق استاذ التاريخ المعروف محلا هذه الظاهرة ويقترح علاجا لها قائلا :

« قبل أكثر من ثمانين عاما ، وفي سبتمبر

عام ١٩٠٨ نشر أخنوخ فانوس المحلى في

جرائد مصر والوطن والمقطم خير تأسيس

ما اسماء ، بالحزب المصري ، حزبا يضم

الأقباط المصريين كان من أهم مطالبه

إنشاء مجلس نياب يتم داخله تمثيل كل

عنصر .

وفي يوم الخميس ١٦ فبراير عام

١٩٨٩ ، نشرت « الأهرام » أن خمسين

أقباطا قد تقدموا بطلب لتأسيس حزب

## مقيدة كل المصريين

- ويحدث أمين فخري عبدالنور رجل الأعمال المعروف :

كيف تصالني رأيي حول هذا العمل خير

المسئول .. أنا ابن فخري عبدالنور قطب

ثورة ١٩١٩ الذي حكم الإنجليز عليه

بالإعدام من أجل استقلال مصر تحت قيادة

الزعيم الخالد سعد زغلول .. أنا حفيد

عبدالنور فانديوس الذي طاف جرجا وما

حولها يجمع التبرعات لجيش عربي في

مواجهه الخديو والإنجليز .

كيف وقد باتت الوحدة الوطنية عقيدة

كل شعب مصر ، كيف نرتد إلى ما قبل ثورة

١٩١٩ ونحن نتطلع إلى القرن الحادي

والعشرين ، ومصر تحفل مكانا حضاريا

على خريطة العالم المتحضر .

مرفوض .. مرفوض قيام مثل هذا





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٩

١٥٨٩  
٢٤ فبراير ٨٩

اسمونه : السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية .

ويتفق فنوس عام ١٩٠٨ مع الخمسين اختوخا لعام ١٩٨٩ في امرين على الاقل : اولهما : العمل على تجسيد الفرقة الوطنية من خلال تأسيس كليات سياسية ذات طابع عنصري ، الامر الذي لا يؤدي علينا الى اي سلام اجتماعي . والثاني : ان كليهما قد اختار عنوانا متناقضا كل للتناقض مع المشغول المصري في الاول والوحدة الوطنية في الثاني !

وما هو معلوم ان حزب اخنوخ فنوس قد ولد ميتا فلماذا من ان هؤلاء قد تصوروا انهم مثل السيد المسيح قاربون على احياء الموتى صليحين باعلى ما في صونهم اخنوخ فنوس . . . علم خارجا !

وبلينا فإن حزب : السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية ، سيطلق نفس مصير شقيقه الذي يكره بلطانيين علما ، حالة وفاة انهاء الولاية . ليس لأن لجنة الاحزاب سترفضه ، كما دلت على رفض طلب تكوين اي حزب خلال السنوات الاخيرة . فالمعيار القانوني ليس هو المعيار الوحيد في ايام الاحزاب ، ولكن لأن مصر ليست لبنان ولا مجنوح المصريين الحريصين على وطنهم يرفضون بالقطع ايام ، لحزاب على اساس من الدين . وضمن هؤلاء الاقباط بالظبط .

بيد ان الاستقامة لفترة ان : الواقع المصري ، يخلق مثل هذه التفتيمات لا ينبغي ان تلقى المهومين بامور وطنهم عن ان هذا الواقع الذي ساهم في صنعهم باعداد القرن الحالي مصريون عظام من امثال احمد لطفي السيد وسعد زغلول وجمال عبدالناصر . . . هذا الواقع تعمل قوى عديدة من داخل مصر وخارجها على تقويضه وخلق واقع يسمح بولاية مثل هذه المخلوقات للشظفة التي تخرج من كهف التاريخ لتهدد حاضر المصريين . وقد تدمر مستقبل مصر ، وهو ما ينبغي - جنبا الى

جنب مع حملة الإدانة التي لابد من ان تتعرض لها ظاهرة انشاء الاحزاب الدينية - للتنبيه له .

نتبه فولا الى ان « رياح الطائفية » مزالت تهب على مصر ، وإن كانت قد انتصرت حديثا نوعا خلال العام الاخير . ولعل الخطر التغيرات التي كانت تلك الرياح تسعى الى صنعها بداب وإصرار خلال الاعوام السابقة هو العمل على خلق شكل من اشكال الانفصال الاقتصادي والاجتماعي بين الاقباط والمسلمين ، ويكثر من وسيلة ، مثل قيام بيوت توظيف الاموال في شركات المقاولات او غيرها لا توظف الا المسلمين ، مما خلق على الجانب الاخر مؤسسات اقتصادية سواء في مجال المقاولات او مجال التجارة لا توظف الا الاقباط .

وبالمقابل ، وعلى الجانب الاجتماعي ، نلاحظ ايضا ما جرى خلال تلك السنوات من اتجاه اولئك ان يكون علما ، خاصة في المدن الصغيرة ، من ان اصحاب المعامل الصغيرة لا يمكن وحداتها ان يوجرونها الا لمن كانوا على دينهم ، مسلمين او اقباطا . وعندما تصنع والها التصنيع الاجتماعي ، او تسعى الى صنعها ، فلماذا تترجع عندما يحاول ان يفرز مولودا سياسيا ، حتى ولو كان شائها !

ونتبه ثانيا الى هذا الخطا العام الذي ارتكبته خلال للعالمين الآخرين ومزنا تركبته بجهالة لا مثيل لها . عندما غلبت الاسطورة على الحال . وعندما اصبح رجل الدين على الجانبين « سايستا وتيجان وموسنا » نتكلم منهم الكلمات المفضية وتوقع عنهم ان ياتونا الى « التعميم للموعود » وايذهب « اصحاب العقول » من العلماء والمفكرين الى الجحيم !

ونتبه لثالثا الى ان هناك قوى خارجية ، سواء من المنطقة او عبر المحيطات ، يسعىها كثيرا ان « تلبين » مصر ، وان تاتي هذه القوى جهدا عن تشجيع بل





المصدر : **النصر**

التاريخ : **٢٤ ديسمبر ١٩٨٩**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهكذا أصبح حتماً أن تستعيد مصر  
الجماعة المصرية الذي من خلاله  
لن تتخلصت معيار المواطنة فيها .

ويجمع الدارسون على أن العلاقة بين  
مكونات الجماعة المصرية - المسلمين  
والأقباط - على الخصوص في العصر  
الحديث ، هذه العلاقة لم تتحدد في  
صياغات نظرية ويتصور مسبقاً ، أو من  
خلال فحص مباشر لهذا الموضوع بين  
طرفيه ، ولكنها تحددت من خلال حركة  
للجماعة كلها ، ولحركة عملها للوجداني  
الشعري في التاريخ المصري ، وفي النظرة  
المشتركة للأرض وللاإنسان ، فكان هذا كله  
بمنطقه خلفية موجهة لمسار الحركة  
المصرية العلة التي شلت إلى قيام  
الجماعة السياسية المصرية ، والوالة  
الحديثة بتقلمها ومؤسساتها .

وفي تصوري أن الأمر يثير في السنوات  
الأخيرة ، إننا نقيم العلاقة بين مكونات  
الجماعة على عكس الخبرة المصرية  
للتاريخية ، فكما حدثت والمة تهدد  
الوحدة بين مكونات الجماعة في إطار  
المصطلح الذي دخل للقاموس السياسي  
المصري ، « الفتنة الطائفية » ، إننا كلما  
جددنا مثال هذه الواقعة واجهناها بالمصير  
المعدة للتوارثية وبالخطب واللياقات  
أما الحركة المنظمة المنظمة التي في  
مقلقة ، وعلى وجه الخصوص داخل  
الأحزاب .

وأنسب أن الوقت قد حان كي يولد في كل  
حزب سياسي في مصر ، وفي أعضائه حزب  
الألمانية ، هذا المواف ويستفيد من ترس  
التاريخ المصري ، إن الحزب هو أداة  
تطبيق الديمقراطية ، ليس وحسب بوضع  
يرتفع شامل متن الصياغة ، ولكن فيما  
بالنظرة السياسية السليمة للمتضمنين  
إليه ، وعلى وجه الخصوص بتحديد  
مبادئه في المجالس النيابية ، والمحلية  
والبلديات المهنية والعلمية ، والائتلاف  
ذلك في المؤسسة .

وتحويل ملك هذه الأحزاب النخبة التي  
تقسم مصر وتضعفها ، وإن تكون ضمن  
المدعوين ، إذا قلت إحدى تلك القوى  
الإسلامية بتشجيع قيام حزب قبلي في  
مصر ، كما أن تكون ضمن المستغربين  
إذا تولت إحدى تلك القوى غير الإسلامية  
تشجيع وتحويل للجماعات الإسلامية  
السياسية .

بينه ونبيه ونبيه . أهل من متنبه ١٩  
**مبادرة القوى الوطنية**  
ويقول : « ولهم ستين كلمة وأكيل  
عجاس الدولة والمستغربي السابق  
بالحكمة الإدارية العليا : »

• لوحي ، المصريون بإعلان من المدعي  
الحام الاشتراكي بأنه قد ورد إليه الخطر  
باسماء المؤسسين لحزب جديد باسم حزب  
السلام الاجتماعي ، وصيغة الوحدة  
الوطنية .

وعلى الرغم من اسم الحزب الذي  
يفترض وجود ممثلين لمكونات الجماعة  
التي ترمز « للوحدة » ، بينها ، فإن الأمر  
للتخريب أن أسماء المؤسسين خلقت من  
المسلمين .

وأجد من أن المتكلمين للمنشآت  
الدائرة في الساحة السياسية - منذ فترة قد-  
رصدوا كيف أن ورقة ، الحزب القبطي ،  
كان يستخدمها - في وقت واحد - المؤيدون  
لقيام حزب إسلامي والمعارضون له - كل  
لذلك فقد كانوا يرفعون ورقة هذا الحزب  
للتخمين من قسمة المجتمع على أسس  
دينية ، وليس من شك في أن استخدام هذه  
الورقة لهذا الغرض أو ذلك ، مسلك غير  
مستوول ، كان يستخدمون المتغيرات  
لأحزاب أهداف في مباريات الرياضبة  
الذهنية ، دون تقدير لما سيحدث نتيجة  
لذلك بين جماهير المتفرجين من لدى ومن  
تضخام بالمنشآت .







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

العدد ١٠

التاريخ :

١٩٨٩ فبراير

اللقنون .. وإن كان - في نفس الوقت - تكوين حزب سياسي كله من الأقباط فقط أمر خطير للغاية .. أي حزب على أساس ديني - يرغم حظي اللقنون - هو خطيئة في حق الوحدة الوطنية المصرية .

حدث في بداية هذا القرن تجربة من هذا النوع ولكن الذي ضربها هم الأقباط أنفسهم .. وجاءت قيادة سعد زغول لترسيخ الوحدة الوطنية في وجدان الشعب المصري .. فهل انتهت رسالة سعد زغول ونحزب في نهاية هذا القرن ؟

إنني - مع الأسف - أحس بتكسرة خطيرة بالمسبة لقيم الوحدة الوطنية .. كما يشعر بغياب أدور القادات الوطنية بين الأقباط والمسلمين على السواء ، مما أحدث عزلة بينهم وبين شرائح المجتمع المصري .. وما أراه الآن على الساحة ليس إلا تمهيرا عن : هذه العزلة ، وهذه هي لعل هذه العزلة ، إذ ترى شرائح اجتماعية تبحث لنفسها عن وسيلة تمهير .. ويكل صراحة ليست للأحزاب القائمة رؤية واضحة إناء أمور كثيرة في مجال العمل الوطني لمن هم في بعيدة عن هذه الشرائح .

ومن هنا فإنني أرى أن الحل يكمن في الديمقراطية ومزيد من الديمقراطية .. وفي المناخ الديمقراطي داخل المجتمع وداخل الأحزاب .

### مقتضى الوحدة الوطنية

ويقول الدكتور فائق فريد مستشار وزير الكبرياء وعضو مجلس الأمة السابق : من براءة سريعة لهذه الاسماء لم نجد من يبينها اسما واحدا له وجود على ساحة العمل العام .. هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى لهذا التشكيل نفسه غريب على المجتمع المصري ، فليس هناك حزب سياسي يضم الأقباط فقط أو المسلمين فقط مادام هذا حزبا سياسيا ، فالحل السياسي ليس واقعا على المسلمين وليس واقعا على الأقباط ، لأن العمل السياسي يستهدف مصالح الوطن الذي يضم ويؤوي ويظلل

لقد ضاعت فرصة نظام القائمة في الانتخابات ، وفشلت الأحزاب في الاستفادة منه للوصول إلى نتيجة تقارب ملحوظة سعد زغول بنظام الانتخاب الفردي وفي مواجهة بنائسة ضارية ومع وجود الانجليز في مصر .

لقد تمهيدنا على أسلوب « ده الفعل » ، لا نتحرك إلا حين ندعنا الواقعة ، أما « المبادرة » في أيام الهدوء فشيء غريب عن مزاجنا المعاصر .

المطلوب الآن توافق قومي بين كل الأحزاب حول كيفية استيعاب جميع مكونات الجماعة في الحياة العامة بمختلف مجالاتها ، وتكون الخطوة واضحة صريحة عملية خالية من الشعارات المستلوكة التي قلقت مصداقيتها ، تستفيد من الخبرة التاريخية المؤكدة لهذا الشعب العظيم . وبحسب أن هذه الخطوة يمكن أن تشكل نقطة البداية للوصول إلى حد أدنى - على الأقل - من مشروع حضاري وطني يرتضيه الجماعة كلها وتنطلق منه إلى مزيد من التوافق الاجتماعي - بدلا من حالة القسما التي نعلمي منها .

إن « الفتنة الطائفية » تغير أساليبها والمخططات الداخلية والخارجية على وحدة الشعب المصري تواصل التغيير وتجهد للتفويض ، وما زالت المبادرة في يدها ، والمسرحية لم تنتج بعد فصولا ، وهي تبحث عن أبطالها الذين يتصدون للعمل في - شجاعة وإصرار ووطنية حقيقية .

### الديمقراطية هي الحل !

● ونقول الدكتور مكي مكرم عبيد الأستاذ بجامعة الأمريكية وعضو الهيئة العليا للواء :

- إن قيام هؤلاء بتكوين حزب سياسي ، يعني بقللة أن هناك شريحة اجتماعية قلقة تبحث عن تعبير ذاتي لتلجحه





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : **المصر**

التاريخ : **٢٤ فبراير ١٩٨٩**

كل المصريين القباطا ومسلمين .  
فلذا جئنا إلى "اللائحة" التي تتدرج  
تحتها هذه الأسماء وهي "للسلام  
الاجتماعي والوحدة الوطنية" يفتقر تسليلاً  
طبيعي : هل السلام الاجتماعي والوحدة  
الوطنية وقف على جانب من أبناء الأمة ،  
أم إن هذا الشعار القومي ملك لكل  
المصريين المخلصين من المسلمين  
والإبياط ؟

إن هؤلاء يرغم شعار حزبهم المطلوب -  
أرادوا لو لم يريدوا ، يوحي لو غير وحي -  
يسعون إلى ضرب السلام الاجتماعي  
وتفتيت الوحدة الوطنية .. ومهما قيل من  
تبريرات يفعل بعض الغرور الآن ، فلهذا لا  
يمكن قبول هذا العمل .. بل هو عمل  
مرفوض تماماً عكس سلامة العمل الوطني  
المصري .

## اسم على غير معنى

ويقول الدكتور سليمان تسييم رئيس  
قسم التربية بمعهد الدراسات القبطية  
والأستاذ السابق بكلية التربية بجامعة  
عين شمس .

إنها معادلة صحيحة جداً إن يقوم حزب  
يحمل اسم " حزب السلام الاجتماعي  
وصيانة الوحدة الوطنية " ويضم أعضاء  
مسيحيين فقط في بلد يجمع المصريين  
جميعاً مسيحيين ومسلمين على السواء  
والشراء ، ولكتفي بأن أورد بعض الأمثلة  
الحية من تاريخنا القومي الحافل بالمواليف  
والخاسمة ، والملمة بالنماذج الوطنية  
عميقة التأثير وكلها تثبت أن وحدة مصر  
ترفض أية تفرقة ، بل إن المتأمل في  
صلوات الكنيسة المصرية وتلقم عباراتها  
وتوعية الاتجاه نحو الطبيعة المصرية  
والثقل والأرض ومواسم الزراعة والحلح  
والجند والوزراء .. يشعر بأن ورامها فترا  
اصيلاً في شجب أي تحزب أو انقسام  
وتأكيد الارتباط بالأرض والمواطنين جميعاً  
في حب وتعاون والفة .

فلذا أتينا إلى وقائع التاريخ لاقتنا  
وثيقة من القرن التاسع عشر اصدرها  
مجلس شورى النواب بجلسته في إبريل  
سنة ١٨٨٩ عن صوت الوحدة الوطنية في  
مسواة ابنائنا وإطفائنا المصريين في أن  
يتعلم كل دينه داخل المدرسة ، لقد وقف  
العضو ميخائيل التلسيوس يدعو إلى أن  
يكون تعلم الأولاد المسيحيين لدينهم  
بمدارس مخصصة تلتحق بكل مديرية من  
طرف البطريركخانه .

وإذا بالثائب محمد جمال الدين يلقب  
معتزهاً للثلاث : " إن المدارس الحكومية  
المرجو أن تشملها ينحل فيها كل من يرغب

مسلمين وإبباطا ، ويكون للإبباط قسيس  
مخصص يعلمهم دينائهم لأنهم من صوم  
الميزة ولكل الثالث محمد الشواربي هذا  
الاتجاه

وهكذا تجاوز فكر القرن التاسع عشرياً  
تفرقة دينية داخل المدرسة الواحدة .  
والآن تعال نتقدم خطوة أخرى إلى  
الجامعة الأممية لندع ليجتها التأسيسية  
وقد ضمت لخنوخ فافوس ومراس حنا ،  
وكان ذلك عام ١٩٠٦ فكان أن ولدت قوة  
بالرغم من محاولة الإنجليز التضييق  
عليها ، لم يذ إلى حطائز الفتاح أي  
مشروع إبطي أو إسلامي تجد وحدة مصر  
تعمل في قوة محضنة الجميع . في حفل  
الافتتاح الجمعية الخيرية القبطية كان  
خطيب الحفل عبدالله النديم ، وعند انشاء  
جمعية التوفيق لمدرسة أبنات الخنفوية  
سنة ١٩٢٩ كتبت هدى شعراوي هي  
خطيبة الحفل

وإذا كنا قد تحدثنا عن المشاعر  
المصرية الصميمية - النابعة من ضمير  
معتدين وللب مرتبط بالحب والوفاء داخل  
مصر فلي خارج مصر ماثم أروع . كل  
كنيسة في الخارج هي أرض مصرية وكل  
كاهن قبطي هو لب لكل المصريين .. فكيف  
بنا ننشئ حزباً للمسيحيين فقط ؟ هل  
نزيد تفرقة في وطن لم يعرف التفرقة إلا  
على أيدي المخلد والغريب الذين كان  
سرغان ملينبدهم ويشجب محاولاتهم ؟





المصدر: الصحف والمجلات

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

### أين الخطأ ؟

● ويوجه لهما نشيد المجلس وعقبو  
مجلس الشورى وعضو الهيئة العليا لحزب  
الوفد نداء إلى الأسرة التي اجتمع أفرادها  
على طلب تكوين هذا الحزب :  
- لاشك - ابتلي وبتلي - لنكم تعلمون  
أن صيغة الوطنية نصت عليها المادة  
الثالثة من الدستور ، ولو كانت هذه المادة  
الدستورية إلى الشعب كله صيغة للوحدة  
الوطنية .. كما أن فكرة الوحدة الوطنية  
انتقلت من تعبير عنصري الأمة إلى واقع  
المنصر الواحد .. ومن فكرة "قوة الوطن  
في وحدته" إلى فكرة "قوة الوطن في  
مواطنته" في إطار حرية المشاركة  
والديمقراطية وحقوق الإنسان في العدل  
والكرامة والمساواة .  
ومن هنا - بتلي وبتلي - كان عليكم أن  
تدعوا ، رغبكم في "الوحدة الوطنية"  
بكثير من الجيران والأصدقاء والمعلمين  
المسلمين المؤمنين فعلا بقضية السلام  
الاجتماعي وصيغة الوحدة الوطنية











## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المصدر :

التاريخ :

١٩٨٩ - ١٩٨٩

### روح مصر

ويقول المهندس الاستشاري منير عيار :  
- إذا كانت التعددية الحزبية أمرا واجبا  
فإنها تقوم على أسس فكرية داخل الإطار  
الوطني مستهدفة تطور كل الوطن وبناء  
الإنسان المصري بغض النظر عن العقيدة  
الدينية أو العقيدة السياسية.

وإذا كانت التعددية التي يواجهها الوطن  
على كل محاور العمل الوطني ، فإن الأمر  
يستلزم بالضرورة ضرب كل ثقافة على  
أسس طائفية أو جغرافية.

والأمر الأكثر غرابة أن نريد للوراء ونحن  
نتطلع إلى الإمام .. كيف تسمح لوطننا أن  
ترتد به إلى تجمعات دينية .. كيف نفكر في  
مواجهته تصديلات التنمية ومواكبة  
التكنولوجيا الحديثة ونحن نجد بيننا من  
يقول هذا قبلي وهذا مسلم نبيلاً - من  
الوكنية المصرية ..

ويقول جورج اسمح المدرس بقمارونية  
الغفوية :

- إن مهمتنا الآن الحفاظ على روح مصر  
العظيمة المتمثلة في وحدة الوطن ، فكيف  
هنا كل ذلك على عهد من المواطنين بأن

يقوموا بهذا العمل خاصة أنهم من إسماء  
التي لا يعرف أحد هويتها .. من أين خرج  
هذا التفتيش القسري المسموم لمصير  
جسد هذا الوطن المقدس .

على هذا الحزب مرفوض منا نحن الإقباط  
قبل المسلمين .  
ماجد عطية

العقيدة الدينية أو العقيدة السياسية  
ونصيحتي لهؤلاء أن يبتعدوا عن اللعب  
بالنار وإذا كانوا جادين في العمل العام  
فعلينهم أن يتجهوا إلى الأحزاب السياسية  
القائمة .. أو يتجهوا لعمل الخير سواء  
بإنشاء مستشفى أو مدرسة لكل أبناء  
مصر.

### رسالة لكل الأحزاب

● ويقول منير عبدالنور - رجل أعمال :  
- إن تكوين حزب قبلي أمر مرفوض  
تماما وعلينا أن نفهم جميعا أننا - مسلمين  
واقباط - شركاء في مسئولية الوطن تجاه  
أى من أشكال الفرقة والتفرقة .  
غير أنني أحب أن أته إلى أن محاولة  
تكوين حزب سياسي من الإقباط فقط تكاد  
تكون رسالة موجهة إلى الحكومة وجميع  
الأحزاب بضرورة فتح المجال لمشاركة  
وطنية في العمل السياسي والعمل العام ..  
ولهل الجميع يلهمون ما نقوله هذه  
الرسالة !!





## أساسيات الحوار الإسلامي المسيحي « ٣ »

يقول جون فنتون في تفسيره لالتجيل متى: « لقد اعتقد متى أن المعلم المعاصر (للمسيح) الذي يتمتع بالخطيئة والمرض والموت، سوف يأتي إلى نهايته سريعاً، وأن يسوع سوف يأتي بمجد. وأن كل أثناس سيكون أما من البارانيين أو من اللامورين (٢٥ : ٢٦) »

ولقد اعتقد متى أن هذا سوف يحدث سريعاً بل أن يكون رسل المسيح قد اكتملوا التبشير في كل مدن

إسرائيل (١٠ : ٢٣) ، وقبل أن يكون بعض معاصري يسوع قد ماتوا (١٦ : ٢٨) ، وقبل أن يفنى ذلك الجيل الذي علم المسيح (٢٤ : ٣٤) .

ومن الواضح أن هذا كله لم يحدث كما توقعه متى .

ورغم أن لتجيل متى هو أحد كتب العهد الجديد الذي لكي يوضح حدوث النهاية السريعة للمعلم ، فلماذا في الواقع نجد أن أغلب كتاب العهد الجديد قد عبروا عن هذه العقيدة .

ول اعتقاد كثير من العلماء أن يسوع نفسه كان يتطلع إلى عودته سريعاً إلى الأرض بعد وفاته في مجد وبهاء .

ومن عجب أن يعتقد « كثير من العلماء » أن المسيح قد أطلق تلك النبوءة الكتابية التي لم تتحقق . وشاعت عليها كل فرس التحقق .

وكان الأجر بهم أن يشيروا الخطأ إلى كتاب العهد الجديد : متى ولوقا ويوحنا وبولس وغيرهم . بدلاً من تسببه إلى المسيح . وحتى لو عاد لتسبح ثانية إلى الأرض الآن . فإن يكون ذلك تحقيقاً لتلك النبوءات على الإطلاق .

لقد أكد كتاب العهد الجديد على تلك النبوءة - التي انقضى مئلتها - إلى الأرض ثانية خلال فترة وجيزة لاتتعدى جيلاً واحداً . فهاهو يوحنا يكتب في رسالته : « أيها الأولاد » هي الساعة الأخيرة . وكما سمعتم أن قد عاد لتسبح يأتي . قد صار الآن انقضاء لتسبح كثيرون . من هنا نعلم أنها الساعة الأخيرة .

دعا المسيح تلاميذه الاثنى عشر وحدد لهم دائرة التبشير التي يعملون داخلها والتي لاتتعدى الشعب الإسرائيلي ومدنه فأوصاهم قائلاً : إلى طريق أمم لاتمشوا وإلى مدينة للسامريين لاتدخلوا بل انهبوا بالحرى إلى خراف بيت إسرائيل الضالة . وفيما أنتم ذاهبون اكثروا قائلين أنه قد اقترب ملكوت السموات ... ومتى طردوكم في هذه المدينة فاهربوا إلى الأخرى .

ومجد كثير ...

الحق القول لكم لايمضي هذا الجيل إسرائيل حتى يأتي ابن الإنسان (٢٤ : ٣٠) . لقد ثانياً لتسبح أن « هذا كله » بما فيه انقضاء الدهر وإثبات الساعة ومجيء يوم القيامة سوف يحدث قبل أن يهلك الجيل الذي عصره . أي أن أخصون ثلاثين أو أربعين سنة على أكثر تقدير من الوقت الذي أطلق فيه لتسبح تلك النبوءة !

فما الحق القول لكم لاتكتمون مدن إسرائيل حتى يأتي ابن الإنسان (للمسيح) متى : ١٠ : ٢٣ .

أي أن لتسبح ثانياً عام لتكثيده أنه سوف يظفر الأرض ثم يعود إليها ثانية في فترة ليست طويلة أن يستعملوها . خلافاً لتنام التبشير في مدن إسرائيل . لكن هذه الفترة شهرها . أو عاماً . أو حتى عشرين أو خمسين لتقدير .

وفي نبوءة أخرى أعلن لتسبح أنه سوف يأتي في مجده مع الملكة وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله . الحق القول لكم أن من القيام هنا قوم لايتوفون الموت حتى يروا ابن الإنسان أين في ملكوته . متى : ٢٧ : ٢٨ . أي أن عودته ثانية إلى الأرض سوف تحدث قبل أن يذوق بعض معاصريه الوطنيين أنسله الموت . وهي فترة لاتتعدى أعواماً . لكن نشره أو عشرين أو حتى ثلاثين عاماً .

ثم كانت نبوءة الثلثة المتعلقة بعودته ثانية إلى الأرض . موضحة أنها ستحدث في الجيل الذي استمع إليه وعاصره . وسوف تكون مسبوقة بتهدم الهيكل الكوني كله . وإثبات الساعة . أيذاً بجيء يوم القيامة .

وفي هذا يقول الانجيل : وفيما هو جالس على جبل الزيتون تقدم إليه الثلاثين على انفراد قائلين : قل لنا متى يكون هذا ومعنى علامته . يجيبك . وانقضاء الدهر ... لوقت بعد ضيق تلك الأيام : تقلم الشمس . والقمر لايمضي ضوءه . وللجودم تسلب من السماء . ولوقت السماء تنزعزع . وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء ... ويصرون ابن الإنسان لتأني على سحب السمام بقوة





المصدر: النور

التاريخ: أمارس ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هنا خرجوا (أي من وسط ذلك الجيل المسيحي الأول) - رسالة يوحنا الأول: ٢ - ١٨ - ١٩ - ولقد كان يولس يعتقد أنه سيبقى حيا إلى اليوم الذي يعود فيه المسيح ثانية ليقبله إلى المصاحب مع بقية الأحياء المسيحيين فهو يقول: «اننا نقول لكم لكم هذا بكلمة الرب. اننا نحن الأحياء اليقين إلى مجيء الرب لأنسحق الرافدين. لأن الرب نفسه يهتاف بصوت رئيس ملائكة ويوق الله سوف ينزل من السماء والانبوات في المسيح سيقيمون أولا. لم نحن الأحياء اليقين سننطق جميعا معهم

بقلم اللواء:

أحمد عبد الوهاب

في المصاحب لملائكة الرب في الهواء - الرسالة الأولى إلى أهل تسالونيكي ١: ١٥ - ١٧ - وبعد ..... ماذا يكون الموقف لو طبقنا المبادئ التي جاءت في أسفار العهد القديم لتكون معيارا نتمسك به المكتوبات ؟! أن المبدأ الرابع يقضي ألا نتحقق تنبؤات النبي للكاتب هذا قريب التوبة .....

لما كان الأول أن ينسب الخطأ في هذه التوبة إلى كتبة أسفار العهد الجديد، بدلا من نسبتها - خطأ وقلما - إلى السيد المسيح أن كل مسلم كبيره المسيح من كل ذلك وامثله .....

\*\*\*

نبوة القرن

بعث الله محمدا برسالة الاسلام وهو في الأربعين من عمره. ويقدر المؤرخون أن بدء الوحي كان حوالي عام ٦١٠ م. وفي تلك الفترة كان عرب الجزيرة يعيشون على هامش الأحداث التي يمسحها ذلك الصراع الطويل بين القرنين العظيمين في ذلك الزمان وهما: الروم والفرس.

لقد كان صراعا تميز بطول المعارك وشراستها وادى إلى اضطراب الأحوال السياسية في منطقة الشرق الأدنى لمدة طويلة. ويقدم المؤرخ الانجليزي ستيفن راسميفر صورة

عن لحول تلك الفترة من الصراع يقول: «في سنة ٦٠٢ م استولى على السلطة الرومانية فوكس قائد إحدى القبائل الامبراطورية واغتصب العرش الامبراطوري. وطلع هذه بالهيلية وتصادم الكنيسة بالاضطراب. لينبأ صحت





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

أيارس ١٩٨٩

المصدر:

الدور

الفسطاطية عهد ارميا . سد  
بالاقيوم مثالب من الفتن والحروب  
الداخلية بين احزاب الملح في المدن  
وبين المذاهب الدينية المختلفة .

وفي سنة ٦١٠ ازاح توكس عن  
العرش ميل شاب ينتمي الى اصل  
ارمني هو هراقل ابن حكم الرومية .  
وفي نفس السنة اتم كسرى الثاني  
ملك الفرس استعاداته الحربية لغزو  
الامبراطورية ( الرومية ) وقطع  
اوصافها . استمرت الحروب الفارسية  
تتسع عشرة سنة . على ان  
الامبراطورية ظلت اثني عشرة سنة  
تتخذ خطة الدفاع بينما احتل جيش  
فرس بلاد الاناضول وقام جيش  
فرس آخر بفتح الشام . فسلطت الى  
ابديهم انتصبة سنة ٦١١ . وبعث  
سنة ٦١٣ . وفي ربيع سنة ٦١٤ دخل  
الفرس القلعة الفرس شهر باران  
عمر بنهم الاراضي وجرى القتال  
ابنهم ..... وفي ١٥ ابريل سنة  
٦١٤ اقدم شهر باران بيت المقدس  
واسعد العفريرك لتسليم المدينة  
ليجنب سلك الدماء . غير ان السكان  
المسيحيين رفضوا الاستسلام الى  
التسليم . وفي ٩ مايو سنة ٦١٤  
وبفضل مساعدة اليهود المقيمين  
داخل المدينة . شق الفرس طريقهم الى  
داخل المدينة فاق ذلك من المنظر  
المريعة عاجل عن الوصف ....

وحلف الفرس على مصر بعد ثلاث  
سنوات ( ٦١٧ م ) واضمحوا سادتها  
في خلال سنة واحدة . وفي تلك الاثناء  
قدمت جيوشهم شمالا حتى بلغت  
البسفر .

على ان سلوة بيت المقدس في ايدي  
الفرس كان صدمة عتية للعالم  
المسيحي . وعلم به اليهود من دور  
في ذلك لم يبرز شيا من اعطاهم .  
فاحتلت الحرب مع الفرس صلة  
الحرب المقدسة . فلما صار هراقل آخر  
الام سنة ٦٢٢ قبرا على ان يتخذ  
خطة الهجوم على العدو شر نفسه  
وحيشه لله ومضى على انه محارب  
مسيحي يقاتل قوى الظلمة واستطاع  
هراقل آخر الام . برغم مجاري من  
تقلبات عديدة في الاحداث وما شهد  
من القلق والياس في لوقات عديدة .  
ان يزل الهمزة للسلطة بالفرس .  
حين ننظر الى مكان عليه الحال

عام ٦١٤ ويضع السنين التي تلتها  
نجد ان النصر كان يسير في وكاب  
الفرس . على حين كانت تحرق بالحرق  
هزائم متواليات . لكن تلك العام شهد  
نزول ليات من القران تقول :  
« لم . غلبت الروم في ادنى الارض .

وهم من بعد عليهم سيلفون . في  
يضع سنين . لله الامر من قبل ومن  
بعد . ويؤمنه يفرح المؤمنون . ينصر  
الله . ينصر من يشاء . وهو العزيز  
الرحيم . وعد الله . لا يخلف الله  
وعده . ولكن اكسر الناس  
الاعلمون . ( سورة الروم : ٦٠-٦١ )  
لقد حزن المسلمون لوزايم الروم لما  
شعروا به نحوهم من روايب الامان  
بقله والملاكمة والكتاب والنيبين .  
على حين فرح المشركون بانتصار  
الفرس . او كما قال كابر بروكلمان :  
« هل تكونون لهذه الانتصارات  
الفارسية . ولكن مصد اعلان اتبعه  
ان الهمزة لا بد ان تحل بالفرس في  
وقت قريب . . .

لقد كان النبي يعزى للناس من  
حواله كل ميقوله القران فور تلقيه  
وهو هذا قد اعلمهم بنبوته به العزة  
الى الروم وتحليل انتصارهم قريبا على  
الفرس . ولقد استمرت الامور تسير  
بعد نزول هذه النبوة في غير صالح  
الروم . اذا استولى الفرس على مصر في  
عام ٦١٨ كما شهدوا الفسطينية  
قلب الامبراطورية . ولكن ما ان جاء  
عام ٦٢٢ حتى بدأ الموقف يتحول  
لصالح الروم . لقد انتد هراقل خطة  
منهجية : الفرس لفتح ثلاث حملات  
باهرة في الاقليم الواقع من خلف جبال  
القوقاز . ثم لم يلبث ان انتزع من  
كسرى امرأت الفرس الذي تم له .  
وتعقبه حتى عاصمة ملكة ..... ومن  
ذلك الحين والامبراطورية الفسطينية  
( الفارسية ) تسير لهما نحو مصيرها  
النهائي لتحتدم الى الدمار .  
لقد انتهت هزائم الروم امام الفرس  
وبدأت انتصاراتهم ولما مضى على  
نزول تلك النبوة يضع سنين .  
واستمر الموقف كذلك حتى استرد  
الروم كل مقلوده .

لقد كانت هذه الايات برهنا . ان  
هو في ريب من القران . على صدق  
تنزيهه من خلق الارض والسماوات  
الحل . فشحاح هل يشك ان  
يريد مصير دعوه بصراع متقلب  
الاحداث ملء بالمفاجات . كصرع  
الروم والفرس .  
واذا ما طبقنا البديهة التي تمتحن  
بها الفنون لوجدنا :  
اكيدا الاول : يقرر ان صدق النبوة  
بيد ما دعوه الى عبادة الله الواحد  
الاحد الحي الذي لا يموت ابدا . وهذا  
شء عراب به الاسلام .  
والحيث الثاني : يقرر ان صدق النبوة  
يتحقق بمصدق تنبؤات النبي .  
ان دراسة موضوع « الكتاب  
القدس والنبوءات قطع علينا بان  
القران هو كلمة الله الاخيرة الى  
العالمين جاءت لتحق الحق وتبطل  
الباطل . وفي ظنا تكون النبوة  
حين « يقوم الناس لرب العالمين » .  
« ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من  
حي عن بينة وان الله اسمع عليم »  
( سورة الانفال : ١٢ )







المصدر: الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ مارس ١٩٨٩

## للخصيات

التي لا تترك الجسم البشري في الدين والحيات  
التي هي من الدين السري ومجالاته  
وتتضمن كل ما يتعلق بالدين والحيات

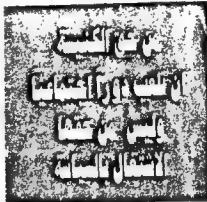




المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢ مارس ١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## حافظت بقلم نكلى نكرى

هَذَا أَيْضًا أَنَّ الْجُمْهُورَ لِلْحَدِّ الْمَرْئِي الْمَسْمُوعِ مِنْ مَدَائِحِ التَّعْلَامِ وَيَسْتَرْخِضُ الْفَلَوْنِيَّةَ . أَيْ أَنَّ احْتِجَاجَاتِ النَّاسِ الْعِثْقِيَّةِ فِي مَصْنَعِ الْفَلَوْنِيَّةِ ، بَيْنَمَا التَّعْلَامُ هُوَ مَصْنَعُ الْفَلَوْنِيَّةِ ، هَذَا الْجَهْلُ الْفَلَوْنِي هُوَ الَّذِي مَنَعَ أَهْلَهُ نَيْضًا وَجُودِيَّةً مِنْ الْحَاجَةِ إِلَى بَهَارِ خَالِيَةٍ مِنَ الدَّرَجِ .  
 فِي كِتَابِي مَشْهُرَاتِ فِي الْحَيَاةِ ( ١٩٨٨ ) يَقُولُ د. فِي سَنَةِ ١٩٤٨ فَرَاتٌ مَجْدُودٌ مَاذَا يَنْقُضُ مَوْسُوعَاتِ لَامُوتِيَّةٍ نَحْتَاجُ إِلَى اِمْتِنَانٍ فَكَّرٍ وَتَعَمُّقٍ وَتَرْكِيضٍ فَكَيْتَ هَذِهِ الْمُبَارَاةُ عَلَى الْكُتَابِ بِعَدِّ قُرَاطٍ : بَيْنَمَا يَبْحَثُ عِلْمَاءُ الْإِصْرَةِ فِي هَذِهِ الْأَصُورِ الْعَرُوضَةِ ، يَكُونُ كَثِيرٌ مِنَ الْبِيسْطَاءِ قَدْ تَسَلَّلُوا دَاخِلًا إِلَى مَلَكُوتِ الْهَاءِ ( ص ١٦ ) . هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنَ الْمَقَاتِيحِ الْهَلَامَةِ لِلْفِكْرِ الْآتِيَا شُنُودَةُ . وَهُوَ مَقَاتِحُ شَعْنٍ ، لَآهَ وَمَلِي مِنَ شَعْنٍ وَالنَّاسِ الْبِيسْطَاءِ الثَّلَاثِينَ يَسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمْ فُهْمُ الْفَلَاوَرِ .  
 وَالرُّؤْيَا الشَّعْرِيَّةُ لَا تَقَارَفُ ، حَتَّى وَهُوَ يَكْتُبُ النَّشْرَ بِأَوَّلِ فِي الْمَصْنُوعِ السَّابِقِ ( ص ٢١ ) مَا نَعَمَ مَكْتُبٌ مَعْرُوفٌ أَنَّ اِنْتِشَى فِي الْبَرِيَّةِ فِي رَأَتْ الْفُورِ . فَلَمَّا رَأَتْ الشَّمْسُ فِي الْإَثْقِ وَهِيَ تَغِيْبُ وَتَقْرُبُ ، كَلَّتْ لِنَفْسِي فِي رَأَتْ الْفُورِ : لَمْ يَجِدْ أَنَّ الشَّمْسُ اخْتَفَتْ جِهَتَهَا مِنَ الْأَرْضِ . لَنَا هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَدَارَتْ ظَهْرَهَا لِلشَّمْسِ . وَالصُّورَةُ الشَّعْرِيَّةُ هَذَا لَا تَحْمِيحُ الْمَلْزُومَ .

وَلَا نَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ كَانَ يَكْتُبُ بِالْمَقْلَةِ ، فَإِنَّ الْبَلِيَا شُنُودَةُ يَلْخُذُ عَنْهُ هَذَا الْأَسْلَافُ الَّذِي يَنْقُضُ فِي قَلْبِ الْخُطْبِ وَتَقِي الضَّيْعُ عَلَى السَّوَاءِ خَيْرِيَّةِ الْحَيَاةِ . يَقُولُ فِي الرَّجْعِ الْمَذْكُورِ ( ص ٢٥ ) هَذَا لَمَّا لَمَّا الْبِيسْطَاءُ دَانَ كَلَّةً ضَعْفًا مِنَ الضَّيْعِ ، لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقَاتِمَ التَّيَّارَ بَلْ يَجْرِيهَا مَعَهُ أَيْضًا سَارَ . بَيْنَمَا

لَيْسَ الْبَلِيَا شُنُودَةُ الثَّلَاثُ مَجْدُودٌ بِطَرِيقٍ وَصَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْبَلِيَاوِيِّ لِمَا يَرَى الْمَسْجِدَ الْكُتُونِيَّةَ فِي أَعْلَى قَرَاهَا . لَآهَ لَيْسَ مَجْدُودٌ مَصْلُوحٌ يَرِيدُ أَنْ يَطْلُقَ مَجْمُوعَةً لِلشَّلِّ كَطَلَا لَآهَ عَاشَ مِنْ أَجْلِهَا وَتَكْرِيضَ لَهَا مَسْنُوَاتِ الْعَمْرِ . وَنَاسًا الْبَلِيَا شُنُودَةُ مَلَكُوكٌ بِكُلِّ مَا يَمْنِيهِ هَذَا الْمَصْطَلَحُ مِنْ مَعَانٍ وَأَيْدَادٍ . وَالتَّكْرِيضُ الْبَلِيَاوِيُّ يَمْنِيهِ فُرْصَةً اخْتِيَارِ الْكُتُونِ مِنَ الْكُتُونِ . وَلَكِنْ يَبْلَى الْكُتُونِ مِنْ هَذِهِ الْإِتْكَارِ تَجِدُ تَرْبِيَّتَهَا الشَّعْرِيَّةَ أَوْ الْعَقِيمِ فِي قَلْبِهِ النَّاسَ وَهَؤُلَاءِ . بَعِيدًا عَنْ أَيْةِ سُلْطَةِ وَقَالِيَّةِ .

أَيَّ أَنَّ الْآتِيَا شُنُودَةُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ بِتَعَمُّقٍ الْآدِرِيَّةَ وَتَشْهِيْدَ الْمَعَادِ وَوَضْعَ الْبَرَامِجِ وَرِسَالَةِ الْكُتُونِ وَالْمَرْبِئَانِ وَالْإِسْلَافَةِ الْمَلَكُوكِيَّةِ وَأَصْدَارَ الْوَارِثِ وَالْقَوَائِنِ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ أَيَّ بِطَرِيقٍ خَيْرٍ . هَلِ الْكُتُونِيَّةُ مَتَمِّسَةٌ لِلْإِسْلَاحِ فِي الْخَافِي . وَلَكِنْ هَذَا كَلَّةٌ - وَهِيَ أَمْنِيَّةُ الْقَصُورِ - لَا يَعْنِي أَنَّ الْبَلِيَا شُنُودَةُ قَدْ حَقَّقَ مَا يَمْنِيهِ الْبَلِيَا مِنْ أَعْدَادِ فِكْرِيَّةٍ عَمِيَّةٍ . ذَلِكَ أَنَّ لِلرَّجُلِ رِسَالَةً فِكْرِيَّةً تَتَجَاوَزُ الْإِسْلَاحَاتِ الْمَالِيَّةَ أَوْ الْفَلَوْنِيَّةَ . وَهِيَ بِيَدِهِ الرِّسَالَةُ الْفِكْرِيَّةُ ، يَنْقَسِمُ إِلَى قَاطِعَةِ الْإِهْمَاءِ الْعَظِيمِ الشَّعْنِ مَا زَالَتْ وَهَؤُلَاءِ قَرَأَتْ حَيَاةً مَسْتَدْرَجَةً يَخْتَرِقُ جُودِيَّةَ الْمَصْنُوعِ مِنَ الْفَلَوْنِ إِلَى الْمَسْتَقْبَلِ . وَهُوَ أَصْدُورُ الْمَطْلَبِ مَا يَرِيدُ عَلَى السَّيِّدِ كِتَابًا مِنْ تَقَاتِمِ الْبَلِيَا شُنُودَةُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِنْكَلَبِيَّةِ . وَهِيَ تَنْقَلِبُ عَنْهُ الْمَوَاقِفَ مَوْضُوعَاتٍ دِينِيَّةٍ وَأَحْضَائِيَّةٍ ، وَلَكِنَّا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ تَمَسُّ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ فِي الْكُتُونِ مَسًّا مُبْشِرًا ، حَيَاةَ الْمَالِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ .

وَالشَّكْلُ الْفَلَوْنِي الَّذِي يَمْتَرِجُ إِلَيْهِ الْبَلِيَا شُنُودَةُ هُوَ الْمَشْهُرَةُ ، إِلَى جَانِبِ الشَّمْرِ وَالْقَصَّةِ الْقَصِيدَةِ لِحَيَاتِنَا . وَهُوَ يَكْتُبُ الْبَحْثَ الْعِلْمِيَّ ، وَلَكِنَّهُ يَمْتَرِجُ أَكْثَرَ إِلَى مَخْطُفَةِ النَّاسِ الْمُبَاشَرَةِ . لِذَا كَانَتْ الْمَحَاضِرَةُ وَالْحَوَارِ وَالْأَجُودِيَّةُ عَلَى الْإِسْلَافَةِ مِنْ أَعْمِ قَوَائِلِ التَّعْمِيرِ الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا . وَهُوَ كَتَبَ اِمْتِلَاقَ مَسْنُوَاتٍ طَوِيلَةٍ سَوَاءٌ فِي مَجَلَّةِ مَدَارِسِ الْإِخْوَةِ أَوْ فِي جَرِيدَةِ الْجُمْهُورِيَّةِ ، وَلَكِنَّهُ يَفْضَلُ غَالِبًا الْخُطْبَ الْمُبَاشَرِ . وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ مَوْجَةَ التَّعْلَامِ تَسْقِي مَرْجَلَةَ الْكُتُونِ وَلَا تَرْتَبِعُهَا ، فَهُوَ أَكْثَرُ حَرَمًا عَلَى طَوِيلِ فِتْرَةِ التَّفَكُّرِ ، وَلَتَحْتَاجُ عَمَلِيَّةَ التَّعْمِيرِ بِعَدَدٍ أَثَرًا إِلَى التَّسْجِيلِ عَلَى الْخَطِّ وَهِيَ





## للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الوطن العربي

التاريخ:

٣ مارس ١٩٨٩

بها

الظلم أي باعته اليهم.  
وهناك الاسئلة «الصعبة» للعروة: هل الانسان مخترع  
مصنوع؟ لماذا خلق الله الانسان؟ هل يحاسب الجنون على  
خطاياهم؟ هل الجسد وحده خطيئة؟ لماذا تله المرأة بالوضع؟  
لماذا نموت؟ الى غير ذلك مما فاجب عنه اليها في سطور قليلة  
تبرز الجواب الذي يراه. ولكنه جواب العوار.  
واستلم عنوان هذين الكتابين: مخبرات في الحياة  
ومستويات مع اسئلة الناس، فهما يشيران بوضوح الى  
مصدر الفكر ومبدأ التفكير: انهم البشر على هذه الارض في  
مخبراتهم الجسدية ومخبراتهم لآلام النفس والجسد.  
وما ان رسم اليها شذوذا بطريقه عام ١٩٧١ حتى  
طلبت منه جريدة «الجمهورية» مقالاً اسبوعياً على كتابه  
بانتظام خلال الفترة ما بين ١٩٧١/١١/٢٨ و ١٩٧٢/٧/٩  
عندما اعتذر عن عدم الكتابة. وقد نالت هذه المقالات الى  
اللائحة حيث نشرت بين دولتي كتاب في النسخة. وقد نشرت  
الطبعة العربية الاولى عام ١٩٨٥.  
وكان للحال الاول الذي نشرته «الجمهورية» بعنوان بين  
الصمت والكلام، وقد اضطرت النسخة الى زيادة الطبع  
مائة ألف نسخة لتلبية حاجة القراء المسلمين والمسيحيين  
على السواء. وهنا للمفاتيح الثلاث في فكر الانثيا شذوذا، وهو  
انه مفكر يفتي بخطايا في اقل التفاصيل معوم لمارطون  
جميعاً. وقد كان آخر ما نشرته «الجمهورية» مقال مرحلة  
الخبر الى الانه.  
في المثل الاول تصلفتنا هذه الكلمات (ص ١٢٤): «هل  
كل صمت فطرية؟ وهل كل كلام خطية؟ كلاً طبعاً... ان  
الصمت حالة سلبية، بينما الكلام حالة ايجابية، وانما يدرى  
الناس انفسهم على الصمت، حتى يتدبروا على الكلام  
للتألف. الصمت اذن هو وضع وقائي، والهم ان نحسن  
الصمت ونحسن الكلام، فليصان نادان بندهم على الصمت،  
واحياناً اخرى نادان بندهم على الكلام، ذلك ان لكليهما  
وظيفة يصعب تخالفا الصمت نوعاً من الكلام. وهكذا يصل  
الى المثال الاخير (ص ٢٢) الى المعنى التالي ليس كل ما يصل  
الى اذنك هو منطق خالص، فلا تنصت بصراحة لكل ما  
تسمع، ولا لكل ما تقرا... بل قل اولاً، واعرب ان كثيراً من  
الكلام يقطع مرحلة طويلة قبل ان يصل الى اذنيك.  
وهذا هو المفتاح الثالث الى فكر الانثيا شذوذا: ليس  
الصمت فراغاً، ولا هو جرد ذاته من نصيب، وليس الكلام  
خيلاً او تكسب به اصدقاء، واجاب الانثيا شذوذا ان مال  
الظلم المصير من ليس لكل الحرام، وانما هو لكل الذي  
اذا استبقاه الانسان معه يصبح ظلاً. ان لكل الناس من  
الحاجة فلا تفرج مع صاحبك اخصى مستغلاً ظلاً، وطوبى  
اذا ان تسمع هذا المثل الى اوصاليه الحقيقين المحتاجين  
اليه، وهؤلاء هم اصدقاء الذين يمكن ان تريحهم ميمال

سكة صغرية تستطيع ان تقام التبرار، وتضع الى حيث  
تشاء، ذلك لان فيها حياة وارادة.  
هذا هو المفتاح الاول لآراء رسالة اليها شذوذا  
الفكرية. النتيجة الى الناس في حياتهم الواقعية، ثم النتيجة  
الى البسطاء منهم، ومن هؤلاء كتبه «الحكمة».  
اما المفتاح الثاني فهو الحوار انه مفكر لا يهين  
بالمنافاة ولا بالقرارات الفوقية. وانما يؤمن بالحوار  
ويتمدد الآراء، لذلك كانت «الاسئلة» من اهم المواد الفكرية  
التي شغلته منذ وقت مبكر، سواء الاسئلة التي تصله في  
البريد او التي يوجهها بها الحاضرون مباشرة. في كتاب  
«مستويات مع اسئلة الناس» - وهو من عدة اجزاء - يقول في  
مقدمة الطبعة الخامسة (١٩٨٧)، ويبدو انها هي ذاتها  
مقدمة الطبعة الاولى انثيا مؤرخة في ١٩٨٢ وان تاريخ  
الاسئلة مضي لتدريج هذا. فنشد رسمت اسفلاً في  
١٩٨٠/١/٢٠، اعي منذ شرطين علماء، سرى على اصول  
معنى في الوضوح والتفصيل، وهو ان تصلي فرصة لسانهم  
يقدرون فيها استلهم للاجابة عليها قبل بدء المحاضرة  
الاساسية.

وهكذا تجتمع امانى عشرات الاولين من الاسئلة،  
سواء في الاجتماعات الروحية الاسبوعية معاه يوم الجمعة، او  
اجتماعات درس الكتاب ايام الثلاثاء (من ١٩٦٨ - ١٩٧٢)  
او المحاضرات اللاهوتية ايام الاربعاء، او لاجتماعاتي مع  
الآباء الكهنة، او مع القدامى وفي مؤتمرات القدس، او  
اجتماعات الاسر الجامعية، او الاجتماعات العامة  
بالاسكندرية ايام الاحد، او المحاضرات التي يقبها في  
الكلية الكاثوليكية بالقاهرة والاسكندرية، او الاجتماعات  
الروحية في زياراتي للكنائس والاياراضيات. بل حتى قبل  
رغبتي، كنت اجيب على اسئلة القراء الروحية في مجلة  
مدارس الاحد... وكانت الاسئلة كتابتي في كل مكان، حتى  
في الديرة.

والاسئلة تدور حول كل ما يشغل ولا يشغل في الابل.  
فمنها ما هو روحي وما هو اجتماعي وما هو شخصي،  
وغالبيتها اسئلة لاجراء سواء على الصعيد الديني المحض  
او على الصعيد الانساني. رسالة احسم (ص ٢٢): ما معنى  
قول السيد المسيح «اصنعوا لكم اصدقاء من مال الظلم»؟ هل  
المال الذي تكتسب من الظلم يمكن ان يقبله الله او تصنع به  
خيلاً او تكسب به اصدقاء؟ واجاب الانثيا شذوذا ان مال  
الظلم المصير من ليس لكل الحرام، وانما هو لكل الذي  
اذا استبقاه الانسان معه يصبح ظلاً. ان لكل الناس من  
الحاجة فلا تفرج مع صاحبك اخصى مستغلاً ظلاً، وطوبى  
اذا ان تسمع هذا المثل الى اوصاليه الحقيقين المحتاجين  
اليه، وهؤلاء هم اصدقاء الذين يمكن ان تريحهم ميمال





كان قد اتجرت لجنة شكلت من الأنبا شنودة والقسس صليب سوريل وراغب حنا الحامي والمستشار فرج يوسف والمستشار حسني جويهي برعاية البابا كيرلس الذي ختمها بختامه.

والأممية القسري لهذا الكتاب ظهرت خلال السنوات العشر الأخيرة حيث كان البعض يروجي منهم أودين وي، يلجأ إلى شمار تطبيق الشريعة الإسلامية على غير المسلمين في الأحوال الشخصية يمثل هذه والإجراءات التي يتخذونها في إشاعتها، حتى تقع الفيلة وتتطلب المشاعر ذلك أن الأحداث القوية التي يلجأ فيها والسيمية، لتعدد الزوجات، لا تتصل من قريب أو بعيد بطقس صوف الشريعة الإسلامية. وإنما يعمد الرجل المسيحي، الذي يرغب في تعدد الزوجات، وكلاهما من يبرر أو يشرح له هذه الرغبة انطلاقاً من أسباب لا تمت بصلة لأية شريعة على الإطلاق.

وما كانت هذه المسألة نموذجاً للتفتيش بين العقيدة والسلوك وبين المبدأ والواقع، فقد أجمع الأنبا شنودة والتصديق لهذا الابتزاز تصديداً فقهياً واجتماعياً كشأنه في الكثير من المواجهات التي التزم بها حتى لا يلع هذا الانفصال المبرر في الشخصية.

والفتاح الخامس لفكر الأنبا شنودة اهتمامه الكبير بها لاقتفال البشري، حتى في للرافق الصحفية. وفي

شبهة ان يقدم الى الطبعة المسالمة التي صدرت عام ١٩٨٦ شهادات كبار رجال القانون من المسلمين كالدكتور أحمد سلامة الذي يذكر صراحة في كتابه، الأحوال الشخصية للوطنيين غير المسلمين من ص ٢٥٥ الى ص ٢٦٧ ما يلي من الزواج لا يمكن أن ينشأ إلا بين رجل واحد وامرأة واحدة. ومن ثم فلا يجوز لرجل ان يجمع بين أكثر من زوجة في وقت واحد، ولا يجوز للمرأة ان تجمع أكثر من زوج في وقت واحد. والدكتور سلامة هو استاذ ورئيس قسم القانون المدني بالجامعة (حقوق عين شمس) وزير العدل السابق. أما الدكتور تهاق حسن فرج استاذ كبرى القانون

المدني بكلية الحقوق في جامعة الاسكندرية، فاته يقول في كتاب، الأحوال الشخصية لغير المسلمين من المصريين، ما نصه بين ص ٢٤٨، و ص ٢٥١، ٢٥٠ لا يجوز للمسيحي ان يتخذ أكثر من زوجة واحدة في وقت واحد. كما انه ليس للمرأة الواحدة التزوج بأكثر من رجل واحد في الوقت نفسه. ويقول الدكتور جميل الشرفاني في كتابه، الأحوال الشخصية لغير المسلمين - الوطنيين والأجانب، ص ٨٩، ان المبدأ المستقر في المسيحية هو مواحدية الزواج، أي انضمام الرجل في الزواج على امرأة واحدة. على خلاف ما كان معروفاً من اياحة التمدد في اليهودية. ويقول الدكتور اعلي حسن اسماعيل في كتابه موضح مبادئ الأحوال الشخصية للشروط الملية، ص ١٥٥ ان المسيحية لا تقبل تعدد الزوجات. وأن الجمع بين الزوجتين عند المسيحيين غير جائز اخلاقاً وهكذا فإن الجمع بين الزوجتين، أي تعدد الزوجات، غير مباح في الشريعة المسيحية.

ويثبت الأنبا شنودة في خاتمة كتابه شخصية الشريعة الواحدة في المسيحية وثيقة البابا كيرلس السادس، أي النص الكامل للمذكرة التي يث بها البابا لبراهل الى وزير العدل عصام الدين حسونة في ١٩٦٧/٤/٨ وهي المرجع الذي سبق اعتماده وارساله الى وزيرين سابقين للعدل هما فتحي الشرفاني (١٩٦٢/١٠/٢٧) وندوي حمودة الذي كان رئيساً لمجلس الدولة ثم اصبح وزيراً للعدل. هذا المرجع

كتابه وادلة الآخرين، والفضيب املة مساطعة. انه في هذا الكتاب الاخيرة وشرعة ريع قرن من المتابعة - يلقق بين الغضب الخطي، والغضب للقدس، والغضب الخطي، هو موضوع الكتاب وجوهري. أما الغضب الآخر فغالباً ما مقدمة من لول الحق، ولا تتخلل فيه الذات، ويكون بأسلوب سليم، وليس بصحية ولا يكون يجهل ولا يتشدد. ويصف الأنبا شنودة الغضب الخطي، والغضب الباطل مستشهداً بقول السيد المسيح انه قيل للعداء لا تقتل، ومن ثل يكون مستوجب الحكم. وأما اذا فقلل لكم ان كل من يغضب على اخيه باطلاً يكون مستوجب الحكم. هكذا تسارى الغضب بالقلل، لأن غضب الإنسان لا يصنع بر الله، كما يقول الكتاب. ويحصل الأنبا شنودة افكاره عن الغضب باتقوال الآباء والقدسين. مثل مار انطونيوس الذي قال مصلاً للغضب هو بخير من سرور. واخرين الغضب ذبيحة غير مقبولة. وكما يقول مار اسحق دان الذي يصوم فيه عن الغذاء. ولا يصوم قلبه عن الغضب والصدق وسائنه عن الأباطيل، فصوره بملء. وفي ميستار الرهبان، يقول الشيخ وادس الغضب لانه يتكلم المعتل... ان الغضب ابو الجنون.

ولا يتوقف الأنبا شنودة عند حدود الأخلاقيات لمص، وإنما يتجاوزها الى ان الغضب يقتل الفكر لان يذبح الحوار من جهة والموضوعية من جهة أخرى، وهذا ركيزة







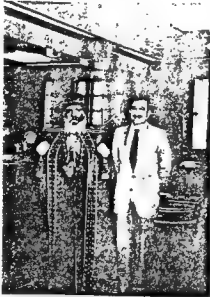
الوطن العربي

المصدر :

٣ مارس ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



يسقط نيل نجم الصبح العوالي في القاهرة

الروحي غير مقبولة، سواء كانت مخالفة في الكلام أو في الوصف أو في السلوكه للمبالغة، كما يستلزم نوع من «الكذب». وهذه المبالغة هي التي تؤدي إلى التطرف، والنقطة الثابتة هي انسجام الهدف مع الوسيلة (ص ٧٠) فليس صحيحاً أنه يمكن تحقيق أسامي الأعداء بوسائل متناهية للسم، والنقطة الثالثة هي والالتزام (ص ٧١) الذي يتكامل به الموقف الصحيح من العقل. يجد من التطرف والوسيلة الصحيحة والالتزام، ثلوث الأطار الذي يجمع العقل البشري من الزلات الحبيثة... ولكنه إن التطرف يجره الفضيحة أو الأخطاء من سياساتها الاجتماعية التاريخية ويعمل بها إلى التجريد الكلاب الذي يعمل لصالحه في برع الرضا على الذات. كذلك الوسيلة الشاذة فانها تبطل الهدف الصحيح من الانحياز، لأن الوسيلة على صعيد القديم،

السمو بالمقتل البشري. لذلك فقد دعا هذا النوع من الغضب بالمقتل، أي أنه تفضي «الحق»... فليجث من الحقيقة يتطلب التواضع بالاتصاف إلى الآخرين، أي الحوار معهم. والغضب الباطل هو انفلاق على الذات وتوهم اكتمالها واكتمال معرفتها واكتمال صوابها. أنها «المطلق»، بينما المطلق الوحيد هو الله. توهم الكمال المطلق للانسان، هو ادعاء الأروحية، خطيئة الخطايا. بينما الانسان في أقصى درجات التمسك بالثبات العالي يشتمل على النقائص البشرية الذي يحتم نسبة المعرفة ونسبية صوابها. ولكن الغضب الباطل لا يبيع الحوار لفظ، وإنما هو لا يعرف للوضعية، أي تلك المسافة الواجبة الوجود بين الذات ومعرفة المعرفة. ومرة أخرى، فالله وحده هو الذي تتوحد فيه الذات الألهية التي لا تعرف النقائص قط بالمعرفة المطلقة الأبدية، وهي معرفة «الحق السرمدي» لأن الله هو الحق. ويتربط على هذه الحقيقة الجديدة والحقيقة الحظية، الأبدية الانسان غيره، والألا ينصب نفسه القضاء، إذ قال السيد المسيح «لا تصنعوا لكي لا تدانوا، لأنكم بالدينونة التي بها تدعون يدانون». وقال القديس بولس من أت الذي تدعى عبد غيره؟ هو هؤلاء يثب أو يسقط.

والدينونة المقصودة هنا هي الدينونة الأروحية على المسائل السماوية، أي أن ما سمي في التصور الواسلي الأوروبية بمحاكم التفتيش عن الفسح هو عمل يجالي المسيحية نصاً وروحاً، ذلك أن مسميها المذهب ومذهب البري، كلامها مكرمة للرب، ولكن الدينونة السماوية على المسائل الأرضية لا تنفي الحكم البشري، من الأدماء بأن «الحق الألهي». ويؤهل الأتيا فشونه هذا للفكر يقول الكاتب خطايا بعض الناس واضحة تتقدم إلى القضاء، ولا تمكروا قبل الوقت، والحجة لا تفرح بالاثم، بل تفرح بالحق، وأعملوا بعصمكم لثبات بعض، والعمل العدل تتبع لكي تصاب. لذلك يحرم أديان مختلف أشكال الادانة بالفكر واللسان والافتقار والتشهير وأحياناً بالسماع الصامت. وهو في كتابه الآخرين، يرمض مختلف أشكال الادانة وينتخب أساليبها وينتخبها التي تكتمل بنتائج الغضب في الإجهال على العقل، الذي يفهم بنور الله.

ولي كتابيه مدافع الطريق الروحي، والحروب الروحية، يقدم لنا الفتاح السحري في رهاب هذا العقل. وهو يقول حرياً في الكتاب الأول (ص ٦٠) أن «المبالغة في الطريق





- كيف تنظم علاقة المواطنين المسيحي في مصر  
و«الكنيسة» هل الكنيسة ذاتها مجتمع. أم أن هناك أليات  
تنظم علاقة المجتمع الأوسع بها؟

● في الأصل، تهدف الكنيسة لأن يعيش الفرد في سلام  
وحي مع الله. ومن أجل تحقيق هذا الهدف لابد أن يعيش  
الفرد في سلام اجتماعي مع الآخرين. كل الآخرين. أيا  
كانت أدينتهم ومذاهبهم. كذلك كانت هناك علاقة مباشرة  
بين الفرد والكنيسة، ولذلك أيضاً كانت هناك علاقة بين  
الكنيسة والمجتمع.

- ألا يعني ذلك أن دور مسيحي ما للكنيسة؟  
كلا، ليس للكنيسة دور سياسي، ولكن لها بالتأكيد دور  
اجتماعي.

- ماذا يصل بين الاجتماعي والمسيحي؟  
● الكنيسة هي التي تفضل وتعرف حدودها داخل المجتمع  
فلا تتجاوزها إلى السياسة. الكنيسة تساهم في التنمية  
والتدريب المهني وتنظيم الأسرة، وللكنيسة علاقة مباشرة  
بالفقراء، باعتنائهم وترفع الخدمات الصحية والتعليمية  
وغيرها. الكنيسة القبطية من القدم المؤسسات الوطنية التي  
عنيت بالتعليم، ولها أعمال وإنشطة في ذلك. كان البابا كيرلس  
الرابع أول من فتح أبواب المدارس للفتيات. وللكنيسة  
جمعيات خيرية عديدة تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية، كما  
أن المدارس تتبع وزارة التعليم.

في جزء من الهدف، أما الالتزام فهو الذي يمنح حياة  
الإنسان معناها وكامل غايتها، فلا انتفاء أو السلب إلا  
ليست «إنسانية» أخلاقية فقط، وإنما هي نقي للكنيسة  
البشرية ذاتها. وهنا يتفصل عن العقل من «الحكمة»  
وتدخل الظلمة النور، وفي «الحروب» الروحية يبالغ البابا  
شغفه باستمالة مملكة تجليات الحكمة ثمرة العقل  
المضيء، لذا حاصرتها محروب البذات والنسيان،  
والشك، والغفلة، والمظاهر الخارجية، والمفرد، وغير  
ذلك من إشغالات الظلمة الماتية.

إن هذا الفلاح الذي يمكن تسميته بحكمة العقل  
المضيء يرتفع بالإنسان إلى المكانة اللائقة، والتي من  
شأنها استخراج الكثير للفسيرة في الخيلة الإنسانية  
والذكاء البشري... فالله لم يمنح هذا العقل للإنسان عبثاً،  
وإنما لكي تتمتع الحياة بمكتشفاته واختراعاته وطموحه  
ورؤاه التي تحمل دون الظلم والاستغلال والحروب، وتبني  
على ظهر الأرض أعمدة السعادة وتزيل كربوب الشر.

أما الفلاح السامع لمكر البابا لشهوة فهو دليل العمل،  
الذي كرس له كتاب تاملات في البظة على الجبل. وهو  
مجموعة محاضرات سبق أن ألقاها عام ١٩٦٧. وهي  
تشمل التطويرات الوضع المشهورة، وكذلك دانت ملح  
الأرض، وانتشر نور العالم...، نطق هنا مع اقوال السيد  
المسيح رجاءاً لوجه. وفي الأحوال التي تشكل مستورا  
ومنهجا للحياة الروحية، فالمسيح الذي نال مملكتي ليست  
من هذا العالم، وأعطوا ما لله لله وأنهم لم يقرهم  
دولة على الأرض، وإنما ترك مياديه ربيعية ترشد الإنسان  
في ظل أي نظام.

وليس معنى ذلك أن السيد المسيح كان محايداً بين  
الأنظمة البشرية، ولكنه يعرف أن للناس عقلاً يختارون به  
النظام الذي يريدون. وهي الحاكم والمحكم أن يهتفيا  
بحكمة العقل المضيء في معالجة شؤون الدنيا. من أفعال  
التناقض أو التباس المتعارض مع القيم والمبادئ السماوية  
العليا والمعاملة.

عظة الجبل، ليست لذلك الجبل وحده، وليست لألئك  
الذين استمعوا لهي حينذاك. وإنما هي تلك الرؤية التي  
تقود الإنسان من مهلك الظلمات إلى إشراقات النور. يدره  
السيد المسيح في أية «غابة» يحيا الإنسان ويموت، وقد  
اعداد في هذه العظة دليلاً يهدهي سواء السبيل دون أن تكون  
بدولاً أي نظام يحقق العدل والمساواة بين البشر.  
بهذه «المفاتيح السبعة» تلج عالم البابا لشغوده في هذه  
الحلقة الأخيرة.





أو اقتصادي أو ثقافي، ليلاعل دون مراجعتنا.  
 • وبالنسبة للأفكار، هل يمكن مناقشة أي فكر لمواطن مسيحي بالديموقراطية نفسها؟  
 • الأتكار لأزواج. إذا كان فكراً دينياً فهو يدخل في نطاق اختصاصات الكنيسة مبسطة. أما الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي فلا شأن لنا به. اننا لا نرفع حياة الناس الفكرية ولا نعيد حريتهم ولا نعيد الكلمة أو الاتجاد.  
 • هل معنى ذلك أن الكنيسة من انصار حقوق الإنسان؟  
 • اننا نرشد الخطى ولا نقيدها، فالكنيسة مرشد وليست حاكماً. ومن الطبيعي لكل من قرأ العهد الجديد وأطلع على اقوال السيد المسيح وسلوكه وادرك تاريخ الكنيسة أن يعرف جيداً حقوق الإنسان. نحن كنيسة ولدت في ظل الاضطهاد الروماني عندما كانت روما وثنية، وعلقت في ظل الاضطهاد الروماني عندما أصبحت روما مسيحية. ثم جاء الفتح العربي، وبعد جاء الحكم العثماني، فلم نشأ كنيسة في ظل دولة مسيحية، ان جاز التعبير، فعندما كانت مصر كلها مسيحية كانت محقة بغير حكم وبغير. ولذلك لاننا نشعر بحقوق الإنسان بالقطر، بعد أن تاملنا من الاتجول، التاريخ القبطي يبدأ بالشهداء، وكيف يكون مؤلفنا من حقوق الإنسان؟ هو مؤلف مسيحي وتاريخي أيضاً.  
 • إذا كانت للكنيسة تلعب دور الرشد، فهل للشعب دور في بنية هذه الكنيسة؟  
 • اننا لا نخشأ كلياً إلا إذا اختار الشعب، ولكل كنيسة

### تصحيح

في الحلقة السادسة ذكر أن بطرس غالي وثالثاً كان رئيساً لحكومة رشواوي، والصواب أنه كان وزيراً للعمل عام ١٩٠٦ وأن رئيس المحكمة كان أحمد فتحي زغلول.

• ما علاقة الكنيسة لأن بهذه الخدمات؟  
 • عملية التأسيس فقد، أي أن الكنيسة هي التي انشأتها، ثم تسلمها النظام السياسي، فقد انشأتها جمعيات خيرية قبل انشاء وزارة الشؤون الاجتماعية.  
 • هناك أسقفية خاصة بالخدمات، ما هي المهام التي تقوم بها؟  
 • مقاومة الامنان مثلاً، وتنظيم الأسرة.  
 • ما موقف الكنيسة من تنظيم الأسرة، والمقصود هو تحديد النسل؟  
 • لا تدخل في اختيارات الناس، الأسرة حرة تماماً في هذا الموضوع. ولكن الكنيسة لا تحرم تنظيم الأسرة لأي أصبح ضرورة اقتصادية واجتماعية، لأن الانفجار السكاني يهدد المجتمع في الصميم، والدين لا يعرض حماية المجتمع من الجوع والقرى والمرضى الذين من الأبرياء.  
 • هل هناك تنظيم محلي يربط بين الكنيسة والمجتمع، أم ان الأمر متروك لمبادرات الأفراد؟  
 • ما معنى التنظيم؟  
 • كمدارس الأحد مثلاً.  
 • ليس لمدارس الأحد أية علاقة بالمجتمع العلم، فهي مؤسسة كنسية مبنية لتربية الأبرار تربية دينية. وقد انشأت أصلاً حين بدأت الطوائف الأجنبية تدخل مصر وتجذب أبناء الكنيسة الوطنية إلى مذاهبها، فكان لا بد لهذه الكنيسة أن تبنى بابائنا حتى لا يضيوا.  
 • لا قصد ذلك، وإنما قصد منظمات كنسية اقتصادية واجتماعية.

• لا... ليس لدينا شيء من هذا القبيل. الجمعيات الخيرية والمدارس اسمها القباطيون أي تدخل من الكنيسة. لأراد الشعب ودهم حق المبادرة كما يشاؤون، دون أن تكون الكنيسة مرجعاً لهم حتى للاستشارة. لهم مطلق الحرية في التحرك الاجتماعي. والكنيسة تكفل هذا الحق للفرد والأساقفة أيضاً، لينشط الجميع دون مركزية تمرق هذا النشاط أو تمتد من حرمته أو تخضعه لنظام كنسي.  
 • هل تعترف ذلك نوعاً من الديموقراطية؟  
 • بالتأكيد، فالكنيسة لا تسع بالحقم الفردي إطلاقاً، ولا تكبل ذلك. كل من يريد أن يؤسس أو يشترك في نشاط طبي





## للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الوطن العرب

التاريخ:

٢ مارس ١٩٨٩

لجنة من المراد الشعب وليس من الكهنة. يجهلون الأمور. ويشارك العلمانيون اشتراكاً فعلياً في كل شؤون الكنيسة.  
- هل هناك حوار مع أصحاب المذاهب المسيحية الأخرى، بعد أن بدأت الحوار المشهور مع بيلبا روما عام ١٩٧٣؟

● هناك اجتماعات مستمرة بيننا وبين الكاثوليك، كان آخرها في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٨، للنضي. وقد أشر هذا الحوار في مجال اللاهوت ثمرات إيجابية للغاية. لقد توصلنا إلى صيغة مشتركة في مسألة طبيعة المسيح، وشعرنا في مسألة الطهارة التي سنتها في وقت قريب، حتى تدخل في موضوع إنجيل الروح القدس. هناك تقدم الآن مع الكاثوليك. أما بالنسبة للروح الأرثوذكس، فلم يكن هناك أصلاً خلاف إلا في نقطة الطبيعة الواحدة التي اتفقنا بشأنها مع الكاثوليك. وهناك أعداد مؤثر من الأرثوذكس كبر ستعضه ١٤ كنيسة للروح وكثس كنائس تضم الأقباط والسريان والأرمن والأبشاش والهنود. وفي الكنائس الأرثوذكسية القديمة والأرمن والأرمن في هذا المؤتمر سيوقع هذا العام. وعلى المستوى المحلي في مصر كانت لنا اجتماعات مع البروتستانت والكاثوليك للعمل في مجال التنمية والخدمات الاجتماعية والتعليم والأسرة.

كذلك الأمر في المهجر، لكننا في حوار مستمر مع كنائس الاطوار التي تتواجد فيها. أي أن نشاطنا المسكوني (أي العالمي) لم يتوقف، بالنسبة للحوار بيناً وأحداً.  
- كيف يتجلى مثل هذا الحوار في مسائل اتعلقت بسميتها المسيحية إلى عدة كنائس منذ قرون عديدة، وما هو دوره الشخصي في هذا الصدد؟

● لقد بدأ الحوار قبل أن أصبح بطريرك بدة الشهر. في سبتمبر (أيلول) ١٩٧١ كنت أسقفاً للتعليم، وقد سافرت إلى فيينا عاصمة النمسا للاشتراك في الحوار مع الكاثوليك. ولدت للجمع أننا لم نحضر إل منا لائحة مشؤنية. قد نتكلم عن الماضي ولكن انطلاقاً من الحاضر والمستقبل. واقترحتم أن نستبعد للجمع اليوناني من النقاش لأن المصطلحات القديمة قد تحسي نوعاً من سوء الفهم. وانتقبتنا إلى صيغة كتبها بنليسي روفاني عليها الجميع. هذه الصيغة هي التي وافقنا عليها رسمياً عام ١٩٨٨. كانت محادثات فيينا غير رسمية لأنها غشت طلاء اللاهوت ليس الرئاسات الكنسية. وقد تمحرت في ذلك الوقت على رئيس الكنيسة

التسوية الذي رأيتي في مصر كما رأيتي رئيس أسقفية كاتدريري. وكذلك رئيس أسقفية السويد وغيرهم ممن نستقبلهم بترحاب وتطور معهم بكل معية.

- هل لهذه المحاورات انعكاسات سياسية أو اجتماعية على الشعوب التي ينتمي إليها رؤساء هذه الكنائس؟

● كلها حوارات دينية، لا علاقة لها بالسياسة من قريب أو بعيد. ولكني لا أنسى طبيعة الحال أنه حين اتخذ الرئيس السادات قراره شدي، قامت كنائس العالم كله شرقاً وغرباً بكافة أشكال الاحتجاج. وعندما زرت موسكو في يوليو (تموز) الماضي بمناسبة العيد الالفي للكنيسة الروسية، كان هناك حوارات خسمة مع مندوب من جميع أنحاء الدنيا، ما أن عرفوا بوجودي بينهم حتى استقبلوني استقبالاً حاراً.

- من الذي استقبلكم من الرسميين في الاتحاد السوفياتي؟

● رئيس الدولة غورباتشوف في ذلك الوقت (كان الاتحاد السوفياتي هو الذي أهدى الكاتدرائية المصرية الجديدة مديناً ثميناً بمناسبة تشييدها).  
- هل هناك حرية دينية؟

● استطاع القتل أن هناك نمواً إيجابياً في علاقة الدولة بالكنيسة، وقد اجتمع غورباتشوف بقاءة الكنيسة الروسية وخلف الكثير من القيود، كما سبق أن قلت لك.

- هل هناك علاقة متميزة بين كنيسة مصر وشيقاتها الأرثوذكسية في العالم؟

● لقد زرت بطريرك روسيا وبطريرك أرمينيا وبطريرك رومانيا وبطريرك بلغاريا، والبطريرك المسكوني في







المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٣ مارس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# تقرير عن العمل الذي انجزه الفرع الوطني للمعلومات والتوثيق في القدس القدس





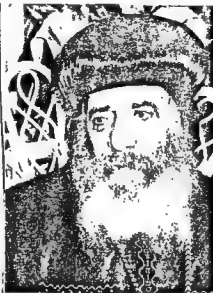
## الوطن العربي

المصدر :

٣ مارس ١٩٨٥

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الفكر العربي يتقدم

يسمى قصيدة الشعر. والتسمية خاطئة.

● اعرف ذلك، ولكن استخدم التامصيل بنحدر من وضعها للمعروف في الصور الظلية، ولا يلتزم بالقلبية ويخرب الوهمي وأنا لم أجرب هذا الشعر المديد، ولكني أقرأ واسترعي لخيالي ومعانيه. قرأت لصلاح عبد الصبور وبعد الرحمن الشرايبي، وأسطفي بهجت بدوي وبزار قباني. وأند لمحببت جبران خليل جبران في شعره وثقله، وأحببت أيليا أبو ماضي. ولكني مثلاً لا أوافق على الجمالي الواردة في قصيدة طست أدريه إلا أن موسيقيا جميلة وعذبة.

ماذا نقول في القدم قصيدة لك؟

● لست أذكر أول أو القدم قصيدة لي، ولكن هناك أكثر من قصيدة كتبتها عام ١٩٤٦ ونشرت في كتابي انطلق الروح، قلت في أبواب الجحيم:

كم قسا الظلم عليك  
كم سعى الموت إليك  
كم جرححت كسوع  
بمسلم وشوك  
عذوبك وبينك  
طرديك ونفوك  
ورميت بكاذيب  
وبهتان وأفك  
عجبا كيف صعدت  
ضد كفران وشرك  
هو صوت ظل بدوي  
دائماً في أنفك  
يشعل القوة فيك  
حين قال الله عنك  
أن أبواب الجحيم  
سوف لا تقوى عليك

استأنو، وبطريق السوريين في سورية وأبشان، ورئيس كنيسة الأرمن في لبنان. وقد رد بعض هؤلاء الزبارة لنا في مصر وكان بعضهم الآخر قد حضر رسالتي بطبريا. وقد زرت بعض رؤساء الدول.

● ما الذي يهزك أسلماً في عملية التأليف أو الكتابة؟  
● احتياجات الناس وخبرات الحياة. تجد في مثلاً كتاباً عنك وكيف تبدأ عاماً جديداً. فلما مرتبط باحتياجات البشر ما يهمهم هو الناس لا ما أريد أنا أن أكتبه.

● هل تعتبر أفكارك المخطو جزءاً من الفكر العربي الحديث؟

● وإذا الحديث؟ لقد كان التصوف موجوداً في عصور عربية كثيرة، ومن الأمثلة الشهيرة رباعية المدوية التي كتب عنها الأستاذ الكبير الدكتور عبد الرحمن بدوي كتاباً رائعاً في عمق وروية وأسلوبه هو كتاب مشهيدة المشق الآلهي. أخذ أبو العتاهية أيضاً شاعر الزهد المعروف. ومن الفلاس الذين أعجبت بهم في مصر الحديث ميخائيل نعيمة رحمه الله، وخاصة في كتابه مبرداً. أن كنتي قوله، والبيت الذي لا يقلل الشيف مقبرة أسلكتيه.

● من شاعرك أيضاً أو أعجبت بين الأبناء العرب المعاصرين؟

● كان نعيمة يقل ما يهيك من كلامي فهو لك، وما لا يهيك فهو لغبراه. لذلك اقول لقد أعجبتني القليل من الكثيرين وأعجبتني الكثير من القليلين. أعجبتني تسويق الحكم في حوارها الفكي، وأعجبتني كسا سبق أن قلت لك شعراء المهجر، وأعجبتني نجيب محفوظ في شخصياته الشعبية التي يطهرها في أعماقها، وأعجبتني يوسف إدريس في بساطته الأسيرة وصيغته الناقية، وأعجبتني محمد حسن بن هيكال الباحث الدقيق في لغة الآدينية وأسلوبه الصملي الذي لا يخلي عمق النظرة وقوة التحليل ولكنه يصل بما يريد الكاتب إلى أوسع الجماهير وكما قرأت هيكال أزداد معرفته، ربما أملتته الفروية بالأصداث وصناعتها، قرأت سلامة موسى وهو عميق التفكير، ولكني لا أستطيع الموافقة على كل أرائه، وقد علمني أوسى صويح مسرحية مما كتبته في الجامعة، ربما كان ذلك عام ١٩٤٢ أو ١٩٤٤، وهو خارج الجامعة مفكر وأديب كبير.

● هل قرأت للشعراء المحدثين؟

● نعم وأشعر أنهم يفسلون الخيال والمعنى على القافية والوزن. وحيداً أو جمعاً بين الأمرين معاً. أحمد شوقي مثلاً في إحدى قصائده يقول:

طال عليها القدم  
فهي وجود عدم  
قد وثقت في الصبا  
وانبعتت في الهرم

رغم هذا الوزن القصع جداً كانت القوافي المصبة، كما يقول في قصيدة أخرى:

مال واحتجب  
وأدعى الغضب

ويكسل القصيدة كلها ملتزماً بالوزن والقافية رغم المصعرة. أما الشعراء المحدثين فيفسلون التمثيل والمعنى والتدل من الوزن، بينما يمكن الجمع بينهما.

● هناك وزن في القصيدة الحديثة، وزن خليل يهتمد على التمسيلة الواحدة، وهناك موسيقي «أخرى» في ما





المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٣ مارس ١٩٨٩

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- هل كانت هناك تجربة شخصية في حياتك آنذا؟  
● ماذا تعتمد بالتجربة، انما في اللغة الروحية تمنى  
الشيخ، فالتجارب هي الضيق، اسبح من قصيدة  
«اباطة» التي نطقها عام ١٩٤٧:

عجباً كيف صعدتم للطفاة  
في ثبات ادھش الكون مداه  
اي شيء حب الموت لكم  
هل رايتم فيه اكليل الحياة؟

- لقد كتبت القصة القصيرة، وكذلك القصة التمثيلية.  
● نعم، في عام ١٩٥٤، في اواخر يوليو (تموز) حل وجه  
التعديدي كتبت تمثيلية «في جنة عدن» شخصياتها آدم وحواء  
وملائكة واسد وفهد وحيّة. وهي تمثلية شعبية، وكتبت  
تصميماً قصيرة.  
- ما هي الابيات التي تحب ان تقدم بها هذا الحوار؟  
● في عام ١٩٦٦ نطقت في المقابلة قصيدة عنوانها «ماتة في  
غربة» قلت فيها:

لست ادري كيف نمضي او متى  
كل ما ادريه انا سوف نمضي  
في طريق الموت تجري كلنا  
في سباق، بعضنا في اثر بعض  
كيخار مضطحل عمرنا  
مثل برق سوف يضي، مثل ومض  
يا صديقي كن كما شئت اذن  
واجر في الافاق من طول لعرض  
ارض امالك في الانقلاب او  
ارضها في المال او في المجد ارض  
واغض العين وحلق حالما  
ضيق الايام في الاحلام واقضي  
آخر الامر ستهوي مجهداً  
راقداً في بعض اشجار بارض  
يهذا القلب وتبقى صامتاً  
لم يعد في القلب من خفق ونبض  
ما ضجيج الاس في القلب اذن  
ابن بركانه من حب وبغض؟

- هل تجد الوقت الكافي لكتابة الاب او للبحث العلمي؟  
● الاب يكتب لنفسه، بمعنى انه اذا كانت هناك قصيدة  
حقيقية او قصة تريد ان تتحقق، او انها اكتشفت شيئاً  
واضحك ان تواد، فلانها تجد لنفسها الرسالة الى التحقق.  
تسقط حتى تجد في الوقت لكتابتها، ويحدث انني اكتب  
نصف الشيء او ريمه، واتركه دون اكتمال، لانه ولد ناقصاً،  
او ان هذه هي نهايته. اما البحث العلمي فجزء من عملي، لا  
يد من انجاز.

- الانبيا شؤونة الثالث: زعيم؟ كاتب؟  
● انا مواطن من مصر يشهد الله في الناس، ويصلي في  
الكتابة للربان، ويتطلع الى السماء من اجل الارض كلها.

انتهت



الوطن العربي

المصدر:



١٩٨٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عاصمة الأيام العشرة

# ل... للحزب الديني في مصر

- ثلاث وثلاثون قسمة طلب حزباً للسلام الاجتماعي
- البابا شنودة يرفض تأسيس حزب تبطل في مصر
- اجتماع وطني يدان أصحاب الطلب إلى التراجع

عبد المنعم النمر:  
يرفض الأساس الديني لتسيام  
الأحزاب

مأمون النعشبي:  
لنقبل الأساس الديني لحزب إسلامي

أبراهيم تكري:  
لحرية هي الأصل في تعدد الأحزاب

الأنبا شنودة:  
الوصايا العشر للكنيسة القبطية

لويس عوض:  
اهذر واحذر من الجهات الأجنبية

مواجهات



فathi تكري







## المصدر: الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

في صباح السادس عشر من فبراير (شباط) الماضي فوجيء قراء الصحف القومية في مصر بإعلان من المدعي العام الاشتراكي جاء فيه: «انه قد ورد اليه اخطار من رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية باسماء المؤسسين لحزب جديد باسم السلام الاجتماعي وصيغة الوحدة الوطنية». ثم ذكر اسماء خمسين رجلاً وسيدة، واختم الإعلان بقوله: «دعوني من يكون لديه اعتراض على أي من الاسماء المقدم ذكرها ان يتقدم الى رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية باعترافه مؤيداً بما لديه من مستندات خلال شهر اعتباراً من تاريخ النشر طبقاً لاحكام قانون نظام الأحزاب السياسية».

فوجئت كل الدوائر السياسية بإعلان المدعي الذي لم يكن صديقاً لاكتشاف المطلق التالية بين سطوره:

اما الحقيقة الأولى، فهي ان جميع اعضاء الخمسين من الاقطاب وبالتالي فالحزب المطلوب هو حزب ديني مسيحي.

واما الحقيقة الثانية فهي انها المرة الأولى التي يتقدم فيها فريق من المواطنين بتأسيس مثل هذا الحزب.

واما الحقيقة الثالثة فهي انه ليس هناك اسم واحد من الاسماء الخمسين لشخصية واحدة معروفة بالعمل العام، السياسي أو غيره.

واما الحقيقة الرابعة فهي ان هذه الاسماء تشكل في الاقطاب من ثلاث عائلات، أي ان الحزب المطلوب العرب لأن يكون تنظيماً عائلياً.

واما الحقيقة الخامسة فهي ان اعداداً من اصحاب الطب لم يستطعوا أية جهة مرجعية دينية أو سياسية قبل انشاء الخطوة الأولى.

بلست هذه الحقائق الملتصقة بالدين والسياسة في مصر الى التمييز القوي عن اللامبالاة. وكان البياض شهوده ثلاث هوائيل الذين هربوا من مناجاتهم بتصريحات شديدة البقة والمسم والسيرة الى «الاعراف» في ١٩٨٩/٢/٢٢ وإلى «المصور» في ١٩٨٩/٢/٢٤.

في «الاعراف» قال لرجب البنا:

● لقد فوجئت بهذا الإعلان... وعلى الرغم من انه لم يذكر انه حزب سياسي الا انه كان واضحاً من مجرد قراءة الاسماء ان جميع الذين تقدموا يطلب تأسيسه من المسيحيين وان «لا يضم اعداً من الشخصيات القبطية العامة».

● الوحدة الوطنية هدف الجميع، ولا تتأخر إطلاقاً بتكوين حزب يضم الاقطاب وجميعهم، فالوحدة تتم بالاتحاد والعمل المشترك، والوجود مما في كل الميادين.

● الكنيسة لا توافق إطلاقاً على انشاء حزب سياسي مسيحي... ولا توجد سلطة لهذا الأمر في تاريخ الاقطاب... الاقطاب باستمرار يعارضون داخل الأحزاب العامة في مصر متعاونين مع اخوتهم المسلمين في العمل السياسي. كما حدث في القديم وكما يحدث الآن... ولا تنسى ان مسيحياً كان مرشحاً لعضوية مجلس الشعب على رأس قائمة التحالف الاسلامي ونجح، فذلك ان «الاقطاب ليسوا عنصرياً قسماً بذاته في مصر... الاقطاب خيرة متداخلة في هذا المسعى المصري الواحد».

● الكنيسة وبخية لا حزبية.

الكنيسة يهتما سعادة هذا الوطن وتصلني من اجل العالدين فيه.

الكنيسة تتراءى كل مسيحي حراً في اختيار الاتجاه السياسي الذي يسير فيه.

الكنيسة تتلجج للمسيحيين على الاشتراك في الحياة العامة وتحثهم على قيد اسمائهم في جداول الانتخاب والادلاء بأصواتهم، ويترجون ان يحرص كل مواطن مسلم ومسيحي على ذلك، لأن هذا وطننا ولا بد ان يكون لنا دور فيه.

الكنيسة يهتما أيضاً السلام العالمي.

الكنيسة تصلي كل يوم من اجل سلام الشرق الأوسط واعطاء الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

الكنيسة تتشارك بكل مشاعرها في القضايا الوطنية العامة وتؤيد الادعاء القومية.

الكنيسة تؤيد الرئيس مبارك... ويبارك خطاه القومية في كل الحالات.

الكنيسة ليست مع أي حزب.

الكنيسة ليست ضد أي حزب.

ويضيف رجب البنا، بعد هذا التوبيخ الطاعع وهكذا تكلم بابااً شهوده رأس الكنيسة القبطية. ولم يدع ثمة مجال لاجتهاد.

لماذا، هذه الروايات المشرقة في الصيغة الشاملة لولف الكنيسة المصرية... وقد تمتعت في رئاستها العليا... من كافة الأمور التي يبرهنها مثل هذا الطلب المجهج بإنشاء حزب من اجل صيانة الوحدة الوطنية - والسلام الاجتماعي..

هذه الروايات للعشر تقول ان الكنيسة ليست معزولة عن عموم الوطن، ولكنها:

- ليست حزياً

- وليست حزبية.

لذلك فهي ترفض ابتداء أي تنحيز ديني.

ويصر البنا شهوده هذه النقطة الأخيرة في مقالته والمصورة قاتلاً: «ان الذين يسمون هذه النقطة الى الوحدة الوطنية ينبغي ان يشعروا مع اخوتهم المسلمين في وحدته، ويبدأ ينتج السلام الذي يهدون اليه». ويؤكد البنا: «ان الذين يريدون تكوين هذا الحزب لم يستشعروا اعداً لطفه وبرامته ويكون بعض الاقطاب قد هموا خطأ بعيدا البعد عن السلبية في العمل السياسي، ولكن ايديهم هي في ان يشتركوا مع مواطنهم المسلمين في الحزب الذي يريدونه مناسباً لاتجاههم السياسي... اما ان يكونوا حزياً خاصاً بالاقطاب فهو امر مغرور شاملاً».

على هذا الحصر تم إغلاق الباب رسمياً في وجه المحاولة الغربية. ولكن شخصيات عديدة صمغية وسياسية حاولت الاتصال بصاحب أي اسم من الاسماء الخمسين، واخلفت.

لم يكن هناك ولم تلبث في دوائر التليفونات ولا في استعلامات مصلحة التليفونات. رفض مكتب المدعي العام الاشتراكي ان يعطي اعداً الميز من الايضاحات، كما رفضت لجنة الأحزاب السياسية في مجلس الشورى اعداد





● ومن المثقفين المشتغلين عملياً بالسياسة وحدها متى مكرم عبيد (حزب الوفد) وجمال اسعد (حزب العمل). هذه هي الانتماء الأرمية التي تشكل معنى الصلوة، أو النخبة القبطية، فالذين يهتمون بالكتابة لا يزيدون على ٢٥ في المائة تقريبا، والذين يهتمون بها مناصفة مع العمل السياسي لا يزيدون على النسيبة ذاتها. ويقيم خرسون في المائة... على الأقل، في صفوف هذه النخبة من لا يهتمون على الإطلاق بالشؤون القبطية، ولكلهم يهتمون بالشؤون السياسية.

والسؤال هو: كيف تنظر هذه الانتماء إلى العمل السياسي، من خلال هذا الحدث الذي يربطها في سطح الحركة السياسية المصرية منذ نهر لندي العام الاشتراكي اعلانه الخامس بتأسيس حزب «السلام الاجتماعي» ورسالة الوحدة القبطية.

القس سمير جيب رئيس الطائفة الانجيلية هو نموذج المثقف المتفرغ كلياً للعمل الديني، ولكنه قل، «انني كمسيحي اسارع بالاعتراض (على قيام الحزب المذكور)

الصحافة بأية معلومات اضافية. كان الرأي العام يفتش من الا تكون هناك عقبات جادة أو قانونية امام انشاء هذا الحزب، فليست هناك - مثلاً - عادة تحتم تكوين الحزب من اصحاب الايمان أو المذاهب المختلفة. هناك نص صريح بالا يكون هناك حزب على اساس ديني. ولكننا لم نطلع على برنامج هذا الحزب الجديد، لقد لا يسمع الدين اسما له، ربما العكس تماماً كما يقول اسمه طسمية الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي». وهذه شعارات سياسية، وايست دينيا، ما العمل إذن؟

يؤيد نوعان من الاجماع: الأول، هو الاجماع على أن هذا «الحزب» المراد تسميته، هو حزب ديني مسيحي، حتى ولو لم يعلن فويته صراحة. الاجماع الثاني هو رفض هذا الحزب. وكانت مبادرة الأتيا شديدة ذات تأثير حاسم في بلورة الاجماع الوطني.

#### المثقفون الأقباط

في اطار الاجماع كانت هناك اتجاهات التفتيش والمعالجة. لا يهتم في المؤلف بعد رأي الكنيسة، فالقيل واليهر. ولكن تبنت اسئلة ملحة: لماذا الآن؟ ومن هم هؤلاء؟ هل هي مجرد فكرة عابثة؟ أم إن وراءها جهل لا نعرفها؟ هل في رد فعل اجابات التعريف المتناهي؟ ولماذا لم يستشعروا التراجع الديني أو السياسي؟

هذه الاسئلة وغيرها، رغم الاجماع على الموقف، ظلت تذكرو المصنوع يربوا بعد يوم، خاصة صدور المثقفين والسياسيين الأقباط الذين وجدوا انفسهم في مواجهة ذلك ان «ارباب الضمائر» والأحياء والقيرو، قد يتمسك في ردود فعل تخشى بالفعل على «الوحدة الوطنية»، ولكن انهم هو رد الفعل الصحيح، وليس من بين ردود الافعال الصحيحة معالجة الداء بالداء.

واين اصل الداء؟ هذه الجذور المريضة بالعنف مستمرة وراء الدين؟ أم انها الآزمة الاقتصادية الطاحنة؟ أم انها القوى الأجنبية التي لا تريد مصر - والعرب - الاستقرار؟ يمكن تصنيف المثقفين الأقباط الذين اناروا بأرائهم في الموضوع على اساس انهم جميعاً من الشخصيات العامة. ولكنهم يختلفون بعدد سواء من حيث الاشتغال بالشؤون القبطية الخاصة أو الشؤون السياسية العامة.

● من المثقفين الذين لا يشتغلون بالشؤون القبطية ولا يشتغلون عملياً بالسياسة: لويس عوض، يونان لبيب رزق، فائق فردي، فالاول ملك والثنائي مؤرخ والثالث مستشار وزير الكوبرياء، أي انهم تفرغ من النخبة المثقفة ذات الاهتمامات السياسية العامة، ولكنها غير حزبية، وايست منفرجة في أي شأن كنسي.

● ومن المثقفين الذين يشتغلون بالشؤون القبطية لتقليد أو كنسياً ويشتغلون بالعمل السياسي أيضاً ميلا حتا وهي ناهد وأمين فخري عبد النور، والاول استاذ الانشاءات وعضو مجلس الشعب السابق، والثاني عضو مجلس الشورى، والثالث رجل أعمال ومن عائلة سياسية عريقة في الصعيد.

● ومن المثقفين المهومين بالشؤون القبطية: ولهم سليمان وكيل مجلس الدولة وسليمان تميم الاستاذ الجامعي وموريس صادق المصامي وملك مينيا جورجي المستشار رئيس محكمة الاستئناف والمهندس مشع عياد ورجل الأعمال منير عبد النور.

وادعوك كمسيحي للعمل القومي، وللقيام برأيهاته الوطنية، فان السلبية أسلوب غير ناضج، وعلى كل مسيحي ان يعمل المسؤولية، كمراتب تخلص لبلده، وإن يعمل بكل جهد واجتهاد لزيادة الانتاج، كما يشترك في العمل السياسي والقومي لبناء الوطن وتمحيته. ولكنني لا اقبل إطلاقاً، أن يكون العمل السياسي للمواطن المسيحي مقتصراً من المسلم أو مستقلاً عنه.

هذه الأطروحة تشكل اطاراً اجماعياً لدى المثقفين الأقباط ولكن لا بد من النظر في ترويض ردود الفعل، فالقسط الأول الذي لا يشتغل بالشأن القبطي ولا يشتغل عملياً بالسياسة قل:

لويس عوض: «اولئك ابدأ على تشكيل حزب أو أي تجمع على اساس طائفي أيا كانت اللغة التي يتتبعون اليها... انه هكذا تبدأ الفتنة والقتال في البلاد، ويكفي ما رأيناه بلد مثل لبنان... التي احذر واحذر من ظهور هذه الفكرة وهذه الظواهر في المجتمع المصري... وارى أن يبحث امرها بدقة فقد تكون وراءها اسباب اجنبية.

يونس لبيب رزق: (هذا الحزب) سيكون حالة وفاة لثمة الولادة، لأن مصر ليست لبنان، ولأن مجموع المسيحيين المصريين على وطنهم يرفضون بالقطع قيام احزاب على اساس من الدين، وفيمن هؤلاء الاقباط والطبرية (وكان) اخطر التغيرات خلال الاعوام السابقة هو العمل على خلق شكل من اشكال الاتصال الاقتصادي والاجتماعي بين اقباط والمسلمين (لشركة إلى الوحدة الإسلامية) والاستثمارات الإسلامية... الخ... فلماذا نترجم عندهما ومحاول (هذا السعي الاقتصادي - الاجتماعي) ان يفرز مبرداً سياسياً، حتى ولو كان شائناً... ان هناك قوى خارجية سواء من المنطقة أو غير المحيطات يسعدنا كثيراً





تحاول ان تشعر الطرف الاخرى بان لها وجوداً، ومن ثم فهي رسالة الى الجماعات المتفرقة ان احذروا ولا تلعبوا بالنار، فالوحدة الوطنية في مصر هدف قومي، فهي تلتزم: ان فكرة الوحدة الوطنية انتقلت من تعبير عنصري الامة الى واقع الحضرة الواحدة.

امين فكري عيد النون: كيف وقد باتت الوحدة الوطنية عديدة كل شعب، مصر، كيف نريد ان ما قبل ثورة ١٩١٩ ونحن نتطلع الى القرن الحادي والعشرين، ومصر تحتل مكاناً حشراً على خريطة العالم المتحضر متواضعة... مرفوض قيام مثل هذا الحزب، وإذا كانت هناك بعض الازمات في العلاقات الوطنية والاساسية في بعض الامكن، فليس منته ان نغرق في افسس مميزات الثورة الوطنية، وهي الوحدة الوطنية لشعب مصر مسلمين وانبياء.

ولم نجيب صفيان: اننا جميعاً نؤمن في بؤنة واحدة اسمها مصر جميع الشكل في اطار وحده وطنية واسعة عبر الاجيال، بل نستطيع القول بان مصر عنصر واحد لا ينفصل عنصري.

تشكل هذه الامثلة للنمط الثاني، خير تمثيل، لهؤلاء الذين جمعوا بين العمل الوطني ان جاز التعبير والعمل السياسي، كانوا في واقع الامر جزءاً من الدولة والكتيبة، وان تبلت درجة القبول من الجانبين. احد هؤلاء (امين فكري عيد النون) من ابناء الاسرة القبطية القبطية السياسية في صعيد مصر، فهو حفيد عبد النور القنايس الذي طاف جرجا وما حولها بجيش قنبريات لجيش عربي في مواجهة الخديوي والانكليز، وهو ابن فكري عيد النور احد الطلاب ثورة ١٩١٩ وقد حكم عليه الانكليز بالاعدام، فهو من ولقاء سعد زغلول وصل تحت قبة، اما ميلاد حنا خير الاسكان المروى، فهو عضو مجلس الشعب السابق وكان رئيساً

ان تلبين مصر. وان تأكي هذه القوى جيداً عن تشجيع، بل وتضمينها. وان اكون ضمن الدعوات انما قامت احدى تلك القوى الاسلامية بتشجيع قيام حزب قومي في مصر، كما ان اكون من المستقرين اذا تولت احدى تلك القوى غير الاسلامية بتشجيع وتحويل الجهات الاسلامية السياسية.

فائق فريد: ان هؤلاء (الداعين الى قيام هذا الحزب) ارادوا ان لم يريدوا، يوضي اوليفر وي، يسعون الى ضرب السلام الاجتماعي وتقويت الوحدة الوطنية ومهما قيل من تبريرات يظل بعض الظروف الآن، فانه لا يمكن قبول هذا العمل.

هذا النمط الذي يتميز في مجمله بالوصول الى مستوى ثقافي رفيع ودرجة عالية من الاستقلال عن الكتيبة والسياسة الحزبية معاً، يرفض التقسيم (الثنائي) لمصر، ويشبه في جهات اجنبية تمثل امثال هذه المشروعات، ولا يفرق بين الطوائف لانه يرفض الاساس الديني والمذهبي للعمل (والمشروع) السياسي، انه لاذ النمط الوطني بالبرجماتية التي تتسلط الاجتهاد المختلفة من الليبرالية الى الراديكالية. وقد عانى بعضهم (كلوس عوض وياقوب فريد) في عهد ثلاثة (الملك، الناصرية، الساداتية) من انتماهم الليبرالي والاراديكالي، وقد نضل عوض وياقوب المتصل السياسي بسبب افكارهما وليس لاي سبب طائفي، هذه فئة تؤثر في المجتمع الوطني ككل تأثيراً قسافياً مباشراً، من طريق البهامة او المصطلح او الكتاب، لذلك فهو تأثير مباشر، وفعال، وقوي، رغم شمولية بعضهم (رئيس عوض مثلاً) هذه الفئة الجديدة من النثر الكتيبي والمثير الحزبي - السياسي معاً، تجد نفسها وتعلق ذاتها في المجتمع الوطني داخل مصر واحكاماً في المجتمع القومي العربي خارجها.

لذلك يلزمها العمل اللبناني، ومن ثم ترافق القدرات اللبنانية (الديموقراطية والاجتماعية والسياسية) وتشبه في تمويل وتخطيط اجنبي (اسرائيلي وايراني تخصصياً). وهذه الفئة التي تجد نفسها ضمن شريحة اوسع في المهدين الاجتماعيين المتكافئين توحد مصالحها وينتقلها الاقتصادية - الاجتماعية سواء حين ضروريا عند الناصر سياسياً او حين مزمنة الساداتية المستمرة والتفت بها الى الحاشي الاجتماعية. في الصالح ان يكن هناك مسيحي ومسلم، وانما كان هناك مختلف الطبقة الوسطى المستقل نسبياً عن المشاريع الامبريالية لهذه الطبقة ذاتها.

### النمط الثاني

بسبب السبيل الاجتماعية الموروثة والوالدة (المروية من أسلوب نشأة الطبقة الوسطى المصرية الحديثة، والرافدة مع المتغيرات الناصرية ثمانية عشر عاماً والمتغيرات الساداتية ثمانية عشر عاماً اخرى... اي بدءاً من البيئة شبه الاجتماعية الاستعمارية الى التاميم والاصلاح الزراعي والتوسيع الى الانتاج) لم يتغير قوام طبقي محدد ومتجانس، بل ظلت الحدود مفتوحة وجراحة ومتداخلة بين الطبقات، ومن هنا مستلحاجة اوجه التقابل لحيات بين النمط الاول من المثقفين الاقباط والنمط الثاني الذي يشغل بالشأن القبطي ويصل بالسياسة، اي فئة من الفكر تلتصقاً من

لجنة الاسكان بالمجلس، ولهمي تاشد المحاسي ما يزال عضواً في مجلس الشورى، واما ريم سيدون فهو وزير شؤون الهجرة السابق. هؤلاء الذين في الاصل الاصل هم جزء من صعيد في البنين المدني للكتيبة، في الوقت نفسه على هامش الهيكل التشريعي او التنفيذي للدولة (الذي لم يكن ملامح ايام سعد زغلول ومصطفى النحاس).

انهم اتوا في جيلهم الحرب الى والصالح القبطية، للطبقة الوسطى مباشرة، لا شرائها من الدنيا، وهي مصالح وطنية وموحدة بين المسلمين والاقباط، اما علاقة لها بالجزائرية الصغيرة الناصرية او بالمطليين في عصر الانفتاح السادات. انصرفت في القليل ايام عبد الناصر والاضيق في الصميم ايام السادات. ليست الثقافة او الفكر هي التي علنت من قوره هذا ان هناك، لان مصالحها الاقتصادية - الاجتماعية، هي يوصلها الى الانتماء نحو السلطة (التي او الدنيا). ترانها الفكري من ثورة ١٩١٩ غالباً لانها على احد وجهيها هي ثورة العمل والصليب، والدين لله والوطن للجميع، ثورة مصر، والوحدة الوطنية بين عنصري الامة، تستدعي الذاكرة هذا المصطلح فيصعب التخلي عن تلك عنصراً وابدأ لا عنصريين كل فعل على دفع التشرع الطائفي والتقسيم الديني، اما الوجه الآخر للعبة، فهو ان ثورة ١٩١٩ هي





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوفد العرب

المصدر :

أيارس ١٩٨٩

التاريخ :

ترسيخ الوحدة الوطنية، ولكن للنهج الذي يقوده ذلك هو الإطلاق والتصميم والتجديد، ويكأنه قرأ التاريخ ليخرج منه، فهو يستخدم مصطلحات مثل «الجهود» و«الغزوة» و«الوحدة» و«الائتلاف» و«مصر»، وفي مصطلحات تخصص أو تهمج الشؤون الاجتماعية التاريخية، بحيث نجد انفسنا أمام واحدة، ثالثة سرعية، لا تحتاج إلى الكفاح من أجل الوحدة الوطنية، وتتناقض مع تأصيلين أساسيين يحرس المؤلف على إعلانهما وهما التفرقة والتعديس. ولكن هذا المنهج يتلأم إلى أقصى الحدود لتفصيل التوب النظري الجديد، لهذه الشريحة من المثقفين الاطباء الذين يجمعون بين الدولة والكنيسة وبين الطبقة والوطن والشعب (الذي يزداد أحياناً مفهوم الأمة). وهم لذلك عند الحزب الديني من حيث المبدأ. ولكن هذا المبدأ هو انشا ايته مصرى، والخصوصية المصرية في الوحدة، فـ «لا لاي حزب ينال من هذه الخصوصية».

### الخطب الثالث

يهدم الخطب الثالث وبالشأن القبطي اهتماماً ثقافياً واجتماعياً مباشراً، وهو مزيج من البيروقراطية والتكنوقراط. أنهم من رجال القانون والقضاء والأعمال هم أساساً من عناصر بناء الدولة، من يطعن عضواً بهذا البناء ومن ثم كان من تعصبات الحاصل أنهم رغم اهتمامهم بالشأن القبطي، فإن هذا الانحياز لا يتصلصح لخدمة من المصير الواحد لجميع الدولة الواحدة، فهذا يقولون: ولم سليمان ثلاثة: أن المتابعين للمناقشات الدلالية في الساحة السياسية منذ فترة قد وجدوا كيف أن دولة «الحزب القبطي» كان يستخدمها في رأت واحد الأيوبيين القيام حزب إسلامي والممارسون له - كل فريق لمصاحته - فالتجاه الأول يرى أنه لا مبالغ من السماح بالحزب

قوة مصر القومية، أي حين تقوم البرجوازية الوطنية بتشكيل كل الطبقات وتصنع هي «الأمة».

هذا الخيال التاريخي يثبت داخل هذه الجديده ونص (أو يحاول سريان) متغيرات سبغة وثلاثين عاماً مضت على قيام الثورة والشورى والمصادرة. تغير السلم الاجتماعي تغيرات جوهرية مرتين حاسمتين: في السنة الثامنة عشرية تشدبت الطبقة الوسطى وضمرت لبرابرتها الاقتصادية والسياسية وأصبحت المجال لفرانها الدنيا. وفي السنة السادسة كان عليها أن تختار بين الانضمام إلى خواصير الاستيراد والتصدير والخدمات السليمة ولوائين المجتمع الاستهلاكي لفصل انتاجها الوطني، وأما اختيار الملائمة الطامعة... فكيف للمصري أن تحت بلاد العصابات الضامعة... إلى هجران المزرعة والمصنع إلى التجارة الأروبية، مجرد انتقال لراس المال في «الأراضي المستعمرة».

ولم يكن اسم البرجوازية القبطية سوى الانضمام بمستقبل البرجوازية المصرية المضوية من قوانين الانفتاح ومن الجساتات الإسلامية في وقت واحد. وبقيت قلة انقسمت بين تطوير الهوية إلى الخارج، وبين الانضمام النهائي إلى مجتمع الانفتاح، حتى تلك أصبحت تقراً من محل يستورد ثياب المصحات من أوروبا، والقرآن مسيحي، ولكن اللغة المهاجرة والقلّة الانتقالية من الاطباء لا تشكلان معزراً مؤثراً على وضع الطبقة الوسطى التي ما يزال يوجب البقي إلى بناء مصر بين الدولة والكنيسة، فهو جسر الانفتاح. هذا المصير يستعيد محولات ثورة ١٩١٩ ويستعصر شعاراتها، فلتصيح الوحدة الوطنية هي الفتح الذي يتيح للشرائح المنتجة فورقة البقاء والمزاومة. ومن هذا أهمية الاحتفاء في ميكل الدولة التشريعي أو التنفيذي، والبقاء على الصلة مع المؤسسات ليلية للاقباط.

هكذا تصبغ مصرى والوحدة الوطنية بمسولوجية أي حزب ديني، مسيحي أو مسلماً لأنه - هذا الحزب - يملك على الطرف النقيض من مشرود احياء الطبقة الوسطى المصرية، ولو في توب جديد.

وفي نالي أن كتاب مباله حنا والأصعدة السبعة للخصخصة المصرية، الصادر أول عام ١٩٨٩ هو الصياغة المثل لهذا «الكتاب الجديد»، ويقول المؤلف في الصفحة الأولى صراحة وهذا الكتاب يهدف لخدمة الوطنية في مصر، وعلى ظهور الغلاف تجرعه هذه الكلمات: «تسري مادة هذا الكتاب في عروق التاريخ المصري من بدايته قبل خمسة آلاف سنة إلى غاية في عصرنا». ويعرض الكتاب هذه اللغة التاريخية لوري جميع المصريين لأن على تعدد ديالتهم جوفير الوطن المصري الواحد الذي احتفظ بحدوده ارضه ووحدة شعبه. ويضيف التعريف فلك أورك الشعب المصري أن يتقدم بين شعب العالم على امتداد المصورة وامتداد التاريخ بميزة الوحدة والاتحاد، وأن التاريخ في هذا الكتاب مصباح يضيء هذا الجوهري المصري الفالذ، جوفير الوحدة للأمة، «أن الديانات عاشت في مصر الولف السنين» فلم ينفس المصريين في الفتن الدينية الجائسة التي غرقت فيها القطار المصري من حوانا أو جويذا عناء، والكتاب يحصل هذه الاشارة الوطنية لكل المثقفين إلى مصر.

لا شك أن الكتاب يصدقنا القول في أنه يستهدف

القبطي - طبعاً لتبرير دعوىه القاطلة - أما المعارضين لذلك لقد كانوا يرفعون ورقة هذا الحزب للتصدير من لخدمة المجتمع على أساس ديني. وليس من شك في أن استخدام هذه الورقة لهذا الغرض أو ذاك مصلك غير مسؤول، كما يستخدمون المتغيرات لحرار اهداف في مجاريات الرياضة دين تقوى لما سوسدت نتيجة لذلك بين جواهرهم المتفرجين من اذى (...) أن الوقت قد حان كما يروا على كل حزب سياسي في مصر وفي اللغة حزب الاقلية، هذا الموقف، ويستفيد من درس التاريخ المصري. أن الحزب هو أداة تحقيق الديموقراطية... فيكتشفه السياسية السليمة للتمسكين بالله... والاتزام بذلك في الممارسة.

المطابق الآن توافق قوي بين كل الانحياز حول كيفية استيعاب جميع مكونات الجماعة في الحياة العامة بمختلف مجالاتها... أن هذه الخطوة يمكن أن تشكل نقطة البداية لفرض على الحد أدنى على الأقل من مشروع حضاري وطني ترتضيه الجماعة كلها وتتعلق منه إلى مزيد من التوافق الاجتماعي بدلاً من حالة التصلصام التي تعاني منها. أن «الفتنة الطائفية» تنح أساليبها والمخططات الدائرية والخارجية على وحدة الشعب المصري تواصل القديس وتجدد للتنفيذ، وما زالت المبادرة في يدها والمزجحة لم تتم بعد فلاً.







١٩٨٩

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سليمان نعيم: هل تريد ثقافة في وطن لم يعرف الثقافة إلا على أيدي الخدلاء والأقرباء الذين كانوا سرهمان ما يبندهم ويشجب محاولاتهم؟ ملك منا جورجي: إن تكوين (هذا الحزب) على أساس

يوسف البحري:

الوئدة الوطنية أو... أو... أو...

وأخيراً

وليم فلاده: الرواية لم تدم لوصف

دني غير متصور وغير مقبول لا من الأقباط ولا من المسلمين ولا يملك مقومات الحياة على الساحة الوطنية. والوحدة الوطنية ليست ملكاً لأي طرف لأنها عقيدة راسخة لكل المصريين المسلمين والأقباط وليست مطروحة للمسلمين من أي طرف، وليس لأي طرف أن يدعيها لنفسه.

موريس صادق: نصيحتي لهؤلاء الساعين إلى قيام هذا الحزب أن يمتنعوا عن اللب بالثأر. وإذا كانوا جادين في العمل العام فليعلم أن يتوجهوا إلى الأحزاب السياسية القائمة.

منير عبد النور: محاولة تكوين حزب سياسي من الأقباط فقط تكاد تكون رسالة موجهة إلى الحكومة بجميع الأحزاب بضرورة فتح المجال لمشاركة وثنية في الفصل السياسي والعمل العام. ولعل الجميع يفهمون ما تقوله هذه الرسالة. منير عتيق: إن الأمر يستلزم بالضرورة حزب كل ثقافة على أساس طائفي أو جهري... كيف نسمع لوطننا أن نريد به إلى تهمعات معينة؟ من أين خرج هذا التبع الشيطاني المسموم؟ مثل هذا الحزب مرفوض منا نحن الأقباط قبل

المسلمين. كيف نواجه التحديتات وبيئتنا من يقول هذا لثبتي وذلك مسلم؟

هذا النمط الذي يتشكل اجتماعياً من جهاز الدولة والأجهزة المتصلة به من المجتمع لا يرى الأمور من منظور تجريدي. إنه يهتم بالشؤون القبطية إلى الحد الذي يخفى فيه على هذه الشؤون إذا أصاب وأسلم المسموم جسد الوطن المقدس. هذا الجسد الذي لا يري هذه الفتنة. هو الدولة. بلعباً هناك الأرض والبشر ولكن الوطن يرافف الدولة عند الخلاف. لا يقبل ذلك حراصة، لا يصارع به نفسه. ولكن الدولة هي صورة الوطن في عيني الداخلين. وهو ليس متشكلاً بقياس المسافة بين الأصل والصور. ولكنه يشعربان «الوحدة الأزلية» مهددة في أوطانها. نلاحظ أن الأسئلة أكثر من الأجوبة عند هذه الفتنة. فكيف تتعدد كثيراً. وإدوات «الاشتمال» وأردية: قد، ربما، ممكن. أدوات الجزم اختفت: لا شك، مستحيل... الخ. وهناك دعوات تتلهم على وجدان هذا النمط للشروع الحضاري الوطني، واجتذاب الأقباط إلى العمل العام والديمقراطية تتدخلان في صيغة «الديمقراطية» التي تقسم الصعامة الوطنية في إطار الأمم (وهذا هو المشروع الحضاري الذي يستقبل الجميع). وفي الإطار الحزبي ديمقراطية جهاز الدولة وأجهزة السلطة الثلاثة هي للمعدة

الضرورية للديمقراطية الحزبية... فنادا اتسعت الديمقراطية للأمم لأعضاء الجماعة الوطنية، فكيف، فإن استيعاب الديمقراطية الحزبية للأقباط والمسلمين على السواء يصبح نتيجة ضرورية لإنهاء تلك حالات: الأولى،

في حالة «اللامبالاة العامة في صفوف الشعب المصري حيث، وابتعاد الأغلبية عن المشاركة في العمل العام وخاصة العمل السياسي. والثانية هي حالة حرمان تيارات سياسية مختلفة من الشرعية. والثالثة هي الإبتعاد النسبي للأقباط عن العمل السياسي.

هذا النمط الاجتماعي الثلاث الذي يرتبط بالشؤون القبطية هو نفسه لا يعمل بالسياسة. ولكن المقابلة أنه يضع كلاً يدعيه على «النسبي» وبالمسبوق وبالفحص، وكأنه يشغل بالسياسة... ذلك أنه في عنائيه بالثأر القبطي يقترن من الثأر قريبا شديداً ويعيش مشكلاتهم سواء من خلال تنكسات مدارس الأحد أو الجمعيات الخيرية أو المجلس القومي أو هيئة الأقباط: لذلك كان راداراً شديداً الحساسية: يرفض الحزب الوطني على الفور ويدعو إلى التفكير والتأمل في وقت واحد. وليست صدفة أن يأبى سليمان رجل القضاء والذي عمل في قيادة مدارس الأحد وإلى صفوف الثقافة الوطنية المصرية، هو الذي أصدر كتاباً هنا عن الحوار بين المسيحية والإسلام.

### النمط الرابع

يبنى النمط الذي يشغل بالسياسة الحزبية كالثقوية منى محمد هلال عضو الهيئة العليا للزوت، والتي قالت: «إن قيام هؤلاء بتكوين حزب سياسي يعني بالذات أن هناك خزيمة اجتماعية قلقة تبحث عن تعبير ذاتي اتهمه القانون... وأن كان، في نفس الوقت، تكوين حزب سياسي كله من الأقباط أمر غير أخلاقي... أي حزب على أساس ديني - يرمم حطار القانون - هو خطيئة في حق الوحدة الوطنية المصرية.»

وأنني لصر بنكسة خطيرة بالنسبة لقيم الوحدة



عبد الفتاح السيد  
رئيس الاتحاد القبطي



حشيشي هيراز  
تعددية سياسية ... لا خطيئة

الوطنية - كما اشعر بفجاء دور القنابات الوطنية بين الأقباط والمسلمين على السواء. مما أحدث عزلة بينهم وبين شرائح المجتمع المصري. «أن الحل يكمن في الديمقراطية وليس في





## للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

الديموقراطية.

منى مكرم عبيد، أسماها بدل عليها، فهي من عائلة المجاهد الذي كان سعد زقاول يدعو إليه، وهي الآن عضو في قيادة حزب الوفد، وتقول كلاماً قريباً من كلام الفتاة السابقة رغم اختلاف المواقف والمواقف، ذلك لأنها يشتركان في القرب من الناس والتفاعل المباشر مع مشكلاتهم. والفرق أن النمط الثالث يكتسب هذه الخبرة من علاقته بالشؤون القبطية، أما النمط الرابع الذي تنتسب إليه منى مكرم عبيد فإنه يكتسب هذه الخبرة من عمله السياسي المباشر، لذلك كانت منى الجديدة التي وصلت أصداً للقلب يشعرون (فذلك الحزب) بأنهم يعبرون عن شريحة قلقة، وهي شريحة لا تجد نفسها في الأحزاب السياسية ولا في النشاط الكسبي على السواء. وفي رفض تكوين (هذا الحزب) ولكنها تحاول أن تذهب الدافع إلى محاولة تأسيسه.

ومن هذا النمط الرابع جمال أسعد الذي يشترك في تأسيسه من خلال التحالف الإسلامي، الذي ألقاه حزب العمل وحزب الأحرار والأخوان المسلمون. وهو قبطي، وقد نجح في إحدى قواته «التحالف»، يقول:

«الكثيرون تروا بنفسها عن التفتل في السياسة والحركة الحزبية والعمل الحزبي... فالمسيحية تفصل تماماً بين الدين والسياسة، والمواطن المسيحي له أن يتعامل في

السياسة عبر أي حزب يفتتح بمنطلقاته وأهوائه السياسية، إما أن تكون جماعة حزباً مسيحياً لهذا المرفوض مسيحياً وكثيرون يدينون. هذا النمط إذن، على استعداد أن ينضم إلى تحالف سياسي من عناصره الأخوان المسلمون، ولكنه ليس مستعداً للمشاركة في حزب قبطي».

\*\*\*

هذه هي الأنماط الأربعة التي تنتسب إلى شرائح اجتماعية مختلفة من الطبقة الوسطى المصرية في إحدى لحظات صراعها من أجل البقاء للنجاة في مجتمع وطني. وهي أنماط «القيادات المثقلة أساساً، ولكنها خفية متعددة المواقف قريبا وبعداً من الدولة والكثيصة والمجتمع».

أن ما يجمع بين هذه الأنماط الأربعة هو:

- الرفض القاطع للقيام بتنظيم سياسي، حتى لو سمح به القانون، يضم القيادات فقط.
- الرفض القاطع لأي حزب سياسي على أساس ديني، سواء كان مسيحياً أو مسلماً.
- ظاهرة التردد قبل تأسيس حزب يضم قيادات فقط تتضمن رسالة، إلى الحياة السياسية المصرية يختلف رجالها واتجاهاتها تقول أن ضعف الاقبال القبطي على العمل العام، وبالتالي العمل السياسي مصدره خلل عميق في البنية الديمقراطية للمجتمع والنظام السياسي، وهي كئيبة، رسالة موجهة إلى الجماعات الإسلامية بأن العلمانية هي الأساس الفيليد للبيئة.

### ملاحظات

هذا الإجماع القبطي من جانب النخبة الثقافية السياسية يعدّ أدلة صاغية من جانب الغالبية الساحقة، وفي مقدمة رجال الدين والسياسة المسلمين:

١- الشيخ عبد المنعم النضر، وزير الأوقاف السابق،

ورئيس لجنة الشؤون الدينية في الحزب الوطني الديمقراطي يقول:

«هذا الأمر ليس من مصلحة البلد في أي حال من الأحوال، فإن يقيم حزب على أساس ديني فإن النتيجة تكون التفرقة بين أبناء الوطن الواحد... والذي يؤدي أن ينضم لحزب على الانتساب إلى حزب سياسي».

٢- أحمد هيكال، وزير الثقافة السابق، يقول:

«لا يجب أن تقوم الأحزاب على أساس ديني لأن هذا يجر إلى صراعات، على الدين أن يظل بمنأى عنها، وأن يظل الوطن أولاً ولغيره مصونة في وحدته القومية، لأسباب إن العمل في المجال السياسي مقنوع من خلال الأحزاب السياسية للمثنيين وغيرهم».

٣- الشيخ يوسف البدرى، عضو مجلس الشعب، ورئيس حزب «الصمود» تحت التأسيس، يقول:

«لا يجوز أن ينشأ حزب سياسي على أساس ديني أو طائفي أو عرقي... يعني هذا أننا نعبر مرة أخرى إلى تقسيم المجتمع إلى طوائف دينية».

ولكن هذه الأصوات لا تمنع ظهور أصوات لها وزنها السياسي تقول:

«مايون الهوسيني: القيادات لهم كيان يشعرون فيه بحرية انتخاباتهم وهم راضون عنها، وليس لنا ما للقباط (الذك) سنسعى إلى حزب للأخوان (المسلمين) إذا حلت الحكومة بتعديل قانون الأحزاب».

أي أن المستشار الهوسيني عضو «التحالف الإسلامي» وعضو مجلس الشعب يرى أنه من حق الأخوان المسلمين تأسيس حزب، بينما لا يحق لبعض القيادات تأسيس مثل هذا الحزب، باعتبار أن «الكثيصة» هي حزبهم، وكانت هذه هي المفاجأة الأولى التي يتفق معها إلى حد يختلف معها إلى حد زعيم حزب العمل وزعيم المعارضة البرلمانية.

أبراهيم شكوي: أننا مع مبدأ الاطلاق لتشكيل الأحزاب بصورة عامة... فالحرية في تكوين الأحزاب هي الأصل، ومعنى ذلك أن ثمة قريباً... ويملك التحالف الإسلامي - يرى أنه من الممكن تأسيس حزب على أساس ديني، ولكن داخل هذا الفريق تثار يرى أن المصدر بالأساس الديني هو الإسلام فقط لأن حزب الاقباط هو الكثيصة».

هذا الفريق، للانقسام، لا يضم قطباً مهماً من «الاسلاميين» الذين يرفضون التفرقة على أي نحو بين الاقباط والمسلمين، ولا يرون في الكثيصة إلا بعداً للصلاة ومؤسسة دينية محض.

كذلك، فإن هذا الفريق لا يضم أغلب الجماعات





## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

المصدر:

المجلد الثاني

التاريخ:

١٠ مارس ١٩٨٩

الإسلامية التي تشرى الموضوع برمته مخالفاً للقواعد الشريعة الإسلامية والمجتمع الإسلامي الذي لن يسمح بأية أحزاب، ولا بهذا النظام البرلماني الانتقالي. وإنما هم يقدرون بديلاً شاملاً لا يسأمون عليه ولا يتعاملون على القانون لتفكيده.

ذلك كانت المسألة الأولى. وفي تقليب - على عكس الألباط - أن هناك اختلافاً في الرأي، بالنسبة لهذا الموضوع في صفوف الإسلام السياسي.

أما المسألة الثانية، فهي على التعويض من المسألة الأولى. أكدت الأجماع القطبي على رفض الأسس الدينية للحزبية. ذلك أنه بعد مشورة أيام على نشر إعلان الداعي الاشتراكي بخصوص حزب المشرق إليه، تقدم وكيل المؤسسات - واسمه خليل توفيق سعيد - بطايات اعتذار إلى المستشار عبد السلام حامد الدعي العام الاشتراكي، والدكتور علي لطفي أمين لجنة شؤون الأحزاب السياسية، هذا نصها:

والرجاء الاحاطة والتفضل بقول طلب اعتذارنا عن تقديم طلب تأسيس حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية، حيث عرضنا الأمر على المتخصصين في مجال السياسة، فصرحوا باستحالة موافقة السادة أعضاء اللجنة المركزية لشؤون الأحزاب السياسية، على تأسيس حزب سياسي في شكل جمعية خيرية، ولا يت للسياسة صلة على الإطلاق. وإذا أشكر الله لأنه بسبب جهل بالأمور السياسية، تحقق الصلح الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية في أبهى صورة للتفكير في التمسدي وشجب أي فكرة أو محاولة لمجرد التفكير في تأسيس حزب ديني أو طائفي. وسبنا جميعاً تصريح (إن نصحرك لـ) أميانتاً لحسناً وهنا اخفئنا المسلمين (ب) استنكار وشجب الفكرة من أصلها، برفض تأسيس أحزاب دينية أو طائفية، وأقرار الجميع بأن الدين والسياسة متوازنان لا يلتقيان مهما امتدا. وإذا فخرت عن سحب طلبنا، نتألم سيادتكم الموافقة على نشر وإذاعة برنامج الحزب حفاظاً على صورتنا أمام أختنا وخصان سلامة خمسين أسرة من المؤمنين من أبنائك المخلصين الذين يعملون في الخدمات الاجتماعية وريعية الفقراء والأرامل والإيتام والعجزة وذوي العاهات من أميانتاً أهل بيت الله. وإذا نشر السيد الرئيس محمد حسيني مبارك، والسيد الدكتور علي لطفي، والسادة الأجلاء أعضاء لجنة الشؤون السياسية على طرح القضية المناهضة

جماعياً في أوسع نطاق لتكون قوة ديمية وإفهاماً لكل من يفكر في الشط. كما تشكر قداسة البابا شونده الثالث على اعتناهم، وبذلك القداسة أنه لا يوجد بين أبنائه من يلد مصريه، أو يبيع أمه مصر أو يملك الكرة الأرضية كاملة. لأن مصريننا وعقيدتنا جزء لا يتجزأ. وحفظ الله السيد الرئيس المبارك محمد حسيني مبارك وجميع رجال حكومتنا الأبطال، وحفظ الله جميع أبنائه شعباً الواحد بجميع طوائفه.

وإذا نشرت هذه الرسالة صباح ٢٦ فبراير (شباط) الماضي، فالتهمت الأيام المشرة الحاصلة. ولكن يبقى السؤال حول ما تقول بمسألة الاعتذار، والسؤال حول المستنيل. ليس صعباً أن نكتشف لهجة والده في كتابة الرسالة، مما يوحي بأن شغل الرأي العام في رفض الفكرة كان مكثفاً، كما يوحي بمدخلات مباشرة دفعت العائلات الثلاث التي تقدمت بطلب تأسيس الحزب إلى التراجع. ولكن يبقى القضية بين الليبرالية والتراجع قائمة، وليس مغفولاً أن أصحاب الطلب كانوا يجهلون الفرق بين الحزب السياسي والجمعية الخيرية. وستظل هذه المسألة مفتوحة ما لم يقدم أحد المؤسسين ليسدحاً حين يحكى للراي العلم لقصة التفكير والتخطيط وحالة التنفيذ. إن السداج، وء هذه أو الجهل، وحده لا يقننا بأنه السبب الوحيد وراء هذه الدعوة... وإن كان الجهل والغشاً في هذه الصياغة الركيكة لرسالة الاعتذار.

ومن جهة أخرى فإن طلب التأسيس وطلب الاعتذار يحددان تلقاً محفولاً بالخاطر من حول ما يجري في بعض أرجاء مصر كما يحددان تلقاً آخر من اتساع المسافة بين الأقباط والعمل العام. ثم أنهم يحددان نوعاً ثانياً من اللقن تصدره هذا الفرق من الإسلام السياسي المحن والذي يرى أن الدين يصلح أساساً للحزبية، وجزء منه يرى هذا الحق استكراً لطائفة دون أخرى.

إن الإعلان الذي نشره للدعي الاشتراكي وانتهى بسحب طلب تأسيس الحزب، قد أبرز عدة قضايا وأشكالاً ظلت كسمة وميمية الصدور. وإن الأركان المناهضة أساليبها القمعية وتتأججها الأكثر صفاً.





المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## في قوافل التوعية الدينية بمحافظات الوجه القبلي وزير الأوقاف : وهذه آلاف السنين لن يمزقها أحد مفتي الجمهورية : العلماء أولى الناس بتفسير المنكر

بنى سويف - محمد محمود وبليدة زكريا :  
أكد الدكتور محمد علي مصطفى وزير الأوقاف أن  
دعوى التفرق لا يمكن أن تستمر على أرض مصر لأن  
أصحاب الرسالات السماوية وأصحاب العقائد  
لا يتعمدون ولا يتفرقون .

وقال الشباب كنوا على حذر فأنتم ستدعون من الأعداء  
والخونة . جرونتكم أنكم لم تصنع الحضارة ولبنيتكم أنكم  
خرجتم تملكون السلاح يوم الفجر من رمضان ولهميون السماء  
باسم الله أكبر . فتمركم الله وحلقتكم كل المحجزات | فعد  
الأعداء الحتم على تحطيمكم ولا يتحركوا مصر السراية  
المتنمرة . ولا يتركوا أنسائها يمر بسهولة وسكروا كيف  
يحطرون واعتدوا أن تحطون بالثرف والأرهاب تارة فبسكر  
كل منا الآخر ويظهر كل منا السلاح في وجه أخيه فيقتل  
المنهج ويتحطم مصر

وإذا سجل التاريخ أن مصر  
هي الدولة التي تتحطم على صخرة  
وحديثها الوطنية دعوى للشكك  
والانشقاق .

وقال يخليء من تصور أن كلنا من  
كل من البشر يستطيع أن يتفك تاريخا  
عشوائيا جميعا منذ أكثر من ١١ قرنا من  
الزمن في أشوة الأبطال .

جاء ذلك في المؤتمر الجماهيري الذي  
أقيم أمس بمدينة بنى سويف ضمن  
سلسلة قوافل التوعية الدينية التي تجوب  
مدن وأري محافظات الوجه القبلي ليلهم  
وقال فضيلة الدكتور محمد سيد  
طنطاوي مفتي الجمهورية أن أولى الناس  
بتفسير المنكر باللسان هم العلماء لأن كل  
متخصص يحسن تفسيره . وأن سن  
علامات كساد الزمان أن يكثر المشركون  
بغير علم .







المصدر : ..... الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م

## الصوم الكبير للاقباط .. وصوم رمضان .. والفأل الحسن .. لشعب مصر

كتب جرحس حنسي عازر .

أقام القمص موفائيل عبد المسيح شريح كهنة القاهرة « ٨٠٠ سنة » والوكيل العام السابق للطبيريكية . مائدة إظهار ممام لمس الأول حضرها عدد من أعضاء مجلس الشعب والشورى والمجلس المحلي بالقاهرة وشيوخ الأزهر والمساجد وممثلون عن الأحزاب السياسية .

وألحقت سيدات الكنييسة طعام الإفطار من منزلهن . مشاركة في « مائدة الصوبة » التي تجمع الأقباط مصر ومسلميها . ورحب القمص موفائيل عبد المسيح بالحاضرين مشيراً إلى أن اجتماع الصوم الكبير للاقباط وثلاثيه مع صوم رمضان المبارك هذا العام للفأل حسن لشعب مصر الذي يتحد قلباً وفكراً وصالاً ليؤمن مجتمع العدل والسمية . ورد أحمد إدريس عضو مجلس الشعب بكلمة أشار فيها إلى أن هذه هي مصر بشيوخها وأسمائها وشعبها . هو هذا الدو بعد صلاة فجر الله . بطر المصحب .









## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

أخبار اليوم

التاريخ :

١٤٤٠ هـ - ١٩١٩ م

وأحيانا يأتيه كهيئة من الجيران  
والأصدقاء .

ويحرص مجدي عبدالمصيع  
(سواق) على مشاركة زملائه المسلمين  
الانصار في (المأفك) ويقول لأنني  
الطبيب الوحيد في المارة فلي تسكن  
بها تأتيني الأطباء اليربانية الجميلة  
من كل بقعة فاضر بالمساعدة والمحب  
بيننا .

وقول لولي امين لرتب سامع  
الانصار مدفع الانصار لان من المنظر  
الجميلة التي لمب ان ارأها لحظة انارة  
المان ، والأذن مع هدوء الشوارع في  
لك اللحظة يملأني قسمة وخاصة

عندما يوافق رمضان أيام صيلاته  
الكبر .

ويروى سمع بضاي حكاية دعوة  
للانصار جماعته من احد أصدقائه  
المصطفى فيقول : كنت وقتها صائما  
لما دعيت فوجدت بأن كل الأخصا  
المجوزة على المائدة (صياي) أي  
محبوك بالزيت لغرضي المساعدة لك  
اللك الجميلة التي تميز عن ود وصحة  
حقيقية وهكذا نحن المصيرين دائما فرب  
متلفة ومتمدة ومتماصة ومشدودة  
بعضها الى بعض .

لما عن حلوى رمضان الجميلة مثل  
الكنافة والقطيف فتقول شهر رمضان  
(مفروسة) رقم تواجذ الكنافة  
والقطيف خلال العام الا اننا لا ناكلها  
الا في شهر رمضان فيكون لها طعم  
ومذاق خاص خاصة عندما تتجمع مع  
جميعنا حول مهورات التفرجين  
الرمضانية والفريه .. ومن أجل  
الأكلات التي تسببها على الانصار (لول  
رمضان)

### المسحراتي

وعن المسحراتي سمعت منهم  
حكايات لطيفة حينما كان يحرس على  
ان ينادي عليهم بأسمائهم  
(القطيفة) ويبدأ على بلهم يوم  
العيد لمحضن على العبيدة ونشرق  
لول امين السمع لجد المسحراتي ولو  
من بعيد فهو لم يفرش كما يفارقون  
ويحتم تقائنا الربيعه تحب سماع  
انغنية الجميلة على يديله المرفوعة  
لما عن مهورات رمضان فيحرص  
لغيرهم على حضورها سواء كانت في  
(المصيع) أو في النوادي أو  
الكازينوهات التي تقع برانيتها طيلة  
شهر رمضان كما يحرس أغلبهم على  
تقول الزيدى والتمر ..  
هذه هي مصر برحمتها ومساكنها  
وقطرها منذ الآن .. ومثل كل ذلك الى  
الابد .

المصوم والانصار ايضا .. وثقبة  
للدعوات الكثيرة التي تأتيه من الاجمعات  
والعارف طراز الشهر يقوم بالغناء ووجه  
الغناء استعدادا للافتاح منهم

### والفانوس رمضان

ويروى لولي فرح ذكرته مع مدفع  
الانصار عندما كان طفلا فيقول : كنت  
أقف على باب الجامع انتظر مدفع  
الانصار مع اصحابي المسلمين وكنت  
أفكر كلما ملهم ثم اعود الى المنزل لأجد  
أسرتي تشهد للانصار في نفس الوقت مع  
المسلمين كنوع من التوحيد . اما الفانوس  
رمضان فهو من الأشياء التي يحرس  
على إخراجها لأنه منذ أن كان  
(بالشمعة) حتى أصبح (بالبطارية)





المصدر : ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩

## مصر : نموذج لتمايش الأديان

استحوطت نظري ما نشره « إهرام الجمعة » في غرة رمضان في صفحته الأولى لخبر يقول : « هذا الرئيس حسني مبارك جميع المصريين - مسلمين وأقباطا - بملفانية شهر رمضان المعظم والصوم الكبير الذي يفتتح بمعيد القليمة في آخر أبريل الحال ».

وقال الرئيس في تصريح لإهرام قبل مغادرته العاصمة الأمريكية « لننتي لنقدم لهتلنلي لكل المصريين بالعصيام سلالا انه ان يجهله مبارك علينا جميعا كعصيام واحد وعلينا كعصامين - في كل المناسبات - ان ذريعتنا اخواننا المسيحيين فهم اهلنا وانواونا واعلنا ونجمعنا كلنا ارض مصر ».

واكد اننا لانعبر الا الشعب المصري الواحد ، الذي يعيش في محبة وسلام ، لا تفرق بين دين دين ، وليس هناك الا مصر الوطن الذي نعيش فيه كشعب واحد يجهله الحب والبر والام والصبر الواحد .. انتهى نص الخبر .

وقد اشجعت هذه التصريحات من الرئيس قلبه فقلبي عطس من المصريين ، لاننا نؤكد ، خط القولة « في لتي مشاكل من كل المصريين » دون تفرقة بين مصري وآخر وسبب الجيش او الاصل او اللغة او الدين او العقيدة ، وذلك كتكرار للمادة ٤٠ من الدستور .

ويهم ان « الصوم » في مناسباته المعلية يهتف من دين الى آخر ولكن الفكر المصري من الصوم واحدة ، فهي الانطباع من الطام لفترة من الزمن يهدف كبح شهوات الجسد حتى تسمو الروح وترق النفس . ويهم انه ليس لدى مستند تاريخي ، ولكن فكرة الصوم والتصوف كانت معروفة منذ وقت قديم المصريين ، ولعل نادر هذا الامر يكون حافظا لعلماء للصوفيات ، لكن ما لديهم من معلومات في هذا الامر .

والتي لمصر لديهم صياغات كثيرة ، لعل أهمها « الصوم الصغير » والذي يصل الى ٤٠ يوما قبل الاحتفال بعيد الميلاد في ١٠ يناير ولكن أطول الصيامات وأهمها هو « الصوم الكبير » والذي يمتد الى ٥٥ يوما قبل الاحتفال بعيد القليمة والذي لا بد ان يقع يوم أحد ولكن موعده يتغير وفق التقويم القبطي من سنة الى أخرى ويعد للقليمة القبطي - وفق الممارسات المصرية عبر الزمان - لابد ان يسبق يوم الاثنين لعيد شم النسيم والذي يحتفل به كل المصريين ويقال ان تاريخه يعود لمعهد الفراعنة القدمين .

ويقال التقاليد والممارسات ، فان الصيام لدى المسيحيين الاقباط يكون بالامتناع عن الأكل هذا معقولا من الساعات تبدأ من الصباح وقد تمتد الى الظهر او العصر او الغروب حسب طائفة كل انسان وصمت وطريقه منه .. ولكنه يعتمدا « طقس » الانتسا ن نهاية فترة الصيام البعيدة ، لا بكل الا مأكولات نباتية لخط أي دون أي لحم ، وقد يسمح بكل السمك في الصيامات صوما فيها هذا الصيام الكبير ليكتفي فيه بالبقول والنباتات والزيت غير الحيوانية . ويصوم الاقباط لوق ذلك يمين كل اسير وذات الطريقة . وما يربو الايام والجمعة ، ولعل ذلك منظر لا يتبعه بعض الانتباه من المسلمين بالصيام بين الاثنين والخميس ، فكل طريقة وكل ايامه ..

ولعل أشهر الصيامات القبطية هو ما يسمى « صيام

### ١ . ميلاد حنا

السيدة الطاهرة « وبرة » ١٥ يوما فقط من ٧ الى ٢١ أغسطس من كل عام وهو صوم محبب الى قلوب الاقباط ، ليس فقط لانه يسبق مناسبات دينية تطبق بالسيادة المعراء مريم وهي قريبة الى قلب المصريين جميعا القبطا ومسلمين ولكن لانه كذلك فصل تتوالى فيه الفراك وبذلك يجل عليه كثيرون دون تعامل ، واعرف بعض فاضليات السيدات المسلمات اللاتي يصمن هذا الصيام ذكرا او تتركه ، وبذلك يذكرون « الارضية المشتركة » للعادات والممارسات المصرية التي يشترك فيها الاقباط والمسلمون ولذلك فلا غرابة ان في هذه للواتد الرضائية المشتركة بين الاقباط والمسلمين ولكنها هذا العلم لابد ان تجل الى ما بعد اول مايو حيث يقع شم النسيم بعد عيد القليمة وانتهاء الصوم الكبير .

ان مصر تتفرد بين الدول العربية في هذه الثنائية بين الاسلام والمسيحية ، ولم تتحمل مصر من اللغة القبطية الى اللغة العربية الا في القرن الثاني عشر كذلك ، ولكن المصريين جميعا اتفروا الا يتحدوا الا لغة واحدة وتقبلت « للغة القبطية » الى اليوم « والتصر استنداعها على الدراسات والصورات في الكتاتيب حتى الآن ولولا ذلك لاندثرت هذه اللغة القديمة والتي تدير من اللغة القبطية القروية مكتوبة معروف بريقانية مع لفظا حريف أخرى ارتبطت باللغة المصرية القديمة .

ان مصر الاسلام في مصر هو عصر الاسلام كله ، فقد دخل الاسلام الى مصر نحو عام ١٩ هجرية وقال يتنكر يوردا وكذا فان المسيحية في مصر شعبة قدم المسيحية ذاتها فقد دخلت المسيحية الى مصر نحو عام ٦٠ ميلادية أي قرب منتصف القرن الأول الميلادي . ولنا ان نذكر بلاندا قد سلحت في صياغة الفكر المسيحي في قرونه الأولى على مستوى العالم المسيحي كله ، كذلك سلحت مصر - ومن خلال الأثر اساسا - في صياغة اللغة والفكر الاسلامي على مستوى العالم الاسلامي كله . ولذا فان الممارسات اليومية للحياة الدينية قد اوجعت اسما مصريا واحدا ، دون تصيب او امتياز كذلك اذاعت في مصر مسيحية قبطية واحدة لها خصوصية الانتباه الى ارض مصر حتى انه بالمتا ، يهمل مصر نموذجا لتمايش الأديان في تقاليد وتسلح .







الأخبار

المصدر :

١٩٨٩ - ١٩٨٨

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## دور الإعلام الديني في تدعيم الوحدة الوطنية

والإسلامي تتنزل في الحرص على التجميع عن لسان وتطلعات الإنسان العربي في المنطقة وفي مقدمتها بحثه عن السلام والعدل والديمقراطية .  
لما فيما يتعلق بمنهج النظام الإعلامي القمالي وعلاقته بمنطلقاته ، لقد شهد المشاركون في المؤتمر على أهمية الحرية في وسائل الإعلام وامتلاك المص التدي في تناول ما يبه النظام الملطي من مواد وتصويرات ، ومن ناحية أخرى نجد أن القضايا الهيئية احتلت مكانا كبيرا في مناقشات المؤتمرات الذين أعربوا عن أسفهم ولقاهم البالغ إزاء تعجز الأوضاع في لبنان وخصوصا تجاه عاجلا إلى جميع القراء لوفاء القتال والجهر إلى لغة الحوار والمثل بدل من العنف الذي لن يؤدي إلى حل بل يطلق الأبواب أمام لبنان لاستعادة وحدته وسيادة أراضيها وسلامتها ، كما وجه المجتمعين تلبية محبة وتضامن للشعب الفلسطيني في انتفاشته الباسلة في الأراضي المحتلة تلك الانتفاضة التي حملت الطغمة المشروعة نحو الشعب والأصراع على تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولة المستقلة ، وهم يرون أن استعادة الشعب الفلسطيني لموطنه إنما يسهم في تحقيق الدعوة إلى أن تكون القدس أرضا لتعايش بين الأديان ، وأكد المؤتمر لذلك على ضرورة المشي في الحوار المسيحي - الإسلامي تكريسا للمبادئ المشتركة التي تميزت به هذه المنطقة على مدى لحاق طويلا عن تاريخها وتصور أن يعكس مناخ الولفان الدول الذي أخذ يفرح أن اتفق العالم سلاما وأمانا عادلا في الخليج ولبنان والأراضي المقدسة في فلسطين .  
وإن كان هذا اللقاء الفريد فرصة للتعارف وتبادل الخبرات الإعلامية ومناقشة بحث دور التواصل الإعلامي في الشرق الأوسط وبصورة خاصة دور الإعلام الديني في صنع السلام وذلك بالمساعدة في تعميق التفريق والتعصب وخلق مناخ اللام للحوار والتعاون بين الأديان لتعزيز القيم الروحية والأستانية وتدعيم الوحدة الوطنية ودفع الجهد الوطني للسلام والعدالة في المنطقة .

بدعوة من مجلس كنائس الشرق الأوسط انعقد في العاصمة اللبنانية بيروت مؤتمرا ضم إعلاميين مسيحيين ومسلمين من مصر وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين والجزيرة وقهرص ممن يعملون في وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وسينما ومراكز البحث ومجلات وصحف مسيحية وإسلامية ، وذلك لتبادل الآراء والخبرات في شؤون الإعلام في المنطقة عامة وشؤون الإعلام الديني وبصورة خاصة .

وإن جاءت هذه الدعوة بعد أن أصبحت مهمة الإعلام الديني والقلم مهمة دقيقة وصعبة جدا أزاء التطورات السياسية التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط ، حيث ازدادت الحسائر السياسية الإقليمية واشتدت حدة النزاعات بينها ، أضف إلى ذلك ازدياد تأثير التطرف الديني على العلاقات الاجتماعية في بعض الأماكن في المنطقة .  
وإن لاحظ أيضا في هذا للجال ظاهرة استقلال الدين من قبل البعض لأغراض سياسية وأيدولوجية واقتصادية لا علاقة لها بأصالة الإيمان وأهدافه ، كما لاحظ في أماكن أخرى استقلال السياسة من قبل بعض الكثريةيين لأغراض إثنية وتميمية . لهذه الأسباب أصبح لزما على العاملين في شؤون التواصل الإعلامي - الديني والعلم - أن ينشغلوا أكثر من أي وقت مضى لخلق مناخ الحوار والاحترام المتبادل بين جميع الفئات الاجتماعية وأنهم من تعدد ثقافتها وديانها وتشجيع التعاون في



رسالة

تيلفونيا

كريمة

كيراس

محالات ضمان حقوق الإنسان وكرامة وتحقيق العدالة الاجتماعية وإشاعة السلام .  
وإن تركزت مناقشات المجتمعين حول دور الإعلام الديني في تدعيم الوحدة الوطنية داخل البلدان العربية والمشاركة في إنشاء مجتمع العدل والسلام ، كما ناقشوا لرباع الأعلام الدول من حيث واقعهم وعلاقتهم بالإعلام في المنطقة .  
ولاحظ المجتمعون خلال مناقشتهم لأوضاع الإعلام الديني أن ثمة قيدا مشتركة بين الإعلام المسيحي





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٦ أبريل ١٩٨٩

المصدر:

الدور

# و مدارس التربية الإسلامية في أجازة مفتوحة ! التشكيك في الإسلام صراحة داخل الفصول

## تتفول إلى صفيحة تفسيريّة

## مدارس حكوميّة في استنفار

بعد أن نشرت جريدة الشور تحقيقات صحفية عن «التنصير على طريق المراسلة» .. كان لهذا التحقيق صدى بين القراء .. لقد وصلت الجريدة العديد من الخطابات التي تتنكر الجريدة وتطالب بحذف الحقائق حول هذه القضية الخطيرة ..

واحد من هذه الخطابات لمت انتالينا إلى واقعة خطيرة ، حيث توجد خلية تنصير التفسير في مدرسة «ستريس» البلطوية.

انتالينا هذا الخطاب وحصلته وذهبت إلى العنوان المذكور على الفور ، وهناك سالت أهل القرية عن الشيخ عنتر محمد علي بالمولوية ، وهناك سالت أهل القرية عن الشيخ عنتر محمد علي الذي أرسل الخطاب ، فالتى أحد أطفال القرية إلى بيت الشيخ عنتر حيث أطلعت على رسالته التي بعث بها إلى الجريدة فقرأها ورجع في ترحيبا كبيرا ، وشكر الجريدة على الاهتمام بهذه القضية وطلبت إليه أن يقص على ما حدث بالتفصيل ..

قال الشيخ عنتر : بدأت الحكاية عندما تلقيت أبتى رباب بحسب التكاليف المذكورة بالقسم العلمي عن البيت ، ويقال إن كان المكان الذي يجب أن أسأل عنها فيه هو المدرسة ، وفي المدرسة عرفت أنها كانت تقرّر على مدرّس مسيحي بالمدرسة في استنفار يملك في ستريس ويذهب معي كمال .. ثم عرفت أن هناك مدرّسا آخر ينصير المدرسة يدعى سمير كمال - أكو مجدي كمال - صاحب الاستنفار ، وهذا المدرّس يجمع الطالبات حول كمال - يقول لهم : أبتى درست الدين الإسلامي وأعرفه أكثر من المسلمين ثم يتكلم معهم عن القرآن وأركان الإسلام ويطلب من الإسلام .. وكلفت هذه الحاجة بالأساس في ، فإذنا في هذه الحالة لا تأمن على أبنائنا .. وزاد دهون عندما عرفت أن تاليف المدرسة لتبرأتى ويدعى جورج جرجس ثقات عبد الملك - بالإضافة إلى مجدي كمال أخوه سمير كمال - ويستعملون بعض الطالبات المسيحيات بالمدرسة في عملية التفسير .. لذلك تصورت خطورة الموضوع وكنت أكره





المصدر: الشؤون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤٦٦ بريل ١٩٨٩

كانت هذه هي البداية ، وكان كلام الشيخ معتز في نظري خطأ يمتثل الصواب أي هو صواب يحتل الصواب ، وكان لابد من الإلتقاء بعلمائهم التي اشتركت في هذه العملية التعليمية ، كذلك كانت الخطوة التالية هي الإلتقاء ببعض العلماء في مدرسة سننبرس النورية .

حدثت إل إحدى العائلات في قريةها ودعى فيها عبد العظيم وحصل اللقاء الثاني انتهى -وهي من أكثر العائلات ثابرة بنا لله لها المدرسين سمين كمال - رغم أن هذا المدرس لا يدرس لها ، فهو مدرس تربية فنية .

حدثنا الشيخ بطحانية كانت خلاصة ومراجعة ، فقلت منيا أن تخلص ولا تشال وإن تخفى ما حدث طوال العام ، وما دار من أحداث بينها وبين المدرسين سمين كمال حول الدين الإسلامي .

مدرس نصراني يدعى بنجاحه أن القرآن مؤلف وإن طسه حسين كل سببوف فراا

ناظر الدراسة يزعم أنه لا يعلم شيئاً عن

الموضوع

القرآن مؤلف

قلت رضا وهي تقول أن تستخرج ما حدث : في الدراسة وإلقاء الأسئلة عينا خلقي بالاستلا سمين ، وكان يحسنا بك طبع جدا وماتن ، وإن كلامه ملحق ، وقال لنا إنه مدرس الإسلام ، كلاما دعه سبع سنوات

ومن بين الموضوعات التي تحدثت عنها القرآن الكريم قلل إنه يمكن أن يكون مؤلفا وإن طه حسين كان مسؤولا قرأنا ، ونحن المسلمين اتهموه بتأليفه كما أن الرسول بشر على رأس كل الناس ، إنما الرسول عيسى ، خلق بطريقة أخرى غير الطريقة التي خلق بها كل البشر .





المصدر :

٢٤ أبريل ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقيق :

سلام عبده

لخدمهم قليلا : نحن لا يمكن أن نتناقل طليعة مسيحية في أي كسر من أمور دينها ، فكيف يقوم مدرس مسيحي بتشكيك الطليعات للمسلمات في عقيدتهن !!؟

رد مدرس آخر قليلا : أنا فعلا سمعت إحدى الطليعات تسأل عن كنيسية للهور ، ثلاثة ، وهذا اللفظ ليس عندي في الإسلام فلا تقول ملاك ولكن نقول ، الملك ، وشعاع ما الذي جاء بهذا السؤال إلى ذهن طليعة مسلمة في اللاذقية العامة .

ولقد إحدى المدرسات : جافتي

استاذ ، وكثيرا ما كان يشكك الطليعات في الدين الإسلامي .

### المواجهة

كان هذا هو الاتهام الذي وجهته الطليعات لمسير كمال - مدرس للزربية الفنية بمدرسة سنتريس الثانوية ، واستكمالا لحظات الموضوع كان لا بد من مواجهة هذا المدرس بالاتهامات التي لخصتها الطليعات في مدرسة سنتريس الثانوية إلكتروني بسمير كمال وسط مجموعة كبيرة من مئة المدرسين بالمدرسة ضمت ما يقرب من ١٢ مدرسا ، وست مدرسات وعددا من الإداريين .

قلت له : بصراحة كنت متهم بذلك علمت للدين الإسلامي وسط جموع الطليعات ولقد لهن بأن القرآن مؤلف وإن طه حسين كان سيؤلف قرآنا ، ويأن الذي محمد ( صلى الله عليه وسلم ) يشر عدي زكي كل الناس وإن عيسى عليه السلام مخلوق بعبودية لأخرى غير الطريقة التي خلق بها كل البشر .. ويقتال فالتك تشكك الطليعات للمسلمات في عقيدتهن .. فما رده على هذا الاتهام ؟

### المدرس يعترف

فرد المدرس مسير كمال قليلا : سوف تكون صريحا معك ، وأنا قلت فعلا إن القرآن يمكن أن يكون مؤلفا وهذا ما نعتقد كمسيحيين وذكرنا فعلا أن طه حسين كان سيؤلف قرآنا قبل أن يموت ..

لأن هذا الاعتراف الواضح رده فعل عند كثر كبير من مدرسي المدرسة وقالوا : هذا كلام مجنون ونحن أول مرة نسمع به وكيف يحدث هذا في المدرسة .. ووجهوا العديد من التساؤلات إلى مسير كمال .. وعلق

وكان يقول أيضا إن القرآن الكريم فيه سور تليت إن المسيحية هي الدين الصحيح ، كما أنه كان يقرأ علينا بعض نصوص من الإنجيل مثل قوله : من من مسيحي فقد من حذقة عيسى : !

### تشكيك في الصيام

وتكلم معنا عن الصيام أيضا وقال : : الصيام باتشكك إنكم لا تأكلون ولا تشربون حتى المغرب ، ويعد المغرب تأكلون كل شيء ، أما صيانتنا فنحن فيه لا نأكل كل ما فيه روح وهذا اللق على الجسم وكثير عسرا .

قلت له والكلام للطليعة ربما - إن الدين يسر وليس عسر ومن بين ما ذكرته ربما ، إن المدرس مسير كمال ، قال لهم : إن إيمان المسيحيين ليس مثل إيمان المسلمين ، فليسحيون يؤمنون بالله لأنهم يحبون الله لذلك ، وإما المسلمون فإنهم يطيعون الله خوفا منه وعنقنا في المسيحية حرية في الاعتقاد أما في الإسلام فلا توجد حرية !!

وإن من يخلل الإسلام ويريد أن يخرج منه يلق عليه حد الردة .

وتقول ربما : لقد قل لي في أحد الأيام : أنتي لشمر لك مسيحية والله تشبين الله لذلك قليلا .

ديتكم حلويا استاذ ١  
واكت الطليعة رباب عزتر محمد على بالصف الثالث الثانوي - بمدرسة سنتريس الثانوية ما ذكرته الطليعة ربما عبد العظيم ولقد : إن الاستاذ مسير كان يلتقي بالطليعات وكان بعضهن يقول له : : ديتكم حلويا











المصدر : **الرد**

التاريخ : **١٩٦١** ، **١٩٨٩** **للشعر والخدمات الصحية والمعلومات**

محبوب طلب بمدرسة الشهيد  
المعلم رياض الثانوية ان هذا  
الموضوع لتنتشر في المدرسة وكنت ارى  
الاستاذ سمير كمال كل يوم في غرفة  
التربية الفنية وتجلس معه الطلقات

لنقاء حصص التربية الفنية او  
الفصح .

ويلقى عدد من الطلاب بقلوبهم على  
مدرس التربية الدينية ويقولون بانهم  
لم يأخذوا اكثر من اربع حصص في  
التربية الدينية طوال العام وانهم في  
حصص التربية الفنية اما لمعلمين  
كثرة الدرس واما يتروكون للدراسة  
ويجودون الى منزلهم .

وقال الطالبان محمد عبد الوهيد  
عيسى وخالد احمد بمدرسة الشهيد  
عبد المظفر رياض الثانوية مستترين  
واللذان ارسلنا شكوى الى المختص  
انهم ارسلوا هذه الشكاوى كثيرة على  
بينهم وخروفا من حدوث فتنة فقد فكر  
بعض الطلاب في الاعتداء على هذا  
المدرس لما يقوم به وحتى لا يحدث هذا  
الامر وتطور المشكلة ارسلنا شكوانا  
الى المختصين للتطبيق في هذه الوقائع  
والنقد الاجرامات اللازمة .

( **وتأمل المدرسة يرد** )

ولمحت جورج جرجس نكبات عبد  
الله - ناظر مدرسة مستترين الثانوية  
بهذا الكلام فقال : هذه اول مرة اسمع  
فيها هذا الكلام . ورغم ذلك فإني  
القول لك ان هذا تصرف خاطيء . وانا  
بنفسى دخلت احد الفصول ووجدت  
الطلقات يتكلمون في الدين فقلت لهم :  
اي طلبة مسلمة تريد ان تسال في  
الدين تسال مدرس الدين الاسلامي  
واى طلبة مسيحية تسالني او تسال  
اي مدرس مسيحي .

قلت : ولكن سمير كمال تحدث مع  
الطلقات في موضوعات دينية لاملائة  
له بها ؟

قال : خلاص اشكوه . ولما عمل  
له فيه ١٢ . ثم قال لا تنتشر في شيء  
على لساني . وإذا نشرت فسوف  
تكتب على صفحات الجرايد .

لانه يوجد عدلى منشور بهم  
التحدث الى اي صحفية .

وقال ثالث : إذا كان الاستاذ سمير  
كمال يدعى ان الطلقات هي التي  
كلفت تذهب إليه وتسأله ، فلماذا كان  
يجيب هو رغم انه مسيحي ولا يعلم  
شيئا عن الدين الاسلامي . إذا كنا  
نحن المسلمين لا نستطيع ان نجيب في  
امسائل التي لا نعرفها في ديننا فكيف  
يجزى هو على الاجابة ؟

ولذا لا يقول للطلقة التي تسأله  
إسأل مدرس او مدرسة مسلمة .  
يقول زاهر السيد عبد المظفر -  
طالب بالمصف الثالث الثانوي بمدرسة  
الشهيد عبد المظفر رياض الثانوية :  
سمعت ان سمير كمال كان يجلس مع  
طلقات ويتكلم معهم عن الدين  
الاسلامي ويشتلون من تسليمة  
المعلوبة ويقول لهم ما هو الدين  
المسيحي وادعي بان الدين الاسلامي  
مؤلف وان القرآن مؤلف .

وليه بنت كانت دائما تجلس معه  
والاخر سمعت انها مشيت وحصل لها  
عملية ذمول . وفيه عدة طلقات كانوا  
يجلسون معه ويشترلون الانجيل  
ويشرح لهم في حجرة التربية الفنية  
التي حولها الى معهد للتصوير .

كان يحضر الطلقات ويقول باننا  
سنعمل حفلة سمير وبيدنا الحديث  
والكلام ونطرق الحديث الى الدين  
وبيدنا يشكك في الاسلام وهذا كلام  
لا يرضي احد .

ويقول محمد عبد المظفر طلب  
بمدرسة الشهيد عبد المظفر رياض  
الثانوية ومستترين اننا سمعنا بان  
الاستاذ سمير كمال يحاول ان يفتح  
الطلقات بالمسيحية ويقول لهم بان  
الدين الاسلامي قصة مؤلفة وقال ان  
وله حسين قبل موته كان سيؤلف قرأنا  
ويلاحظ انه كان يركز على البنات .

ويقول عبد الحميد عبد الحفيظ  
الحميد طلب بمدرسة الشهيد عبد  
المظفر رياض الثانوية ان الطلقات  
بين سمير كمال وبين الطلقات كانت  
تتكرر كثيرا في غرفة التربية الفنية  
تحت ستر انه يقوم بعمل أنشطة

والاطبية العظمى كانت من البنات  
حتى ان بعض الطلقات كن يتروكن  
الحمص ويجلسن معه ويدورن  
الحديث حول الدين الاسلامي ومن  
بين ملائكة قال بان الرسول مزواج  
وقال كلاما كثيرا يحضر ديننا وام  
يتكلم معه احد .  
ويضيف محمود محمد محمود .

( **اخيرا** )

لهذا بلاغ لمن يهمهم الامر في وزارة  
التعليم وعلى راسهم الدكتور احمد  
لقحي سرور وزير التعليم ، وطلاب  
بالتحقيق المعجل في هذه القضية كما  
نطلب شهادتنا وشيقتنا ان يتبينوا  
جيدا محاولات التشكيك ومؤامرات  
التنصير وكل من وجد شيئا من هذا  
فلنحن نحن إشرافه الفصح لك  
المؤامرات .





المصدر: ..... ١٢ شباط ١٩٦٦

التاريخ: ..... ١٩٦٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# يتجهون الى الكنيسة الشيوعيون العرب حضاريا -- مسلمون

الرسالة بطهران شقيق من المكونين الاسلاميين للمسلمين  
الذين هم من جهة الشيعة لم يجدوا ملاحقة اهل  
الكنيسة في الصحف " ان شيعة كثر في الجبل  
والجبل وشيعة ان يتوجه هذا الملاحق للاسلام الجديد  
ولقد ظهر على اسطلة نهضة جديدا حولها الحوزة هذه الزمان





مكتنا إلا في ظل العلمنة والديمقراطية الغربية، بل جرى تقليد، خلال المائة سنة الماضية، ويحصر الأخير إصنافهم فيما بين عدد من الأنظمة الحكم ماعدا نظام الحكم في الإسلام. أي أصبح من المتداول أن يختار المسيحي العربي الرأسمالية، أو الاشتراكية الديمقراطية، أو الشيوعية، أو رأسمالية الدولة. وقد اعتبر ذلك منطقيا يتسجم مع روح العصر وخياراته، أما في المقابل، فكان من غير المنطقي أن يختار نظام الإسلام...

لا يقول الدين المسيحي للمصري أي نظام سياسي اقتصادي - اجتماعي يختارون. فهو لم يطرح نظام حكم محدد، ولهذا فمن حكمهم أن يختاروا هذا النظام أو ذاك. ومما دام الأمر كذلك، فلماذا لا يكون من حكمهم، أو من المنطقي، أن يختاروا الإسلام لهم ديارا ونظاما؟ وذلك أسوة بما عليه أنظمة الحكم الأخرى - أو القرضنا جدلا جواز وضعها كلها على قدم المساواة عند تحقيق الاختيار. اللهم هذا، من جهة نقطة الانطلاق، اعتبار الإسلام على الأقل أحد الأنظمة المطروحة من بين خياراتهم الأخرى. ومن لم رفع الحليز الذي يمنح للمسيحي العربي المعاصر من أن يختار الإسلام له ولأهله نظاما إذا رغب في ذلك. وهو أمر لا يتناقض مع استمراره مسيحيا مؤمنا.

إن السبب الكامن وراء وضع تلك الحلول يرجع إلى مرحلة السيطرة الاستعمارية على البلاد العربية. وهي المرحلة التي سيطرت فيها الثقافة الغربية. لهذا الحلز من تسج تلك الثقافة. وقد قام على أساس إيهام المسيحي بأن الإسلام يعني اضطهاده وإذلاله والمهادنة حق المواطنة. وبأن نموذج الغرب يحقق له المساواة ويمتدحه بالعربية. أما من الجهة الأخرى فعندما يتطلع هذا الطعم يصبح في مواقع الشبهات في نظر المسلم بسبب علاقته بالغرب وموقفه السليمي من الإسلام. كما اعتدت أيدي مدارس التفریب إلى إيهام المسلم الخلف أن الإسلام يعني التآخر والتخلف وذلك ليكون له هذا أيضا طغى متفربة فلتد أصولها وجولوها.

### ما هو تاريخ المسيحيين العرب؟

لقد أريد الاستعانة من وراء نظام المسيحي العربي هويته الحضارية، وتكرار تاريخه... حرمته حتى من نسبة إلى العروبة. وبهذا لا يوجد

المسيحيون العرب يشهدون معالم الصبغة الإسلامية في مخططاتهم، ويلبسون بداية نهوض جهاتيرى كبير، ويتكلمون مليدون من حوار بين الملتفين العرب الذين راحوا ينتقدون مجددا حول مسائل العلاقة بين العروبة والإسلام، وحول قضايا العلاقة بين الطريق الإسلامي والغرب الاستعماري. وبدأت مطالعهم سياسية وفكرية ومعلومات نظرية تتصارع. وقد راح بعضها يتهاوت ويتهاوى بعد أن كان معتبرا من المسلمات. وطلق بعضها الآخر يتكلم بالصوف بعد أن كان منظورا إليه باعتباره ذكرى قديمة أو التراسيس.

يمكن أن تسمى هذه المرحلة بمرحلة إزالة الفسلفة من العيون أو العودة إلى رؤية الأشياء بشيخافية ونقلا. أو يمكن أن تسمى بمرحلة التخلص من هيمنة الأفكار الغربية، والعودة إلى الذات. وإلى التاريخ الطويل، وإلى أرض الأصالة، وإلى الملتاح، واكتشاف المجري والفسل. ومن هذا أصبحت هذه العملية تتجه إلى الأساك بالقبوصلة التي تسج بمواجهة الاستعمار، والتجزئة، والكيان الصهيوني، ومن ثم تسج بفسير على طريق الاستقلال للعمل وتحطيق الثورة الحضارية. والاجتماعية والاقتصادية، والخلاص من عالم التجميع خلاصا كاملا.

وارتفعت أصوات. في هذه المرحلة، تقول، ولكن أين موقد لقليل من كل هذا؟ أو على التحديد، أين موقد المسيحيين العرب وسط هذه العودة إلى الإسلام والحضارة الإسلامية وإلى التراث العربي الإسلامي والتاريخ العربي الإسلامي؟ ماذا سيحل بهم إذا كان الصراع مع الغرب يتجه إلى طلاق حضارى؟

إن المسيحيين العرب يواجهون في هذه المرحلة تلك الأسئلة الكبيرة. وهل هناك ما هو أخطر يلحسمة إلى أمة مجموعة بشرية. أو أي حزب، من العودة إلى السؤال: من نحن؟ ومن نكون؟ ألبه السؤال الذي يتناول تحديد الهوية.

كان الاستنتاج السريع السطحي. يقول إن كل حديث عن الإسلام، أو التاريخ العربي الإسلامي، يستبعد المسيحيين العرب بالقسورة. ويعترض أن الأمر لا يمتنعهم. إن لم يفترض أنه موجه ضدهم. وسادت الأفكار لآثرى انخراطهم في الحياة العامة







المصدر :

١٩٥٩

التاريخ :

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقرا على الاجابة : اننا عربى ، ، او : فنكتب الى امة العرب ، حين يسأل نفسه من نحن ؟ لانه يقد ذلك الانتساب اذا كان حذرا من الاسلام ويخشى المسلمين . ان الانتساب الى العروبة غير ممكن مع هذا الحذر ولذالك الخوف . لانه ان غلبت الجمالين العربية مسلمة ، وحضارة الامة العربية وتاريخها اسلاميان ، فلما لم تعد للظفر الى هذه الحقيقة تمديلا جوهريا فليضا لفكر الغرب فنه من غير الممكن ان يجد المسيحيون العرب مكانا لهم حتى في رابطة العروبة ، او داخل الامة العربية . ولا يبي اناهم سوى الطفلية او الاقضية القبطية او المرومية ..

ان اجداد المسيحيين العرب نظروا الى تلك القضايا نظرة مختلفة عن نظرة الغرب . قد عثوا ثلاثة عشر قرنا كاملة في ظل أنظمة اسلامية - بهذا الفكر او ذلك - وطبقوا في معيالتهم الاقتصادية وحيلتهم المدنية والاجتماعية احكام الشريعة الاسلامية مع مراعاة احكام دينهم حينما التقى الامر . ولم يكن يخطر ببالهم ان لمة ثقافتهم اضر في الصلح يشكل بديلا للفشل . ولذالك على الرغم من ان تلك القرون عرفت مستبدين جلازين الحقوا بهم ، ان بعض الفترات وايضا بجماعة المسلمين ، شيما وظلما . ومن ثم كان غربة بعض المسيحيين المعاصرين عن النظام الاسلامي مسألة حديثة ، او انها نتاج « الحداثة » رافقت الهيمنة الاستعمارية ، ونهت من ثقافتها . وحملت ثقولاتها .

■ اذا بحث المسيحي العربي عن تاريخه وحده ، بمعرفته ، لتاريخ العرب المسلمين . فكل من الممكن ان تكون معركة وانراو معركة بدلا من معركة اليرموك . وهل يمكن ان يعتبر نفسه في معركة حطين في الجانب الموزوم بدلا من الجانب المنتصر ؟ او ان هل يمكن ان يعتبر جده ويكافوس قلب الاسد بدلا من صلاح الدين . لم اذا بحث في تراثه الحضارى لسجوده في الحضارة العربية الاسلامية فلسفة وشعرا وايضا وعلوما وتقاليد اجتماعية وفنوننا شعبية وايس في اية حضارة اخرى . وينسحب هذا ايضا على النماذج الإنتاج التي عاينها ، وينطبق على القوانين التي تحكمنا في مسار تطوره التاريخي . فالمسيحيون العرب ( اذا ) انكروا

من الحضارة الاسلامية . والتاريخ الاسلامي يصيرون بلا حضارة ولا تاريخ راي يصيرون بلا مجرى او مسار . اى بلا مستقبل ايضا . وهذا ما اراده الغرب لهم ، وهو اسوأ ما يمكن ان يحل بمجموعة بشرية من اضطهاد وتكامل وتدمير . ولذالك





بقلم

مفكر شفيق

تعددية، فالإسلام حتى من الزاوية الدينية الر هذه  
القديمة، وشرح لها نظاما وأصولا ..  
إذا كان مقدم صحيحا، فلماذا من أن تسقط تلك  
الفكرة التي تصور كل حديث إيجابي عن الإسلام،  
أو عن الحضارة الإسلامية، أو التاريخ الإسلامي  
يعني استبعادا للمسيحيين العرب والمقداد لنورهم  
وأن مثل هذه الفكرة تعني إنهاء وجودهم  
الإنساني، وليسبحي، وتحويلهم إلى كتلة خارج  
التاريخ، فائدة الاتجاه، منحرفة عن الجوهري، أو  
بكتلات أخرى أن للمسيحيين العرب، موضوعيا  
منحازين للإسلام والتاريخ الإسلامي وللحضارة  
الإسلامية والتراث الإسلامي، ويجب أن يكونوا  
منحازين الآن أيضا، إلى الأغلبية المسلمة في أمهم،  
فيرون مستقبلهم غير مستقبليها، وليس خارجها، أو  
عكسها، أو شدة، وهذا ملحصة في أعمالها  
الجماعية المسيحية العريضة التي حصلت على  
تأريخها الأصلي، أما المخبريون من مسيحيين  
ومسلمين فهم الذين ينتهجون إلى تشويه التاريخ،  
وتكرار العلم، ويضع المطلق الموضوعية ..

لذا كل من حق الإنسان العربي المعاصر، سواء  
أكان مسلما أم مسيحيا، أن يبحث عن النظام  
الاجتماعي - الاقتصادي - الحضاري الذي يفتقره  
استقلبه، إلا أنه لا يستطيع أن يفعل ذلك حين  
يفصل حضارة عن تاريخه وحضارته ومعاقته  
التي هي، ولا يرى المستقبل يخرج من قلب السياق  
التاريخي لأمنه، كما لا يستطيع، بل ليس من حقه،  
أن يذهب مذهب التسمية والذيلية ويختل عن  
أصله واستقلاليته، لأن شرط نوره ونموه هو  
رفض كل أشكال التسمية والذيلية، أنه رفض  
الاحتياط بالغرب، وهو الطريق إلى إبعاد الحلول  
التي هي للمطلق التكري الرامة، بما في ذلك  
معالجة مشكل الاقليات على أسس المحيطات  
والظروف الرامة معقدة سليمة ..

**المسيحيون العرب وحضارة الغرب**  
أن وثق الحضارة العربي على الأرض نفسها  
التي يلف عليها المسلم العربي هو الطريق إلى الأمة  
علائق سليمة وعلمة بيلها، وذلك بدلا من  
المحاكاة على فكرة وأمنية من الجملات التسمية  
وعبارات الود المسطحة، بينما ينفخ السوس  
الغربي في الأسماء، أن تلك العلاقات يجب أن  
تعكس الحضارة الواحدة، والتراث الواحد  
والتاريخ الواحد، والأمة الواحدة، ومن ثم الألام  
الواحدة والتطلع إلى مستقبل واحد ..  
أما من جهة المقلبة فهناك كلام آخر يمكن أن  
يقوله الحضاري العرب، والشعبيون صوما حول

حين نقتل من جذورها، ونقطع عن مسار تاريخها،  
أصبح حقا مسندة لا أشجارا عميلة الجذور  
طيبة للحر، بلغة الإضرار أو أصبح كلاء الأسن  
بعد أن خرج عن مجرى النهر ..  
على أن هذا الاقتلاع ليس إلا عملية قسرية  
فرضها الاستعمار فرضا ضد الواقع الموضوعي  
للمسيحيين وعلائقهم بالإسلام والمسلمين، أن  
جمهور للمسيحيين العرب يلقون على أرض الحضارة  
العربية الإسلامية، أنهم جزء من الأمة العربية  
الإسلامية، وأن تاريخها تاريخهم، ومعارفها  
معارفهم، وأبطالها أبطالهم، وانتصاراتها  
انتصاراتهم، وجزائهم جزائهم، ولقائهم  
لقائهم، وبكتلات أخرى أن مسلمهم تاريخها  
وحاضرها، ومستقبلها، بل يمكن القول أن للمسيحيين  
العرب مسلمون (من الناحية الحضارية - الترابية  
- القضاية - التاريخية) يذهبون إلى التسمية ..  
ولذلك بمعنى أنهم جزء أصيل، من دار الإسلام  
وليس لهم حضارة مستقلة، أو تاريخ منفصل،  
فالحال في حال المسلمين العرب، وإذا افترقوا  
العقيدة ومكان الصلاة فقد، فلاسيحي العربي في  
حاجته الحضارية - الثقافية لا يختلف عن المسلم  
أنه ابن من أبناء دار الإسلام والمسلمين وليس له  
مستقبل خارجها، بل أن ذلك الفرق هو جزء من  
الحضارة العربية الإسلامية .. فهي حضارة





المصدر: الشهاب

١٩٥٩

المصدر:

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسيحية الغرب نفسه . بل لعل أهمهم مهمة كبرى حتى بالنسبة إلى المسيحية . وهي تكييفها من التشويه الغربي الذي لحق بها . فـالغرب عندما تبناها لم يتشكل على صورتها الأساسية . وإنما أخرجها على صورتها وشكله ومثله . ولهذا لا تستطيع مسيحية البلاد العربية أن تجد خيوطها موصولة مع تلك المسيحية التي طوعت في الغرب لتخدم نظام العبودية ، ثم نظام الإقطاع ، ثم نظام الرأسمالية . ووليكيت العملات الصعبة ، ثم الجواز الجماعي التي ارتكبت بحق اليهود الصمر في الأمريكيتين وأدخبت مع الصمرين المنصرين إلى أفريقيا ، وصاحبت تجار العبيد في سوق الملايين إلى أمريكا ( كان تصطبغ على الأقل يمولون في الطريق ) . ثم وصل الأمر إلى مباركة بعض الكنائس البروتستانتية الغربية لنظام دولة الاقتصاب الصهيوني في فلسطين . ومازال بعضها يدعم المؤسسات الصهيونية حتى يومنا هذا إنما مسيحية تلك إلى جانب المستكبرين ، والعداة الدوليين ، أو شئت منهم . ولاتواجههم . ولا ترفع صوتها ضد صيحات المظلومين والمضطهدين . كما هو حدث الآن بالنسبة إلى المواقف من قضية فلسطين وعدد من قضايا الشعوب المظلومة . فهذه ليست المسيحية التي انتقلت من ربوع فلسطين إلى الغرب ، إنما ليست المسيحية التي يطعن فيها المؤمنون الحقيقيون من نصارى العرب ..

الأمر الذي يضعهم ، حتى في هذا المجال ، خارج أرض الغرب . بل في صراع حقيقي ضده . وهذا ما يحدث أيضا بالنسبة إلى تلك الإرهاعات المسيحية خصوصا في أمريكا اللاتينية والتجمعات المسيحية المستشفقة حين تعلن ثمراتها ضد مسيحية المستكبرين من الاستعماريين والطغمة والمنصرين . إن تلك الإرهاعات تجد نفسها في صراع مع الغرب على الجذور لذا أريدت أن تقام مع الحق حتى النهاية ..

وبعد لقد أزيلت سلطة الكنائس من هيمنة الغرب على العقول والتفكير . وفتح تصالعه على الإسلام . وبهذا تتصالح أيدي المسلمين والمسيحيين تحت أيات الإسلام لتحرير البلاد سياسيا واقتصاديا ، بل ثقافيا وحضاريا . وذلك من أجل إعادة الوحدة الصحيحة وصياغة واقع البلاد على صورة توحده استمرارا منطقيا ومشروعا لتاريخ الأمة وحضارتها وتراثها وسماها لأصورة مسوخة للغرب . تكلم له ، ملحق به . وهو الطريق أيضا بالنسبة إلى المسيحيين العرب ، لتحرير مسيحياتهم . واستعادة استقلاليتها وحضارتها وصلاتها من مسيحية . لاقت لها بصلة . بل تشكلت أصلا ، نظريا واستخدمتها ...





المصدر : ..... م ..... ا ..... و .....

التاريخ : ..... مايو ١٩٨٩ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما سمعته عن ذكاء وثقافة البابا شنودة يقل كثيرا جدا عما لمسته بنفسه أثناء إجراء هذا الحوار فهو حاد الذكاء .. حاضر البديهة دائما .. غزير الثقافة واسع الاطلاع .. يجيد الحديث ويشعر بك ببساطته وتواضعه .. ولكنه تواضع الوائق من نفسه .. وبساطة الراهب المتجرب من متع الحياة ..

وعندما قلت للبابا شنودة ان مصر مستهدفة من بعض القوى الخارجية تريد تخريب مجتمعنا من الداخل عن طريق الافكار المضللة الوافدة ونشر السموم التي تترك بالمشيب .. ايدنى تماما ..

## البابا شنودة وحوار عن الحلال والحرام والفن والحرية

الحوارات مع البابا شنودة

• لم يحدث منذ سنوات طويلة ان عاشت مصر مثل هذه الحرية والديمقراطية







المصدر : \_\_\_\_\_ مايو \_\_\_\_\_

التاريخ : \_\_\_\_\_ ١٩٨٩ م \_\_\_\_\_

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## • الإعلام والمسيحية يؤمنان بالبعث وبالجناب

### والشباب والعقاب

• الفن حلال ..

ولكن يمكن للبعض

استخدامه في الحرام

• في الكتاب المقدس

آية تقول :

الذي لا يستغل

لا يأكل ..

تجار المخدرات

يجب اعدامهم

لأنهم يقتلون

نفوسا بريئة





## النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٨ - ١٩٨٩

وقال .. ولكن ماهو نورينا نحن ؟ .. اننا لالوم الاسد اذا  
الفرس الغزال .. ولكنني لوم الغزال اذا وضع راسه في لم  
الاسد .. !!

وهذه هي الطريقة التي اتبعها  
اليابا في هذا الحوار .. لقد كان  
يضمن اجابته لية من الكتاب  
المقدس أو القرآن الكريم او مثلا  
يبلغا او لغة أدعية او حتى بيت  
شعر ..

وهذا الحوار يمكن ان نقول انه  
بالم اليابا شئونة نفسه .. لانه  
أمر على ان يقوم بنفسه -  
وامامى - بكتابة الاجابات عن  
اسئلتى .. وعندما اشغلت عليه من  
هذا المجهود وأنه أسهل ان نسجل  
الحوار كاملا على شريط كاسيت  
كما هو متبع ..

اجابني بأن التكلفة اسهل عليه  
لانه عندما يكتب يستطيع ان يقرأ  
أكثر ..  
وقد ظل اليابا شئونة لغة كتل  
من لويج ساعات يكتب الاجابة عن  
١٢ سؤالاً واجبتها له .. كتبها  
باسلوب صحفى متمكن .. فلابا  
شئونة صحفى شدي .. وهو مازال  
زميلا وعضوا في نقابة  
الصحفيين ..

### ● قلت لاداسة اليابا :

تعمدنا من قداسكم ان  
توجهوا رسالة الى الشعب  
القطبي في كل عيد .. وبشاء  
الله ان ياتي العيد هذا العام  
مع عيد الفطر الاسلامي في  
اسبوع واحد .. فنرجو من  
قداسكم توجيه رسالة - من  
خلال مايد - الى الاقباط  
والمسلمين معا ..

### اجاب قداسه :

- يسرني ان اهنئ اخوتي  
المسلمين في مصر وخارج مصر  
وبعيد الفطر .. كما هنأهم بفترة  
الصوم .. راجيا لهم جميعا حياة  
سعيدة مباركة .. ولكن كل اياهم  
اعبادا .. ونحن نشترك معا في  
الافراح .. كما نشترك في كل عمل  
مقدس من اجل بلادنا المحبوبة ..  
● تميز عيد - الرئيس مبارك -  
بانه أصلي الحرية الكاملة

لجميع .. وأنه استل حكمة  
بإخراج رجال الدين  
والعارضة من السجن ..  
فما هو رأى قداسكم في  
الديمقراطية التي نعيشها  
الآن .. ؟

- لم يحدث منذ قيام ثورة يوليو  
٥٧ ان وصلت مصر إلى هذه  
الدرجة من الحرية والديمقراطية ..  
وربما فيما قبل الثورة أيضا ..  
ولعلنا نضع في هذا المجال

بعض النقاط :

- ١ - وصول عدد كبير من المعارضة  
الى مقاعد مجلس الشعب
- ٢ - حرية الصحافة التي تتلذذ  
رجال الحكومة .. وايضا الرئيس  
نفسه بون سيطرة .. وكنت دائما  
اقول عن الرئيس .. ان الذين  
يهلجونه .. هو الذي اعظمهم هذه  
الحرية التي يهلجونه بها ..  
ويبعد الهجوم يقبلهم

ويدعوهم في احيان كثيرة الى  
الاجتماع معه .. ويظهر في  
مواضع يناقشون سياسة الدولة  
كما يشاؤون ..

٣ - حرية القضاء في ايضا .. حتى  
تصير احكامه حسب ضمير  
القاضي مهما كانت ضد رجال  
الحكم ..

● ماهو رأى قداسكم في  
كتاب سلمان رشدي « آيات  
شيطانية » ؟ وماهو رأيكم في  
مثل هذه الكتب التي تهلم  
الاديان والرسول .. ؟

- اننا لم اقرأ كتابه حتى الآن .. ولم  
اعرف عنه إلا ماشرته الصحف  
والمجلات التي وقعت تحت يدي ..  
ولكن في على هذا الموضوع  
ملاحظات يمكن تقديمها :  
١ - هذا الشخص انسان ملحد  
والملاحون لهم اسلوبهم الخاص  
الذي يهلج الله نفسه .. ويهلج  
كل الانبياء ..

٢ - يبدو ان الرجل لم يدخل مطلقا  
في حوار يعني يستحق المناقشة ..

انما اسلوبه هو اسلوب الضميمة  
واللقف والتهكم .. وفي كل ذلك  
يبعد عن الموضوعية ..

٣ - وفي رأيي ان كتب سلمان  
رشدي قد أعطى أهمية فوق  
المستحق .. منحه شهرة بحيث  
يود الكثيرون ان يقرأوا ما كتب ..  
وبحسب تهافت دور النشر على  
اعادة طبع كتبه .. وكان الاجدر  
أعماله افعالا كاملا .. ولنا شخصا  
لم اسمع عنه إلا من الثورة التي  
قامت ضده .. ونحن ككسيين كم

صدرت كتب ضد المسيحية ولم  
تجرها التفتا .. ولم تأبه بها  
ولعل في مقدمتها الفيلم الذي صدر  
ضد المسيح وعنوانه الإغراء  
الأخير ..

٤ - ونحن نموما لانقل مهاجمة  
دين او جرح شعور المؤمنين به ..  
وليس في هذا شيء من الحوار  
البنائي القبول .. وما لعل ان  
نضع امامنا الامة القرآنية  
« ولاجادوا أهل الكتاب الا بالتي  
هي احسن » ..

فان كانت هذه هي الوصية  
التي قدمت للمسلمين .. فالتال  
ينبغي ان يكون على نفس النسخ  
معللة غير المسلمين للمسلمين ..

● ماهو رأى قداسكم في  
انزلاق بعض الشباب الى  
ادمان المخدرات ؟ ..  
وما الذي يمكن ان تقوم به  
الكنيسة في معارضة وبكافة  
ادمان المخدرات وانتشارها  
بين الشباب .. ؟

- ادمان المخدرات قد ياتي  
تدريجيا .. وقد يقع فيه الشباب  
نتيجة للصحة السيئة .. او  
الضعيفة .. ونتيجة للغة التوعية  
او لعوامل نفسية متعددة .. او  
لحلجه للاشباع نتيجة لحرمان  
معين او لظروف خارجية ..  
وعموما من الاساليب الاسفلية للتع  
التدين .. او عدم ترسيخ القيم فيه





## حوار بقلم : نبيل الباقس

الامان بوجود الله . ووحداية هذا الاله . والامان بان الله ازل ابدى . لاوس . غير محدود . موجود في كل مكان . وقادر على كل شيء . وللاخص للقلوب والايمان والنيات .. والاسلام والمسيحية يؤمنان بالبعث والحياة الاجساد . وبالحساب أى التوبة العامة . وبالبخير . وباهية الضمير . وبؤمنان بوجود الملائكة كآرواح خيرة . وبوجود الشياطين كآرواح شريرة . كانوا ملائكة وسقطوا . وبؤمنان باسماء مشتركة من الانبياء . مثل ابراهيم . وموسى . ودلود . وانليا . وغيرهم . وبؤمنان بان الجنس البشرى كله . يرجع اصله الى ابونا الاولين . آدم وحواء . وبؤمنان بقصة الطوفان . ونجاة ابينا نوح في الفلك . والاسلام والمسيحية يؤمنان ايضا بالمعجزة . والاسلام والمسيحية يؤمنان بان السيد المسيح قد ولد من عذراء بتول هي القديسة مريم . والخلافات العديدة بين المسيحية والاسلام . لاتمنع وجود نقاط مشتركة يمكن ان تكون مجال لقاء .

● الف : في رأى قداسكم هل هو حرام أم حلال ؟

■ الف : هو عمل مجزى . يمكن استخدامه في الحرام وفي الحلال . حسما يديره المشرعون عليه . ولكنه ليس حراما في ذاته . والله تبارك اسمه . هو اول من قدم لنا الف : سواء في صورة السماء الجميلة او طبيعة الارض .

ان كانت الموسيقى لنا . فكله هو اول من قدم لنا سمفونية رائعة في تغريد الطيور . يستوح اصواتها ونغماتها .

وإن كان الرسم لنا . فإن مجزى رؤية فرائشة بالاولياء العجيبة المتناسقة . او رؤية زينة جميلة من زينة الحلال . تعطينا فكرة عن

مسئولية تقع على الاسرة وعلى المدرسة وعلى المجتمع بصفة عامة .

ان النصيحة الاولى هي ان تقوم الاسرة بعملها التربوي السليم . وتقديم الامثلة الصالحة . فالاب الذي يدين التدخين . لايمكنه ان يوضح ابنه بعدم التدخين . واذا نصحه بذلك تكون كلماته ضعيفة . وربما يكون التدخين - بالنسبة الى الشاب - هو الخطوة الاولى الى ما هو اخطر .

(٢) المدرسة ومؤسسات الشباب . من اندية ومراكز للثقافة . عليها واجب في التوعية . وتخويف الشباب من اضرار التدخين . هناك واجب عمال الاعلام - وبخاصة التليفزيون والجراند والجلات والاذاعة في التوعية وتوضيح الاضرار .

(٣) هناك طريقة اخرى للتوعية وهي القبض على تجار المخدرات قبل توزيع هذه المخدرات . وإيابة هذه السموم التي يحملونها لاهلاك الناس . وهذا ما تقوم به وزارة الداخلية بمجهود كبير . تشكر عليه . ومواصلة الوزارة لهذه الحملات . فيها انقاذ للوطن .

(٤) علينا ان نتصيح اولادنا بالا يتناولوا شيئا من غريب . ربما يكون فيه مضرهم . وما كثر الحيل التي يلجأ اليها تائسرو الامان . واجبتا كلف هذه الحيل . وتوعية ابنكنا ليحتسروا منها .

(٥) على الاسرة والمدرسة والمجتمع منح الطفل كم الفنى والشباب ما يحتاج اليه من حنان طبيعي طاهر . حتى لا يصب الحاجة الى الاتباع من مصابر غير سليمة تخطم حياته . وكما يقول اقل . النفس الضعيفة ترفض الشهادة . لما للنفس التي تقضى تبعاً داخلها . فإن هذا

منذ طفولته المبكرة . وربما يبدأ تعامل المخدرات برغبته او بإرادته . او شوقا الى معرفة شيء جديد لم يسبق له اختباره . ثم لا يلبث ان يصير عبدا لعادة تعامل المخدرات . حتى يصل الى مرحلة الامان . وليس الامان هو كل الخطورة . بل ان ما هو اخطر منه . نتائج الامان . فإذا عرفنا مثلا ان اليهوديين غال الثمن جدا . وليس بإمكان كل شخص ان يدفع الثمن المطلوب . تكون النتيجة انه يتراق إما الى السرقة . او النصب او الى جريمة القتل بنية الحصول على المال الذى يشترى به اليهوديين . لو بحثت ان تستخفيهم عصابة من تجار المخدرات لتتخذ اغراضها . في مقابل ان تعطيه هذه السموم التي يشتاق الى تعاملها . او تسكن فيه حريا داخل جسده . وهكذا يضع هذا الشاب . ويقع المجتمع ضمن ضياعه .

وانا افكر كثيرا بين الشباب المعاطي للمخدرات . الذى قد يكون ضحية لغيره . ويحتاج الى علاج . وبين المجرمين كما انهم يتاجرون في هذه المخدرات المهلكة . ويفسدون بها غيرهم . ويستخدسونها شركاء في جرائمهم . وينتقل الضرب على ايدى هؤلاء بكل حزم . ولا مانع مطلقا من اعدام هؤلاء لانهم يكونون نفوسا كانت مبركة . ويحطمون اجسادا كان خيرا لها ان تموت وهي شريفة .

يبقى بعد هذا حوامل التوعية من آفة الامان وهي :

(١) التربية السليمة منذ الصغر . منذ الطفولة المبكرة . فالشباب المحدث . كان في مملوكة عجيبة ليبة في ابينا تشككها كما تشاء . فإن كنا قد اعمدنا في تربية هذا الطفل . حتى وقع فريسة حينما كبر في ايدي المدمنين وتجار المخدرات . فهذه





المصدر :

التاريخ : ٨ - ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

الابلان من الزيد والحين والمسل . وكذلك تربية الوداجن بأنواعها . ومن أجل هذا العمل كله ، تمت زراعة كميات من الأراضي بالبرسيم وحشيشة القليل والفلت السكري والبندر لتكون علفا محليا ، ولا يحتاج الدير في ذلك الى استيراد العلف .

• وقد نجحت زراعة الموالج ، والكزوم ، والزيتون ، والنخيل ، والكثير من اشجار الفاكهة . كما نجحت زراعة الفول وكثير من الخضروات . ومن جهة زراعة البطيخ ، تمت على نوعين : البطيخ البعل الذي يعتمد على الحياة البياتية في المناطق المنخفضة ، والنوع المسقوى الذي يروى بالماء ، وما تقوم به الاديرة مثل طيب في استصلاح اراضي الصحراء ، ونشر البوالة على العونة التي تقدمها في هذا المجال . كما بدأ استخدام الطرق الحديثة في الري ، مثل الري بالتنقيط والري بغرش . وهذا هو مساهم الجميع في استزراع الصحراء ، فهي مستقبل مصر ، وعمادها في الغذاء . وإن تطبيق الايدي العاملة ، واجب فرى ومن جديده للعمل والاسكان .

• الاسلام يعتبر العمل عبادة . لما هنو رأى الكنيسة في العمل والامانة في اداء العمل .. خصوصا أن العمل والانتاج هما المخرج والعمل الوحيد لازمتنا الاقتصادية ؟ .

• العمل واجب ، وادائه فضيلة . وفي الكتاب المقدس آية تقول : « الذي لا يشتغل ، لا يأكل » . مادام الانسان قادرا على العمل ، ينبغي ان يعمل . والعمل هو مساهمة من كل فرد في بناء مجتمعه . وهو المصدر الاول للانتاج ، والانتاج هو عماد الاقتصاد الوطني . والذي لا يعمل ، فهو بالإضافة إلى عدم انتاجه ، يصير عالة على المجتمع . ويعيش كسولا ، في حالة من اللامبالاة .

والفن يقدم صورة طبيعية واقعية ، ولا يخترع مثالية خيالية ، إنما يصور المجتمع كما هو بفضله ولألمه ، ويرى عن جميل الفضيلة ، كما يركز على بشاعة الآثم بحيث ينفر الناس منه ..

لذلك نحن لا يمكن ان نولج الفن ، بل نستخدمه في الخير ، وإن خدمة الفضيلة والمجتمع . وما أسهل استخدام الكفاءات الفنية في إسعاد مجتمعنا بطريقة سليمة . ونحن نلق بشاغل الفنانين وسلامة ابدانهم . وتلقى منقطة الوسيلة ، وما أسهل الإتفاق على الوسائل الفاضلة .

• هناك تجارب ناجحة قام بها بعض الرهبان في زراعة الصحراء . المحببة بالاديرة .. كيف يمكن الاستفادة من هذه التجارب في غزو الصحراء ؟ .

• أول من قام باستصلاح اراضي الصحراء في عصرنا الحاضر من الرهبان هو دير السريان للثقافة الارثوذكس بوادي النطرون . حيث بدأ العمل في زراعة الأراضي الصحراوية . من أواخر الأربعينات . ثم بدأ على دير بشراء ارض من الدولة لزراعتها . وهذا واضح من العمل الزراعي في دير الانبا بيشوى ودير البراموس . ولكن قصة العمل الرهباني في غزو الصحراء وزراعة اراضيها هي مقام به رهبان دير ابا طاهر في وادي النطرون . واستقر الأثر حفر الابار الارتوازية على اعماق قد تبلغ الى ثمانين أو تسعين مترا . مع الانتفاع ببلدية الجولية السطحية على عمق ثلاثة امتار احيانا ، وحفر الترع الصناعية في الصحراء ، مع جعلها ايضا مزرعة للاستسك . والعمل الزراعي الذي قامت به الاديرة في الصحراء ، تبعه تربية البهائم والمشيية للحصول على السمك ( أي السمك الطبيعي ) ، وتبع ذلك المشروعات لصناعة

الخبز ، بلبثها في احضان المسكرات والخدرات لكي تنسى ما هي فيه ، وتغيب عن الأم نفسها .

(٦) احكام الرقبة على الصيديات ، ومقدمه من نواد مشدرة ، لايجوز صرفها إلا بتصريح كتابي من طبيب مسئول .

• بين الاسلام والمسيحية اشياء كثيرة مشتركة .. فما هي ؟ . من جهة العقيدة : يوجد اتفاق في نقاط اساسية ، منها :

إبداع الخالق العظيم في الرسم والتصوير . ونفس الكلام نقوله مع كل انواع الفن . ونحن لانسى ان الموسيقى مستخدمة في كل الايمان في الاحسان ، وفي الترتيل وفي التواشيع . ويوجد غناء يمني ، له موسيقاه ، وله تأثيره . فإن كانت قد لفتت الفن بعض شواكب غير اخلاقية ، فلا يكون العيب في الفن ، إنما في هذه الشواكب . وحتى الصور غير المقبولة . إنما يهدف الفنان منها ، ان يدره الناس بشاعتها لكي يتفروا منها .







## الأسبوع التاسع عشر

## فلسفتي في الحياة ذلك المثل الجميل الذي يقول :

## بدلاً من أن تكفروا بالظلام .. أضيئوا شمعة

المؤلفات ؟ ومن هم المؤلفون الذين تفضلهم ؟ .. وهل تقرأ الأدب ؟ .. ومن هم الأدباء الذين تقبل على قراءة أدبيهم ؟ ..

انني اقرأ في كل علم وفن على قدر طاقتي ، وما يسمح به وقتي .

الضيق ، وغالبية قراءاتي هي قبل النوم ، وكثيراً ما ألتزم الكتب مفتوح إلى جوارى على فراشي .

ومن جهة الأدب ، كانت علاقتي به منذ حوالى الخمسين عاماً وأنا شغف صغير . ولذا انني في ذلك الوقت قرأت كتاب قادة الفكر لعنه حسين ، وكتاب سرلة للعقاد .

وكتاب يوميات نقيب في الأرياف لتوفيق الحكيم ، وكتاب مصرع كليوباترا لأحمد شوقي .

وأكثر الأدباء تأثيراً في نفسي كان لتوفيق الحكيم ، بأسلوبه البلس العجيب في الحوار ، وأحفظ بكل كتبه في مكتبتي . كما

انني أعجب بشعره الملهج أمثال ميخائيل نعيمة وأبيليا أبو ماضي ولكنني اختلف معهم في عقيديتهم من عودة الجسد .

مجالات للعمل ، وتدعو الشباب إلى اكتساب كفاءات ومهارات ومؤهلات تفتح أمامهم أبواباً للعمل ، وتدعو أيضاً إلى الاعتناء من التدريب المهني ، ومعالجة شهوة الجلوس إلى المكاتب ، فالهنة شرف ، وهو الفضل بكثير من عمل المكاتب ، ويصدر للزق

أكثر وفرة . وهي ، التي تلتحق بالآلة ، وتبلغ حيلة الإنتاج . وإذا زاد الإنتاج ، تنخفض الأسعار . ويحسن تلقان السلع . يمكن توزيعها . وتسويقها وتصديرها أيضاً .

● هل لكم أصدقاء مقربين ؟ .. ومن هم ؟ .. وهل بينهم أصدقاء مسلمون ؟ ..

لا أستطيع أن أحصى عدد أصدقائي من المسلمين ، سواء من رجال الفكر والصناعة ، أو من رجال السياسة ، أو من رجال الدين . وإن حدثت بعض شخصيات بالاسم ، تكون لكراً لحبة الآخرين وموئنتهم .

وأنا بطبيعتي أقبل الجميع بحسبة ، ففضلهم محبة أخرى في قلوبهم . ودائماً أبحث الأمور بموضوعية ، لأضع فيها أي نظرة للمسائل الشخصية . وهذه الموضوعية تكون في إطار المودة .

● يلاحظ الجميع أن قد استكم على درجة عالية من الثقافة . فهل تميل إلى القراءة خصوصاً المؤلفات غير الدينية ؟ .. وما هي هذه

والذي يأخذ لجراً عن عمل ، ولا يؤدي هذا العمل بكل إخلاص وكفاءة ، ويكف إلمة ، ينبغي أن يلومه ضميره على الأجر الذي يتقاضاه بدون وجه حق . وينبغي أن يشعر بأن مالا حراماً قد دخل إلى جيبه وإلى بيته . كما أنه قد يقدم قدوة سيئة إلى غيره ، ويعلمهم القرائن والتهاون وعدم الأمانة .

والعمل أيضاً هو واجب وطني . وبه يرفى الوطن ويسعد . وكلما زاد انتاجه عن حاجته ، يستطيع أن يصدر إلى بلاد أخرى . كما يعمل شعب الصين واليابان مثلاً ، وبلدانها على العمل لزيادة الخبرة والكفاءة ، ويحدث تطوير في جودة العمل إلى الأفضل ، حتى يصل إلى مستوى الاختراع .

وكما أن العمل مفيد للوطن والمجتمع ، هو مفيد أيضاً للعامل نفسه ، لأن الذي يعمل يكون في حالة نشاط مستمر ، يجري الدم في عروقه ، ولا يقع في أمراض البطالة والشيخوخة . كما أنه من الناحية الروحية لا يكون فريسة لحرب الأفكار . وكما يقول المثل « على الكسبان عمل للشيطان » .

وبالإضافة إلى كل هذا ، فإن الذي يعمل إنما يرفع من مستواه المادي ويحصل على إيراد يكفي لمد حاجته وحاجة أسرته وأولاده . ونحن ندعو الجميع ليس فقط إلى العمل ، وإنما بالأكثر إلى الأمانة والإخلاص في العمل ، وتدعو المسؤولين إلى ايذاء





المصدر : م - س - ن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : م - س - ن ١٩٨٩

● من المعروف انكم تدفون اوقاتا كثيرة في الدين .. فهل التماسك والعبادة يشترطان البعد عن الناس ؟ ..

- انني احب الهدوء واحيانا ضيق المدينة لايعطيني فرصة للتفكير الهادئ ، بل كثرة المشغوليات فهي لايسمح لي بوقت حر التصرف فيه من اجل علاقتي بالله وبالناس . واذا فكر ان يقضي الأشخاص سائتي مرة ، متى يكون عندك وقت فراغ لايقبل ، فقلت له : لعلة تقصد وقتا للشل مشغولية ..

اما من جهة التأمل ، فهناك فرق كبير جدا بين فرصته في زحام الناس وفرصته في الدين ، ان في البرية قصد الصحراء وكما قال احد الاياد : ان ضوء الجسد ، يجلب هدوء النفس . اما الزمان لك عائلوا في البرية ، لكي يكونوا مغررين فترعا كمالا لله ..

● واخيرا .. ما هي فلسفتكم في الحياة التي تؤمنون بها ؟ - هناك مبادئ كثيرة اضعها امام عيني ومنها :

١ - أهمية العمل الاجتهادي والبعد عن السليبيات . وانني بذلك اختلف الجيول الذي يقول : «يدلا من ان تنهوا الظلام ، اضئوا شمعاً» .

٢ - ان كل مشكلة تواجهني ، اضع امامي ثلاث خيارات : الأولى عبارة : «يدلا ، موجود ، والثانية عبارة : كله للخير .. حتى لو قصد البعض شراً ، يحول الله الى خير . والثالثة عبارة : مصيرها تنتهي .. فلا توجد مشكلة دائما او مستحيلة الحل .

٣ - اؤمن كثيرا بقول احد الاياد : من لا يؤلفك صداقته ، لا تتخذ لك عدوا . وكذلك بعيدة اخرى قلها احد الاباء ايضا وهي :

« هناك طريقة حكيمة تستطيع ان تتخلص بها من عدوك . وهي ان تحول العدو الى صديق .. »

٤ - دائما اضع امامي قاعدة روحية وهي ان اترك المشكل خارج نفسي ، ولا اجعلها تدخل الى داخل قلبي . لتتربسني او تزعجني . وكنت دائما اقول :

ان الضيقة سميت ضيقة ، لان القلب ضيق عن ان يتسع لها . اما القلب الكبير فلا ضيق يقى ..

٥ - دائما اقول : اعمل الخير واسه ، ولايمك ان يقلل خيره بمثله او يشكر ، ولا كنت بمنزلة تاجر لاعيد .

هناك مبادئ كثيرة لايجل لها .

٦ - انا احب الاستثمار ان القليل يثبتانه ، واري ان روح الروح تهل كثيرا من الامور . وقيل ان آية الياك شوية قلت القداسة :

● لاحظت عند دخولي المقر البابوي وطول فترة الحوار لم اجد احدا يدخن . ولا توجد طفايات للسجائر . فسهل التدخين هنا ممنوع ؟ ..

اجاب قداسته : ان التأسيس الذي يدخن يكون قوة سيئة للشعب الذي يرعاه . وايضا يدل على انه لم يتصرف على نفسه في هذه النقطة فهو لايزال خاضعا للسيجارة .. وعندما آية في

الكتاب تقول على الاشياء تحل لي ولكن لايتسلط على منها شيء .. هناك لشيء كثيرة هي حلال ولكن التسلط على الآتادة هو حرام ..

وان كنا نحن نؤمن بالحرية فنؤمن اولا بالحرية الداخلية حيث يتحرر الإنسان في فكره في قلبه في ارادته قبل ان نمارس الحرية من الخارج . والإنسان المحتر من الداخل يستطيع ان يملس

الحرية في المجتمع الذي يعيش فيه .. فنحن لانريد ان تكون ارادتنا خاضعة لعادة من العادات ايا كانت .

● ولكن .. هل التدخين حرام ؟

- التدخين حرام لاسباب عديدة تضع في مقدمتها اولا ان التدخين يضعف الصحة .. ثانيا يضعف المل .. ثالثا يضعف الذاكرة وكل هذا الضياع لاتوافق عليه آية . فريعة الشرائع الالهية .. لان جسد الإنسان هو وبيعة اضفيت للانسان يستقلها في الخير من اجل نفعه ونفع المجتمع . فكل مايفسر بالجسد هو حرام . واضاف قداسته قائلا :

- ولا نحتاج الى نص الهى يقول التدخين حرام .. ربما . لم يكن التدخين معروفا في ذلك الزمان .. ولكن يكفي من روح الكتاب وبين روح الشريعة ان كل مايفسر الانسان او يفسر المجتمع هو حرام قطعاً بلقاعدة العامة .

## نبيل اباضة





المصر : ١٩٨٩م

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩م

# بيان من أجل الوحدة

فهي هويدى

رأى على ذلك ان هناك خليطاً من المشكلات والمخاوف التي تظهر بوضوح على قضية الوحدة الوطنية . وان هذه ان تلك ليس مما يعالج او يحسم بالبحوثات والتكلمات الرافضة والإشغافات المرسوة على الوجوه . وانشغال بهذا الموضوع والعرض عليه ليس جديداً فيما يعلم البعض . وهو ملفاق في فرصة الاتصال المستمر بعيداً من دوائر الاقليات المصريين . الذين صرحت لتلقى منهم كل حين رسائل بمرحبة تنقل الى مالا يعرف . وتصبح عندي بعض ما يعرف . وكان آخر مثاقيل في هذا الصدد ثلاثة كتب صدرت عن : - سلفية الدراسات العليا اللاهوتية واللاهوتية الليتيرية والبحث العلمي . - والكتب الثلاثة هي بعض مثاقيل تحت عنوان «مقالات في الكتب المقدسة» . للاثنا غريغوريوس مسئول الاسقفية . ومنذ صيرت تلك السلطة وأنا ألتقيها ضمن ما تاتي من معلومات دقيقة تنسب بصورة ملحوظة خلال السنوات الأخيرة . في كل «الصيغة» القبطية المتوازنة للصورة الاسلامية . واحتراف بان قراءة كتب الاثنا غريغوريوس هي التي عرفتني اصلا للكتلة في الموضوع مجدداً . فعند مطالعتها قلت ان المسألة تحتاج الى ضبط وبيان . كتبت لكتب تكمن جانبا كبيرا من المشكلات التي لفتت اذهاننا . والتي تبرزت في عديد من الرسائل التي ترسلها . وهو ما يعني ان موارد فيها يعبر عن رأى قبطي عام وليس فقط رأى الدراسات اللاهوتية واللاهوتية القبطية . جاءت حكاية ملية الوحدة

لايس ان نقيم ملية باسم الوحدة الوطنية . ولكن مراقبكم لو اننا تناولنا المسألة من باب لفر بالولد والصحيح . ولما يجب في مشروع عمل بحيث تلك الوحدة ويضمن استمرارها . على اساس مستقرة وضوابط واضحة ؟

لقد نشرت الصحف المصرية في الاسبوع الماضي صور ونيا ما لمسته بمادية الوحدة الوطنية . التي دعا اليها وزير الاولاد . واجتمع حولها حشد من مثالي الاقباط والمسلمين ..

لا حقا رد بطريقه الاقليات الدعوة بمثلها .. ولست اعرف بالضبط تفصيلات مجرى خال تلك الغاية . وما الذي اضطلعت على طريق الوحدة الوطنية . لكن من تجربة شهدتها قبل سنتين : تصور ان الجميع تصالحوا بحرارة وبمشقة . وانطلقت لهم الصور وهم على هذا الوضع من الانشراح والحيور . وبعد ذلك فبلغوا بعض عبارات الشكر والجملة . تخللتها ملاحظات يسمه على انواع الطعام والملابس . ثم انتهت الجميع في الاكل .

النصف من شعبان او ٢٧ رجب . فلانزال للجمعية المصرية بغير: عنه ببيع ذكر البيت . الذي يؤول مع التسكي بالرق ١ . وهكذا . والامر كذلك . فأكبر ماخضه ان تضاف مسألة الوحدة الوطنية الى القائمة . فتقام من اجلها في الاسبوع الاخير من شهر رمضان في كل عام مادية حلقة او يتلقى ذهن لخدمه عن ابتداء وجبة او صحن بذات الاسم . ويعطى الوقت يصيح الامر لتقليد رما بضيف جديدا الى مبرعات المطبخ المصري . لكنه يصف في خفة الصلح من وجهه النقر « المطبخ » السيلسي !

انما اذا ارمنا ان نضع الفعل في اطرافه الصحيح . فقد نقول بأنه يمثل « سنة » جديدة . لكنه لا يفي عن « فرصة » اخرى اهم واسبق . تتمثل في العمل الهني والمستر من اجل تثبيت دعائم الوحدة الوطنية وترسيخ قواعدها . ضمن اطار واضح يقوم على ضوابط محددة .

رب سأل يسأل : هل هناك مشكلة في الاساس ؟ . وان وجدت . لا يجوز ان تكون من النوع الذي يمكن تجاوزه او حله بكلمة تقال على طولة للطعام ؟

وهذا كله مقبول ولا يفسد عليه . باستثناء شئ واحد في الموضوع . ينصب على دالة الحدث وتفسيره . فلك طعم الجميع وشربوا حلا . لكن يتخذ ان نصف الذي جرى باعتباره اضافة باى معيار الى مسيرة الوحدة الوطنية . هو صورة الوحدة وليس عملا من اجلها . مجرد لفظة في وضع وحدى . وليست تجسيدها لحواف يرتكز عليه وبطمان اليه . ونحن نعرف بان تقليد مجتمعاتنا تسمح احيانا بان يخلط الكولف في وجبة . وربما في صحن ا فاعيانا نترجم بغيره في ا مواسم للتمتعة . ان لم يكن بلفظة «الدم» والرقاق . في عيد الاضحى . فليكن الحشو وملحقة في عيد الفطر . وشم النسيم . علامة الترحيب الذي تتفتح فيه الأزهار يحتفل به بواسطة اكلة الصيخ المعيرة ذات الرائحة القلادة . مصحوبة بالصلح الاضخى . اضافة الى البيض الملقون . وذكرى عثمانورام بكل ابعدها العذبة والاسلوبية . يوم . قتل الحسين - تستعد في التقليد الموروثة منذ عهد الفاطميين من خال صحن مميز يحمل ذات الاسم . تخطط فيه « ليلية مع الكسرات بانواعها . ياكله الله » ويتبعه الجيران . لما الاحتفال





المصدر :

العدد ١٩٨٩

١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوطنية في هذا التوقيت ، ما أن قرأت النبا حتى استشرت ان للابدة تمييز عن حسن الذية حلا ، لكنها رمز للتبسيط الشديد للموضوع . ولأنه ليس بالباب وحدها تصان وحدة الإيوان ، فقد غدا متصفا ان نعيد الإنبية الى الموضوع مجددا ، من ناحية ، وإن نحاول طرح تصور لتلك الخطوة ، والشواهد التي تقترحها للعمل مع الموضوع ، من ناحية ثانية .

### أسئلة مشروعة

أبرز وجه المشكلة كما عرضها أنبا غريغوريوس يتلخص فيما يلي : إن الخطاب الإسلامي للمعان يتعرض أحيانا لاعتقاد المسيحيين بأنهم والنجريج ، وبمختلف صور الغمز التي تزدى المسامير وتستلتر النفوس ، وهو يخص بالذكر في هذا

الصعد المطبوعات الإسلامية ، التي تصدر الجهات الرسمية بعضها ، والتليفزيون ، الذي هو مملوك للدولة وتحت إشرافها المباشر ، ثم بعض الدعاة وخطباء المساجد . وهو إذ يرى هذه الدعوى يقول بأنه في ظل استبداد تلك الأوضاع ، فإنه يحذر أن يتم التعاطف بصورة إيجابية وحسية ، ويحذر قائلا أن تكون الوحدة الوطنية على أسس استثنائية ومثنية .

ملاحظات في الخطاب القسيس ، هي في الأساس جميعا لكتابات وأراء أنبا غريغوريوس في مختلف شؤون الدين والدنيا ، وبعض هذه الكتابات بمثابة ردود على أراء صغرة عن الطرف

باعتقاد المسيحية . من الذين وجهت إليهم تلك الرسائل الاستاذ توفيق الحكيم والإستاذ أحمد حسين مؤسس حزب مصر الفتاة ، والبيكتورة بنت الشاطئ ، والكتور حيدانم الفخر ، ومرشد الإخوان ورئيس تحرير مجلة الدعوة ، والإستاذ الحرة ديس رئيس تحرير جريدة الثورة ، والكتورة أمينة أحمد حسن الأستاذة بكلية البنات بطنجة . كتابي ، تنقري التوبة في القرآن ، وأخرون كثيرون بينهم عدد من الصحفيين الذين تعرضوا للمسيحيين من قريب أو بعيد في كتاباتهم . ويظل الداعية المعروف فضيلة الشيخ جويد متولى الشمراني هو

صليب النصب الأكبر من الربود وللنقشات التي سجلها في كتابه أسلف الدراسات اللاهوتية والنقطة

المطبعة . ورغم أن الحواري يتسم بالباب والطاب ، إلا أن طارة العتاب فيه شديدة . ولحظت الأفعال قليلة على الجملة . بعض مذكره أنبا غريغوريوس دقيق ومثير للجدل ، وربما كان عرضه على الرأي العلم يحفز ولايتهم ، من وجهة نظر مسعى الدعوة إلى التناقل والتصال . لكنه خارج ممة ومشروعة .

تسألونه المستر - المصوب بالعتب - الذي يقول فيه : لماذا تكون الدعوة إلى الإسلام بشتات عفاك المسيحيين وفجريتها . وهل من الضروري أن يقيم بناء الإسلام مصحوبا بتقويض بناء المسيحية ؟ ثم : ليس من الأنسب والأحكم أن يركز الدعاة على فضائل الإسلام ومزاياه ، بدلا من التركيز على ماعينونه مقطب أو متعيب في المسيحية ؟

قوله أن الوحدة الوطنية تقدم حلا عن طريق لتجاه أهل الرأي من المسيحيين والمسلمين إلى البحث في الأمور المشتركة والمناق علىها . وليس المطلوب هو نيل الخصائص المميزة للدين أو الترويج للميوعة الدينية والعقلانية . إنما جل قصدا أن نهدى من حرارة حمى الخلافات

العقلانية بين الإسلام والمسيحية . حتى لا يتصاعد منها بكار خلق

لمبدأ . أشارت إلى أن الفتح الراهن شاعت فيه بأور تسديم العلاقة بين المسلمين والأقباط ، وهو أمر غير مألوف في مصر ، يصطه بأنه نوع من

العداء الروحي والفكري ، الذي يثيره البعض . مما يدل به على ذلك أنه طوال تجريرته في التطعيم المنه ، من الأبداني إلى الجمعي ، لم يحدث مرة واحدة أن سمعت من زميل مسلم كلمة ، بكلمة ، التي صار يسميها اليوم أورانا ويتقننا في المدارس والجامعات . على صعيد آخر ، غلى كتب أنبا غريغوريوس بأود على مقالات صحفية تثير أورا بقلية ، ولا تدرى سببا وجيها لنقشها على المنابر العامة ، فضلا عن أن بعضها مما لا يندب أو تجدى مناقشته من الأسس

الخاصة أن ثمة مشكلة حقيقية كما ذكرت . تحتاج إلى علاج أكبر وأن تناول بتسليم بالرفعة وبالمساواة في ذات الوقت . وهذا هو الشق الذي يحتاج إلى بيان .

### تعالوا نناقش

الأمر يتطلب التثاقا بين رموز الطوائف . يجسد روح المسيحية ، المعروفة في التاريخ الإسلامي ، التي كانت بمثابة أول مثاق مكتوب صدر من صاحب الرسالة عندما هاجر من مكة إلى المدينة ، منتقلا من مرحلة الدعوة إلى بناء الدولة ، وفيه تحت صيغة العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين ، في بنود محددة توضح حقوق وواجبات كل طرف ، في قل معاني الأخاء الإنساني والبر بغير الحاربيين أو المعتدين ، التي دعا إليها الإسلام .

نحن بحاجة إلى شيء من هذا القليل ، يلق عليه أهل العلم ويلتزم به الجميع ، بما في ذلك ميسى بالاعلام الديني الرسمى والإعلام . سمه مثاق الأخاء الديني أن شئت . لكن الأمم من التسمية هو المبادئ والمضمون .

النص أن الأمر يحتاج إلى حوار حول مشروع الاتفاق أو التثاق . وقد أسمح لنفسى بأن أقترح على من يهمة الأمر بنودا لهذا المشروع على النحو التالي :

• أن المسلمين والمسيحيين ومن سواهم إخوة في الخلق ، أنتمسوا إلى نفس واحدة ، وإلى جنس البشر الذي كرمه الله ونال فيه من روجه . واستختلف في عمارة الأرض ، منذ الآن وحتى تقوم الساعة .







الاصحاح

المصدر:

١٩٨٩ هـ مايو

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

\* على الدعاء أن يعنوا بتبيين فضائل الرسالات التي يبشرون بها، لعامة الناس. وأن شاعوا أن يتعرضوا لعقائد الآخرين ولكن ذلك فيما هو متفق عليه، بما يكسر لوائح المودة والترحم.

هذه مسودة المشروع متلاق الإخاء. إلا جاز التمييز. ولأنها كذلك، فهي قليلة لكل حذف وإضافة. ولكل تعديل يعطى على البيل. غير أن الذي تلح عليه ونستعمله أن يجتمع الطرفان على رأى في صياغة مبادئ الإخاء المنشود وضوابطه.

ولدى فيما أسطفت من نقاط - في المواقف الأساسية. حيثيات واحدة في الشرع والتقاليد والعقل، تثير للنهي الذي تحيئناه. منها الدعوة القرآنية إلى البر بغير المسلمين مالم يعتنوا (الممتحنة - ٨) ومنها النهي الإلهي المصريح عن سب غير المسلمين (الأنعام - ١٠٨) ومنها قصة النبي موسى عليه السلام وأخيه هارون - التي استشهدت بها أكثر من مرة - وفيها مبرر للنهي موسى لثلاث بعض بني إسرائيل إلى الفرية - مؤلفا - حفاظا على هدف أسامي هو وحدة القوم. إضافة إلى ذلك، فإن الأصوليين القروا قاعدة القبول بما قد نكروه تجنبا لما هو أشد انكرا وأكثر الفساد. وفئة لفرة والتفريق التي يسعى إليها المتريصون بامتثال مفسدة تهوى إلى جوارها أي مفسدة أخرى.

ومنها أن أي جهد يبذل في التوافق أو التوفيق بين أهل الإيمان من فرق الفخر. هو هدية مجانية للمسلمين والكافرين، وأهل الله والشرع. فضلا عن أنه مقصرة على مستقبل الوطن. وأمدار للجهد فيما لا يقل من ورائه. فمن يترك المسيحيين بينهم إلى الإسلام. وإن يتراجع المسلمون عن عقيدتهم ليصبحوا مسيحيين - خطر أن يعرض الذي كُتبت له لإجيب تقرا من المسيحيين وأخرين من المسلمين. والتي قد أفسر بما كُتبت عليه هؤلاء وهؤلاء. عند ذلك تكونت لكل المعنى المصري الذي يقول: ما يصيب الفخاض - الذي يولط بين عفتين - إلا لتضييع فيه!

تسأل الله السلامة ☐

\* أن خلقه الجميع من نفس واحدة. تفضل أية دعوة للتفكر أو التفاضل بين الناس إلا بالعمل الصالح في الدنيا. ويتقوى الله في الآخرة.

\* أن الكرامة المحفوظة لخلق الخلق بمقتضى البيان الإلهي. تجعل أي مساس بكرامة أي إنسان - بصرف النظر عن دينه أو عرقه - عدوانا على حق من حقوق الله سبحانه وتعالى يتعين رده. ولا يذنب به.

\* أن اختلاف الناس هو سنة من سنن الله تعالى في الكون. جرت

بمشيئته لحكمة أرادها. يقتل فإن مجرد الاختلاف في اللون والجنس. أو في العقيدة والرأي. لا ينبغي أن يكل من كرامة أي طرف. ولا يتنصص من حقه.

\* أن قاعدة البر هي الأصل في العلاقات بين الجميع. وقاعدة العدل هي الأصل في تكريس الحقوق والواجبات للجميع. وقاعدة العفو والأمدار هي الأصل فيما ينشأ من خلافات بين سائر الأطراف.

\* أن الجميع يتنتمون إلى أمة ذات هوية إسلامية. تابعة من الالتزام الديني عند الأغلبية المسلمة. ومن الخلفية الحضارية والثقافية عند الأقلية غير المسلمة.

\* أن البناء السياسي، للقاعدة هي متعارف عليه الفقه الدستوري المعاصر. الذي يرس مبدأ: حكم الأغلبية وحقوق الأقلية.

\* أن البناء الفكري والعقدي، فالأصل هو تبادل احترام العقائد والمعتقدات مما يتمتع معه كل أي طرف أن يوجه موقف الآخر. بأي تصريح أو تلميح.

\* أن ما هو متكفّف - عليه - بين العقائد. يحترم ما هو ثابت فيه. ولا ينبغي أن يروج له بين عامة الناس. وإنما هو مما يجوز لأهل العلم والتخصص أن يبينوا الرأي في صيده. على أن يكون ذلك في مجلس العلم. وليس من خلال المنابر العامة.





المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٧ أيلول ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# **الانجيل والمنشورات التنصيرية تزكى مبارك الاعدادية على طلبة البات مدرسة**

## **بؤرة - اخرى - التنصير في اسفندريس**

المدرسون المسلمون رفضوا الأمر لناظر المدرسة  
لكنه استغف بهم .. وامتنع فضيهم بكلمة !

تحقيق : سلام عبده





## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

١٧٩٩

فقلوا: انهن حملن عليهن من زميلاتهن النصرانيات في المدرسة، وحاولنا ان نتعالج الموضوع بهوء، وبنينا عليهن بعدم إحداث هذه الأشياء مرة أخرى في المدرسة.

### المواجهة

تكرر الأمر، وكان لابد من المواجهة بشدة لكي نضع حدا لظلمة وتلفي على هذه الظلمة، فصلنا الصور والكتيبات وأصغيتنا للاستدلال مع مويرس نوار رفق نافر المدرسة، لكي يضع نهاية لهذا الأمر باعتباره المسئول عن المدرسة.

يقول نجاح عبد الفتاح عبد الحميد: بالإضافة إلى توزيع الصور والكتيبات للنصرانية داخل المدرسة، فقد كان يحدث نوع من الإستفزاز للطليات وأخذن إلى كنيسة «بشيل دويب» وهي قرية مجاورة لقرية سنتريرس معظم سكانها من النصراني.

ويؤكد عبد الدين محمد بكر: مدرس رياضيات بمدرسة سنتريرس الإعدادية ما ذكره نجاح عبد الحميد وقال: فعلا ضبطت بعض صور العذراء والمسيح مع بعض الطليات المسلمات، وسلمت هذه الصور للسيد، تقرر المدرسة وعرفت بما يحدث ورغم ذلك لم يتوقف النشاط ولم يتخذ للتفكير موقفا جازما.

أما صبيح خميس أبو زيد مدرس أول رياضيات بمدرسة سنتريرس الإعدادية، فيلاحظ أن هذه الصور وجدت في الفصل الذي يوجد به طليات نصرانيات ولم توجد في غيره من الفصول وهو ما يؤكد أن الطليات النصرانيات يستخدمن الاستفزاز الطليات المسلمات للإغتيال في تفكير التنصير، على أساس أن الطليات من السهل أن تستجيب لزميلتها فهي تلقى معها ولذا طويلا داخل الفصل وخارجه، ويوجد بينهما مصالح متغيرة مثل تبادل الكتب والكراسات وغيرها.

ما زالت «النور» تتابع أحداث التنصير في قرية سنتريرس التابعة لمركز الشمون بمحافظة المنوفية بعد أن كشفت المخططات التي يدرساها في مدرسة الشهيد عبد الحميد رياض الثانوية سنتريرس عن وجود مخططات أخرى للتنصير في مدرسة سنتريرس الإعدادية - ومقرها، مدرسة الدكتور زكي «مبارك» الإعدادية - بنفس القرية وبصورة أوضح.

انتقلت «النور» على الفور إلى بؤرة التنصير الجديدة وكانت المفاجأة أن وجدت نافر مدرسة سنتريرس الإعدادية نصرانيا أيضا، وبعد أن كنا نعتبر وجود النافر النصراني في المدرسة الثانوية أمرا عابثا صوحنا نؤكد أن الأمر عابثا والخطوة مرسومة لاحكام قبضة التنصير على طوفان أبناء الطليات في قرية سنتريرس، بالنوافية وتؤكد ذلك لدينا بعد علمنا بأن القرية المجاورة لسنتريرس تقطنها نسبة كبيرة من النصراني وبها كنيسة رغم صغر حجمها.

الثقت «النور» بإستادة المدرسة والطلية والطليات الذين كشفوا العديد من الحقائق لتوضيح أبعاد المخطط التنصيري الذي ظهر بوضوح منذ بداية العام الدراسي انحصار على مستوى المدرستين الثانويتين والإعداديتين.

يقول نجاح عبد الفتاح عبد الحميد: مدرسين رياضيات بمدرسة سنتريرس الإعدادية: «فوجدنا أثناء العام الدراسي بوجود بعض الصور التي ينسبها المسيح وكتيبات نصرانية والسيد المسيح للصليبيات، ولانجيل في أيدي بعض الطليات المسلمات في المدرسة، وسألنا هؤلاء الطليات عن المصدر الذي حصلوا منه على هذه الصور والكتيبات

### اجتذاب الطليات

ويقول احمد سعيد - مدرس لغة عربية بمدرسة سنتريرس الإعدادية: لقد حدث في المدرسة بعض المبالغة أثناء العام الدراسي نتيجة لأن بعض الطليات النصرانيات يحاولن اجتذاب الطليات المسلمات ويعرضن عليهن شرائط وكتب مستغلين في ذلك عدم وجود الوعي التالف عند هؤلاء الطليات، وعدم وجود الوعي عند طليات في الإعدادي هو أمر طبيعي لهذه الطلية يمكن مستواها الفكري ضئيل، وليس لديها الصحح التي تحتاج بها لمواجهة أي فكر ضال، ولذلك تكون فريسة سهلة بالمشي لهم، وهم يهرون على هذا الوتر ويجذبون الطليات ذوات المستوى الأخلاقي والعلمي والديني المنخفض ويؤثرن عليهن، ويجعلوا لإغتيال بالنصرانية.

ويضيف احمد سعيد قائلا: حاولت أن أواجه هذا الأمر بقاء لأصوات دينية متواكبة في طوفان الصباح ركزت فيها على إفساد التلاميذ بقيمة الإسلام، ولأننا لا يمكن أن نفرض فيه ولو بكنوز الدنيا كلها، وحذرهم من قراءة كتب إغرائونها، وطلب منهم الرجوع إلى مدرسيهم في مثل هذه الأمور.

وتقول ولاء سعيد - مدرسة لغة عربية بنفس المدرسة: رأيت إحدى الطليات المسلمات وهي تقرأ بعض الصفحات من كتاب نصراني وسألها من أين جاءت بهذا الكتاب، فقلت إنها لأخبرت من طالبة نصرانية بالمدرسة.

ويؤكد خالد عبد الفضيل - مدرس تربوية رياضيات بمدرسة سنتريرس الإعدادية أنه وجد كتابا في النصرانية مع إحدى الطليات المسلمات وأخذه منها وأعطاه للاستاد نجاح - مدرس الرياضيات بالمدرسة - وسأل الطالبة عن مصدر الكتاب فقالت إنها أخذت من طالبة نصرانية في فصلها.

ويؤكد خالد عبد الفضيل - مدرس تربوية رياضيات بمدرسة سنتريرس الإعدادية أنه وجد كتابا في النصرانية مع إحدى الطليات المسلمات وأخذه منها وأعطاه للاستاد نجاح - مدرس الرياضيات بالمدرسة - وسأل الطالبة عن مصدر الكتاب فقالت إنها أخذت من طالبة نصرانية في فصلها.

ويضيف خالد عبد الفضيل: لقد





الله لانكم تخافون منه ولكننا نحب الله وهو يحبنا ،

وفي مواجهة مع تقاس مدرسة سنتريس الاعرابية كل مورييس نوار بنق : لصغر في بعض اسئلة المدرسة صور المسيح والسيدة الطهراء وقلوا انهم وجدوها مع الطليقات المسلمات وهذه الصور تباع في المكتبات ، ولا تكثير القلق

قلت له نحن المدرسين الذين خشيوا هذه الصور قلوا ان الطليقات النصرانيات هن اللاتي وزن هذه الصور على الطليقات المسلمات

قلت : ان احدا منهم لم يقل في ذلك وعلى كل فحين عقدنا اجتمعا بعد هذه الواقعة وتكلمنا الامر وانتهينا الى التنبيه على الطليقات بعدم افساح هذه الصور في المدرسة .

كانت هذه هي الوقائع التي حدثت في مدرسة سنتريس الاعرابية طوال العام الدراسي والتي ذكرها اسئلة المدرسة .. تضعها امام المسؤولين لكي يصفوا حدا لهذه المأساة وهذه الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الطلاب في مدرسة سنتريس الاعرابية .

ويقول الطالب صلاح عبد العليم عبد الحميد : رايت بعض هذه المنشورات مع عدد من الطليقات المسلمات في المدرسة فسألتهن عن مصدرها ولكن لهن حصان عليها من الطليقات النصرانيات .

وتقول إحدى الطليقات - راضية تكرر اسمها - إحدى زميلاتي

النصرانيات بالمدرسة اعطاني الانجيل ، وقالت لي إنه قصة ربي أي قصة عذبة ، فراء معي استلنا الاعراب فافذه مني لخير اسألني في المدرسة الذين اوضحوا لي ان هذا الانجيل ولا تجوز قراءته خاصة في هذا السن ولنا است على قدر كبير من الثقافة الاسلامية

وتكررت الطليقة ان إحدى زميلاتها النصرانيات اعطتها كتاب في الدين النصراني وكانت تعني لها عن المسيح وقصة صليبه ولكنها لم تطلب منها ان تغير منها !! وتقول الطليقة : انني قرأت هذا الكتاب النصراني كله ولم افهم منه شيئا وتقول الطليقة ( د . م . د ) صفنا مدرسة نصرانية بالمدرسة وقالت كلتي من مرة في وسط مجموعة من الطليقات المسلمات : الدين يتاكم دين وحش ولكن الدين يتاكم دين حلو ودين جميل . كما كانت تقول : انتم تسمعون

رايت نفس الطليقة المسلمة مع الاستاذ عبد الملاك - مدرس نصراني بالمدرسة - ومكثت معه لفترة وطبعا لم تدخل ، ولكني لبثت اسئلة المدرسة بهذا الموضوع .

ويضيف سكيمن موان - امد عمل المدرسة - قلنا : سمعت في يوم من الايام ان فيه منشورات مسيحية توزع في المدرسة بين الطليقات المسلمات يوزعها الطليقات النصرانيات .

### الطلاب يتحدثون

تلقت النور ببعض الطلاب بمدرسة سنتريس الاعرابية الذين تحدثوا عن مخطط التمييز بالمدرسة .

يقول الطالب علي عزيز عبد العليم : حدث ان بعض الطليقات النصرانيات اخبرنني ان المدرسة منشورات تدعو الى الانحراف وهن يترزيهنا على الطليقات المسلمات وكن يضمنها في حقنهن سرا .







المصدر: الدور

التاريخ: العام ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الاسلاميون والوحدة الوطنية

فهمى هويدى





المصدر :

٢٢ نور

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٧٨٩

هل للاستلبيين مكان في الدعوة  
الى الوحدة الوطنية ؟

لما ووجهت بالسؤال قلت : تقتضي ذلك حقا ، لكن هذه مهمة صعبة للغاية . فوالله الحال يوحي بأنه ربما كان ميسورا ان نرفع الشروع الذي تتخلل جسي العلاقة مع الألبان ، بحيث نوفر تلك العلاقة عناصر الأمن والاستقرار . لكن الطيفيات التي تحول دون تحقيق الهدف ذاته بالتحديد للاستلبيين المتشككين بالعدل الاسلامي العام - بشر صعوبة والده جملة - فالشروع اعمق والجراح اعمق والريق توسع ، والعقد تتحلل هذا المعنى من كل صوب .

في بيان ذلك قلت لاحتي ، وهم مجموعة من شباب الجماعات الاسلامية في القاهرة وطبعا والمخيا ، ان ثمة عبات اربعة تعوق الاستجابة لتلك الدعوة . اولها وامها ان هناك أزمة ثقة لاحدوها لها بين السلطة وبين الاستلبيين . وثانيها ان بعض شرائح النخبة الملكية القابضة على قنوات الخطاب العام تسعى باصرار مشهود الى تكليم ونسف ثمة علاقة ايجابية او صالحة بين الطرفين . وهو معنى مؤيد بتكثيرين بن اصحاب المصلحة في ذلك . في الداخل والخارج . وثالثها ، ان الخلاف مع الاستلبيين هو في بعض اوجهه ليس خلافا عظيميا او ثانيا من الحساسيات الطائفية كما هو الحال مع الألبان . ولكنه في جوهره تعبير عن صراع مزيج - بين مشروعين حضاريين مختلفين - له اجنوره الممتدة بعمق ١٤ قرنا . ورابعها ان الاستلبيين فرقي عدة ، لراس لهم ولا صاحب ، فرائد يمارتها الأزمة . الامر الذي لايعرف في ظاهري ان من منهم يتوجب الخطاب . كان لتسائل مجموعة الطيف الاسلامي الذين طرأوا بابي ميدي ١٦ مساء بغير موعد ولا ترتيب ، لقد اتم الاصداء التي تلتقيها في اعقاب نشر مثل الاسبوع الماضي ، الذي دعوت فيه الى التعامل مع قضية الوحدة بين المسلمين والألبان في مصر . من خلال ضوابط محددة ومنهج مستقر . الترحبت ان نطلق عليه اسم « ميثاق الاخاء الديني » وسمحت لنفسى ان اترجح بنودا لمطروح البيناق الذي دعوت اليه . وتوقعت ان تثير الانتكاز التي اوبقها رد فعل سلبيا من جانب بعض الفلدة على الجانبين ، الاسلامي والمسيحي . وهو ما حدث بشكل جزئي . ايكاد يقرن بحجم القول والتمديد الذي تقال الى ان حدود الوقت القصير الذي مر على نشر المقال . وكان من علاماته البارزة

معتلكن هائلتين تلتقيهما من استلبيام ببولندا ، ومونتريل في كندا ، غير احدى عشرة برفية ، وصلنا الى من اتجاه مصر . في هذا السياق جاء تسائل شباب الجماعات الاسلامية ، الذين حملوا الى مشكلتهم للزمنة ، وقال قائلهم : تريد حل ..

لم اقلها بهذا النوع من الصدى .. فلي كل مرة اقرب من ملف غير المسلمين داعيا الى ما امرنا به القرآن من بر ووسط ، تتقلب المواجه ادى ثلث اخرى عميدة ، ويجيش من يقول : هل يرفض هذا الذي يحدث للمسلمين ؟

قلت لخدم : ان الفلدة سبيل الرشدي عندما للحت بعض الصحف الى اتهامها بالقرند على مقر لعماني اليهودين ، ولم يكن للثمة اساس ، بل كيار للكتاب الى الداهج والاحذار وادانة السلوك الاعمال الاموج ، الذي لم يلتزم بديقة المواجهة في الطيف عن سيده بريئة . وانهم للثقل والملفلة توزع على مكلات التثبيات المسلم بين الحين والاخر ، وبعضها يؤدي الى شعاع مستحيل المعشرات منهم ، ومع ذلك فان احدا لايجوز ان يتجرى الانصاف في الحديث او الضائق من سلامة ما هو منسوب اليهم .

اب من المنصورة اتصل بي هاتفا مرة ، ليقول ان ولده الطيب اثم في اربع قضاياء بانه متناصر وارهائي وشائع في التخريب والاساس في الاراض ، ونشرت الصحف تلك الدعوت في بيانات مسببة للظلمة . لكن الابن الطيب كان يثير ان كل مرة ، ويعود ليجد رثاه مغلوبا





المصدر :

النهد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٧ مايو ١٩٨٩

وبيته متهاواً واستقله مصليون بالأمراض النفسية والعصبية ، حتى صجره من حوله تحوطاً وخوفاً ، وشغلته به الدنيا فلم يعد يرى ولا يسمع ، وهو البريء الذي لم يرتكب جرماً ولا أثماً ..! سأل الأب الحزين في النهاية : من جسمي انتقل هذا الخلق البريء من للتشهير والتجريم ؟؟

عبد الجليل علي خليفة الطالب بىكالوريوس الزراعة آثار النكسة ذاتها من زاوية أخرى .. قال إن ذلك العداء الروحي والفكري الذي يتعرض له الإقباط أحياناً ، هو عسى معشاي الذي يتعرض له المسلمون . فكلين يملسون العدااء الذي يشير إليه لابد أن يكونوا من الشياطين الجاعل أو الأحق ، الذي تكثر بتريبيه بوجته ومناخ مسموم . لكن العدااء الذي يوجه ضد الشياطين الإسلامي تمارسه منبر إعلامية معتبرة ، وأعلام كبيرة ، وإبواق مسموعة الكلمة . الأول يمارسه أفراد لاخلاف حول أدانة مستكبرهم ، أما العدااء الثاني فتمارسه مؤسسات مؤثرة تلقى دعماً وتأييداً من شرائح ومحافل لها مصلحة في ذلك .

### موقف تقديمي !

في ندوة دعت إليها جمعية فضائل المرأة العربية في القاهرة مؤخراً ، أثار الدكتور كمال أبوالمجد ، المختص الإسلامي للبحوث والدراسات الإسلامية ، ذات الموضوع ، عندما تطرق في حديثه إلى علاقة بعض شرائح فئتيه للنكسة بالقاهرة الإسلامية .

وبما قلته في هذا الصدد أن الأمر عندما يتصل ببلدان إسلامي ، فإن أولئك المتكلمين يتخلون في خطبتهم عن قواعد العلم والمنطق والأعراف السائدة ، ومنهم من يذهب إلى حد التشكيك عن اعتبارات النكسة والوقوف السليم . ركن على الشك المنطقي بتعميم الأحكام على القاهرة الإسلامية ، رغم اختلاف فصائلها وتنوع أفكارها . وقال إن ذلك التعميم هو تعبير عن أهداف أبسط قواعد المنهج العلمي الصحيح ، وهي قواعد يمارسها هؤلاء المتكلمون والمبطلون جيداً ، ويلتزمون بها في تناولهم لمختلف القضايا . لكن الأمر يتطلب ضمناً ويتغير بصورة مدهشة ، عندما يتصل ببلدان إسلامي !

ماتركه الدكتور أبوالمجد يلحسه أي متبع منصب لما تنشره بعض الجرائد الإعلامية حول الموضوع الإسلامي . وقد كتبت أحد الذين أثبتوا ذلك المسلك الحزن فيما كتبت خلال فبراير من العام الماضي تحت عنوان « الإسلام وأزمة النكسة » ..

ولمّا ذهب بعيداً وبين أيدينا نموذج حي لهذا الذي نذميه ، يعملي في تلك القضية ليربك فيها حول منصب إلى الشيخ الدكتور عمر عبدالرحمن ، الذي يوصف إعلامياً بأنه « أمير » الجماعات الإسلامية في مصر ، وهو ما لا لقنه صحيفياً ، من أنه دعا إلى قتل الاستلا شبيب مطولاً أو اعتباره مرتداً بسبب روايته المعروفة « أولاد حارثنا » . وفيما فهمنا ، فإن هذا الكلام نشر ضمن حديث أجريته صحيفة « الأبناء » الكويتية مع الشيخ عمر ، وانقطع أحد « المسلمين » في الخير ، تلك المسطور ونشرها في مصر ، مشعلاً بذلك فتيل حملة جاحشة انتهت إلى محاكمة الإسلاميين في مجموعهم بتهمة الشروع والتجهيل والتخلف وما إلى ذلك .

ورغم أن الرجل ركن الاعتقال الآن ، وليس معروفاً بالضبط ما إذا كان هذا الكلام قد صدر عنه في الأصل أم لا .. وإن كان قد قلته فهل استخدم وصف الردة وحكم القتل أم لا ؟ رغم ذلك لقد وجدنا تنظيراً مشيراً للنكسة في انعكاس الفتنة والفتن في الفن . وكان هناك من لم يمتن أن يأخذ الكلام ملذذ الجد ، ليضع خطاف





## للنشر والخدسات الصحفية والعلوم

المصدر :

١٧ مايو ١٩٨٩

التاريخ :

الوطنية بأى معيار. ونحن لا نرى مصلحة الإسلاميين ونتمتع بحريتهم. ولما نعتبر أن كل طرف له نصيب في المسؤولية ينبغي أن يتحملها، فضلا عن أننا نسا هنا بمبدأ المحاسبة. ولما نسعى إلى التلاقي والمصالحة.

ولست وثقا من جدوى البيان، لكن - مع غيرة - نستشعر أهمية أن تكون هناك أيضا ضوابط تكفل صياغة علاقة الإسلاميين بغيرهم على نحو يشجع الاستقرار. ويرى المصالح العليا لأمة. ولا يستجيب للانفعالات ولا للمرارات ولا للأهواء والنزوات.

بشجاعة على ذلك - ويدعون بلصاح في الحقيقة - أن كلمة التحديث التي تواجبه الأمة - الوطن - طويلة وجسيمة. بما يفرض على الجميع أن يتخلوا عن مختلف الممارسات الحزبية والصنوبرية التي يشغلون بها أنفسهم، لينصرفوا إلى ما هو مصرى وعاجل حقا. وبالتالي فلهذا قد يقبل معيار الالتزام الوطني أو القومي

بمضى استعداد كل طرف - لسبب قوله - من سلطة المعارضة الحزبية والإسلامية فوق الصنوبريات والمرارات الشخصية. لم الانقسام بعد ذلك إلى فريقين مختلفين مهزلة المستقل، الدلائل من حياض الأمة المهددة. حضريا واقتصاديا وعلميا وعسكريا أيضا.

أيا كان حجم الأمل في إمكانية التوصل إلى التلاقي أو مصالحة بين مختلف الأطراف، وأيا كان حجم الجدوى الموقوتة لأي معنى يبتذل في ذلك الاتجاه، فإن التفكير في الأمر أنه لم يتبع اليوم، فقد يتبع غدا. وهو لن يرضى حال في هذا الإطار، فإن الصالح الوطني الإسلامي بالدعوة إلى الوحدة الوطنية يمكن أن يرتكز على

للمعاصر التالية:

- أن الجميع يتعاملون مع مجتمع مسلم في الأساس. ويوجد أهل الإصلاح فيه يستهدف استكمال التزامه بالإسلام في نهاية المطاف.
- أن احترام الشرعية واجب، والالتزام بالقانون كإحدى عينه. وبالتالي، فمن المهم للغاية أن تكفل الشرعية والقانون للجميع حق التعبير عن آرائهم من خلال قنوات متاحة ومعترف بها. الأمر الذي يتطلب ضرورة إطلاق حرية تشكيل الأحزاب بغير قيد.
- أن العنف مرفوض. سواء كان مليا أو قويا. وسواء كان صبرا عن الرأى أو جماعات أو مؤسسات وطبعا نتج للجميع أن يعبروا عن أفكارهم في ظل الشرعية. فلهذا ينتج عن كل جماعة أو تنظيم أن يشرع عملا عاما في السر.
- أن أجهزة الأمن والأمن والأمن هي التي تباشر مسؤولية التعامل مع كل فعل يتعارض مع القانون. ومأمدا ذلك فهو منوط بقنوات العمل السليمة وقنوات المصالحة.
- أن كل طرف أو فصيلة إسلامية، هو جماعة من المسلمين، وليس له أن ينصب نفسه متحكما

الحريق. ولتلكم النار كل ما ينسب إلى الاستلام في هذا البلد. ويهدد المعبد على كل من فيه: وكان يوسع أهل الرشد والوعي السليم من حملة الإعلام أن يعيدوا الكلام على فرض صحتهم، من قبل السلطات التي ينبغي إعمالها والتجاوز عنها، خصوصا وأن الكلام نشر خارج مصر. وبالتالي فلا صدق له ولا قيمة في مصر. لكن هذا لم يحدث. بل حصل العكس تماما. تحول الموضوع إلى مادة مستمرة للكتابة والإعلام والتشهير. ولحق مكافأة على الحلفة بعض المجلات الأسبوعية، وكان فتوى الشيخ عمر، بإتات الشاغل الأول لمصر ولأمة وسط حملة التشهير والتخريش، قرأنا تعليقا لذلك في محترمة هو الأستاذ سامي السلوماني، نشرته جريدة الأمل، عدد ٦٦ إبريل، تحت عنوان: مشكلة ميسري في مصر الآن بغير الدين - لاجل لهجة الإنكار في العنوان - وكان أبرز مأكده الكاتب في تعليقه هو تبخيره عن ذهنه من أن الشيخ عمر عبد الرحمن الذي نسبت إليه فتوى قتل الأستاذ نجيب محفوظ، يتمتع بحرية ولم يلق القبض عليه. وأنه مقرون هكذا، هو بغيره كما يشاء. ويشعل الحرائق في كل مكان، ومن ثم فإن دعوته منصفة على ضرورة اعتقال الرجل بمقتضى قانون الطوارئ، لعملية البلد من الأزهري، !!!

لم يدع الأستاذ السلوماني إلى التعلق من الأمر، واعتبار الكلام - أن صح وأدلت بهفه عناصر التخريج - تحريضا على القتل يحاسب عليه صاحبها أمام القضاء لملائي جزاءه المخصوص عليه في القانون. لم يخطر على يده ذلك، لكن ذهنه كما هو عليها انصبت على أمرين: أن الرجل يتمتع بحريته في بلده، وأنه يجب أن يعتقل بناء على قانون الطوارئ. (تعلق أهل الكتاب فيما بعد: )

أشياء كثيرة مهمة وجوهرية في مواقفنا للكتاب، وهو يمتد إلى الموضوع. فلنستقر على الإسلاميين أن يكون لهم تيار، ووصف الجميع ببقاء، ومضى في شرفه وأخذه، حتى لو لم نفسه في خطية استنكر ممارسة مواطني حريته، والدعوة إلى اعتقاله لا استنادا إلى القانون المسمى، ولكن بمقتضى القوانين الاستثنائية، التي يرفضها الجميع في مصر. ولكن يرحب بها قطب أوطى طبع بحق الإسلاميين، أيا كان ذمهم أو موالعهم! كان هذا هو غاية ما قلناه لله به على زميلنا القسسي، وصمم علينا على صلحنا جريدة ناطقة باسم حزب الشعب القسسي //

### جريا وراء الأمل

والحال ذلك، قبل يجدى في الأمر، بيان، الذي نلهمه أن استمرار الشرع اللامع بين السلطة وبين الإسلاميين، وذلك الحساسية المحوطة من جانب بعض شرائح المثقفين وبين الإسلاميين، هذا الوضع لا يخدم قضية الوحدة







المصدر: نور

التاريخ: ١٧ أيار ١٩٨٩

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

• احترام التخصص في العلم الديني واجب ، شأنه شأن العلوم النبوية . علما بأن باب التخصص مفتوح أمام كل من أراد . وعلى ذلك ، فلا يمتنع على غير أهل التخصص أن يتخوضوا في المسائل الأصولية والاجتهادية ، وليرجعوا في ذلك إلى أهل العلم وجماعته .

• توافد الحبيب الفكري والصحف الإعلامية من جانب مختلف الأطراف ، وعلى الجميع أن يلتزموا باحترام الحقيقة وبآداب الحوار . وإن القضايا الفكرية الخلافية فإن الحوار حولها ينبغي أن يتواصل بين أهل العلم وإلى سلمته المعتبرة .

جرنا شأن المسلمين من الموضوع الذي بدأنا به الحديث عن الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقليات . وهو أمر لا يزال باب الاجتهاد في شأنه مفتوحا ومطلوبا . وخلال الأيام القليلة التي اعطيت توجيه الدعوة إلى الإلتقاء حول ميثاق الأخاء الديني ، تطلعت لملاحظات ومقترحات قيمة لأئراء بلود الميثاق وعناصره . من جانب الدكتور محمد سليم العوا ، للفكر الإسلامي واستاذ اللاهوت ، والدكتور ولیم قلادة ، المستشار السابق بمجلس الدولة والبحث المعروف ، والدكتور سليمان نسيم رئيس قسم الاجتماع والتربية بمعهد الدراسات القبطية . كما تطلعت لثلاث دعوات كريمة لمواصلة الحوار مع جماعة الأخاء الديني التي يرأسها الدكتور عبيد سلام وزير الصحة الأسبق ، والاستاذ أمين فهم رئيس جمعية الصعود المسيحية ، ورئيس المكتب الكاثوليكي الدولي لنظافة ، والاستاذ انطون سيميم صاحب جريدة « وطني » .

لهذه الإصداء أكثر من مغزى مهم ، في المقامه منها أن قضايانا الحيوية لم يجر حوار حقيقي يحسم لشكائنا . رغم أن الراغبين في ذلك وقت وكل موقع . ولكن هؤلاء جميعا بغير حيلة ، كنا في زمن الرأي فيه أن يملكه ، وليس أن يتركه !

باسم الإسلام ، أو يصنف ذاته باعتباره جماعة المسلمين ، ومن هذه خارجون على الجماعة .

• أن الإيمان علاقة بين إله وربه . وليس لأحد أن يتخوض في أمره أو يشغل نفسه بمجرده . والخلاف في المؤلف أو الرأي يصوب باعتقاده وتفسيره ، ولا ينبغي أن يتم بتجريح صاحبه وربه بأوصاف تتكلم من أمثله .

• أن الإسلام يسم جميع المختلفين أو المختلفين فيما كانت مشاريهم . وليس محظورا على أحد أن يكون له رأى أو يعبر عنه في المسائل الدينية . طالما استند إلى دليل شرعي مقبول .





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٨٩

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

## سبيلنا

سمير فرود

### ملاحظة

#### اعتذاران

قال لي صديق مسيحي أعتذر  
بصدقته وفكره إن لي مقالتي  
المنشور في الأسبوع الماضي عن  
فيلم « المسيح من مونتريال » مائد  
بكثر بعض المواطنين المسيحيين .  
المقال المنشور قد لفيلم يتناول  
شخصية المسيح عليه السلام ،  
والمرجح هو الذي يرى أن المسيح  
ليس ابن الله على النقيض من العقائد  
المسيحية ، بل يرى أنه ابن الإنسان  
على النقيض من العقائد الإسلامية  
لأنه كائن تزامن بأن مولد المسيح  
معجزة إلهية وأنه نبي من أنبياء الله  
سبحانه وتعالى .  
ولقد كان من الطبيعي أن نقف  
لفيلم على ضوء ثقافتنا الخاصة ما  
إن نقد لأي عمل فني في العالم ..  
والقرآن الكريم أساس ثقافتنا كسليم  
وكمصري عربي ، بل وجزء أساسي  
من ثقافة كل عربي أي كانت دولته .  
وأم القصد ولم يخطر لي على بال  
التعرض بالعقائد المسيحية وأنتى  
أعتذر بشدة لما كان في المقال ما  
يزعج مواطن مسيحي واحد . وكان  
مسيحي حق يطمح كم يحترم المسلم  
العقائد المسيحية على الرغم من  
الاختلافات بين المسيحية والإسلام .  
أما الاعتذار الثاني فلأنه منى إلى  
أعضاء الجمعية للجمعية لنداء  
سبيلنا القاهرة التي تتعقد اليوم فقد تم  
النداء لجمعية مجلس الإدارة في  
الجمعية للصورة العام الماضي حيث

صنعت جلسي أطلسي عدد من  
الاصوات ، وبسبب إهمال إلي ما  
ويجبه الإجماع ، مما استعصى  
وفرقتي كثيراً ، وأنتى اضطررت  
إلى الاستقالة بعد شهر قليلة ، وكان  
ذلك لحزننا لثقة الأعضاء الخالية .  
لقد أدركت أنني إن استطعت تنحية  
البرامج الذي تم لتفاني على  
أمنه في ظل التكوين الحالي  
لمجلس الإدارة ورسم إن هذا  
محاولة لاسترداد التقاليد القديمة  
لنفس لنداء .. ومن ناحية أخرى  
وأنا مجلس الإدارة حتى إن تنس  
للنشرة بعض المقالات البنيوية التي  
يستعمل معها الاستمرار في عضوية  
هذا المجلس . لقد رشت نفسي كتي  
لقد لنداء وأيس من أجل أن استلهم  
من وجودي في مجلس إدارته ، وكان  
من الطبيعي أن استقبل ما تمت لا  
استطيع إن أريد لنداء .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩٨٩

محافظ قضا الجديد يتدبر للنسور

يغيفى ألا تقام الجماعة الإسلامية

بجفاء وقسوة

محافظ قضا من المحافظات المهمة التي كثيراً ما تلتهب فيها الأحداث بين الجماعات الإسلامية والحكومة ، ول سبيل بحثنا المستر عن لغة العقل وينطق العقول ومن داخل تلك الصدامات التي كانت أن تبدأ قليلا وكثافتها في حلة توقف لإستقبال ون لمرما الجديد الذي استقبلته جميع طوائف المحافظة بكل الترحيب والبهجة وهو المستشار - محمد عبدالرحيم ثلج

ذهبت إليه استطلاع أراهم حول تفرقه لهذا الشارع وكيفية معالجتة والتدخل معه ، وفور المحافظة في التوعية الدينية لبلوذه وغيرهم ، وفي اللقاء به في مكتبه بديوان عام محافظة قضا أكد في محمد عبدالرحيم ثلج حرمته الشديدة وأعدائهم بمحافظته وأبنتها ، وأضلف أقران جدد سوى لغة الحوار المستمر

نظمت الطريقة مطلب ومهاجري لكل المسلمين .. وأنا أولهم





المصدر: **الأنور**

للتنصير والخدمة الإعلامية والاعلامية التاريخ: لا يوجد - ١٩٨٩

## اجرى الحديث محمد فتح الله

### لغة الحوار

□ اختيركم محظيا لاحدى محافظات الصعيد الملقب بالاحداث بين الحكومة والجماعات تعتبر امرا شاقا للغاية ونسأل الله ان يعينك عليه فما هو السبيل الذى تراه لتهدئة الاوضاع ؟ وكيف سيكون تعاملك مع الجماعات الاسلامية بالمحافظه ؟

□ أولا فنعرضكم على دعوتكم لى بأن يعيننى الله على ماك هذا الامر الشاق ..... ولكننى فى وقت مع هذا السؤال .. لى محافظه ، قنا ، ليست

من المحافظات الملقبة بالاحداث بين الجماعات الاسلامية والحكومة كما ذكرت .. صحيح ان هناك بعض التجاوزات حدثت من افراد لم يمتوا الى الاسلام بشيء ولا يحق ان نطلق عليهم لفظ اسلامية .. ايضا هناك تجاوزات من أجهزة الحكومة حدثت فى تصديها لتلك التجاوزات ولكن رغم ذلك لا يصح ان نحكم على هذه الاحداث بأنها مطلوبة اذا ما قورنت بالاحداث الجارية فى محافظات اسبوط والنيليا والفيوم والقاهرة وفىل هذه الامور يتشكك منا نحن كاتوايه امير واقلنا ان تتحمل تلك الامانة ان نعالج هذه الاوضاع من منطلق محافظة الاب على ابنه ، فليجب علينا جميعا بكل عقلنا الا ننتظر ان مؤامره الشياطين نظرة تشاؤمية تجعلهم ينفرون منا ، ولكن علينا ان نحتفلهم وتقريبهم منا والا نعاملهم ببغضاء وقسوة . فانا لرى ان نعامل مع هؤلاء بالمحافظه سوف يكون بالحوار والحوار للمرجع . فان كانوا على خطأ فسوف اتنهم بذلك وان كنا على خطأ فسوف الايل - واضير - التكوين وهوتنا فى

فى البداية سالت الوزير المحافظ :  
□ ما هى تطلبتكم للتغيير الاسلامى داخل المحافظه ؟ فليار بقوله :

□ اننا حديث عهد بمحافظه قنا ، ولكن رغم ذلك اهى الكثير من نشاطات التيار الاسلامى بالمحافظه . وكذلك من خلال التقارير التى امدى عن انشطة تلك الجماعات . هؤلاء لهم تحركات وانشطة ممتدة داخل المحافظه ، وخصوصا مركز نجع حمادى وقرى الاقصر وقليل منهم فى العاصمة ، قنا ..

### لجان للتوعية الدينية

□ هل لدى سيديكم خطط بشأن الدعوة الاسلامية وتنشيطها بالمحافظه ؟

□ نعم .. فنحن ياك اسلامى .. وهذا نحمد الله عليه .. ومحافظه قنا من المحافظات الواسعة ، اهى ممتدة مسافات طويلة وتحتوى على عديد من المدن والقرى والنجوع وهناك العديد من الصراعات القبلية بين العشائر وذلك نظرا لقله التوعية الدينية .. وهذا اعتبره امرا شديد الخطورة .

ويعد اطلاقى على التكوين الخاصة بهذا الموضوع فانا الان ابحث فكرة انشاء تشكيل لجان للتوعية الدينية بالمحافظه تكون مسئولا عنها مسئولى بمقررة فى تادية دورها .. وعلى راس اعضاء هذه اللجان مدير عام مديرية الاوقاف ومدير منطقة قنا الانصرية . والمستشار الدينى بالمحافظه ولرى ان تكون مهمه هذه اللجان تنظيم الدعوة الاسلاميه ، واجراء حوار فكرى بين العلماء والشباب وقوعية افاق القرى والنجوع للتوعية الدينية السلميه ، وخلق علاقة طيبة بين الاجيال على مختلف الفئات والاعمار

ذلك للغاية الاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى روايته المشهوره : انى قد وليت عليكم ولست بخيركم فان رايتمونى على خير فاميلونى وان رايتمونى على غير ذلك فتقومونى .

" - ولنا قول لاوحدى الذين لاق بينهم الان ومسئول عنهم وعن مشاكلهم وسوف لاق معهم امام الله سبحانه وتعالى .. لانت مسئوليون منى فى الدنيا ومسائل عنكم فى الآخرة وجلت هنا لى اقربكم ان لى تجدى سوى لغة الحوار . سوف اقوم بتنفيذ قرار اخلاق محلات الشورى

□ اذا نجست

لى وشود جيبوب

للتنصير

للتنصير

بسرعة ..

عناظرا

على الوصدة

الوطنية







المصدر :

الأدب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

أبواب ١٩٨٩

المصدر برقم ١٢٩٤ بتاريخ  
١٦/١٠/٧٨ وأقرها سوف اتعرف  
على سبب عدم تنفيذ

#### الملاحق محلات الخمور

□ محلات باني سوف ، واسوان ،  
والسويس ، والفيوم أغلقت أبوابا  
بغلق محلات الخمور ومنعت  
تراخيها مما لاقي ارتباها كبيرا  
وربود فعل طيبة لدى سكان هذه  
المحافظات .. فما الذي تراه  
سيادتك ؟ وهل ستتخذ قرارا بالملاحق  
محلات الخمور في محافظاتكم .

□ اعمل تمنا بان منك قرارا صدر  
بالملاحق محلات الخمور بالمحافظة  
وهذا القرار رقم ١٢٩٤ لسنة ١٩٧٨ في  
١٠/١٦ ولكن ان الان لم يتخذ على  
اكمل وجه بديل ان هناك محلات  
منتشرة لببيع الخمور في قنا وتجع  
حمدي والاقصر والعديد من مدن  
ومراكز المحافظة وردا على السؤال  
الاول ..

ان وليفني السبلية بوزارة العدل  
تحتل على تنفيذ حكم العدالة واحترام  
القانون ، والعمل يجري في عراشي  
مجري الدم ، لعلنا هناك قرار صدر  
فلايد وان يتخذ على اكمل وجه  
وخصوصا مثل هذا القرار والشهد بان  
هذا هو اول قرار اتخذه بعد ان تولى  
هذا المنصب الجديد وهو اراء التنفيذ  
لهذا القرار الهام .

وأقرها سوف لك على سبب تأخير  
هذا التنفيذ لعل هذا القرار الهام  
انشاء الله

#### مطلب جماهيرى

□ وردا على سؤال عن تطبيق  
الشريعة الإسلامية باعتبارها مطلب  
شعبى كبير ونظائره لهذا المطلب  
وتكليف تطبيقه اجب نقلا :

□ يختلف الثنائ عاقلان على ان  
تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب  
جماهيرى بمعنى اليه الكثيرون ولنا  
اولهم كارد من هذا الشعب - ولكن  
منك نقطة هامة وهي ان العامة تنظر  
الى تطبيق الشريعة نظره خاطئة  
عاطف والجد والادام والمحدود  
فقط .. الخ .. وهذا يرجع الى انها غير  
متفهمة لهذا الوضع بلغة .. فاقول ان  
التطبيق هو الالتزام بما جاء في  
الكتاب والسنة وهذا لجمالا يشمل في  
الامة قواعد الاسلام والالتزام بما جاء  
به رسول الانسانية وتطبيق سلوك  
الأفراد داخل المجتمع ، فيجب علينا  
تربية النشء تربية اسلامية سليمة  
بعيدة عما يغير فكر هؤلاء الفنية  
وبذلك تكون قد هيأتا متفقا طبيا  
اسلاميا سليما خاليا من الرذيلة محبا  
للشريعة .

#### قضية خطيرة

□ هناك شكايات تؤكد على وجود  
عمليات تصدير تتم في سرية تامة  
وتعبر عن عدد من قرى المحافظة لما  
موقفكم من ذلك وكيف تواجهون مثل  
هذه الظاهرة ؟

□ ان الان لم لك على حقيقة ما  
يقال ولنا التبع اقراء التقرير  
الخاصة بالمحافظة من جميع جوانبها  
ولكن لم يصلي تقرير عما اقرته  
اطلاقا ولكني لأكذ انه شغلتي  
جدا بهذا السؤال الخطير فان ثبت ان  
وجود ذلك بالفعل بعد الاطلاع على  
جميع التقارير والبحث والتحري  
فسوف لك لها بالمرصاد وان اتواشى  
لحظة واحدة في صد هذه العمليات  
الخطيرة ولكن بعد التحري الدقيق  
وحتى لا تختلط علينا الامور ويحدث  
ما لم تكن نتوقعه في هذا البلد الامن .

□ هل مواجهة مثل هذه العمليات  
تعنى انشغال الناس في الوحدة  
الوطنية ؟

□ لا تعتبر مواجهة هذه  
العمليات - ان وجدت - انشغال للناس  
للفتنة السطحية - اطلاقا ولنا على ذلك  
بانها شكايات أطلقت في هذا البلد  
المليح لتهدد وحدتنا - بل لأكذ ان  
المسكون وهم مواجهة هذه العمليات  
هو التجهيد بميتة للوحدة الوطنية في  
مصر الاسلامية .





## كتاب توسيع

### حكاية تنصير المسلمين

هذا كُتِبَ ، قبل ثلاثة أسابيع ، عن ظاهرة انتشار المذاهب التي تنعز عن عقائد المسيحيين ، وإنما اتفقت العديد من الرسائل والتعليقات التي تؤيد أو تعارض مكتوب ، مما يدل على أن القضية تشمل جبال المسلمين والمسيحيين على السواء ، ولكنني سوف أتوقف عند رسالة من قارئ كريم شاء أن يخفي اسمه ، وليس من عذتي أن أهتم بالرسائل المجهولة المصدر ، لأنني لا أرى جدوى من الحوار مع شرح أو خيل ، ومع ذلك وجدت نفسي أخرج من عذتي مع هذه الرسالة لأن القضية التي تثارها تصالفني كثيرا عند الحديث عن العلاقة بين المسلمين والإقياد ، فتلقى على أحد الطرلين الهامات جزائية سرعان مقتضيه وتنتشر تحت السطح لم تفعل فعلها في الكرة الشوك بين أبناء الوطن الواحد .

في البداية يرى الأخ صاحب الرسالة أن كتابتي تصور المسلمين وكأنهم وحدهم المعتدون والمتمصين ، وأن القبط أبرياء متسلمون ، ويرى القاري أن هذا غير صحيح وإن الله تتمص منتفزة بين المبط لكثير من انتشارها بين المسلمين ، وإن بين القبط معتدون متمصين على الإسلام والمسلمين وأنهم يعملون على تنصير الشباب المسلم للغير في الاستعمارية ، وأن بعض الكتاب الإقياد يعملون على إشغال الفتنة ، ويذكرني القاري - وما سبق أن سجلته في كتابي ( الفتنة المظلمة .. جلودها وأساليبها ) الذي صدر عام ١٩٨٠ ، في ختام رسالته يسألني كتاب الرسالة : لماذا تأتي مقالات بصورة جزائية لصالح الإقياد ؟ وهل تظن أن هذا يفيد الوحدة الوطنية ؟

ولعل أخطر مخطئ عنه رسالة القاري المفضل هو تلك الحالة النفسية التي تسبب على قطاع كبير في الشراخ الإسلامي ، وهي حالة ترى أن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين قد وصلت إلى مرحلة العداء الخيف ( ١ ) . ولم يبق إلا البحث عن أي الطرفين كثر عداء من الآخر .. ولهمنا أحد تطرفا ( ٢ ) . ولست هنا بصدد الدفاع عن مولاي ، لأن شبهة التمييز بالقياس إلى ما كتبه ليس لها أصل ، ولا أنكر أنني كتبت شيئا يوجب بأن المسلمين " معتدون " ومتمصين ، ولو أنني رأيت عند المسلمين شيئا من ذلك فدا تحرجت عن ذكره ومعالجته ، لأن الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، ولست أدري من أين نشأ هذا افتان في ذهن القاري المفضل ، إلا أن يكون القاري بني تصوره على إحصائي المستمر في تبديد الشكوك والشائعات المظلمة - التي تكثر - بغير دليل .. عن مولاي الإقياد وعلاقاته بالإسلام والمسلمين ، فيقول القاري في " ثيرلة " الإقياد كتمني بالضرورة " إبادة " المسلمين ، وهي معادلة غير منطقية تقوم على خلل في التصور .. فكيف مثلي يؤمن بالاستئثار العقلي لا يمكن أن يدافع لو يمكنك عن الله للإحصب سواء عن الإقياد أو عند المسلمين أو عند أي جماعة لها فكر ودين ، لأنني أرى في التخصب كثرية تضع صاحبها في حالة تورط دائم وعراك مستمر مع نفسه ومع الآخرين .. وتتحول بينه وبين الرؤية الصحيحة للأمر ، ولو تفلنا حالة التخصب من المستوى الفردي إلى الإطار الجمعي تكون الكثرة الدني وإمر ، وتحتول الجماعة إلى شرائع منتفزة ومختارة .

ولكنني إن يكون القاري الكريم قد خط بين التخصب للدين ، والغيرة على الدين ، فالتخصب كريمة ومكرمة .. والغيرة ظاهرة صحية ومطلوبة لكل صاحب دين ، وأيس عيبا أن يتخصب الإنسان إيمانه ، ولكن العيب كل العيب في إيمانه إيمان الآخرين ، وقد ظن القرن الكريم إلى هذا الحدائق الذي قد يدفع الآخرين إلى تجريح دين الإسلام إذا ما فعلنا ذلك معهم . وقد فعلنا القرن عن ذلك حتى مع الكفار والمشركين ، فل تعامل " واتصباوا للدين يتعاون من دون الله فيمسوا الله عدوا يفرح علم " وأولو نعمتنا انظر في هذه الآية الكريمه لوضحت لنا دقة الوحي الإلهي في حماية دينه من تجني الآخرين ، لأن تهجمي على دين آخر يعطي لاتباع هذا الدين فريضة التهجم





## للنشر والذخائر الصحفية والمعلومات

المصدر :

الرفد

التاريخ :

١٩٨٩

على ديني .. وإلى هذا فقد كتب .. ولكن من اتصال الصحافي الإسلامي  
لست إلا من اتصال الصحافي .. ولرى أن تحقيق هذه الأهداف النبيلة يتم بدرجة الأولى  
والإخاء الوطني ، ولرى أن تحقيق هذه الأهداف النبيلة يتم بدرجة الأولى  
على علق الإغلبية الإسلامية ، لأنها الأولى .. ولأن للاح الأصغر على الأخ  
الأكثر حقوق التصالح والأغضاء عن الهلوات ، ولأن الأخ الأكبر على الأخ  
الأصغر حقوق الاحترام والحمة .. وهذا يتطلب من كليهما الارتقاء فوق  
مستوى الشكوى والهلوانس والتخلص من مشاعر اللق والخوف  
والترديد .. وكل ملحق الثورة والشوق .

وننقل إلى أخصر ما مضته رسالة القارئ حول مسألة " تصحير " المسلمين ، ومن حلى أن مطلب كل من يريد هذه المعلومة بأن يأتي بديل ..  
ويكفي أن يذكر لنا أسماء هؤلاء المسلمين الذين تحولوا عن الإسلام إلى  
الضمرانية ( ١ ) حتى نأجلهم بحكم الطرح في المرد - وهو القتل - حتى  
لو كانت النصوص القانونية لا تتضمن هذا الحكم ، ويكفي أن نضعهم أمام

أعلمهم وذويهم ونكشفهم للرأى العام ، هذا من ناحية كراه الميثاق . أما من  
نحية الواقع التاريخي فلم يحدث أن أريد مسلم عن دينه في بلد إسلامي  
عريق مثل مصر ، لأن ردة المسلم ليست بهذه السهولة التي تكونها الإلصقة .  
وقد تعرضت مصر خلال الثلاثينيات من هذا القرن لعمليات تبشيرية واسعة  
التطابق ، ويروى الدكتور محمد حسين هيكل بأنها في مكرهاته أن نشاط  
المبشرين بالمسيحية ظهر فجأة في نوب سفوف ، وتلكات الصحف يومئذ أن  
للجامعة الأمريكية بالقاهرة هي مصدر هذه الدعايات التبشيرية وأن بها  
أركان الحرب التي تنظم هذه الدعايات ، وتحدثت الصحف عن وسائل  
الأغراء التي يلجأ إليها المبشرون لحمل السلاح على اطلاق المسيحية  
وللتصير الأتباع من أبناء المسلمين الفقراء ، ولربما أن هذا لم يكن لهذه  
العملية التبشيرية حتى تالفت جمعية القومية التبشيرية لتضم إليها هيكل  
وبأنها والتشيخ المرائي وغيرهما من كبار المثقفين المسلمين ، ويقول الدكتور  
هيكل : وقد كنت من هذه الأضواء محمدا القومية التبشيرية اقتناعا متي بأن  
هذه الحركة بطنها إنما إشتغال على النفوس من تلقا بين الدولة ، ولما  
تطوى عليه من قصد سياسي هو إشتغال مضمونيات الشعب بإضعاف  
عقليته ، وأن لم يبلغ هذا الإضعاف حد ارتكابه عن دينه إلى نيل لحر ..  
وتلقين من كلام هيكل بأنها أن حملات التبشير - رغم فراستها وبسطة  
القرى التي تفل خلفها - لم تستطع القضاء مسلم بالارتداد عن دينه ، وهو  
نفس ملحد في بداية السبعينيات عندما شاع بين الناس أن عملية التصحير  
تجرى على قدم وساق في الاسكندرية ، ولدت هذه الإشاعات إلى استفزاز  
مشاعر المسلمين ضد الأقباط ، وكانت سببا في ظهور ماعرف يومئذ بالهفتة  
للقاطنة ، مما دفع مجلس الشعب إلى تشكيل لجنة للتحقيق في هذه  
المسألة ، وكانت اللجنة تضم ستة أعضاء نصفهم من المسلمين والنصف  
الأخر من الأقباط برئاسة المرحوم الدكتور جمال العطيلى وكيل مجلس  
الشعب يومئذ ، وأرائي مقبلا إلى العودة إلى التقرير الذى وضعته اللجنة  
بعد أن أفرغت من التحقيق في مسألة تصحير المسلمين ، وتبين منه أنه : في  
خلال عام ١٩٧٠ وقع بالاسكندرية حدث فريد خاص باعتناق شعبين من  
المسلمين للمسيحية تحت ظروف مختلفة ، وقد سرحت لخير الله بين الناس  
وكانت موقعا تطليقا وقد مضى لأمة المساجد استقطارا للنشاط التبشيري .  
وقد اعد وكيل مديرية الأوقاف بالاسكندرية تقريرا عن الحادث ذكر فيه  
الآخلاق التي تهدد بعض الشبان نتيجة حملات تبشير نسبت إلى بعض  
القسس ، وكان هذا التقرير داخليا - غير قابل للنشر - وأسند إلى أحد  
في عام ١٩٧٢ - أى بعد سنتين من تقديم التقرير - أسندت يد خبيثة إلى  
صورة من التقرير ، ولقد بنسخه على " الاستبداد " وتوزعه على نطاق  
واسع . وقد تضمن التقرير بعض الأمور المضمومة إلى بعض رجال الدين  
الأقباط والتي من شأنها أن تخلق استفزازا من يطالع عليها من المسلمين وأن





المصدر: ١٦ وفد

التاريخ: ٩ يونيو ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجملته على تصديق لصور لم يلم أى دليل على نسبتها اليهم . ويعطىها بعيد  
عن التصديق . مما جعل بعض لجنة المسعود على أن يتناولوها في خطتهم  
بالتحديد . الأمر الذى نتج عنه بذر الشك بين المسلمين والأقباط  
هذه سطور القيسية من تقرير لجنة تقصى الحقائق . ولهم منها أن مسألة  
التصديق للمسلمين لم تكن أكثر من زريعة التخللات من حادث فردى فلا أساس لإثارة  
الفتنة بين المسلمين والأقباط . ووجدت من يريدها يضمن نية أو بدافع الغيرة على  
الدين .. والغيرة على الدين سطوية . كما سبق القول . بشرط أن توضع في مكانها  
الصحيح . وإلا تحولت إلى حسنة هوجاء فينبغي عليها وصف الاسم محمد حبيب  
اعتداء على غير محترم . ونفس في فرع آخر .  
وقالت الله في العمود . وفي الفتنة والتصديق الأصلى . يحيى نصر لاصحابها  
أنتكها ولولاها وينتكلها . وجعل بينهم على الفتح والفتنة

**جمال بدوى**







## العشوية هي وعدها المستفيدة من توسيع القوة بين المسلمين والمسيحيين

يصعب اليوم القول بالقول بأن الغرب أو الشرق شر كله لا ينبغي الانقباس منه في شيء، فعلمنا كما نرفض القول بأن الغرب أو الشرق يمكن أن يكون هو النموذج الحضاري الذي لا نهضة لذا لا ينبغي.

فلاذ ول أن زمن هذا الاحكام العلية والفظلة التي تشهدها مشاعر الغضب والاحتجاج وتعاني اصحابها من واجب التروي والتصحيح.

### محمد صلاح الدين

كاتب اسلامي مصري

الاستنكار ان يستجدي الناس رجل واسع الشراء اند اوتي ما لم يزل يحبه من العالين.

### تفاجئ متجامل

ان ما يهدد السلام العالمي انما هي المظالم البضمة التي تخطن عربيا من الصوب دون غيرها، والاماح الغربية لامل السطوة والطيران والقدرة العاشية، ومن ثم فإن السلام لا يمكن ان يتحقق بتنامي العدل او فرض الطرف من المظالم، ان القول بالوعي.

فلاذين يتوهمون اسكافية اقامة علاقات تعاون مع الغرب على اساس من تعامل المظالم التي ملها بالامة الاسلامية خاصة في فلسطين، ويقتادون وبضرورة

التنازل عن الحقوق المملطة من ما يسمى بالسلام العالمي، انما يباركون بذلك منطق القوة ويقتادون بطهران البر ويجهدون الطريق لمظالم اشنع واضل افرح.

ثم... فلاذ يكون المسلمون وحمهم هم الظالمين بقول المظالم والفرسوخ للطهران والقول بالعدنية وكل الامم حوالم تنتزع حقوقها مهما طال الزمن وتنتصر من المظالم.

وأوليت للنظر في احوال ملانا المعاصر لما وجدت كالمسلمين اسمة تزيلا لم المظالم، وتوالتهم الطاعة في كل ركن من اركان العمورة، ولما شامت كالمسلمين مستضعفين لا ياله المسهم احد ويقتادون على البطش بهم كل اصحاب الشر من كل

ولقد انبأ القرآن الكريم بغير هذا النوع، وعلمنا ضرورة اعتدال الحوافف والعدل في اصدار الاحكام من قبل قلة تعال دويصالوتك من الخير وليس كل فيها الم كبير ومطلع الناس، ولعلمنا كثير من نفعهم.

لتحريم الضر والميسر لا يجب ان يفضنا الى انكار ما لهما من مغانق لبعض الناس، تتشام بالقلعة لما فيها من الم كبير بغير مستطير.

كذلك فإن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه يعلمنا نفس الدروس للقراني حين تحدث عن طلف النفس وهو حدث جاملي وقع عليه حمله الشرير فيقال: قلاد شهدت في دار ابن جردان حلفا ما احب ان لي بـ حمر النعم، وار دعيت الى ملة في الاسلام لاجبة، ومثل ذلك قوله صل الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: خير بيت قاله الضراء قول ليد بن ابي ربيعة: الا كل شيء ما خلا الله باطل.

فليست جوهه قروشي في طلف الفضول كرم المظالم من الناس، امر طرب لا يعيه ان قام مع مشركين، فالجملية لم تكن شر محضا، واسراف شعراء الجاهلية في البطل لا يعني ان شعريهم كله شر.

وكما تعلمت الامم الغربية من الاسلام الذي الكثير سواء في حال التنقية والعلوم او سجال الحكم والآراء والسمية الاجتماعية، فإن في امكان المسلمين ان يستفيدوا بعلم الغرب وبقدمه التنقية دون التائر او الدويان في شكة الحضاري الامم، مما يفسد دين ودهم ويتشام مع شرارته، ولقد فملت ذلك مع مامصرة ذكر منها البابان التي اخذت من الغرب تنقية وطعمه حتى لتكذ سيطر، لكنها لمحتقت بضماعتها الانانية، وتراثها الفكري والاجتماعي.

والحق ان المسلمين في هذا امة متعينة، لان ما لديهم ليس حقة من تصاليم المتشائمة والمجاهدة العلية والطوبى الفاضلة والوثنية السالبة كما هي حال الدين الاخرى خاصة في اسيا، وانما هو منبع حياة وديانة متكاملة، وشروية الهية تتنظم الحياة البشرية والحضارية كلها. ان الناس لا يقتسمون العذر لفتح معمم يتسول في الطرقات، لكنهم يستعرون لشدة

ملا وجش.

كيف يمكن تحقيق مصالح الشعوب الاقل امكانيات وامتنا من بينها، دون ان تستأثر الدول الكبرى بكل المتاع؟

ذلك انه لم يعد بإمكان أي امة من الامم في هذا العصر، مهما بلغت من الغنى والسطوة، ان تعيش بمعزل من الامم الاخرى التي تشتركها الحياة على هذا الكوكب أو أن تدعي الاكتفاء الذاتي فلا تكون بحاجة الى الآخرين.

والامة الاسلامية مانورة بالانفتاح على البشرية كلها يحكم الرسالة السماوية التي تصلها، ومن زائف متجامل عياتها وشرويات مضرها.

وحتى لو لمكن الامة ان تتلطف على اسباب خملها وتزفها، وان تستعيد من جديد وحدتها، وان تستجمع قواها وتحمدها كل قدراتها لتبرز قوة عالمية كبرى وتبوارها من اسباب البضة والغربة ما لا يتصور كبريها، ففان تراخي الانفتاح على الغير ستكون كبر وبسرويات التصل مع الآخرين ستكون اند.

ويعد فجر البضة المصمدة كان واضحا ان التعامل مع اهل الكتاب - وليس اهل الاثلام - هو خيار الامة، وان الانفتاح عليهم هو مفتاح شرع ربها وان كان هذا يعني شن الحرب على المحدثين ظالما لهم ولا ياتلون في الدين وأم يديارها وهدوان.

الصلحة الى استراتيجة واضحة

من ان هذا التعامل مع اهل الكتاب الانفتاح عليهم لا يمكن ان يتم بدون استراتيجة ومهام واضحة وبشروط محددة وحساب دقيق للارباح والخسائر.

ومن المأساة ان العلاقات اليوم بين الامة الاسلامية والغرب المسيحي قد تردت الى اسوأ احوالها.

فمن جهة لاتزال الضغوط الاسلامية تحرك بمرارة دليسي للعهد الاستعماري القديم وكوابله وما خلفه هذا العهد





المصدر: البشيرة الأدبية

المصدر:

أيار ١٩٨٩

التاريخ:

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

المضطرم للمسلمين من مشاكل خطيرة  
ومقالهم طامحة في كل مكان.  
ومن جهة أخرى شهدت فترة ما بعد  
الاستعمار مؤامرة اغتيال ضد المسلمين  
والدعم الغربي المطلق لهذه المؤامرة والعدو  
الصهيوني وكل جرائمه.  
من جهة ثالثة فإن الغربيين صعدوا  
الأيديولوجيات الكراهية الاسلام والحقد  
المسلمين منذ نعمة انظارهم سواء عبر  
منابر التعليم الملتبسة بالرس والتشويه  
للالسلام والمسلمين، أو من خلال وسائل  
اعلامهم التي تزدي غموراً خطيراً للعداء في  
تصوير موجات الحقد والكراهية لكل ما  
يعد للاسلام والمسلمين بصفة، بل أن ذلك  
ينطبق أيضاً على الكثير من جامعاتهم  
ومؤسساتهم العلمية مع الأسف الشديد.  
وأول من الاتصاف بالولاء، أن افكار كثير  
من المسلمين من الغرب المسيحي هي أيضاً  
افكار مشوهة ومطلوبة، فالكثير منا لا يرى  
في الغرب إلا جانباً للتحال الثقافي  
والفكر الاجتماعي، دون التعرف على  
جوانب القوة في هذه المجتمعات وأسباب  
التفوق وهي كلها تنطلق من الله التي لا  
تختلف ولا تتبدل، والتي لا تتأثر مسلمات  
الاسلام أو تتأثر فيها كالكثير لكثرة.  
إن ردة القوى صاعدة على رأسها  
الصهيونية العالمية، تعمل جاهدة لتوسيع  
الهوة بين المسلمين والعالم المسيحي، لأنها  
للتفوق من استمرار العداء الفاسدة  
إذا تحسنت وأبويت العلاقات بين الجانبين.  
ومن المؤسف أن كثيراً من المسلمين  
والغربيين يساعدون هذه القوى المجرمة

بمخون وهي يبيعون في عدائهم حتى أن  
يأخذوا في الاعتبار الآثار الخطيرة المترتبة  
على ذلك في المدى للقريب والبعيد.  
والقد يبدو للمسلمين اليوم في موقف  
الضعف والحادية للغرب، لكنه لا ينبغي على  
حقلاء الغربيين أن يغفلوا عن خسائرهم الصام  
الانسانية تشكلت ضحية كبريى كهم  
والانسانية كلها.  
كذلك فإن على المسلمين أن يدركوا أن  
الصهيونية هي للكتاب الاكبر من تطبيع  
علاقتهم وتصعيد عدائهم للغرب، ثم يأتي  
بعد ذلك المسكر الصهيوني الذي سيفتح له  
هذا العداء كبراً كثيرة مغلقة في يده  
المسلمين.  
إن أبلغ ما يجسد أزمة العلاقات  
الاسلامية الغربية هو فشل العلاقات  
الاقتصادية الهائلة بين الطرفين في أن  
تتبعن كلها انقسم على العلاقات  
السلمية بينهما.





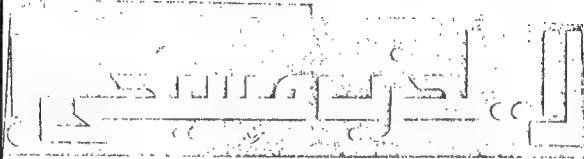
المصدر: مجلد السبع

التاريخ: مايو سنة ١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# البابا شنودة الثالث

## لمفيد فوزي



إلى أئمة الدين الذين هم في العالمين

□ مصر كات وأئمة القبط في الفترة

إلى أئمة الدين الذين هم في العالمين

□ قيادة الناس لغضبا الوطن عمل ديني





الصلح : صياغة السلم

التاريخ : مايو سنة ١٩٨٩ : للنشر والمعلومات

وواصل من هذا المرحل إلى أن السياسة عند البلبا  
.....  
سلاما ، بل سلبا) ، محور أصول هذا العلم وسنأخذ له .  
الوطني المسلمة ضد الديكتاتورية والبطش من هذه  
الحركة الكهنوتية علم جديد يعرف بـ .. بالهوت  
التحريين ، وهو لتفسير جديد للمسيحية يتخذ من كلام  
المسيح مع اختلاف السياق في كماله (ما جلت لافى  
سلاما ، بل سلبا) ، محور أصول هذا العلم وسنأخذ له .  
الوطني المسلمة ضد الديكتاتورية والبطش من هذه  
الحركة الكهنوتية علم جديد يعرف بـ .. بالهوت  
التحريين ، وهو لتفسير جديد للمسيحية يتخذ من كلام  
المسيح مع اختلاف السياق في كماله (ما جلت لافى  
سلاما ، بل سلبا) ، محور أصول هذا العلم وسنأخذ له .

البحر . ليس مجموعة أسئلة فقط . تستلزم في حينها إجابات  
الحوار - هذا الوبه - مصورة للتجول بحرية وثقافية في كل من  
أخاذه مستخدما في ذلك إسمائى الهيد وسواها : ألبات  
واستفسارى المكنونه . ولذا نقتد من سمام هذا العلم اعلمى  
الإبحار فيه ولا تال قارى يعم من جديد حول جزيرة سد عرابى  
إليها !  
الحوار هو استخلاص رأى على . إن أشر ما فعله هينشواى  
شيرة هي في حدود الوطنية والسلطة على الوطن دون  
الشغل في تفاصيل نظام الحكم  
وربما يتشاكل احد . مثلا هذه المقامه :  
لربى أن البلبا لشيرة - في وقت من الاوقات - ألتقت  
لربله والقرينه التي اعطى عليها خطا لها إراء  
سياسية . وبلغ الرجل لمن هذا الخطا ، خطا تقسيه  
لربله !  
وهناك في شخصية البلبا لشيرة موقوف على استساين  
يرسمان بجلاء مصرويه هذا الرجل وحسه الوطني  
العال .  
□ الموضوع الأول : انه ملج المسيحيين من زيارة  
القدس حتى لا تحدث فتنة إذا مسح لهم بزيارتها تحت  
سطة الاحتلال الاسرائيل .  
□ الموضوع الثاني : انه منع تحول ره الفعل على الفعل  
الجماعات الإسلامية المتطرفة من أن يصبح له كيان  
تنظيمي . فكان الدين بمثابة الصواعق او عكسمة  
الإعدام . أكر انه جعل دون حدوث ره فعل . وأخذ موقف  
القبول بالكنسمة في سبيل سلامة مصر . فهو القائل :  
« مصر ليست وطننا فنبش فيه بل وطننا يعيش فيه » .  
□ □  
الحوار . ليس مجموعة أسئلة فقط . تستلزم في حينها إجابات  
الحوار - هذا الوبه - مصورة للتجول بحرية وثقافية في كل من  
أخاذه مستخدما في ذلك إسمائى الهيد وسواها : ألبات  
واستفسارى المكنونه . ولذا نقتد من سمام هذا العلم اعلمى  
الإبحار فيه ولا تال قارى يعم من جديد حول جزيرة سد عرابى  
إليها !  
الحوار هو استخلاص رأى على . إن أشر ما فعله هينشواى







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

صباح الخير

التاريخ:

١٩٨٩

وطروا عليه في تركته هو مجموعة حركات إجرامها بنفسه مع الشبان اسمه طليل كفسلوس .

وانك إن الحوار مع البابا شديدة الذي قبلته في القربى في غرته المبهجة بكتابت والموسوعات والقوانين .  
يؤسسه مكتب صلب عليه تكوين يدو جرسه من استعياه .  
وإن أحد تركته تربوية اجتماعات طويلة . القترح هو أن تجلس حولها . وكان يترى عيانه الكهربائية ولأ يده عصاه الخدمية الحرف .

ابستسته شخص أي فاك ، وهو يده يمكن على زائره الجهد .  
وعندما عبرت ليله عن إرساها يظهره قل يتان شيد . والهدوء هو الأصل في هذا التكون . وهو الأصل قبل خلق التكون أيضاً . إن من بدأ التكون يظهده هوهم ؛ كان ذلك بعد أن خلق الله مخلوقات مخلقة ذات إرادة حرة . ومن جهة البشرية عاش آدم أو لا في هدوء وهو في الجنة . حتى الوحوش . كانت حيا معه في هدوء .  
وبنفس الوضع كانت الحيوانات مع لبينا تروح في الك . لم كانت خلية قبل . يا قد هوهم القلي بسبب حسده لأخيه مابيل وتطورت مشاعره الداخلية إلى أنه (لهم على أخيه وقلم) . ومن يومها استلا العلم شي . ولقد هوهم .

□□

قلت للبابا شديدة :

● عدي تصور لرجال الدين والسياسة ولا أعرف تصورك .

اجلب : التفرغ للسياسة أمر مرفوض تقاريا ولقد ممكن من الناحية العملية . فرجال الدين له مسؤوليات أخرى غير السياسة فلا يستطيع أن يتفرغ لها . تقنيا . ليس من اختصاص رجال الدين أن يلود حركة سياسية حتى لو لم يتفرغ لها لأن السياسة موضوع نقاش ولقد ورد وجبب أيضا رجال الدين مرفوض

إن يكون لجمعية فكره الديني التي لفصيل وليس الرأي الذي يتعرض للحد أو التحليل لهذا أمر لا يليق بكرامته الدينية . الأمر الآخر هو أن رجال الدين من المرفوض أن يترن لأولاه أو لتلاميذه حرية اختيار الهوية السياسية والانحياز السياسي . فإذا هو أخذ جانيا معينا فإنه يذبح الجميع في هذا الجانب . وهذا لا يليق بجمعية الدينية لكل فرد . لا مطلق أن ينسج أو يوجه . وانصهر أنه إن لم يبد رجال الدين رأيهم هذه سلبية يتخذ عليها . فحين لا تريد أن يهمل الطررف بفسلوسية . إنما يقتصر على الخرف بروج الاعتدال . والاعتدال معناه وسط بين تطرفين . لا يشغل رجال الدين بالسياسة من ناحية ولا يأخذ موقفا سلبيا من ناحية أخرى . تقطع أخرى وهي مسألة الولاء للوطن . مستطيع أن تقول إن رجال الدين هو إرساها مجموعة حصص ككلا في العمل الديني بحيث لا تهمل قضائيا وعلم . المرفوض أن تهمل قضائيا ألوان بل المرفوض أن يلقوا الناس أيضاً إلى الاعتدال بقضائيا ألوان لهذا عمل ديني . الإخلاص للوطن والولاء له عمل ديني أيضاً . فإذا بلغت جمعية لومته أو حسنته إلى إبداء رأي أو إقتناع لجمعية وعلمية لا يكون هذا تدخل في السياسة لأنه إذا لم يدخل في مثل هذه الأمور قد يشك في مصيعة لومته وهذا غير لائق .

□□

● سألت البابا شديدة عن استئصال علك - إن أن أن في

التصريح - لمودة مصر إلى الجامعة العربية .

كان رده : علكه تقصد العودة الرسمية ، أما العودة الطبيعية فقد بدأت منذ زمن طويل . ما كان معكنا أن تستعفي الجامعة العربية عن مصر وما كان معكنا أن تستعفي مصر عن الجامعة العربية . ولذا أرى أن هذه العودة الرسمية بدأت منذ تولى حسني مبارك رئاسة الجمهورية فقد كانت سياسته سياسة مودة واسترجاع علاقات . وما كان يقلل العداك ببعكف ولا السلبية





المصر: صبا ١٨٤ -

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

## هكذا يفكر

إن السلاح لا يحمل لفرض عقيدة أو رأى لأن العقيدة لا تصل إلى القلب مفروسة بحد السيف ، وإنما تصل وتطمئن بالحوار المتعقل والمنطق الهادئ والدعوة الرشيدة ، والرأى كالعقيدة لا تفرضه قوة أو يحمل على اعتنائه عدوان ، لأنه يحتاج قبل كل شيء إلى اقتناع فكري ، والفكر لا يفرض بالقوة ، وإنما بالحجة المقتدة والترشيد الملمم والإيضاح الكاشف ، وكل ذلك ينتميه المبدأ الإسلامى الراشح الخالد ، مبدأ الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجفلة بالئى هى احسن .

محمد حسنى مبارك

بسيليات إنما بدأ بعلاقات طيبة بفعادات ثنائية متعددة وبدات مصر تتفاهل فى شمع كثير من الدول العربية .. التى انكسبت عنها واصبحت عويتها - منذ زمن - شيئاً طبيعياً . ينطبق عليه تعبير «استئذاف» اكثر من كلمة «هودة» . إذ كان هذا امرأ وارداً وكل ما فى المسافة عنصر التوقيت لا اكثر ولا اقل . واستئذاف مصر دورها فى الجامعة العربية هو «هودة قوة» إلى الجامعة العربية كانت قد فلتتها . لقد اشتركت مصر فى العمل العربى بطريقة غير رسمية وكان العرب يحسون هذا عن يقين . واضرب لك امثلة : وقوف مصر إلى جوار العراق . وحدة مصر مع الأردن . العلاقة الطبيعية القوية بين مبارك ولفبوس . مجلس التعاون العربى كان جزءاً من نشاط مصر العربى او نتيجة وحيتها مع هذه الدول . وكان قبل «هودة العلاقات العربية غير الجامعة العربية» بل إن علاقات مصر مع السودان كانت علاقات إيجابية ولا أريد ان اتكلم عن ردود الفعل من جهة السودان . مواقف مصر من العمل الفلسطينى كان متميزاً . إلى جوار الطائفة العاطفية الكبيرة الكفنة فى قلب شعب مصر التى كان يستقبل بها بعض الرؤساء العرب فيرحلون عن مصر منذهم لهذه الروح الطيبة . ومثال ذلك . المظلة التى قوبل بها جلالة الملك لهد . وكثير من اللادة العرب . مصر ايضاً كانت واسعة القلب فى المغفرة لإساءات متعددة كانت لا تذكرها . حينما توجد يد ممددة لمد مصر يدها وتستر للمضى وتسامه . لا تنسى ايضاً ان مصر التقت بالعرب فى فعادات إسلامية وليست عربية وكان لها دورها ايضاً إلى جوار









**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

التاريخ: ١٥ يونيو ١٩٨٩

المصدر: صباغ الحامض

مجلسه اول

الجميع يعرض على الجميع إمكانية الانضمام إليه

● قلل للبلبا : اريد ان اسمع تعليقاتكم على رحيل  
الخرميني ؟

أوليسم والال : تفرقت إلى موضوع آخر. مغلبي. ولكن لا بأس  
فمنهم المجلات أصبحت من تبسيع الحياة نفسياً. الخويين رجال  
والله : من أمة ٨٩ سنة عظمى من أفراس خالدة. القدر في  
منه. من الخليفة العباسي كان عظيمه أفراس من ملكه. ومن  
جهة أخرى بلاندي تفرق إيران في دولة الخويين. ولكن الإهم ليس  
في موت الخويين إنما في التكاثر الذي يجعلها موهبة لا إله إلا الله  
سلجوقيين كان يعمل المسلم الأحرار في وحدة الأحرار ولا تفرق على  
السلطنة. ولكن لا أنه لا رأساً كثيرة تقدر: مسلوطين أو مجموع  
في نطاق السلطنة مسجود مطلة. من سلجوقيين الرأس الكثرة  
وسط هؤلاء السلطنة ومن يتخمون إليه ولا يقبلون عبدة  
خصوصاً أن الخويين لم تكن من البروس العتية. ومن  
تسعوداً أن الخويين لم لا يكون  
سلجوقيين لم لا يكون

● سالت الدنيا شجرة : اهل انك قلت لا ... احزنه مسيحي ، واريد ان اهل صفك نفسك .

لجانب : الف ، و ، ع ، ح ، ج ، ب ، ا . وحجتي بسيطة ومنطقية







## النشر والإحصاءات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨٩

المصدر :

صباح القسم

الجمهورية العربية السورية - دمشق - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - مديرية الإعلام والثقافة

به : الخديعة التي القتها في شهر رمضان كانت كليباً حرمنا عليه منذ سنين . وكان له اثره الكبير . لا نقس المالبس الغربية التي تمت على مستوى المحطات في كل طرقات بل تمت في كل من التكاثر على المستوى المحلي بل مبلغ على انها امتدت الى بعض الامم المسيحية التي كانت تقيم مثل هذه المالبس للاجوة المسلمين من جيرانهم ومعارفهم واصدائهم . إنه ، عيش وبلح ، كما يقول اللال . والدر حضرت مادية مثقلة القتها وزارة الثقافة وكان من نتائجها اني زرت فلبسها شيخ الأزهر في مكتبه بالآرام وزارني هو في القل البيروني فاصبح امام الكس مطهر وديع وله نتائج وصار امام الخارج اننا نجتمع معاً . ولكن ليس هذا كل

● سالت البابا : ما ديتكم خلال شهر رمضان في القل البيروني كانت سبة واعية لتتبع ملهوم الوحدة البيئية وكان للشهد تاريخياً ومادياً أيضاً يمكن ان يصف هذه الوحدة .

وجود حزب مسيحي معتمد كحزب القسام في مصر على اسلاف ديني وهذا امر في نظري . نحن حينما نتكلم عن مصر واحزابها السياسية ، انما نتكلم عن كل مصر . فكل حزب سياسي ليا كان اتجاهه فهو يهدف الى مصر كلها . واذا وجد حزب له اتجاه ديني ، انما يعني انقسام على حسب الدين . وهذا امر ليس من صالح مصر ووحدتها . وايم سعد زكامل كانت مصر كلها وحدة لا تقرب بين احد واخر بسبب الدين . وليس في كل هذه الفترة كانت الوحدة الوطنية دوماً ، ان وجود حزب مسيحي يجعلنا نذكر : من الذي سينضم اليه ومن الذي سينساره في الانتخابات ومن الذي ينجحه في إحدى التوالل . إنه قطعاً سيكون حزباً مقدسيا عليه من يوم نشأته .

□□ تقدم بها مسيحي .  
في عام ١٩ ، حيث ثوران الثورة المصرية التي قداما سدد زطلول ، ويعلن بالذكرة موقف وعلى عظم انكسار الاوقات برهمنهم في سادسة مع الإيجيلر يمان حياة الأتليات ، وكان القس سرجوس هو الذي وقب في الأزهر بقرن بأهل صرت : « انا كان استغلال المهرين يحتاج الى الضميمة يكون قبطي فلا يفس من هذه الضميمة » .  
وعما أثار في نفس هذه التاريخ ان أسك البابا :

شبه ، فالتأثير ليس مجرد مأكبات ثقافية أو لعلامات ، الكثر انه حينما دخلنا الرئيس الراحل انور السادات في سراى عديدين في فبراير ٧٧ عقب حوادث الشغب في ١٨ . ١٩ . يتغير وتكتسب في مواضع عديدة ثوباً لمرحبا السيد الرئيس الكثر اني قلت ، البعد جولة ، وله من الاطفال ان تكون لنا لعلامات مشتركة . والفرحة ان تشترك معاً في تاليف بعض الكتب في الموضوعات الدينية المشتركة التي لا خلاف فيها على الاطلاق فكانت مثل ذلك بوجود الله . ومن الممكن ان نتكلم عن وجود الله ضد الفهم الإنساني ملكاً . كلنا قؤمن بالقدسية ومن الممكن ان نتكلم معاً في اية موضوعات تتعلق بالقدسية . هناك قضايا ومبادئ مشتركة يمكن ان نتكلم فيها ، مجرد وجود كتب يشترك في تاليفه قادة مسلمون وقادة مسيحيين له نتائج . واصعب الرئيس السادات والفكرة وشجعها ودعا رئيس الوزراء إلى البدء في تنفيذها . ولم يتم شيء .  
هناك امر آخر أحب ان اتكلم فيه وهو اني أحب ان يتبنى إخواننا المسلمون الدفاع عن احتياجات المسيحيين ومعتكولهم في بعض المواقف حتى لا يوجد نوع من العرج لو من سوء الفهم إذا تقدم بها مسيحي .





المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : مايو ١٩٨٩

● ما أمتع ما تقدمته الكنيسة المصرية على درب  
البنية ؟

اجب : لتجعل السؤال أوسع من هذه الميعة ، لتجعل  
ما أتمه المسيحيون لارتباطهم العميق بتراب مصر . فانت تعلم  
والأذكى يعلمون بالقطع أن كلمة قبطي معناها مصرى وبين كلمة  
قبط وإيجيبت اشتقاق لغوي واحد . وفي كل حركة سياسية من  
لجل مصر كان الإلحاح سيالين فيها . وفي الحملات التي سميت  
خطأً بالحملات الصليبية وهي حملات فرنجية أو غربية سبها  
ما شئت كان الإلحاح في مصر إلى جوار إخوانهم المسلمين في ره  
حملات المسلمين بالصليبيين .  
ولأننى ككاح الأزهر لله كلكه ووطنيه وقبائله على مر  
السنين . ومجلى الأزهر في الككاح أوسع من حصره في سطور أو  
حتى قتل .

● قلت ليايا : هل تعتقد أن الإعدام هو الحل الجذرى  
الحاسم لجرائم المخدرات ؟

اجب : العمل الأول الذى ينبغي أن نعتد عليه هو عامل  
التوعية كى يكون الإحجام عن المخدرات له دافع من داخل قلب  
الإنسان ومن داخل فكره وليس من جهة العقوبة الخارجية .  
والتصور أن القوانين التي تسن من جهة الإعدام توجه أساساً  
للتجار وليس للمعتدين . لأن للمدن ضحية تحتاج إلى علاج  
وليس إلى عقاب . ولا أمك . إلا شكر رجال الأمن على جهودهم  
الجبارة في حصار هذه التصابات الهائلة من المخدرات . أنا أيضاً  
أشجع على نيل الكشفي : فلكي يتراء الضحايا لا يمكن أن يصل  
للمخدرات . وأنا دائماً أريد أن التفتين فيه ضياع للصحة  
وضياع للمال وضياع للآرادة . من لهم أيضاً أن تهم بالقوانين  
الاضطالية بحيث لا تكون إرادة الفرد خاضعة لأية عدة تحكمه  
وتتسلط عليه . لأعد أن العناية بروجانية الناس واخلاقياتهم  
وتحريرهم من سيطرة العادات يصير أساساً للمخدرات . الخلاصة  
التي أريد أن أصل إليها أن العلاج من الداخل ليجدى كثيراً من  
الأحكام القضائية .

● سألت ليايا : ألا ترى أن الواطن في الكنيسة وإمام  
المسجد يستطيعان أن يلعبا دوراً في الحد من الاتجار  
السكناني حين يخاطبون الناس في مجال التوعية  
بالقضية .

ره : نحن ندعو دائماً إلى تنظيم النسل وفي أساليب الخدمات  
العمة عندما مراكز كثيرة ومتنشرة في أرجاء القار وبعيدات





المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٩

ويتعاون فيها مع هيئات عليية مثل (F.P.I.A) وتزود هذه المراكز بالخبراء والأطباء .

تدرك بوعي خطورة الانفجار السكاني . منها عملية تعجيز

للدولة لأنه من الصعب أن تقدم الدولة الخدمات للملايين الجدد الذين يولدون كل عام . خدمات . إسكان . تمييز . مدارس . إن الانفجار السكاني يبتلع مائة البلاد . ويخطر مشاكل الانفجار السكاني هي البطالة ثم الإجرام . فمن لا عمل له يتطوع للشيطان أن يجد له عملاً .

قديمًا ، كان الفلاح يساعد أن يكون له أولاد كثيرون يشتغلون معه في الحقل . الآن ، التكنولوجيا الحديثة مثل الري بالرش والري بالتنقيط . صارت الآلة تقوم مكان العمالة ، وأصبح الفلاح ليس في حاجة إلى أولاد يشتغلون في الحقول إلى جوار انتفاخ التلميم . نحن ندعو بكل اقتناع وبكل عزم إلى تقليل هذا الإنجاب . ومن الضروري أن نشرح أضرارها للناس بصراحة لا مواربة فيها .

□□□

● سألت البابا عن شجرته الخاصة بالقدس ؟

صبت ربه . ( إذ نحت عيته ) .

- مولانا من القدس واضح . نحن أن نخل القدس إلا مع إخواننا المسلمين والعرب جميعاً . ونحن في حزن شديد من أجل ما يجري في هذه البلاد المقدسة التي من المروءات أن تكون نبياً للسلام وسط الجميع . المجاز التي تحدث في هذه الأراضي موضع في الكل . لقد كان انقسام العرب في فترة من الفترات . متوجهاً للطرف الآخر على أن يأخذ حريته ويمسك ويجول . القدس هي الأماكن التي تتجمع فيها مشاعر كل الأديان : فيها آثار مسيحية وفيها آثار إسلامية وفيها آثار يهودية يحترقها المسيحيون . إنها أرض سلام . ويعتقد فيها كل يوم بل كل ساعة بالسلام فيها !





المصدر: جبال النمر

التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفيد فوزي - يحاور

## البابا شنودة الثالث



مبارك.. حاكماً







المصدر : مبارك الخبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٥٩

- لا يقيد أقلام الكُتَّاب
- يحتمل انتقادات الصحافة أكثر من أي رئيس مضى
- أول حاكم يصارح الشعب بديون مصر
- قرارات مبارك يحكمها التأني والتوقيت الصحيح



الرئيس مبارك  
اختر الطريق الصعب





المصدر : صباغ الدين

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٨٩

البابا شنودة الثالث - مؤرخاً إليكم صورة عقله بعنسة متواضعة - مؤرخ مع قلب التنفيذ !

التاريخ هو الشرء الذى يملا خلاياه النفسية والعصبية . ليس، بمعنى انه دارس للتاريخ دراسة تكلمية ، بل لان وجدانه وجدان تاريخي . لا يُقِيم أى حدث من الأحداث المعاصرة الطارئة إلا برؤية تاريخية . ما قد يعتبره الناس كرامة ، هو قد يراه شيئاً عارضاً ، وما قد يراه البعض شيئاً عريضاً ، يراه هو ذات دالة تاريخية . ولذلك فالحكم البابا شنودة بطيعة لانها تمر من تحت مجهر التاريخ سواء على الصعيد الكهنوتى او الوطنى العام . والترب أكثر بعنسة زووم واكتشف ان ثلاثة صنعاوا عقل البابا شنودة : ١ - الإنجيل ٢ - تاريخ مصر ٣ - العلم الحديث . إنه السيد التبصر والاستنارة بالعلم وقلقه الرحبة ، وكأنه طبيب أو مهندس أو عالم يبرى نظام ، كل جديد يأتى إلى الدنيا ! يقول في انه تسلم الدقة من كيرلس السادس فكان جسراً بين « اللاديم والجديد » . ولأن له ذاكرة إلكترونية ، فهو يتذكر معنى كيف كانت فرحة كيرلس الرابع بمجيء مطبعة في أواخر القرن التاسع عشر فعندما وصلت المطبعة الميناء قال كيرلس : لو اننى كنت هناك لرأيت امامها .

يعلق البابا شنودة إن العياره تُل على ( القصى درجات الفرخ ) باستكمال نهضة في ظروف معقدة خلاص التاريخ ! ولشعر - مير حواري - مع البابا شنودة يُبعد النير في حياته . فلقد ساعده بالقول في النير زمناً على ما يسمى بالقتال التاريخي والمسيكية ، والهدوء .. واللا زمنية .

□□

تلت للبابا شنودة الثالث وأنا احاول الإيجاز في نفسه : مثاليات الإنسان ، هل تتطور بتطور الزمن . هل تتغير بتغير فصول العمر ؟

يحترض على السؤال « خلتنا في المسائل العامة » .  
القول له « لا اتصل - عفواً - في الحوار ، بيع عقل الرجل ، وقلبه ، قال : لنتكلم فيما هو « مفيد ، فيكون « فرضى » يك اكبر ! وضحكنا !

عاد يتكلم وصوته يأتى من طبقة القرار :  
- كنت اميل إلى ملكية تعدد صورها ، كما قلت انت ، بتعدد مراحل الزمن . فمثليتي في صغرى كانت التفوق الدراسي وفي وجوه لون من المودة مع من اعانهم . ثم فيما بعد كانت مثاليتي هي الفكر التنسكي والروحي الذى دفعنى إلى الرهبنة . وكنت اهتم الرهبنة كما فهمها الآباء الاول وهي « الانحلال » من الكل للارتباط بالولحد ، يعنى لا بقصد الانحلال كلياً ، إنما هو الانحلال





المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٨٩

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حسباً .. بحيث يتلخّص الإنسان لله وحده ولا يبقى في فكره أو وجدانه سوى محبة هذا الإله . وحينما دخلت إلى الرهينة ، كنت أميل إلى هذا الطريق وانتهى بي الأمر إلى السكنى في مغارة في الجبل على بعد ١٢ كيلو متراً من القاهرة ، وكانت تمر بي الأسابيع ولا أرى وجه إنسان . وهذه الفترة كانت فلسفية في بناء الفكر والروح بين القراءة والتأمل في الوجود . إن درجات الوحدة لا تقتصر على مغارة وإنما تنتقل إلى المجهول . فكرت أنني كتبت قصيدة وأنا ما تزال علمانياً قبل الرهينة قلت فيها :

إننا في البيداء وحيدى  
ليس لى شأن بغيرى  
لى جمر فى شقوق التل  
قد أخفيت جمرى  
تلها اجتاز فى البيداء  
من قمر القمر  
إننا طير هائم فى الجو  
لم تشفق بوعرى

كنت أدرك أنه بدهو النورس بهذا الفكر ، وهكذا عدت أو هكذا كنت أود أن أعيش . لكني فيما بعد رُسيت اسقطاً للتعليم ، فوجدت أن اللقطة تمركني ، تجعلني أميناً على هذا الأمر . فكانت لي محفلاتي وكتبي . وعلقت في زحام الناس وهو عكس حياة الوحدة التي فكرت فيها .  
للتذكر يوم رُسيت اسقطاً ، أية في الكتاب المقدس وردت في سفر روميا النبي يقول فيها : « صرنا يارب أنه ليس للإنسان طريقه .

١. ليس لإنسان يعني أن يهدي خطواته ، لأن الله يشترك لكل إنسان طريقاً ، ربما لا يفهم على ما يرام . ووجدت أنه ليس الهم في نوعية الطريق ، إنما الهم هو الهدف وهو الله .  
٢. سألت البابا رهنودة الثالث : أليس بإمكاننا أن نصير حياة إذا كان هناك تطرف إسلامي في فهم الدين ، قبل ذلك تطرف مسيحي أيضاً في فهم الدين ؟  
٣. قال البابا : أعرف من أسلوبك في طرح المسألة أن هذا السؤال وارد . وأنا سأجيبك أيضاً كما تعويت بصراحة . فالذي يجنيه عليك الآن من مشكلة ليس التطرف في الفهم ، إنما الزلل . فمن الممكن أن يخطئ أى إنسان في فهم الدين ، لا جاس . هناك من يصحح له هذا الفهم أو ذاك ولكن الخطورة التي تواجهها البلاد أمثال :  
الأول : أن الذي يتطرف في فكره أو في فهمه يريد أن يرسم





المصدر : مباحث

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غيره على السير في هذا الاتجاه أو التيار ، فيكون اتجاهاً فكرياً عاماً متطرفاً ، وهو أمر رديء . فأي إنسان يمكن أن يتطرف في تفكيره ولكن قيادة لتغير متطرف ، دى مشكلة .  
الأمر الثاني : فرض الفكر بالقوة القهرية وبالإرشاء وبالإرهاب وعلمياً لا نجد أية مجموعة مسيحية تستخدم الإرهاب في البلد .  
أمر واضح للكل ، لا تستخدم أسلحة ولا متجبرات ولا تهديد على رجال الأمن .

اضف إلى الأمرين ، أمراً ثالثاً وهو أن التطرف الفكري لا يأخذ اتجاهاً دينياً ، إنما يأخذ اتجاهاً سياسياً . هناك دائماً فيمن تقيض عليهم الدولة .. من يفكرون ويخططون للقب نظام الحكم أو الاعتداء على المسؤولين أو الهروب من السجون .

□□

□ قلت للبابا : أريد أن أعرف تقييمك لدور المعارضة المصرية أحزاباً ومسطلة ؟

رد البابا بعد أن رشف وشفت من كوب ماء أمامه وطلب لي فنجان قهوة .. « وكوب ماء طلع إن أثقت » !

رد وقال : في فهم السياسة الخالص لا توجد ديمقراطية بدون معارضة . المقصود بالمعارضة ، الرقابة الشعبية على تصرفات الحكام . والمعارضة في نظري ينبغي ألا تقدم المشكلات فقط ، إنما تقدم أيضاً « الحلول » . أي لا تقتصر على الجانب السلبي ، إنما تحرص على الجانب الإيجابي في بناء الوطن . فليس عمل المعارضة أن تتحدث باستمرار عن أخطائه سواء كانت حقيقية أو غير حقيقية ، إنما الدور الأول لها أن تقدم الحلول لهذه الأخطاء . مثال لذلك ، لا ينكر أحد ولا رجال الحكم أنفسهم أننا لسنا بمشكلات اقتصادية . فهل واجب المعارضة هو التنبيد بهذه المشكلات أم تقديم حلول لها . اعتقد أنه لو ساربت معارضة في هذا

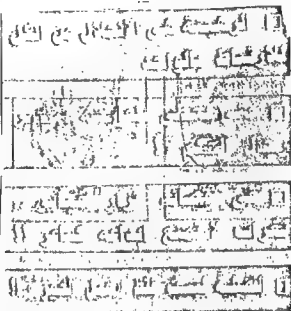






المصدر: صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٨٩



المنطلق لكلمات - دون أدنى شك - موضوع تقدير رجال الحكم .  
وبهذا تلقى المعارضة مواقف المشيرين والنصحاء المخلصين  
للقضية . أممنا قضية الزهاد ومن المهم أن تلتزم المعارضة  
بإيجابية في التصدي بفكر لهذه القضية . والمعارضة في الفكر  
السياسي هي التحليل - أو حتى كما درستنا في الجامعة - هي  
ذكر المزايا وتبيان المساوئ . وكعبدا لابد أن نفترض أن جميع  
المعارضين هم مواطنون مخلصون يدافعون عن الوطن من وجهة  
نظرمهم الخاصة ، ولكن للدفاع عن الوطن في الدرجة الأولى هو  
المطلوبة في البناء ، وخذ مثلاً إن وجدت بيتاً يحترق بفكر  
لا تصرخ والقول « يا للإجرام » . واترك المنزل يحترق وتأكله  
النار . إنما اساهم بذكر إمكانية في إطفاء هذه النار . وهكذا في كل  
مشكلة تقابلنا في حياتنا . وكل الأوطان تقابلها مشاكل داخلية .  
و خارجية لا توجد أمة على الأرض بدون مشاكل داخلية  
و خارجية . حتى الأمم الغنية يتعبها الغنى . والأمم القوية قد  
تتعبها قوتها . وكل دولة لها مشكلاتها . لذا أرجو أن يتعاون  
الجميع مؤيدين ومعارضين من أجل سياسة واحدة هي بناء هذا  
الوطن وتخليصه من أي عيب فيه سواء في ممارسات الأفراد أو  
الهيئات .

□□

قلت ألباباً مشرقة : كيف ترى الرئيس مبارك .. حاكماً ؟  
رد : أتوقف كثيراً عند العبارة التي قلها الرئيس مبارك

هذا هو الرئيس مبارك





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٨٩

المصدر: صباح الخير

عك يكلم وصوته يأتي من طبقه القرار :

— كنت أميل إلى مثالية تتعدد صورها ، كما قلت أنت ، بتعدد مرادف الزمن . فمثاليتي في صفري كنت التلويح الدراسي والوجود لون من المودة مع من اعاشهم . ثم فيما بعد كانت مثالييتي

لو ادى الامر إلى انتقاد رئيس الجمهورية نفسه . وهذا جزء من الطريق الصعب الذي اختاره . وهو لا يقيد الكلام للكتاب . فكل كاتب يكتب ما يشاء وينتقد ما يشاء . ويستريح في بيته هادئاً ليصبح عليه الصباح ، فيكتب مرة أخرى مثلاً كتب . والرئيس مبارك يحتمل هذا عن قناعة بأن الحرية في الكلمة المكتوبة قاعدة أساسية للديمقراطية . وما كان غيره من الرؤساء يحتفلون هذا الطريق الصعب .

نقطة ثانية من مبارك حكماً وهي التسلط الكبير داخل البلاد وخارجها . إن « جو » الحكم الآن يختلف عما كنا نعيشه ونحن شبان ونحن شبان كان الحكم يعملون في مكاتيبهم ويرسلون من قبلهم من يعمل في الخارج . الآن نلاحظ أن الرئيس يسافر باستمرار ويواجه الأمور بنفسه ويواجه العلاقات الخارجية بنفسه ويتفقد الأمور الداخلية بنفسه .

إن كثرة الحركة عند الرئيس مبارك سمته من سماته الوطنية . إنه نوع من الرؤساء . الذين يدرسون ويذكرون ، وذاكرته تملأ الكثير من التفاصيل والأرقام في كافة الموضوعات . وهو حكيم لا يتفعل كثيراً . بدأ هذا الأمر — من النصيحة الخارجية ، فلم يكن يتفعل بما تقوله الإذاعات الخارجية . إنشا هدفه أن يصلح العلاقات ولو أدى ذلك إلى الاحتمال والصبر بكرامة وكبرياء . ولعلنا وجدنا « شرار » هذه الأمور في الأيام القليلة الماضية .

الرئيس مبارك نوع من الحكام الصريح مع الشعب . فلو أن مرة نرى حكماً مصرياً يصارع الشعب بالدينون التي على مصر والتي تصل إلى عشرات المليارات . هناك للصراحة بالاشهاد وطريقة معالجتها . ولهذا اكتسب مبارك شعبية كبيرة نتيجة هذه الصراحة وتدرج بها في الداخل والخارج وتكون بها صداقات ونحن نذكر لكسه حل لمشكلات العربية . ونذكر له إصلاحات وإنجازات كثيرة في الزراعة وفي المواصلات وفي النقل والكهرباء ولحل المسئلة التي تقبله هي الانجاز السكاني والإشهاد التي وقع فيها بعض الاقتصاديين وكانت سبباً في مشكلاتنا الاقتصادية

١٩٢





المصدر : صباح الحسي

التاريخ : ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المحيلة بنا ورغم هذاه الدولة تظل المشكلات القائمة . من بينها مشكلات البنوك التي تعاني قروضاً تساعد على التهريب بغير قدرة على السداد .

لقد ورث مبارك شركة مثقلة : استثم الحكي في الخزائن البنية جداً ، وفي مثل رئيس جمهورية سلفي وأغلبية قادة البلد في السجون ، وورث ميوننا ، وورث عائلات فلسطينية خارجية مزعومة . واستطاع مع معاونيه أن يغير الصورة . البعض يتساءل هل يتطهه القرائ من سلات الخافيس ميوننا أم فهو الحذر إلى الخوف . وليس أنه ليس الفيلد ولكنه الثاني لول القرائ . الثاني يمتحن فرصة الدراسة وفرصة الاستنتاج أو يردود العمل . وفلقاً من يتلقى في قراره ، يأتي الترام بكثرة حكمة والفضل . والبني لم يراف لمعنى آخر هو : التفتقر الوقت بالمتسبب ويبدأ نزج في .

□□ قلت لأباً شلوبي : هل قرأت « خريف الغضب » للاستاذ هيك ؟ هل رعد كل ما تصورت ؟ أم فاك شيء خاصة أنه كتب فمسلاً كلاً من دور الكنيسة المصرية على حرب الوطنية ؟

الجواب : في بالاستاذ هيك علاقات طيبة والىه تكتب . أما الجزء الخاص بالكنيسة في خريف الغضب فيحتاج بعضه إلى تعديلات . الاستاذ هيك قل لي إني أريد أن أقدم إطاراً عاماً للكنيسة . وأنا أعتقد أن بعض التفاصيل التي اعتمد عليها من بعض الإقليم لم تكن دقيقة . هذا لا يقلل من أهمية الكتاب . كنت أود في هذه النقطة الاعتماد على أكثر من مصدر من المعلومات لحققة المعلومات وفريقها وراستها وتحليلها . ومع ذلك أنا أسجل حسن نية الاستاذ هيك .

□□

□ سألت أباً شلوبي ثلاثة من :

نوعية فن .. يرافقه .

قل تسببه لوتساعة :

— إننا لا نستطيع في يوم من الأيام أن نرفض فننا ، إننا نرفض الاستخدام للنسب للأن . ففي الغناء مثلاً . هناك غناء ديني وغناء وطني . وفي الموسيقى . توجد موسيقى دينية وموسيقى وطنية . وفي الرسم هناك رسوم تتراه في النفس انطباعات جميلة وهائلة وتكون إلى الخير . وهناك رسوم مستهزئة . وهكذا في التصوير وفي النحت .. فكل أنواع الفنون من الممكن استخدامها في الخير أو في





الشر . خذ الأجهزة الفنية مثلاً . للقيدين يمكن أن يستخدم للخطر ويمكن أن يستخدم للشر ، حسبما تكون اليد التي تحركه والهدف الذي يحره هذه اليد . ولذا ترى أن الفنان الأكبر هو الله . طريقة الخلق المعجبية التي خلق بها هذا الكون . جمال السماء وجمال الأودية والسهول والجبال وجمال الزهرة البسيطة . وشاهد الطيور والسمفونية الجميلة التي تجمع بين ألوان الخفاء المتعددة . انكسر في شبلي التي قرأت كتاباً للكتور أحمد زكي بشار

عن . الله في السماء : يتكلم عن الله والجمال المعجيب وكيف أن السماء ذات طبيعة راقصة من نجوم حولها عواكب تؤدي رقصات هجينة . كتاب جميل يؤكد ما أراه أن الله هو الفنان الأكبر . قلت للبابا : يتناول الشعر ؟ قال : معلوم .

قلت : بجوار سريخ دواوين شعر ؟

قلت : كتب كثيرة من بينها دواوين الشعر .

قلت : دواوين الشعر من بينها دواوين نزار قباني ؟

قال : ومن بينها دواوين نزار قباني .

واستمر يقول البابا لشعراء : قرأت كثيراً في الشعر . ولذا بدأت أقرأ الشعر وأنا في السنة الثانية من التعليم الثانوي . لم أكن لجزء على تسميته شعراً لأنني لم أدرس الأوزان لم درست الأوزان عام ٣٩ . ومن أروعها كتب الشعر ، وقد أخذ الشعر مني كثيراً . من والي ومن عاطفي . واعتزف لك أنه مطلق بعض الشيء عن التقوى الدراسي . لأنه أخذ حيناً من تفكيري . أما نزار - موضوع مؤلفه - فانا أراه شاعراً عاطفياً . الأوزان التي يستخدمها أوزان جميلة مؤثرة . لحياناً قليلة يخرج عن القاعدة العامة ويخرج بين القديم والحديث . وهو يكتب لحياناً فصلاً على لسان امرأة . ولذا حين أحكم على شاعر كنزات أحكم من التلمية الفنية للبحث وليس من التلمية الروحية أو الأخلاقية . ربما هناك في فصل نزار ما لا أوافق عليه . ولكن هذا لا يمنع إعجابه الفني بفن الشعر من الموضوعات التي يطرحها .

قلت للبابا شديدة : كيف تتصور رجل الدين المتحضر ؟

— أولاً من المهم أن تعرف المفهوم العام للحضرة . فهي التقدم في الفكر أو الاختراع أو لون الحياة أو الثقافة أو المعرفة . أو العلم أو التكنولوجيا ، ورجل الدين كلان بين القديم والحديث . فإذا كان محافظاً يهتم بالقديم . ولذا اعتقد أن رجل الدين يخلد من الحديث ما يناسب روحه الدينية وما لا يتعارض مع القيم والأساليب التي يحفظ بها نفسه لأننا لا نستطيع أن نقول إن كل جديد ضد القيم ولا كل جديد مع القيم . إنما نتخذ من القديم







المصدر : صبا ١٨٩

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : عيسى بنو ١٩٨٩

الأصالة والقيم الثابتة وتتخذ من الجديد ما لا يتعارض مع هذه القيم . لأنه في الواقع القيم لا تتراجع بين قديم وحديث لأن هناك الحق في ذاته . الحق في ذاته لا يتغير ولكن تطبيق الحق يتغير . لذا ترى أن الاختراعات الحديثة ليست ضد القيم . وإذا استغذبت ضد القيم يتأى عنها رجل الدين . فرجل الدين المختص هو الذي يستفيد مما قدمته العقول البشرية والثقافة البشرية والعلم البشري من استكشافات حديثة مع الحفاظ على قيمه .

● سالت البابا شنودة : كيف ترى الفضيلة ؟ هل هي مفهوم أخلاقي أم مفهوم روحي ؟

رد : أريد أن استوضح كنه السؤال أكثر . فالت بسؤاله المصير تضع عنواناً عاماً . يمكن أن تؤول فيه كتب .

□ قلت : إن فرصة اللقاء بك تهمني اتصال أمامك في حذر ..

قاطعتني البابا بضيقته الصافية : ثم الحز ؟

□ قلت : الحذر من الخطأ أو للدلالة الواقع في خطأ وأنا أتكلم في موضوعات روحية ؟

قل بلبوة بلغة : الخط وأنا أصمح لك ؟

□ قلت : إنني أتساءل من المفهوم المعاصر للإنسان لكلمة الفضيلة ، لقد تسجدت فيها الأفعال والأفكار واختلطت المفاهيم . هل نحن الذين نصوغ بتوحد الأخلاق والفضيلة أم

إن للفضيلة ثوابت في الكتب لا خلاف حولها . هل الفضيلة رؤية أخلاقية يرأها مفكر الأخلاق . أم ماذا ؟

— أجيب البابا شنودة : تسألناك تتم عن حيرة . والفضيلة كما يفهمها الناس هي « عمل الخير » وأنا أرى أن عبارة عمل الخير ليست كافية . فليس مجرد عمل الخير فضيلة لأن بعض الناس قد يفعل الخير خوفاً والبعض قد يعمل الخير اضطراباً والبعض قد يعمل الخير خوفاً والبعض قد يعمل الخير مجازاة لاتجاه علم . والبعض قد يعمل الخير رياء . وفي حقيقته شيء آخر ، والبعض قد يعمل الخير لخدمة محبة للمحبة . إنما الفضيلة في أصلها هي محبة الخير داخل القلب والفكر والمظهر إن لم يعتمد على أصول داخلية في القلب والفكر والنية لا يكون خيراً حقيقياً . إنما قد يكون مظهره والمظاهر لا تدبر عن حقائق . إذن الفضيلة هي محبة الخير . ومحبة الخير لابد أن تسبقها معرفة ، الخير هي أسس جميع في الفضيلة لأن بعض الناس قد يتحمس لأمر من الأمور ويظن أنه يفعل خيراً ولا يكون هذا الأمر خيراً في حقيقته . فالتصرون ربما يظنون أنهم يفعلون خيراً . وربما الإنهائي يظن





المصدر: صباع الـ ١٢

التاريخ: عيونيه ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لأنه يفعل خيراً وهو يؤسس الخير بالقوة . وربما يكون مصدر المعرفة الأول هو الضمير ، ولكن الضمير ليس في كل حالاته على معرفة صحيحة وبليغة وكاملة . الضمير هو حكم داخل . وهذا الحكم الداخلي يتأثر بتأثيرات كثيرة جداً عقلية واجتماعية وبيئية ، ولذلك فهو ليس مطلقاً .

.....  
كان البابا شنودة يشرح وجهة نظره ويطلق المسجل بيده ، ليقول لي على هامش حوارنا قلقة ذكية ، لا اكتم فيها الضمك من القلب بصوت عالٍ .

وإن وجدت نفس الفكر وأنا أظلم أوراقي في هذه المفارقة المركبة في شخصية البابا شنودة الثالث . فالرجل من الصعيد والجديّة تكسوه . والرجل يهوى التاريخ .. ودراسة التاريخ تصنّع تلميحاً لا سفرية . والرجل عاش الوحدة في مغارة بالجبل والوحدة تفرض على صاحبها شيئاً ما . ولكن البابا شنودة ، يفكر ويتأمل ويستوهب ويضمك ويكتب الشعر . وكأنه قطعة صلبة من أرض مصر الضاحكة في أكثر الأوقات حرجية . هذا النوع من الضمك الذي يكشف المفارقات في الحياة وهو في واقع الأمر نوع من التعمق في السلوك البشري وطوايا النفس الإنسانية .

إنه رجل دين ملتزم بالحياة من داخل جزيرته الروحية .

« مفيد فوزي »





المصدر: ...

التاريخ: ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الاسلاميات

### لا تشبهوها .. فارا ..

الاسبوع الماضي .. كتب واحد من الصحفيين النصارى .. يدافع بعنف موقفاً لخاص في مواجهة زميل له ولقد يدافع عن الصحفي النصارى وهو ليس في حاجة عن يدافع عنه لأنه متبع للمسلمين قبل غيرهم وهو موضع تقدير وله تاريخ .. بل ما لا يعرفه .. الصحفي .. عن الاستاذ فهي تلتد انه يتحدث دائما عن واحد من اسالقة يعزى به .. شيخ مسلم مهم .. المرحوم الشيخ حسن عبد القادر لخاص وعفو الشيوخ .. والتفريب المجيب ان عزله الصحفي نسبة للاستاذ مفتاح نوح كذبه من كل الصحفيين ولم يتحدث عنه الاستاذ تلتد .. ولا يمكن ان يصدر عن الاستاذ .. مفتاح لا لأنه أتكوه .. بل لأنه ليس من طيعته ..

اذا .. فلا نشر .. ما نشر .. ولحساب من .. ومن الذي نصيب الصحفي مصلها عن لخاص .. والنصارى وهل امتدت وكالته عن الصحفيين المسيحيين .. ال الصحفيين النصارى ..

لم انه يريها فتنة هذه الظاهرة التي يعبر عنها هذا الصحفي وله سوابق في مهاجة التجمعات الاسلامية .. وله زملاء في مواقع اخرى .. يجهزون بمواكب هدائيه .. تصل الى حد التحدى ..

يجب ان توافد وفورا .. فلم يسبق ان قرأ .. او سمع انسان كائنا من كان كلاما يقلل من المسلمين عن غيرهم من أتباع الديان الاخرى .. حتى فيما يتعلق بتصرفات او وقائع لهم .. (وكانا خطاه) .. اذا فلا تدخل بعض الصحفيين في التعرض للشباب اسلامية او مسلمين ..

وقد تكرر هذا .. وفي اكثر من مواقع .. وان لنا ان نضع حداله وهو ما نطالب به ثلثية الصحفيين .. والمجلس الاعلى للصحافة .. والان .. وفورا واذا كان مجلس للثقله مثلا اصدر ميثاق شرف للعمل الصحفي .. واصدر قرارا بالترام الصحفيين بعدم الاسماء او التمرير ليعقهم البعض .. او اي مواطن .. الخائس من باب ان يلزم كل صحفي غير مسلم يخدم التمرير للثقله اسلامية .. او مسلمين .. خاصة ان الصحفيين المسلمين يعملون لك .. ولني لخصر من الاستمرار في هذا الاتجاه .. وانني ادعو الى غلق هذه الابواب .. ومجلسية كل من يلزم الفتنة .. بل ويحرض عليها مثل هذا الصحفي .. والا فاعلموا ان الفتنة ونشر لا يعلم خطرها او مداها الا الله .. و .. ضد عظيم .. ولنتق الله في وطننا

صلاح عزام





المصدر: الدستور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ يونيو ١٩٨٩

## مختار نوح ملجود عطية :

### الفتنة الطائفية تبدأ بقصة مختارة !

اثارت الافتراءات والأكاذيب التي نشرها ملجود عطية الصحفي بمجلة المصور علامات استفهام حول الشخص الذي أراد إحداث الفتنة الطائفية والوئمة بين المسلمين والأقباط !

صرح مختار نوح المحامي بأن ملجود عطية يصير على أن الواقعة الكلاية التي نشرها بالمصور قد نقلت إليه من أحد الأشخاص ويصر أيضا على عدم ذكر اسم هذا الشخص الذي نقل له الواقعة ، كما أنه لم يستطع تحديد نشره لها قبل التاكيد من صحتها !!

وكان ملجود عطية قد نشر بالمصور واقعة كلاية حول قيام مختار نوح بسبب المحامي فهمي نخلد انقام وجوبهما داخل ثقبية الماعين لمصور للجمعية العمومية .. وادعى عطية في واقعة المخلقة أن مختار

المصور ، بعد ذلك تكلية للواقعة ، واعتذارا عن نشرها .

أكد مختار نوح أنه لن يدخل في معركة قانونية ضد ملجود عطية ذلك لأنه رشح الحق الواضح له في الواقعة الدعوى الجنائية إلا أنه مع ذلك يرى أن الأمر كثير من ذلك ، فالواقعة لم يقصد بها شخصه وإنما قصد بها تلويث سمعة ومبادئ التحالف الإسلامي بصفة عامة .

أوضح أن الجريمة لم تقع على مجموعة معينة .. وإنما وقعت في حق استقرار مصر وأنها وسلامتها .

قال أن لحدثا الفتن بوجه عام تبدأ عادة بقصة مفترقة يتحسس لها الأفراد ويغالون في انتحال المواقف المضادة ، ويتم تصعيد المواقف على هذا النحو ، فإذا كان الأمر كذلك ، وإذا كان فهذا الأسلوب يراعى فوق مثل هذه الأحداث المخلقة فإنه من اللازم أن نحدد الفتنة في أي شكل ظهرت فيه ، وأن نظهر الفتن بفرض المختار عن شخص مستغفلا !







المصدر : الاحوال

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عبود الزمر والرسالة القادمة من وراء القضبان

لثرت علامات استغلالهم حين نشرت « الاحوال » في الاسبوع الماضي رسالة ولادة لها من وراء القضبان ولحمل توقيع « عبود الزمر » .. تسال البعض : كيف تنشر جريدة قومية وتقدمية آراء لاكثر الفئات تطوعا في المجتمع ؟ وللايضاح نقول ان المبدأ الذي سرت عليه « الاحوال » هو انها تنشر الراي والرأي الآخر ، وانها ان جوار اعتبارها ذلك واجبا مهنيا نحو القرى فانها تعتبر ان احكامك الآراء وتفاعليها يخلق حوارا ضروريا وبناء . وهو حوار لازم لتأكيد مقولاتها ، ولتحقق الآراء الخاطئة التي لايفيد تجاهلها وانما يفيد القاء الضوء عليها .

وام تكن « الاحوال » تنصير انها بعامة لايفضاح مواقفها بما اثير حوله الزمر .. وهو امر يستند لرافد حزب التجمع الذي يحترم كل الاديان ، ويعتقد ان « الدين لله والحيوان للجميع » .. وام يدري بخلاف ان يتصور احد ان نشر ما يقوله عبود الزمر - وهو احد رموز جماعة الجهاد - حول قضية « الامنيين » يمكن ان يكون محل مواءمة من « الاحوال » بل العكس تماما هو الصحيح وهي التي ملحت دعوا عن حقوق المسلم والمسيحي على السواء .. ولذا كتلت هناك كلمة تشيخ لمجر ان « الزمر - وان كنا قد نشرنا وابه صلا بحرية النشر وتسلط الضوء - قد اخطا في اجتهاده .. القضية « ثورة مصر » التي دافع عنها في رسالته قضية سياسية ولا علاقة لها بمسلم ويهودي .. اما الراي القديش الذي ابداه فهو يتخفى ما انتهى اليه ائمة الاسلام وفي مقدمتهم « ابو حنيفة » .. ويكفي ان نقول انه حين تم وضع التشريع المصري لم يفرق واضع التشريع بين « المشركين » و « صلب الدين او الجحش او المرق » ذلك فيما عدا الاحوال الشخصية .. ان قسما لا يتأتى من بين المسلمين والمسيحيين على السواء .. لا تفرقة وهذا هو الدين الصحيح .





المصدر : الأحياء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوم ١٩٨٩

## ملاحظة :

### وختي .. تكون فتنة

حسنًا مستخدم جريدة ، الشعب ، عندما اعتذرت في عددها الأخير للزميل الأستاذ ماجد عطية عما نشرته في عددها الأسبق وقالت : أنها استخدمت في الرد عليه القاطن لم يكن من المتسبب أن تستخدمها .  
وحسنًا صنعت الجريدة وصنعت رئيس تحريرها أخونا الصليب الأستاذ عادل حسين عندما نشر مع هذا الاعتذار بيانًا للزميل ماجد عطية يشرح فيه الظروف والملايسات والمعلومات التي كتب معها وإن فسوتها ما نشر في مجلة المصور من واقعة نقالة المحامين وما جرى من حوار بين عضوين في نقابة المحامين أحدهما مسلم والآخر مسيحي ، عندما اعترض الأول على ترشيح الثاني لمجلس النقابة بدعوى أنه « لا وكالة لكافر » .  
وفي بيان الزميل ماجد عطية ينفي عن نفسه اللوم الذي وجهتها إليه جريدة « الشعب » ، واعتذرت منها وقال : « أنه لم يكن يومًا دينيًا ولا شخصيًا ، ولا فاسطًا ، وحقيقة الأمر أن ما نشره يورجه عدد من الأضواء ، وتنتقله الأستاذة علي نحو يجعله أقرب إلى التصديق منه إلى الكذب .  
وحسنًا - للمرة الثالثة - أن تنشر الجريدة مع بيان الزميل ماجد عطية تعليقًا لحد طرح واقعة النقابة تحت عنوان « حتى لا تكون فتنة » ينفي فيه الواقعة تمامًا بالأساسة عن نفسه ويقتضية عن زميله ، دون أن يتطرق بكلمة واحدة إلى الموضوع نفسه . وإن كان قد أشار إلى ما مضى في هذا المكان يوم الجمعة الماضي ، وقال أن « جريدة الجمعة » ألقت الدنيا ولم تقمدها ، وأنها طليت من الظهارة أبداء أفرأى وأصحت التحقيقات والآراء والمنطراوات رغم أن الجريدة قد أشارت إلى أن الواقعة مثقلة . واعتذرت الممرة بمقولة أنها كانت قد أصبت الموضوع قبل أن يصلها هذا الصليب ونشرت هذه الاعتذارات .

وحسنًا جدا وأخيرًا أن تنفي في هذا الصدد أننا أقم هذه الواقعة لم نتوقف كثيرًا عند ألياتها أو نفيها ولم نكفنا ذلك أطراف القضية ولكن الذي توقفنا عنده وأبرزنا حوله الحوار مع العلماء الأطفال والذي نشرناه يوم الجمعة الماضي كان هو : « أن توكيل المسيحي عن المسلم صحيح شرعا ، وإن الإسلام ينهى عن سب غير المسلمين » ، وأنه لا يجوز لمسلم أن يصف المسيحي بأنه كافر .

هذا ما توقفنا عنده ، ونرجو من كل من يهجم الأسر أن يتوقف معنا عنده . وإن يكون جوهر القضية هو بيان وجه الحق فيما يقال حول الوكالة والولاية ووضع غير المسلمين في ضوء هذا الحق . ولعل هذا هو ما أثير إليه زميلنا الصليب عادل حسين بكلمة : « ونحن نطلق مع الأستاذ ماجد في أن استنراق الحوار مسألة صحيحة .. ويقتل فإن لنا عودة » .

نرجو عند العودة أن شاء الله أن يكون تحت نظر الأستاذ عادل حسين وعن من يهجم الأسر أن الإمام الشهيد حسن البنا قد ألهمه وأعدوا أو التفتين من أخواننا المسيحيين في عضوية مكتب الأبحاث العلم وهو أمر عكسه

تنتهي في جماعة الإخوان المسلمين  
والسيد الأستاذ حامد أبو النصر المرشد العام للأخوان المسلمين يعلم هذا جيدا ويحفظ ويذكر أسماء هؤلاء المسيحيين الذي كان يستعين بهم الإمام الشهيد في أعمال مكتب الأبحاث .  
وأخيرًا نحن لم وإن نعتبر عما نشرناه حول هذه القضية ، فمن نرى أنه كان واجبًا جدًا أن نضع ما مضى ، نعلمنا من الإسلام وعلينا لما يشاع من الأقوال والأخبار نحاول أن نتصق به وإن تكلمه بما ليس فيه .

الفضل





الأمال

المصدر:

١٩٨٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## صحة من كان في مصر

### أماون ونصارى

في كتابه المسلك الإسلامي في مناهج الإسلام أبو أيوب ابن فضل العمرى حكى ملك طبرستان، كانت طغولته أن تشعل النار بين المسلمين والنصارى أكثر من مرة لولا حكمه شيخ مجرب كان يتولى إرشاده .. وتقول الرواية أن عبد الملك بن مروان قد ولى ابنه سليمان على مدينة اللد وكان سليمان طفلاً فإرسل أبيه معه من يدير له أمور ملكه وهو شيخ جليل اسمه رجاء بن حياه . وشاهد سليمان يستقياً جميلاً مائصاً للكنيسة فأراده سليمان لنفسه . وكان البستان ملكاً للقسيس الكنيسة فاحضروا القسيس وأبناؤه ورفقة الحاكم المطلق في شراء البستان فقلل القسيس سمعاً وطاعة ومطلب احضار القاضي والشهود ليشهد على نفسه فلما حضروا سألهم القسيس الستم تعلمون جميعاً أن هذا البستان لي وملك يدي فقلوا نعم فقال ابن فاشهدوا الآن أي . قد حبسته على الكنيسة حبساً مائلاً لأرجعة فيها فاستبط في أنبيهم وأمر الحاكم الطفل بإحضار من بعض معاونيه وحملوا فلان فلان إلى أن الشيخ الحكيم رجاء بن حياه منعه عن ذلك ونصلى الأيام ويأمر الحاكم الطفل أن يبني مسجداً كبيراً .. وأوعز إليه بعض الوشاة أن يهدم الكنيسة ليأخذ أعضائها ورحمها لبناء المسجد . ومرة أخرى يعترض الشيخ الحكيم رجاء ويقدم الاقتراحا آخر .. فيكتب إلى ملك الروم يسماله من أين أتى بالرخام الذي يبني به الكنيسة فأرشداهم ملك الروم إلى موضع يأخذون منه رخماً وأعمدة تكفي المسجد وتزيد وتطوع النصارى في نشر الرخام ونقله إلى موقع البناء . [ ص ٢٢٤ ]

وهكذا أمكن تلاقى اشتعال النار الطائفية بل وأمكن توليق العلاقة بين المسيحيين والنصارى إلى درجة - أسهل - النصارى في بناء المسجد . وتولوا حكمه الشيخ رجاء فكثرت روعة الطفل الحاكم كهيئة بلذمين كل شيء .. أرايتم أن للتصالح يجب التصالح .. وإن التشنج يجب التشدد . أرايتم أن الطغولة ونوازع الشر يمكنها أن تمرق الوطن . وإن حكمه كحكمه الشيخ رجاء كهيئة بدعمهم الوحدة الوطنية . أرايتم أن نوازع الشر وتفتيت الوحدة الوطنية قديمة .. وإن التوجه نحو الوحدة الوطنية وحملتها قديم أيضاً . وإن دعاوى التخلف والتخريف والجهالة .. هي دعاوى يعضها قطب أن تفتح طغلاً مسلحاً مسليماً بين عبد الملك .. أم الحكاء فلان لهم طريقاً آخر ..

هـ . زلت المسجد





ولدى

المصر :

٢٠ يولي ١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رأى وطنى

### الوحدة الوطنية ..

### بخر

للصحافة امنية كبرى وبشاعة  
الى الامة المصرية ، لك انما هي  
الكلية التي يقع عليها البصر ،  
وتلقوا المين ، وتنقلوا الى العمل  
ويستمرها الفكر ، هي من الفطورة  
والعقلانية بحيث يجب ان يكون  
الصحفيون طرفين دائما لا يكتبون  
مبارزين ايضا بلغتهم الملتصقة  
بالفكر والذات والمروعة لخدمة  
المفاهيم ، مظهرين لسلوكية القادة  
الفكرية ولسلوكية الزعمية والتوجيه

نقول هذا فليست كما يعتقد به  
الى وطنى - السيد محمود خبزة  
الرهيلانيه جند في الصحافة  
لقد برز في عينيها الصاندين  
في يونيو ويوليو من هذا العام ..  
يقول تحت عنوان كلية عاتلة ..  
- ان جميعه تطلق على نفسها  
اسم - جميعه الاتباع في كذا  
وايركا - نشرت املاكا طفرع  
الاخر في صحيفة امريكية كبرى  
ويشدد الاملان والظلم المصرى ويبنى  
ما يعالجه الاتباع في مصر ..  
ويطالب الكاتب بان يمان القليل  
مصر ان ما كثير في امريكا لا يغير  
مهم ويستكونه كل الاستنكار ،

وان ما يطرده السيد محمود  
فليس انما يميل الى طيفه الرد  
الذي يطلقها به انه يقول : ان  
الرد بين المسلمين والاتباع قد  
لزمته التفرص القرآنية ونهت  
الوصايا القوية .. وفي رأى ان  
ما يقع من تجاوزات على قدرته  
يمكن ان يبالغ في هذا الجو الردى  
يشير من الحكمة .. ولا ينبغي  
ان يفرج من حدود مصر الى صفحات  
الصحف التي تصدر في الخارج ..  
لان هذه الصحف لا تستطيع ان  
تضمن براعتها وتزاجتها واسماها  
يستغلونها ليجعلوا اثر القلة بيتا  
ويشوهوا سمعة بالذات وحكمتها ،  
ويصلطوا بها الماء المكن -

ولعن غري ان هذه الجمعية  
- وفيها كاذ من القنار التي في  
اشار المجتمعات الاجنبية التي تحمل  
نينا - فهناك القذ مباح لكل شخص

وغد كل شيء ، وحرية الاحزاب  
والصنف والتطامرات بكثرة ،  
وان - وطنى - فذلك ان ماقلت  
به هذه الجماعة انما يغير من رأى  
شخص لا يسيء الى الوحدة الوطنية  
فهي ليست ملكا لى طرف اتها  
مقدرا لخدمة لكل المصريين المسلمين  
والقليات ، وهي ليست مطروحة  
للمساومة من اى طرف ، وليس  
لاى طرف ان يدفعها لنفسه ..  
وهذا الصنع صرخات المصريين  
الى القضاء دون ان تترك الرا يكثر  
فمن دخلان في الهواء ..  
ان مصر وطن عظيم وشيئا من  
كلية تنسى جرحها القاري كبرا  
وان الاصلح الملم هو الله يجب  
ان يبنى القوة المسلمون مشاكل  
المسيحيين بلا من الصليبية ،  
والحرج - فالوحدة الوطنية هي  
روح الشعب المصرى وليس هي في  
قلب كل مصرى ، وليست شعارا  
اجوف يحتاج الى من يردد او  
يحق به ، وان جهنما هي الصلابة  
على روح مصر الوطنية المتخلة في  
وحدة الوطن .. ونحن من جابتنا  
نصلى من اجل الحكم لكي يعطيه  
الله قوة فرد الامعاء ، ونصلى من  
اجل بلادنا لكي يعطينا الله من  
الفاصولين - هذه كلية نوصد بها  
هذا الباب الى وجه من يعيشون  
مصر الوعده ويعشون مصر القوية .

## وطنى







المصدر : الشريعة

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# دور المخابرات الأمريكية في التجسس على التيار

## الاسلامي

• العميل يعترف : أبلغت الأمريكان

## بتفاصيل العلاقات

اليومية بين المسلمين والمسيحيين

## وحوادث الفتنة الطائفية

كشفت قضية الجاسوس الأمريكي سامى يوسف  
ابراهيم واصف عن الوجه القبيح للمخابرات الأمريكية  
والدور القبيح الذي تقوم به واحدة من أكثر حكومات  
الدول صداقة للولايات المتحدة وهي حكومة مصر !  
على الوقت الذي يشهد فيه المسؤولون المصريون  
بالعلاقات الودية والحسنة بل والمتميزة مع الولايات  
المتحدة وأنه لا مشاكل بين الدولتين نجد جهاز  
المخابرات الأمريكي يقوم بتجنيد عملائه في مصر لجمع  
أخبار من شأنها أن تضر بأمن مصر ومركزها الدولي وأن  
تؤجج نار الفتنة الطائفية بين ابنائها من مسلمين  
وإسرائيل !





١٩٨٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القصة

الكاملة

للمستأجر

ومحاكمة

شبكة

التجسس

الأمريكية

في مصر

تحقيق

قلم العربي

وتحرس المخابرات الأمريكية على تجديد عناصر معروفة بولائها لتمام لها وعلى مراقبة وخبرة كاملة بالميد الذي تعمل فيه وفي هذا الإطار جاء اختيارها للخبير سالي ابراهيم يوسف وشقيقه سمير ابراهيم يوسف وهما مصريان يحملان الجنسية الأمريكية ويعيشان في المهجر في أمريكا منذ سنوات ولم يعودا إلى مصر إلا منذ سنوات قليلة لحراسة دورهما في التجسس ولكن تحت غطاء استكمال التعليم في مصر ١١

والمعروف أن المخابرات الأمريكية صلاحها للتفكير في كل مكان وللخصم في شتى المجالات في تسهيل تام في أداء المهمات المطلوبة وفي هذا الإطار فقد أولت المخابرات الأمريكية إلى الشقيقين سالي وسمير ابراهيم وهما يحملان الجنسية المصرية والأمريكية مهمة متابعة أنشطة الاتجاه الإسلامي في مصر وتحركات الجماعات الإسلامية. وما تقوم به من أنشطة داخل الجامعة وخارجها ومظاهراتها ومسيراتها وبمبارياتها ومواقفها من التجمع ومن الأقباط ومن السلطة وموقف هؤلاء جميعاً منها وكيفية تقارير مفصلة عن كل هذه الأمور وأي أمور تتعلق بالاتجاه الإسلامي سواء كان في المخابرات أو أي ميل لاجتماعي آخر... كما أن من مهام هذين الخبائرين التعرف على حجم الجماعات المسيحية في الجامعة وخارجها وإمكانية تنظيمها في مجموعات لتواجه الجماعات الإسلامية والمسيحية ١١ وكذلك حجم الخلاف بين المسلمين

وجرائم الخيانة

وإذا تمكنت الشعب من الحصول على بعض الأفعال التي قام بها الشقيقان سالي وسمير ومنها مثلاً كتابة تقارير عن المظاهرات التي تقوم بها الجماعات الإسلامية ومن يقوم بالمظاهرة وعند الممثلين فيها والتهافتات التي رعدت فيها ومواقف السلطة من هذه المظاهرة وعدد المعتقلين إذا وجد - ومعاملتهم في السجون أيضاً ومقارنته هذه المظاهرة بما سبقها من مظاهرات وكذلك عندما ظهرت العذراء في أحد الأحياء في مصر - كتباً تقريراً آخر فيه أنه رغم هذه الحالة إلا أن الحكومة لمصرية ولدت ضدها وسدت الطرق المؤدية إلى ذلك المكان.. كما أنها أعدت تقريراً عن عدم التزام مصر بإغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة ومعاملتها للفلسطينيين ومن التقارير الهامة التي كلفا بها

كتابة تقرير مفصل عن أحداث انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ وأنه لأن المخابرات الأمريكية كانت تتوقع تنافساً شديداً بين الحزب الإسلامي والحزب الوطني فطلبت من عليها سالي كتابة أبحاثات رامية بدقة عن الحوادث التي تصاحب الانتخابات صغبرها وكبرها وما يحدث للمثوبين في اللجان وقيل العملية الانتخابية وبعدها ومواقف الشعب إزاء ذلك كله.

حتى أنه عندما بلغ سالي المخابرات الأمريكية أنه يستطيع أن يدل بمعلومات أخرى عن الانتخابات انتهوه أن هناك غيره من يقوم بهذه المهمة وأن مهمته تتحصر فقط في الأبحاثات الرامية عن الحوادث

التي تصاحب الانتخابات وقد نشر سالي في المخابرات أن المخابرات الأمريكية تراقب فعلاً كل الانتخابات التي تجري في مصر وخاصة التي تشهد مناسبات من التيار الإسلامي سواء في المجالس الشعبية أو اللجان أو الجمعيات.

وذكر الخبائرس سالي في المخابرات أنه يبلغ المخابرات الأمريكية عن نفوذ الأقباط في مصر وإمكانية تجميعهم في جماعات منظمة لتواجه الجماعات الإسلامية ولوضع للمخابرات الأمريكية أن الأقباط يتقصصون للبلاد الذي يقومون في الجمعيات ولذلك فإن القس ما استطاعوا القيام به هو تكوين أسر اجتماعية تقوم بالملسة ترابية ومخالفات

كما ذكر سالي في المخابرات أن المخابرات الأمريكية كانت تطلب منه بيانات مفصلة عن التعامل اليومي بين الأقباط والمسلمين وهل هناك نوع من التمييز في المعاملة وهل يفضل الأقباط التعامل مع لخوانهم الأقباط عند الشراء والبيع ولتجبر المسلمين والمحل والمواصلات التي أمانهم لا تميزهم ومواقف الآسور كما ذكر أنه طلب منه كتابة تقرير مفصل عن كل حادثة فريدة تقع بين مسلم ومسيحي ولو لأسباب غير دينية ومواقف طرق اللزاع قوة وضعفاً ومواقف السلطة من ذلك النزاع ١

لكن متى وكيف وأين تم ضبط سالي ابراهيم وكيف كان يملكون مهام عمله التجسسية وكيف تم تقديمه للمحاكمة؟

تؤكد مصادر المخابرات لعدة أن





## نشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩ عند سن

النشر

و في ٦ يقول « عثوما في ذلك الوقت باعتباري كنت مستجدا في هذا العمل فكتت لحصل على كل ما يمكن من معلومات واحفظ تفاصيلها بكل دقة ولتقليل لشكاي شغافه فيقوم هو بتكوين هذه المعلومات ونقلها الى توني ، وتوني هذا هو الاسم الحركي لرجل المخابرات نيكولاس رينولدز.

ويذكر ساسي ان هذا الاتصال غير المألوف بالجانب الأمريكي عن طريق شقيقه سمير بدأ بتطوير ليأخذ صورة منتشرة مع الجانب الأمريكي عندما تعرض لاختبار جهاز كشف الكتب الذي لجراه له مشغوب المخابرات الأمريكية في واشنطن وبعد ان يترك الجاسوس ساسي ان شقيقه الجاسوس اخبره بان الجانب الأمريكي يريد مقابلته في واشنطن وعرفه هناك يستدوب المخابرات الأمريكية توني الذي ابدي له اعجابه بتفانيه في المرحلة الصعبة ثم اجراء اختبار كشف الكتب لضمان ولاءه للمخابرات الأمريكية.

يقول ساسي في التحقيقات ص ٨ « بهذه الخساسة والثبات وجودي في الفتح احضر توني ومع شقيقه لشر تين انه ايضا من المخابرات

ساسي كان تحت مراقبتها منذ بدأ نشاطه في مصر وذلك بالتصالح برجل المخابرات الأمريكي نيكولاس رينولدز الذي كان يخبره تحت مراقبة المخابرات المصرية .. وان المخابرات المصرية كانت تراقب أنشطة ساسي وشقيقه سمير والأمريكي نيكولاس حتى تمكن سمير من الهرب وعندما اعتزم ساسي الهروب في منتصف

نوفمبر من العام الماضي قامت المخابرات بتحرير محضر يوم ١٤ نوفمبر وتجميعه لتأكيد ان الدولة التي امرت بقبضه يوم ١٥ نوفمبر وبدأت تحقيقاتها معه.

### اختبار جهاز كشف الكتب

لكن السؤال الذي لا يزال حائرا حتى الآن هل تم تجنيد ساسي وشقيقه في أمريكا قبل حضورهما الى مصر أم تم تجنيدهما بعد وصولهما الى مصر ؟ للفرأى الأول يؤكد ان ساسي الذي هاجر مع أسرته الى أمريكا وظل مقبلا بها منذ عام ١٩٨٨ لم يعد الى مصر الا في عام ١٩٨٣ بحجة دراسة الطب بجامعة القاهرة بزمزم ان تكلفه في مصر الا ؛ ولكنه رغم ثرائه الفاحش في أمريكا فهو ابن طبيب مشهور ( يوسف واصف ) ورغم زعم والدة ساسي في حديث جاني معها ان لديها لو تعلم في أمريكا فكان الفضل له ولكنه كان سليلي رجلة الفضل ؛ فهذا كله يؤكد انه انما جاء خصيصا لهذه المهمة الخسسية .. اما الرأي الثاني فهو الذي ورد على لسان ساسي في التحقيقات الخفية معه انه بدأ تحربه على رجل المخابرات الأمريكي نيكولاس عن طريق شقيقه سمير بعد عودته الى القاهرة ؛

يقول ساسي في اعترافاته أمام النيابة في ص ٤ تحقيقات « لما عرفت ان شقيقي سمير على علاقة بشخص امريكي اسمه توني قال لي عنه في ذلك الوقت ان لديه رغبة في معرفة كل ما يتعلق بالجماعات الاسلامية وحجم الاختلافات بين المسلمين والمسيحيين في مصر.

الأمريكية - جهاز كشف الكتب وهو عبارة عن جهاز يشبه الحزام ملف حول الصدر والركبة قصير منه تلتصق عند الإجابة تبين مدى صفة ولته اجتاز هذا الاختبار بنجاح الذي كبت منه ولأوله لأمريكا وجهاز مخابراتها المعروف باسم CIA ثم ينتقل الجاسوس ساسي لينتقل

في اعترافاته ما يبين منه صورة أخرى من صور الاتصال المباشر مع الجانب الأمريكي التي شملت في الدورات التدريبية التي حصل عليها مع شقيقه سمير عن كيفية القيام بأعمال التجسس ضد مصر وتلقى مراقبة جهاز الامن بها .. وكان ذلك على يد خبراء متخصصين من الـ CIA وتحت هذه التدريبات خلال رحلتين للجاسوسين ساسي وسمير لواشنطن.

ويذكر ساسي في تدريبات الرحلة الأول : تدريبنا نظريا وعمليا على كيفية الحصول على المعلومة المطلوبة والقائمة منسوب المخابرات الأمريكية اتنا لابد ان نتمتع بدخ خفية وخفية مع الشخص المراد حديثنا معه بصورة غير مباشرة ويضيف أيضا « لك شملت هذه الرحلة التدريب النظرى والعمل في شوارع واشنطن على كيفية تقادي مراقبة جهاز المخابرات الأمريكية على كيفية التعرف الحصول عليها لنسحب المخابرات التي تم منه « ومن تقادي المراقبة قول ص ١٠ « تم تدريبنا بواسطة شخص اخر من المخابرات الأمريكية على كيفية التعرف على ما اذا كان يقول ببراعتنا أم لا يتم ذلك أثناء محاضراتنا لافلام فيديو تبين المراقبة بطريقة A.B.C

### كيف تمت التجهيزات

اما عن تدريبات الرحلة الثانية التي تمت في صيف عام ١٩٨٥ فيقول ساسي في اعترافاته انها كتمت





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩ سنة ١٤١٠

المصر:

العدد ١٢٠٠

التدريب على اساليب حديثة عن كيفية الحصول على المعلومات المطلوبة وكذا على اساليب حديثة اخرى عن اجراء عملية الاستعلام والاسلم باستخدام سيارة بدلا من السير على الاقدام

ويقول ١٨/٨ تحقيقات : تحدث لنا مندوب المخابرات الامريكية في هذه القابلة وقال يجب ان نغير من اسلوب عملنا في عملية تبادل اسلحام والمعلومات والتعليمات بان تكون من طريق استخدام السبحة وبعد استكمال سيارة استخفيت في هذا الغرض

### صورة الاتصال

ولد ترحب صور الاتصال بين الجاسوسين ساسي وسيدر وبين المخابرات الامريكية فكان شكل الاتصال في المرحلة الاولى كتابية و في الثانية شفاهة هذا فضلا عن التقارير والامتحانات طوال مراحل اللطاش . لما ورد باقرات ساسي انه في مرحلة الاتصال الاولى التي كان الاتصال فيها غير مباشر بالنسبة له ( حتى بعد المدة من الرحلة التدريبية ) كان يتم الاتصال فيها كتابيا عن طريق اوراق تستخدم في اتصال

التمس ادمها بها مندوب المخابرات الامريكية تتميز بالثبات بالماء بمجرد تعرضه لكانت تعليمات لها بله حول ترس ادمها بها ايضا فاذا تعرضا لاي موقف يههما الترس فينقل حائل بالورقة فيضيق ترسا .. واستمر الاتصال بهذه الصورة حتى صمدت التفتيات اليهم بالاستفهام من هذا الورق ويكن ثقل المعلومات والتعليمات شفاهة هذا التقارير والامتحانات وكان ذلك على اثر اكتشاف امرهما من خلال هذه الاوراق من صديقه امريكي لها قامت معها لفترة في القاهرة بعد عودتها من الرحلة التدريبية الثانية

### إلتئب والورقة الخطيرة

وتوافق لحظة عند هذه الفترة التي تروها لنا وقائع المحكمة حيث تذكر انه كانت هناك ثلاثة ادمي : لالت سميده كانت صديقه ساسي وكانت تعيش معه في منزلهما وأنه في الفترة الثانية وعند وصول ساسي الى واشنطن كان مفران ان يزل في لندن شيئا من ولكنه طلب ان يزل في لندن ماريت وتبين ان السبب في ذلك موعد سابق بينه وبين صديقه

لالت سميده ، ولالتا مهنه الى مصر وإلتئبها معها في شقة واحدة حدث انه في لالتا قيادة سميده لاسيتره صدم لحد اللرة وتم عمل مضرب بالورقة في لحظة شرطه المهنسين ولالتا عمل المضرب طلب من سميده ان يوز بطلقة ويضمه لالتين عدم وجودها معه لحد الى اللز لاحضارها ول وسطه العملية قام هو وشقيقه بأخذ المستندات المطلوبة وأعاد حفظ الاوراق ولكنهما نسبيا وراة كان بها تعليمات رجال المخابرات نيكولاس رينوانز ومكتوبه بخط سميده جدا الى انه كتابة فلاحقتها صديقتها الامريكية التي صالحت فيهما لهما خيرة ورفضت ان تستمر معهما

للمم انه بعد اكتشاف امر هذه الورقة وهذه الطريقة في التعامل تم تغييرها الى الاسلوب الشفوي بحيث يسهل للظوية ويقلل خطاهة وكان الاتصال في هذه المرحلة يتم من خلال لقاءات مباشرة بصورة دورية في أماكن معتد للقاءة الاجانب فيها

### اعترافات صريحة

ويؤكد الجاسوس ساسي ابراهيم واصف العديد من الاعترافات الصريحة انه كان صبيلا للمخابرات الامريكية وأنه كان يعلم ذلك منذ ابل واه منذ ابل لواء له مع ضابط المخابرات الامريكي نيكولاس رينوانز يقول ص/٨ : تحقيقات عن توني : لنا لجهت من ابل الامر انه يصل في المخابرات الامريكية ولتا لجهت ذلك على الفور من كلام سميده نفسه لم تصورات التي حدثت بعد ذلك لان سميده كان يتكلم على ان المعلومات التي يطلعها منهم تمت امريكا وايس الامريكين . ويقول عنه ٢٧/٢٧ : له كان حريصا ( اي الضابط الامريكي ) على عدم كشف معلومات عن شخصه ولم اعرف عنه كثر من انه رجل مغتربات امريكي : كيبلي سميده : ان الـ CIA يعني ضابط في المخابرات الامريكية

ولعلم فان ساسي لم يستطع تجنب احد من الجماعات الاسلانية في مهمته وأنه لم يستطع مجز فلاحقة لحد هذا الموضوع ويقول ساسي في ص/٦ الهمتي شقيقي في ذلك الوقت -اي عند بداية ترحبه- ان امريكا من مسلحتها ان تعلم بكل الانشاع في مصر فلانا ولقت على القيام بما طابى به شقيقي ويدات عمل في جمع المعلومات المطلوبة . ويقول ص/ ٩٩ ب بدأت امريس تلخلى في ثقل المعلومات لتجانب الامريكي ول ذلك الوقت لنا شعرت برغبة كبيرة في قبول قياسي بهذا العمل ولك سبب اتي شعرت بحبي للمغرب وسأولة معرفة الاسرار ولكن بعد قيام وجدت ان الموضوع فيه شيء من الشغل ول ص/ ٢٠٠ يقول : وبند ان التفتين رجال المخابرات الامريكية في واشنطن قالوا لي اني منذ هذه اللحظة أصبحت واحدا منهم . ويقول ص/ ٩٩ : ولتا علمت حقيقة العمل الذي عملت فيه سميده راني لعل التسل مع ( مع المخابرات الامريكية )

وقد أدل لمتهم بهذه الاعترافات امام نيابة أمن الدولة في حضور محاميه دين اي ضابط عليه

### في ساحة المحكمة

وقد بدأت مراقبة النيابة امام المحكمة بباران الجهد الصارخ من الاخيرين سميده وساسي في حق ولتفهما الذي اسلفها الكثير حتى بعد مغادرتهم مصر

واشارت النيابة في مراتها الى ان بعض الدول منها وديت بينهم العلاقات الحسنة الشية فقد دالت على تعريب بلون بعضها سامية للمطاف على مصالح قدرتها لنفسها مهما ترتب على ذلك من اضرار بمركر للدول الاخرى وسعهاها القوية بل في القالب شميده لتتفق هذه الاعتراف وتطليها على مصالحها المستمية في ذلك باهوية تجسس ومغادرات تبتد لها من تشتمن والا كما اشارت مراقبة النيابة الى ان لركن جريمة التخريب ولها الركن الذي ولركن للمضري وان الركنين بجمع عناصرهما قد تورفا في هذه القضية ولاربت النيابة جميع الاملة والنصوص الواردة لذلك من اعترافات ساسي نفسه ومن تحريات هيئة الامم القري . ولاربت النيابة اساليب ومقورة الاتصال التي تمت بين الشقيقين ساسي وسميده ورجال المخابرات الامريكية توبد النيابة املة لبعض المعلومات التي لحد بها الجاسوسان المخابرات الامريكية والتي لاربا الى بعضها سلنا في بداية هذا التحقيق .







العدد ١٠٨

المصدر :

أغسطس ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتد اللبابة هل تصال لم وهو مل  
له الامور تخفى من امريكا ولها من هو  
لكبر من ساسى ؟ فجاء الرد جاسما ..  
ول لها واكثر .. فلتبها الامتار وسن  
التجسس للفضائية ولكن بهذا المبدأ  
يوضع سبب للابامة لكل من يتطهر  
لمصلحة امريكا في كل مكان ..

وايضا فان امثال ساسى وحقيله هم  
الذين جطوا كشف هذه الامور منها  
لمولة مثل امريكا وجهاز مختبراتها  
واخيرا فان خبراء اصل التتطير  
يؤكدون ان استيلاء المظومة عن طريق  
الفراد مدربين خير واليد كثيرا من  
استيلائها جافة جاسمة عن طريق الآلات  
المحيلة لان الاول سينزل المظومة معها  
شكل الحدث التي صالحة ودراسة من  
تأثر الناس بهذا الحدث وقت وقوعه  
وماسون يسفر عنه من تأثر والآلات  
المحيلة لا تستطيع ان تجرى هذه  
التحليلات جميعا من المظومة للرابدة .

### أخيرا

بعد هذا الحكم الذي صدر  
حضوريا بحق الملهم الاول .. وفيينا  
بحق البلطحين .. ترى هل ستبقى  
الحكومة المصرية من غولتها .. وتميز  
بين اصنافها الحقيقية ... وبين  
اهدائها الاداء وتعهد تقييم عائلتها  
مع امريكا .. بعد ان ثبت انها تسمى  
للخريب النجبة الداخلية .. ولحدث  
ثلاثة شمرة بين طوائف الشعب  
المصري .. لم لها سوف تخضع  
وستتبع وتواصل سبيل خضوعها  
للمساكن الأمريكية ؟ اسئلة تخرجها  
" الشعب " .. وتتطير عليها  
الاجابات الملمسة عليها









## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٩٨٩

المحيطين الاطلسي والهادي . ولم يسبق لميريك الاقباط المصري ان قام بعمل هذه الرحلة في التاريخ .. لهذه اول مرة يزور فيها رئيس الكنيسة القبطية استراليا وهي ثاني زيارة يقوم بها البابا شنودة لأمريكا وكندا بعد رحلته المشهورة في ابريل ١٩٧٧ التي استقبله فيها الرئيس الأمريكي كارتر

■ قلت : فلماذا من البداية ونسأل عن تفاصيل برنامج الرحلة ..  
●● وامسك قداسة البابا لما في يده وهو يشير الى نقاط محددة على خريطة العالم امامه : يوم الاثنين ان شاء الله ابدأ زيارة إنجلترا وأزور فيها كنائسنا هناك وسأعزق جوتلي فيها أربعة أيام .. لنا هناك ٦ كنائس سنزورها جميعا الاثنين في لندن وواحدة في كل من مانشستر وبرمنجهام وجلاسجو وإدنبره . وفي يوم ٢٤ أغسطس طير الى كندا .. هناك احضر الاحتفال بذكرى ٢٥ عاما على انشاء اول كنيسة لنا في تورنتو . وفي الثالث الاول من سبتمبر ابدأ زيارتي لأمريكا وابقى هناك حيث الانتقال بين لندن والولايات وبرنامجي هناك مركزهم بالمقالات والمحاضرات واللقاءات الموسعة مع مصريين وأمريكيين حتى منتصف نوفمبر فلنأخذ الى استراليا . واقضى مع المهاجرين المصريين هناك ثلاثة أسابيع وهذه اول فرصة لاقابلهم وأشرف منهم على ظروفهم ومطالبهم واساعدكم في حل مشكلاتهم

■ قلت : لك سمعت اذاعة لندن تسأل أحد القديسين اليك له هذه الزيارة اهداف سياسية .. ولكني ان سألت هذا السؤال ..

■ فليعلمني وهو يجيب : اهداف سياسية .. ماهي يا سيدي .. ؟

■ ولماذا ؟ المسألة لاحتياج لخريرجات

و تفسيرات .. لك اصبح لنا كنائس في

المهجري .. تحتاج الى رعاية واكثرها

هت بتأسيسه ولابد ان ارعاه واوعي

ابنائنا هناك ولذلك اسمها رحلة

رعوية .. على سبيل المثال لنا ٤٠

كنيسة في أمريكا .. وكنت لنا في كندا

كنيسة واحدة . والان لنا هناك ٩ كنائس في استراليا كنت لنا اثنتان .. الان لنا ١٢ .. في إنجلترا كنت لنا واحدة الان لنا ٦ .. ولنا في بلاد المهجر كنيسة واقيرة . واهم من ذلك اصبح المصريون المهاجرون كثيرين ولابد ان تكون الجسور بيننا وبينهم مفتوحة الا يستحق لك ان انتقل الى كل منها ؟ اليس من واجبي ان اطمن على سير العمل في كل كنيسة واطمن على اولادنا هناك ؟ ان الهدف من تأسيس هذه الكنائس هو الحرص على اولادنا في المهجر لكيلا يتوحدوا في المجتمعات الغربية ويلغوا بعد ذلك شخصيتهم وهويتهم نتيجة الانقطاع عن العوامل الروحية والثقافية التي نشأوا فيها كما حدث بالكنيسة القبطية عديدة هاجرت الى أمريكا ثم تالشت ، انا اخشى بعد جيل او اثنين ان يظوب المصريون ايضا في المجتمعات التي هاجروا اليها وينسوا اصلهم القديم ويصبح بالتمسية لهم مجرد لكرى .. لربد ان نفل على صلة بكل مصري ويزوجه وبكل ابنته ليبقوا دافعا مصريين .. ان حول انجيلي على الجيل الثاني والثالث للمهاجرين ، والفكر فيهم كثيرا ، وارى انهم يحتاجون منا الى جهد كبير واضع بكم علما رايت اطفالا وشبابا لبناء مصريين يعيشون هناك ولا يعرفون شيئا عن لغة بلدهم الاصل وثقافته وتراثه وعيرون عن انفسهم بطلاقة بلغة المهجر بينما يتعبد لسانهم اذا حاولوا التغيير ببلغة العربية .. واضع ان علينا واجبا كبيرا تجاههم ان نقوم به

■ قلت : ؟ هي مشكلة فعلا .. هل يمكن ان نجد لها حلا ممكنة ؟؟

■ قلت : اقول لك .. قبل تأسيس كل

الكنائس لم تكن تعرف اين يوجد

الاقباط المصريون .. الان عرفناهم

وعرفنا اسم وعنوان ووظيفة كل واحد

منهم موجود في مكان العبادة يجب

اللتفاتين منهم .. بل ويجب المسافرين

الى بلاد المهجر للزيارة او لعلاج

فيجبون الرعاية من اخوة لهم فيهم

رابطة الوطن الواحد

■ قلت : تعود الى برنامج الزيارة .. هل يشمل لقاءات مع مسؤولين في الدول

الاربع ؟

■ قلت : فيها طبعا .. وفيها ايضا

زيارة لكل سفارة او قنصلية لهم ..

لاأعرف كم احب ذلك حيث أشعر انني

في ارض مصرية .. هذا طبعا غير

للقاءات مع رؤساء الكنائس هناك .

والى جانب ذلك هناك دعوات كثيرة

وجهت الى لقاء محاضرات في

الجامعات .. كما ساضهر الاحتفال

بافتتاح كنيتين للاخوة في أمريكا في

جريس سيتي وفوس انجلوس والقوم

فيشن كنائس جديدة

■ قلت : وما هي الاستا التي ستعلمني

الاجابة عليها هناك ؟

■ واجابني بدهشة اتعلمني

الاجابة .. ولماذا ؟ ليست هناك

استا لاجيب عليها .. انا اعرف ان

هناك من ينتظرون رئيس الكنيسة في

مصر ليسألوه عن اموال مصر ويتعرفوا

على الحجم الحقيقي للمشاكل والاحداث

التي تصل الى اسماعهم بغير حجمها

الحقيقي ، وستكون فرصة لتوضيح

وغير مصممة واعتبر ذلك شيئا عاما

بالنسبة لرحلتي كما اعتبر لقاءاتي هناك

عاما لثنا تسامح في تقوية الروابط

الشعبية التي يكن لها تأثيرا فيما بعد

ولابد ان ننشئ لافية الزيارات الدينية

في مختلف المجالات والسيارات وكل

زيارة لها عائد لمصر بدون شك

■ قلت : ومع ذلك فهناك من يصرحون

على التساؤل عن اهداف سياسية ..

■ قلت : وايضا فليكن قمتع .. انا

است رجل سياسة فكيف تكون

رحلاتي لها اهداف سياسية ؟ ومع

ذلك يمكن ان يكون لنا نتائج سياسية

لم تكن ههنا .. مثلا عندما قابلت

الرئيس كارتر سنة ١٩٧٧ تطرق





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الأصل:

التاريخ: ١٩٨٩ ع ١٠٠٠

الحديث إلى القضية الفلسطينية،  
وقلت له: ليس من الإنساف أن  
يوجد في العالم شعب بلا وطن وانكار  
الحقوق الفلسطينية هو سبب مشاكل  
الشرق الأوسط وبالتالي كثرت يومها  
عما قلته في أحد كتبي من أن اليهود  
ليسوا شعب الله المختار فشرحت له  
بقول: إذا كانوا هم شعب الله  
المختار لماذا تكون نحن وشعوب  
العالم الأخرى؟

طبعاً هناك نتائج سياسية ليست  
ضمن أهداف... مثلاً قلب المحاضرات  
بإسألني كثيرون من المصريين وغيرهم  
عن مجريات الأمور في الشرق الأوسط  
والعالم العربي ومصر ويضفهم  
لا يعرف شيئاً عن حقيقة الأحداث  
التي تقع في لبنان والقضية العربية  
وبعضهم الآخر ليست لديه فكرة عن  
حجم الجهود التي تبذل في مصر  
للثمنية أو لتجميع الاستقلال أو  
الإصلاح الاجتماعي... الخ.  
وعصري أشرح لهم الحقائق... ليس  
منك سؤال الحقائق الإيجابية عليه...  
قلت: وإن فما هي القضية التي

ستركز عليها هذه المرة؟  
والشارف قداسة البابا إلى ملقات  
أولاً وقال: ستركز على مشاكل  
أولادنا... لديهم مشاكل ويريدون لها  
خلاً... لا بد أن نساعدكم... البعض  
يفكر أن واجبهم هم أن يساعدونا...  
أنا أرى العكس... أرى أن  
نساعدكم... ونساعدكم... ونربطهم  
بنا... بعد ذلك سوف يساعدونا  
تفكيراً وعن طيب خاطر ويدون أن  
نطلب منهم شيئاً... القول لك الحق أنا  
قلق على الأولاد الذين يتشاورون في  
المحور ويتجهون بمجسمة اجنبية  
ويستولون الكلام بلغتها... هذه  
مشكلة كبيرة بالنسبة لنا جميعاً  
مسلمين ومسيحيين وعلمياً... كل  
واحد في حدود امكانيته أن يساعد في  
رفعية الجيل الجديد في المحرر قبل أن  
تستغل المشكلة ويصبح علاجها  
ليس في ايدينا.

قلت: كيف؟  
قلت: قل بسرعة وهو يعد على  
اصبعه: إتياء كثيرة... أولاً أن  
نعلمهم وتعريف قيمة التباين منهم  
ليطلقوا على صلة بنا... في المؤتمرات  
التي ندعوهم إليها كل سنتين في مصر  
يترن أن نخوف مكانة الشخصيات  
التي ندعوها ومنها شخصيات لها  
قيمة عالية عندما يلمسون أننا  
لا نعرف دراهم بديكون أنهم مشيرون  
في بلدهم... هل علينا حصر المصريين

التابعين في كل مجال وفي كل مكان...  
لذلك لابد أن ندعو البازين في كل مجال  
ليشاركونا أباحتنا ومناشأتنا  
الاقتصادية في المهجر مع  
الاقتصاديين المصريين لدراسة  
مشاكل الاقتصاد المصري... الإيعطينا  
هذا الفكر الجديد... ومناشج  
جديدة... وهكذا مع الإتياء وعلماء  
القضاء والصحافة... وكل مجال...  
... لذلك لابد أن نلعد سجلاً من كبار  
المصريين المهجرين لتكوين للمعلومات  
عنهم مباشرة ويشعرون أننا نكرمهم  
رابعاً: لابد أن نقلل لنقل الآراء  
المضاري المصرية إلى أباحتنا في  
الخارج كتنبين عن تاريخ مصر  
ونفوسها المعاصرة... نلجأ من الفن  
المصري القديم والحديث ليتكلموا  
كديابا مع اصطفاهم الخ

خامساً: لابد أن نلعد بجمعية عمل  
تعليم اللغة العربية لإتياء المهجرين  
سادساً: أمام الأمر الواقع بأن  
الجيل الثاني من أباحتنا في المهجر  
انقطعت صلته باللغة العربية لذلك  
لا بد من حركة ترجمة واسعة لأهم  
تراثنا الفكري وأدينا إلى اللغات  
الانجليزية والفرنسية والألمانية  
ليتعرفوا علينا ونوجد معهم جسوراً  
من الفهم والتفاهم...؟  
سابعاً: لابد أن نلعد رحلات إلى  
مصر بفسيويلات خاصة لإتياء  
المصريين ليروا وطن أيلهم ويحيوه  
كما أحبه أبائهم... ونلعد لهم برنامج  
زيارات ولقاءات مدروساً لتعرفهم  
بكل جوانب حياتنا ونجيب على كل  
أسئلتهم... بلختصار أنا أرى أن  
الواقع تطور ولابد أن تطور جهودنا  
وتطوراً... كما نتكلم عن  
المهجرين... الآن وقد مرت سنوات  
طويلة على بدء هجرة المصريين  
وارتداد عددهم أصبح هناك أولاد  
المهجرين وأحفادهم... هذا واقع  
جديد.

قلت: قداسة البابا... مع كون  
هذه الرحلة غير علمية... من سيرافك؟  
قلت: سيرافني مجموعة من  
الاستاقفة... الإتياء يشوى يمثل الإجماع  
الشخصية لأن المهجر أيبه مشاكل  
كثيرة تتعلق بهزواج والطلاق وكثير  
منها مؤجل ينتظرني ونحتاج أن  
دراسة تفصيلية لكل حالة... والإتياء  
رئيس ممثل الإشراف على كنائس  
كندا... والإتياء سيريوم يمثل الخفمة  
الاجتماعية... والإتياء موسى يمثل خدمة

شعبي... والإتياء سريبيون يمثل  
رهينة لأن لنا بعض الإتياء في  
المهجر في كاليفورنيا لنا دير مساحته  
٤٠ هكتاراً ولنا دير آخر في ألمانيا قريب  
من فرانكفورت هو في نفس الوقت مركز  
ثقافي ليشي ومسيحيين يديرا في مليون  
بأسراليا هذه الإتياء تستخدم أيضاً  
كتمثيل للخفوة والصفاء الروحي  
للمصريين في المهجر لأنهم ان مصر  
مشتا إلى رهينة في العالم وأول راهب في  
التاريخ هو القديس أنطونيوس  
كذلك سيكون الإتياء تدرس معي  
كسكثير خاص...  
قلت: وما النتائج المتوقعة لهذه  
الرحلة الطويلة؟  
قلت: أجب والله التمتع الإيتساعية:  
انتظرتني حتى أعود أن شاء الله  
لأصدقك عن نتائجها وكل ما جرى  
فيها...







المصدر: النصر

التاريخ: ١٤٣٢ هـ / ١٩٨٩ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تفتت وتمزق من جملة الإخوان الديني

في جريدة «النور» نشر الأستاذ أبو اسلام أحمد عبد الله... كلمات عن جماعة «الإخوان الديني» ادعى فيها أنها حركة مسيحية... واستعمارية، وصهيونية و... و... والجماعة تنفي هذا نفيًا باتًا، فكل اجتماعاتها عليه، وليس فيها أي شيء سوى على الإطلاق... وهي تتكون من بعض رجال الدين من المسلمين والمسيحيين ومن مواطنين صالحين ومواطنات مثقات ولها نشاطها الثقافي والوطني والديني منذ نشأتها سنة ١٩٧٨ وشهرها بوزارة الشؤون الاجتماعية، وهي تستهدف أولاً وأخيراً تالف القلوب المؤمنة وتعاون العقول المستنيرة، وتبذل الجهود الصالحة لبناء مستقبل الوطن وتأكيد روابط المحبة والتفاهم بين أبناء هذا الوطن الواحد... وهذا الشعب المصري الواحد... هدفها إذن لا تقارب الأديان والتوافق بينها، بل تقارب المؤمنين بهذه الأديان المسيحية... وتعاونهم وتكاتفهم وتضامنهم... والمسلم في هذه الجماعة مؤمن أصق الإيمان بنبوته... وقلقه المسيحي... ولكن الشعب والمسيحي

لمعني لنفسه الحق أن يكلل لها تلك الاتهامات التي ملأ بها مقالته، ويجب أخيراً أن نقول لهذا الكاتب أنه كان في كل ما كتبه عن جماعة «الإخوان الديني» وبعض الشخصيات فيها، متعصباً، وغير صديق.

ونحن جميعاً في جماعة «الإخوان الديني» نعمل لبناء وحدة الوطن وتكثيف وتدعيم المحبة والإخاء والتفاهم والتعاون بين أبناء هذا الوطن الواحد... وهذا الشعب الواحد من المسلمين والأقباط... ونحن في هذه الأيام في أمس الحاجة إلى هذه الوحدة التي جمعناها جميعاً ككيتين المرصوصين بشد وعنف بعضاً.

يكون عبد السلام

قله في مقالته في جريدة «النور» من كلمات قاسية واتهامات لا أساس لها من الصحة

لقد اتخذت جماعة «الإخوان الديني» مكاناً مؤقتاً في جمعية «الشباب المسلمين» ثم في مدارس «سان جورج» ثم أخيراً في امكتنحة الحال في دار السلام وهو مكان مؤقت حتى تجد جماعة «الإخوان الديني» مقراً دائماً وثابتاً.

ولو سأل هذا المصري المسلم أحد الأعضاء لتمكن من أن يعرف كل الحقائق عن نشاط الجماعة وأهدافها... ليست هناك خلفيات أو أسرار... بل كل شيء واضح وضوح النهار وليس من حقه... أن يختار جماعة «الإخوان الديني» - دون وجه حق - ويلبسها لباساً المسيحية

مصريان يتكتمان إلى وطن واحد... والى شعب واحد... ويعملان معاً بكل ما يمكنان من جهد لبناء ونهضة ورفعة وتقدم وإزدهار هذا الوطن الواحد وهذا الشعب الواحد.

إننا نعمل مختلفين متعاونين على توحيد المسطوف والجهود... حتى يصبح جميع الكفتمين لهذا الوطن

الواحد ولهذا الشعب الواحد بدا واحدة وعلا واحداً يعملون جميعاً معتمدين على هذه القيم البنائة في الإسلام وفي المسيحية... ولا فرق بين مصري ومصري إلا بقدر الصالح الذي يقوم ويعتمد على إيمان صادق.

هذه هي جماعة «الإخوان الديني» التي يقول عنها للمصري المسلم الأستاذ أبو اسلام أحمد عبد الله ما









الأهرام

المصدر :

١٩٨٩ أغسطس ١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذين جلسنا إليهم في الفصل الدراسي في منتصف الأربعينات وعلى بيدهم تذوقنا اللغة العربية نحوًا وصرفًا وإنباً ويلافة ولا يزال جيل يذكر منهم الشيخ الصوالحي بعملته وجبهه ولطافته وعلمه الموسوعي وأحمد عبد اللطيف بدر الذي يحمل في دماغه « ناس العرب » و « القلقوس الحديث » ومحمد محمود خليل الشاعر الجيد والاتصال لهذا بيت على شعبنا الطيب الوديع رياح الطوفان الديني ولا تزال لهذا أذن كثر من نشأ هذه الأمة بنين وبنات الهجرون شعا أو حقا واتصال لهذا مصر لم تعد مصر ولم يعد المصريون هم المصريون وكان مصر - كما قال شيخنا توفيق الحكيم في لحظة ياس وغضب ملقاس - قد أصبحت بطنا كبيرا أو جيبا

مع أن عين ابن قدم وبعثه ليملاهما الأتراب وغدا أو بعد غد . وكما قال يهق الرئيس حسني مبارك في أول خطاب له إثر تولي الأمانة : لكان بغير جيب .

لقد ارتفعت من قبل مائل الحملة الفرنسية على مصر ومصلحتها من تحولات بعض الأصوات بالشكوى مما آل إليه أمر الأزهر آنذاك وعلى الخصوص أصوات الشيوخ الأجله حسن المطار ومصطفى العروسي ورفاعة الطهطاوي وجمال الدين الأفغاني . ولو كان هؤلاء قد عاشوا مدة تحويل الأزهر يلقون إلى جامعة مدنية وتخل شيوخه عن لقب الشيخ لكانوا قد أشعلوها نارا ولو كان هؤلاء قد عاشوا الغاء « جماعة كبار العلماء » لكانوا قد استشهدوا في سبيل الدفاع عنها .

والى لي يعود الأزهر ذلك الحاضر الغلاب إلى ساحته مسجدا جامعاً وجامعة إسلامية كبرى . حاربا لدعوة الإسلام حاضيا لفضائله ومعرفا بها دارنا الشبهات عنه مقربا من مذاهبه مصححا عقائد أفراد الشعوب يحمده . ميصرا ولاه الأمور ويغيرهم بإحسانه وموجها انظارهم إلى التزام حدوده مقلنا في مسائل العقيدة وما آل ذلك مما أصبح

بقيتية للأزهر المطور في خير كان . وإلى أن يتبوأ الأزهر مكانه البار الذي كان له في الزعامة الفكرية والقومية ويعود مشاركا في قيادة الحياة السياسية والاجتماعية في مصر والعالم الإسلامي . وإلى أن يعود شيوخه وطلابه على مكتفوا عليه قبل تاسيمه من إخلاص للمعلم في ذاته وطب المعرفة للمعرفة والتضحية بكل شيء في سبيل الدرس والبحث وفرض العلم والإعراض عن مغريات الدنيا من القلق ومناصب ودرجات مالية إلى أن يحقق للأزهر مجده القديم وليس ذلك مستحيل . أرجو ألا تمل من دعوتك إلى الانتقال .

\*\*\*

لرت أن أنشر هذا الخطاب من بين سبل الخطبات الذي جاء إلى وفد الخلف مع الأستاذ سليم في بعض تفصيلات ، وكنتي وأشدت معجب بخطبه هذا كل الإعجاب وتم يسعني أن أنشره معبرا عن رأى أخواننا الأفاضل الذين يعتبرون الأزهر حاملا لرسالة قومية تعين العرب اجمعين في مشرق الأرض ومغربها وإلى أرجو أن يجد الأزهر في هذا الحقل ما يستنهض عزيمته فيعود إلى الحياة العلمية التي يفتقد فيها العرب فلا يبدون . والله الأمر من قبل ومن بعد .





المصدر : ..... الش .....

التاريخ : ..... ١٩٨٩ ..... ١٩٨٩  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# نحو ميثاق للوحدة الوطنية

الاستاذ الدكتور ملجد فخر مشارك في الكساح الوطنى  
منذ فترة طويلة . وهو يرى - عن حق - أن جمع الكلمة . أو  
وضوح الرؤية - شرط ضرورى للصمود أمام التحديات .  
وقد حاول من ناحية أن يقدم تصورات له للمبادئ الأساسية  
لطريق مصر . ونشر في ذلك كتابا . ثم ركزه فيما أسماه  
« ميثاق الوحدة الوطنية » . ونحن إذ ننشر مقاله . نرحب  
بفتح حوار حوله . ونعتقد أن حزب العمل قريب جدا مما  
يدعو إليه .

إن التحدى الذى يواجه الأمة المصرية قد بلغ من العمق  
والانتساع والخطورة أن أصبح تحديا ببقاء أو الزوال ..  
تحدى مصير .. ولم يعد في قدرة احد - بمفرده مواجهة هذا  
التحدى . فقد انتهى زمن الزعيم الأوجد .. والحزب  
الواحد . وأصبحت الوحدة الوطنية هي المدخل الوحيد -  
الممكن والمنطقي - للعمل الوطنى بكل أشكاله وحدة تحتوى  
كل الأفكار والمدارس .. وتعبر كل القوى الوطنية  
والطلاقات الشعبية . فالأحزاب - مجتمعة تمثل القوة  
الإيجابية الضاربة .. التى تملكها مصر .. ويحتاج إليها كل  
من يحكم مصر ..







المصدر: **الأسبوع**

التاريخ: **١٢ أغسطس ١٩٥٩**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للمفكر الرئيسي في تاريخ مصر الحديث وهذه المشاكل من الفكر والتخلف الحضاري والفرسي والصراعات الداخلية المستمرة .

٦ - القسار هو الذي حول كل الجهود المخلصة من أجل التغيير الشامل لسيف الصراعات بين فئات الشعب الواحد ومخالات شرعية ومذابح من أجل المصالح الشخصية في وقت يحتتم فيه توحيد جميع طبقات الشعب كيوثين وأعضاء في مجلس واحد وجسد واحد ، ويؤمن ثوبان كل الفئات في كيان وطني واحد ، فإن الصراعات والخلافات الفرعية والفئوية والشخصية سوف تعرق الحركة الوطنية ، وسوف تفتح الباب على مصراعيها أمام أعداء مصر وأعداء الشعب المصري .

٧ - في مواجهة هذا التحدي الشامل للشعب ، ليس في مصر كلها قدرة شاملة ولا دفاع قوي قادر على التصدي للقوى المؤامرة . سوى الشعب المصري نفسه وكله في وحدة وطنية ، وخطة حضارية وذخف مقص .

ولا يكون للشعب اللواتج قادرا ، ولا يكون للشعب المهزوم قادرا ، ولا يكون الشعب للتخلف في العلم والتكنولوجيا قادر على تصدي البقاء . ولكن الشعب ضيق الشخصية ، الجهول الساذج لا يمكن أن يكون قادرا وأرسله القوت والنصر والعلم .

٨ - أن الرئيس مبارك مدعى اليوم أن كثير تعدى في تاريخ مصر ، بما أصبحها من عمة ، وما أفقه من دين ، ولكن لايس بعد ، والأمل موجود ، والرئيس مبارك يستطيع أن يستخضع القوى سلاح ملكه مصر منذ فجر تاريخها في مواجهة الشرس معركه وأهمل مؤامرة ، هذا السلاح هو الشعب .

٩ - لا أمل في الوحدة الوطنية الشاملة .

## بكم : ١ . ماجد فخر

زعمائنا ، ولما اذاتها قاموا بها في الداخل والخارج .

٢ - على مر السنوات ، تضل القساد بكل أشكاله - إلى تضاع الكيان المصري وسرى في جذورنا 'سريون' ، قدم في المشرق .. وأصبح كل المصريين والوطنيين أيا كان موقعهم محاصرين داخل أسواره وأصبحت كل محاولات التبرؤ للإصلاح تأتي بنتائج عكسية أو بلا نتائج بالرة لكي تستمر المؤامرة الكبرى من أجل تصفية الكيان المصري الحر المستقل .

٤ - لم يعد تعدد الأحزاب ، ولا أيام المجالس المنتخبة وحدهما كافيين لإطلاق مخالات الشعب في مواجهة أعداء الشعب ، وجاء حوزها نقيبة للفساد القوي الذي شره القساد حول هذه المناسبات الديمقراطية .

٥ - القساد هو الضئير الحقيقي

ولقد وجه الرئيس مبارك : مشكورا - الدعوة للوحدة الوطنية ، وأحجم الحزب الوطني عن التقاط الكرة .. فأصبحت الكرة الآن في ملعب الأحزاب المعارضة .. وعليها أن تتحرك - معا - لطهية الدعوة . لابد من لجنة قومية الحوار الوطني .. مقبولة للجميع - أولاد من الوصول إلى ميالق للوحدة الوطنية .. يمثل خط الأساس المشترك للعمل الوطني .. ويضم بين طياته طريق الإنسان وأمال الشعب المصري . ويمثل الوحدة الوطنية .. هو البداية لكل الخير والنجاح .. لليمين واليسار .. والوسط .. على حد سواء .

## جمعية الوحدة الوطنية

١ - أن مصر لاتمر بأزمة تحاول أن تتخطاها بحسب .. ولا تهين أولقات صعبة تحاول أن تتجاوزها ، ولكن مصر تسيأ كارثة وأزمة متفشية الأبعاد والأصا ، تواجه فيها تعدى للمسير : تتكون أو لا تتكون .

٢ - مصر العظيمة بشعبها وأرضها ، وبأهلها وسماها وتاريخها .. هدف للتصفية والإلال والاستعمار الجديد ، إلى وجه مؤامرة عالمية كبرى ، لها





## النشر والذخائر الصحفية والمعلومات

المصدر:

المشروع:

التاريخ: ١٩٨٩

فلا يستطيع ابره وحده ولا حزب بمفرده ان يواجه تحديات المرحلة، والوحدة الوطنية تحتم وجود عقيدة وطنية اساسية يجمع عليها الجميع وان اختلفوا في التفسير والتطبيق، وكذلك قيادة وطنية قادرة وعقلانية محالة، تلف حولها الصفوف.

١٠ - ولابد ان تكون البداية في حوار وطني يضم فئات الشعب وجميع الاتجاهات الفكرية والمذاهب السياسية والاجتماعية، واللاتصافية، باعتبارها اجتهادات انسانية من اجل تحقيق سعادة الانسان وان كان كل منها قد يخطئ وقد يصيب ..

ولابد ان يصل هذا الحوار الى موقاف الوحدة الوطنية بل هو موقاف للانسان المصري يستخرج من كل هذه الاتجاهات الاسس التي تتلاقى مع المفهوم الانساني وتحقق امل الانسانية في الوصول الى الكمال الانساني، ويستمد منها كل مايتعارض مع الانسانية.

والظهور المبشري السليم، وتصبح هذه القواعد المستخلصة من كل المذاهب والتجارب الانسانية هي اللياق الوطنية الجيدة، الذي يعتبر - مع الدستور -

انظرا للعمل الوطني جميعه بدون استثناء، سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا - حزبيا او غير حزبي، حكومة او معارضة، ولا يمكن ان ننسج

بالفرج على هذا الاطار الانساني، حتى لاتتحول الوحدة الوطنية من جديد الى صراعات وخلافات لامل لها، وحتى لاتتحول الحرية والديمقراطية الى فوضى وتخبط، وحتى لاتتأخر الفرصة لاعداء مصر وزعماء المؤامرة الكبرى ضد مصر وحملاتهم للتساقط الى مواقع للتأثير والتأليب كما حدث في المراحل السهلة من تاريخنا.

١١ - لاشر ان الايمان بالله، والادب السماوي، اساس متين تقوم عليه العقيدة الوطنية الانسانية لان الايمان بالله فطرة، لا يمكن تجاهلها، ولان الايمان السماوي هي اقرى العقائد وانجدها في حماية الانسان وتحقيق انسانية المجتمع والتصدى لاعداء الانسانية واعداء الوطن، اذا تخطت للمرحلة النقيية من معترك الوطنية والقنعة، ومن المتحسين والمتطرفين الذين يخدعون المؤامرة الكبرى ضد الانسان وفرد مصر، وان تحالف قوى المتبشرين للمؤمنين بالله في مواجهة الاحقاد والفساد والاتحالف هو تحالف ضد القذطلان الذي يستمر للامانة الكبرى لصلحته.

١٢ - ولابد في هذه المرحلة من تأريخنا ان نؤكد فعلا وعلا بدون تردد التور الوطني الحقيقي للقوات المسلحة المصرية التي كانت ومزالت تتبر جبهة شعبية ضخمة لتتمة قدرة

الانسان المصري وتعبه وتنظيم طاقته في مواجهة تحديات البناء، والشكل التامر المختلفة ضد مصر، في جميع شعي وتكلم وطني - بحيث تكون القوات المسلحة هي العين الرئيسية للجماهير الكسنة في حركاتها الشعبية الانسانية، ولاتتحول القوات المسلحة -

نتيجة للاعب للمؤمنين واعداء الشعب - الى عزلة غير طبيعية، او تصبح عينا على الجماهير الكسنة في مواجهتها

لمركبة المصير في حين تنتظر الجماهير منها ان تكون عينا وسندا لكفاحها. كل ملهم هو ان يبدأ الحوار الواسع، بين جميع الوطنيين، وجميع الدارس السياسية وغير السياسية ..

ويعبر المختصين .. الذين يجهون مصر اكثر مما يجهون للشعب ..

لقد ان الاران للنفس ان تسفوا .. والعمل ان تاكل .. والقانون ان تتأخر .. والادب ان تتأخر .. من اجل رطب مقدس عظيم .. نهر الكرامة .. والامان .. والراعية .. لكل المصريين .. وان يتحقق كل هذا .. لا من خلال

موقاف للوحدة الوطنية .. تجتمع عليه كل الطول والقوت .. وتتجذب كل القلوب .. الايدي .. حزبية او لاحزبية .. كرمية او شيعية .. داخل السلطة او خارجها ..

والله اللياق ....









المصدر: ..... الوعد

التاريخ: ..... ١٩٨٩ سبتمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا

ثقافة بغير دين  
.. ولا دين بدون ثقافة

تبارك وتعالى هو الأساس  
للحياة الحاضرة الحقيقية

اجرى  
الجوار:  
سليمان  
جودة







ليبحث في معلومات ابن سينا وابن رشد، وفيهما من الفلسفة والمعاد. وهو كذلك في المجمع العلمي المصري. ولما أن تعرف أيضاً، أن د. فتولي يترجم في حياته العلمية بالمصطلح العالي، لذلك فهو معجب جداً بغير أرسطو، وإن رشد في بعض جوانب الفلسفة، ويرى أن أبا بكر الرازي يعد من أفضل أطباء العرب على وجه الإطلاق. اهتماماته العلمية والفلسفية تبدأ بأرسطو - بشكل خاص - وتزداد في الرازي والفلسف ثوما لاوكريز، وتتغير معه حسين يوسف كرم وتوفيق الحكيم. لبقته حيث يجد أن يكون دائماً في النهر الديموقراطي بالفلسفة، حيث يراس معيد الآثار الشرقية بالدرج ومجلة «ميجو»، وحيث يقضي كل أوقافه بين أرقام مكتبة المدير، التي تعد من أعظم مكتبات مصر، فهو دائماً متكئ على مرجع هذه المكتبة الضخمة يقرأ ويبحث ويكتب وأما على سفر ليحاضر في إحدى جامعات العالم، أو ليشارك في مؤتمرات الفكر والفلسفة التي تقام في كل أنحاء العالم.

## فلسفة العلماء

● سألته.. في عام ١٩٦٧ كتب المقاد يتساءل: لماذا خلت مصر القديمة من الفلسفة؟ ولماذا كان ذلك لوجودها للثقافة.. ونحن نشال اليوم هل علينا مليون أن نسمية فلسفة عربية معاصرة؟ ● مع تقديري الشديد لمفولة الأستاذ العبد، أخشى أن يكون في مقولته فيه من الخلل. لقد امتلكت الحضارة المصرية لمدة تطرق خلالها آلاف سنين، ومن الفلسفة أن تحكم عليها بهذا الحكم الجارح، ونفني منها بعض الأفكار الفلسفية، التي قد يكون وصل إليها بعض كتابها. على كل، يبدو في أن أرسطو بين الكهنة والفكر الفلسفي يجب أن يتناول بحرص شديد، وبعد تحديد نوعية الكهنة الذي هو موضوع الحديث. ولما خلا بسببها.. كان الفيلسوف ثوما لاوكريز من عظم فلاسفة القرون الوسطى رغم كونه أعزاً.. أن وجه الحق في قول المقاد، هو هناك نوعاً من الكهنة، هو بالأحرى نوع من الوصاية الفكرية بحلول أشخاص تفكيرهم للوظائف الدينية والمعتقدات التي ترى أصحاب السلطة.

● أنت تكرر.. لأن.. بأن هناك فلسفة عربية معاصرة. ولما كان الأمر كذلك فما هي مشاكل هذه الفلسفة في المجمع؟ ● أنا لا أرى أن مشكلة الفلسفة العربية في عصرنا الحاضر، تتمثل بمفولة المقاد، ثم أنني أولاً أرى بكل بساطة أن الجميع المستعمل - الفلسفة العربية - لا يخاف من ليس، بل يقصد بها الفلسفة للمبر عنها باللغة العربية، لم يدل على فلسفة تدخل في تسخير كتابها العربية وخصلتها ١١ إذاً علينا الجزء الأول من التساؤل، فالتأكد من في مصر جماعة قليلة من الاستقامة والمقربين، الذين يتكئون في الفلسفة، من مبادئها وتاريخها. ولكن إذا رجعنا إلى أصل كلمة الفلسفة وتعلمنا التاريخ، يتضح لنا أنها «معرفة الحكمة» - يوسع وأصل معناها - عندما كتب ابن رشد عن علاقة الفلسفة بالدين، استخدم كلمة «الحكمة» تحبيراً عن «الفلسفة» - فالحكمة هي الحكمة، وتطبيق على الإنسان كائنات، وليس هناك حكمة عربية، وحكمة يونانية، أو «بنية» التي أؤمن أيضاً قويا بتأدية الإنسان كائنات، وليس استعمال هذه

المعيرات إلا على سبيل الاختصار، فالجواب هو أنه يوجد بلا شك في مصر، فلسفة، يحاولون أن ينفذوا وجهة نظر الحكمة أزام للمشاكل الإنسانية الأساسية.

## وصلية فكرية

● معنى ذلك، خطا الربيع بين انتقام الفلسفة في مصر القديمة، ووجود الكهنة، ثم بعد الخطأ إلى أمة عمداً نفس الموقلة في عصرنا الحاضر؟ ● من المعروف أنه لا يوجد كهنة في الإسلام، فلا قرايين تقدم ولا وسطة بين الخالق والمخلوق، ولا كهنة ولا رهبانية. نعم، ولكن ليس من حق القورح البصير أن يتشامل، عندما ينظر إلى تصرف بعض البوكلات الدينية أرسية أزام بعض المؤلفات الفكرية الأكاديمية، التي قدمت لها لمصمها، فتمنع نشرها وتداولها، هذا قبل أن يتسنى للراشدين في العلم والمفكرين أن يتطلعون على ملجأ في هذه المؤلفات من أزام جديدة. البسب هذه

الربالية الناقبة نوعاً من الوصاية الفكرية، التي قد تصل أحياناً إلى إلهاب فكرى يولد حركة الفكر عند الفلسفة، خوفاً من اتهامهم بالزندقة والفساد، ليس هذا نوعاً من الكهنة الخلق، وهو يشترك لا بدت بسطة بوقوف الإسلام من العلم، الذي هو مصدر معرفتنا، وليس من ثوره، فلا حصر ولا وصاية فكرية في الإسلام..

● هذا لا يعني أنه ليس من حق، بل من واجب رجال الدين، أعلى الذين قروا حيلهم لرواية التراث الديني، أن يتقنوا المذاهب التي في رأيهم تراث العقيدة، لكن ليس كبشاً من حق المواهب اللطيف أن يعرف محتوى هذه المذاهب بالشكل الذي يقدمها أصحابها؟ ● مثل ماذا؟ ● من السهل أن تستشهد ببعض المواقف المتعارفة التي تخلت نمو كذب وبخاطن، حاولوا أن يملأوها في ميدان تخصصهم، فوجدوا من يصعد بقوة عن مواصلة تعلمهم، كلما يعرف صعب العلم الجاهل لكل جيب، الإسلام وأصول الحكم لكل عبد الرازق، أو ألام حارثا لتجنب مقولة، الفصيح للقرآن لعدم لحد خلف الله، متجاهة لتواقيع الحكيم، فله اللغة اللوس عوض، الإسلام السياسي أسعد المشاوي، وفضجة بعض الضيف المزمزة حول اغنية عبدالوهاب الأخرية، ومنع لداول أكبر مجموعة في التصوف الإسلامي، وهي القوقاز ملكية لابن عربى، ولك بعد طبع عشرة أجزاء منها ١

## ابن رشد والغزالي

● ربما شئت هذا الكلام الحديث عن ابن رشد، بما يشتهر في تباين المواقف العربية، فالأراء موله تختلف جدد، رأى يرى انتكاس الفلسفة العرب بموقلة ابن رشد، ورأى آخر يرى أن كل مبعث العلم عقلاً، ليس إلا أماندا للفلسفة ابن رشد، وهذا الأخير يقابل مجوماً ١





المصدر: **الرسالة**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

جهد لا يستعز  
بين الأسرى والعرضي  
ولا بين الأذى والفرسي  
ولا يطمعن بتفتيت  
العالم المصير يصبح مصدر

خلافات بين الناس . بل  
يلجأ سقرا للاستيلاء على  
حقائق الناس ، والمثاقفة بوش  
بين تلك يبدأ أساسيا من عيها  
الاضطهاد الهدف الإصلي للعمل الإنساني  
وهو معرفة الله ومعرفته واحترام أركانه  
والعمل على نشر المحبة والعمل والسلام  
بين الناس .

لنبي مؤمن بالقضية المصرية  
الشاهدة ، التي نلتعت ليلي مر القرون  
بالاتزان والهدوء من العقل والمواقف  
العدائية ، وهذا أمل كبير في أن العمل  
التنويري الذي قام به كبار مفكرينا ، هذا  
العمل مبنيهم بعض الفيارات النظرية  
الرجعية ، التي تريد التخلل من كل  
مواضع اليه أرائع وعقاري عقل ،  
لتجسدت في سبيل الرأبي الحضاري ، لك  
وصف أحد للحضارة مبيحت الآن . بأنه  
نوع من الردة ، وأنا اعتقد أن هذه الردة  
تعود إلى ظروف اقتصادية قسيسة ،  
بؤاها تعود الآن إلى حقائقها الطبيعية ،  
واعتمد أن مصر محسنة كل من يريد  
حسب لها تحديها منذ قرنين  
وإن القوى التنويرية الموجودة  
في قلب مثاقفة الحريصين  
أن حفظ تراثنا البشري  
العلمي وتراثنا الحضاري  
هذه القوى تستثمر بأن الله .

مخلصا للومرا الكويش . ومعنى هذا أنه  
ينسب إلى المذهب الإرسلي كما كيه  
ولهذه الكويش ، كي يصلح لتفسيرها  
لتحليلات المفردة المسيحية ، ومعنى هذا  
أيضا أنه استطاع أن يستخلص من بعض  
مواقف ابن رشد ، الخاصة بالعبارة  
وصفت الله ، والتي استلهم منها  
الكويش في إنشاء صرحه الفلسفي  
واللاهوتي العظيم .

ويمكن أن نعتبر يوسف كرم غير منطبق  
بين إرسطو والكويش وابن رشد ،  
وباسلوب عربي راق ، يميز عن المنطقة  
الخطيئة أو الأفكار الخاطئة ، وفي أمل  
كبير ، أن يتجسد الكتب التنكاري الذي  
خصصه المجلس الأعلى للثقافة ، لعقيدنا  
الكبير ، في التعريف بهذه الشخصية  
الغدة ، التي تمتع كنجني في جبين مصر  
الفلسفي .

### تجارب التنوير .

● جعل هذا الكلام يقع تنصلا جديدا  
هو : لماذا اتطلع كبار التنوير - أيضا -  
الذي قدمه له حسين والحكم وسلامة  
موسى ود . فليل وغيرهم ، ولم يجد له  
امثلا بعد رحيلهم ؟

● يعبر كبار التنوير ، لا يستطيع أن  
تعيض حياة حضارية حقيقية . لك  
جاءت شخصيات خالدة ، ذات مواهب  
ممتازة في شتى الميادين ، مثل طه حسين  
والحكم ود . ميكل ومنصور فهمي وشوقي  
ومطران وحسين فوزي ، وجورجي زيدان  
وعادل حسين ويوسف كرم والحكيم  
وعشرات الشخصيات الأخرى من  
العلمين والأطباء والفلسفة وأساقفة  
الجامعات ، الذين نشروا الثقافة العلمية  
منذ بطونتهم ولم يتكفروا بمتسلهم في  
اللغة العربية وأدبها . وأما لغصوا  
بمفردهم وعواظهم في نشر الثقافة  
العلمية ، وأحب أن أخصم مواقف في هذا  
الصدى يشعري هو : لا ثقافة يترجمين ، ولا  
دين بلغر ثقافة . فليدين أنا ترك في أيدي

● أنت تعلم أن ابن رشد ولد في  
الاندلس ، وتوفي فيها لوآخر عام ١١٩٩ .  
وكان منبره في الحرب مختلفا تماما عنه  
في العالم العربي في الشرق . لك تنبعت  
هذا التاريخ في بحث قدرته في ندوة البعث  
في روما عام ١٩٧٩ ، بمتكسبة ذكرى وفاته  
فيلسوفنا الشهير ، وكل دارس تاريخ  
الفلسفة يعرفون كيف اشتهر ابن رشد في  
الغرب ، حيث ترجمت أعماله ، وكان  
مصدر مذهب رشدي خاص ، أسسه  
المسلة إرسطو ، وقد أثار مناقشات عديدة  
بين تلاميذه ومعارضيه ، وخلافا لغيره  
في الاندلس ، حيث كانت تشارته وتعليمه ،  
كان مذهبه في الشرق يتك يكون مدموما  
حتى أن الفيلسوف الذي عاش جيلا بعد ابن  
رشد ، لم يذكره في تاريخ الحضارة ، ولا  
أبو خلكان في وفيات الأعيان ، كما أن ابن  
بطوتة في أسطره العديدة ، لا يذكر اسمه  
في الأساطرة الذين تحدث عنهم .

ولعل السبيل الرئيسي لإسهام ابن  
رشد ، هو الحملة العلمية التي وجهها  
الفرقاء ضد الفلسفة في - نهضات  
الخلافة ، ثم أن رد ابن رشد في نهضات  
الخلافة ، لم يتجس في نمو الآثار السنية  
التي تركها مجرم الفرار .  
وقد نشر المرحوم الشيخ محمد يوسف  
موسى ، وكان أزهريا وأستاذ في كلية

الحقوق ، إلى المواقف السلبية بل العدائي  
الذي اتخذته بعض الهيئات العلمية  
العلمية نحو الفلسفة .  
وفي حياة ابن رشد نفسه ، لثار بعض  
الظواهر حملة ضد تعليم الفلسفة والمفردوا  
التيهية بشروطه حرق كتبها .  
والم يظهر ابن رشد في الشرق العربي ،  
الأ بعد صدور كتاب ريقان عن - ابن رشد -  
والرأحية ، في أواخر القرن التاسع عشر ،  
وأخذ فرح أنشون هذا الكتاب أسبسا لعدة  
مقالات عن ابن رشد ، وصف فلسفته بأنها  
« مذهب ملكي قاعدته أعلام - قاعدته له  
الشيخ محمد عبيد ، ولك أن - ابن رشد  
من مكرى مذهب إرسطو فهو من الأتبعين  
ولم يشرح في أرائه عن المؤمنين ، فلا يصح  
أن يكون مذهبه مذهب المؤمنين ولا قريبا  
منه .

كما أن المرحوم الشيخ بيسار ، وعان  
شيدا لكاهن ، خصص رسالته الدكتوراه  
عن ابن رشد ، والتعليق أن : أنه بالرغم مما  
يوجد في مذهبه من مأخذ ، وبخلفه لركية  
الغدة ووحدة العقل ، إلا أن مذهبه كان  
أهل المذاهب الفلسفية قبول للتفكر  
وإبعدها عن التناقض والاضطراب .  
واشدها بقلعة وأدبها تصويرا ، ولكنهما  
تحديدا لهذه . واحتاجا هذه .

### يوسف كرم والإكويش

● وهل تعتبر يوسف كرم : أمثالا لابن  
رشد ؟  
● يوسف كرم كان إنسانا كل شيء ، فليدنا





المصدر : ..... ١١ نوفمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٩٨٩

### الغزو الفكري

والدكتور فتواي راي خاص  
في قضية الغزو الفكري ، فهو  
نبراه اسطورة كبرى .

فلا خلاف على شيميتنا او  
نظافتنا العربية ... في الوقت الذي تحظى  
فيه هذه المسألة بنصيب الأسد من  
الجدل الدائر في حياتنا الثقافية .  
يسر مؤلفه هذا يقول : مايسونه  
خطا ، الغزو للفكر ، قضية لا اساس لها  
ابدا ، واعتبرها امثلة لحياتنا  
وتمشيتنا ، نحن لسنا امثالا معدومي  
الاعمال ، وبفضل عائلتنا اللبينة وتركنا  
الهلال ، الذي تكوّن على مر القرون .

وبفضل تلك التطلعات المرموقة ،  
اليونانية ، الفطرية ، الاسلامية ، المصرية  
الحديثة . اصبحنا نطعم من جمل تلك  
:جبرئيل وساطة ، ريتيف ، بولنت ، وتراف  
:عواظنا الانسان القوي ، الذي يتشبع  
بصحة جيدة ، يستمتع هضم وتجميل  
جميع انواع الطعام . ونحن لسنا مجرد  
الات ميكانيكية ، نحن نقالي ونختار ،  
نحرب وتراف او نستعجب ، وبعده  
ارادتنا ، ومن اهم خواص شيميتنا قوة  
التماثل او الهضم ، بمعنى الثقافية لجلب  
مايستحق القبول ومجبه بطريقة حيوية  
في حياتنا المعاصرة .

الانسان حيوان اجتماعي ، واستطاع  
ان يقول : هل في بين تجمع ، اقل لك من  
لنت . وكنت . الحكمة للقوة عند  
الغذاء : لخصي رجل كتاب واحد ، وانما  
القول : اضطر رجل الثقافة واحدة ، فلهوة  
ال محاربة الغزو الثقافي دعوة بالغة .  
وتنتج من مربيات الفلاس والفكر  
والفرقعة ، الا يعرف هؤلاء الفلاس  
ان سر انتعاش الحضارة العربية في  
بغداد ، خلال القرون الوسطى ، يعود  
للمرجعة للنسطة للتراث اليوناني القديم .

لنقل على العلماء بنهم شديد امتثلوا  
واعطوه شعرا وبانعة ، هي الخلف  
ما انتجت الحضارة العربية على مر  
المصور . وان ايماننا بالحضارة شتات  
ان تقول ، ان جميع الذين ساعدوا في انماء  
للغة العربية ، اكتسبوا تلكهم للعمل  
الفني والابداع والخلق الاصيل ، غير  
مراستهم للتطلعات الاخرى .





٢٢

المصدر:

١٩٨٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لذلك انتمد شهابنا الطموح المجتهد ،  
الى مضاعفة اى الفزعيق الضائل لاصحاب  
الفرقة والالتصافية الشفاعة ، ولا  
يعتقوا بما يكفل لهم من ثروات لا يستقيم الا  
لدا ضليع بروج المصر

#### تأثير الثورات

● كنت بالله نقول بالثوار للثوار ، بين  
القطاعات المختلفة ، والآن ، وفرنسا تحفل  
بأمرى مرور مائتي عام على ثورتها ، كيف  
ترى تأثيرها على الفكر العربي المعاصر ،  
اذا كان للأرواح علينا يعتبرون الحملة

الفرنسية بداية التاريخ الحديث في مصر ؟  
●●● تعلم جيدا ، انه لا توجد ثورة من  
الثورات السياسية الكبرى ، الا وتراما

مطلقة الايدي بالعلماء ، بالتجديد للثورات  
لزام الضمير الانساني فيه ، وراسه  
تتلقاها كظاهرة اجتماعية كبرى فيه  
لفر

والله توافي الرأي الذي يعتبر  
الحملة الفرنسية بداية للتاريخ الحديث  
في مصر ، قد احدثت بالفرم من مساوئها

طرفة جديدة ، واضعنا الهم ، ولضحت  
النوازل على منجزات العلم الحديث ،  
والاستفادة منه ، وقيل على هذا البقعة في  
كروب المصريين مكانا مغليا مدونا بلعل  
شوى الاحتلال ، التي عادت تسعو  
شخصيتها ، ومكان اللداء العقل  
والروحي للثورة الفرنسية الا لبقلا مكان  
يهرقه المصريين بسوجب عليهم  
الدينية ، فهم يعلمون ان الانسان خليفة  
الله في الارض ، وان له كرامة تشفعه ان

يضعه بخيرات الدنيا ، المصري يعطيه  
الدينية يعرف انه خلق حرا ، وان الناس  
سواسية ، وان الروح الديمقراطية  
والحكم الجماعي من سمات التعليم

الديني الاصيل ، ولكن كل هذه الحقائق  
مست تحت وطأة الاستعمار ، لفضل  
الحملة والثورة الفرنسية ، هو تذكير

المثاليين بحقوق الانسان ، وبضرورة  
مشاركة الشعب في ابراة الدولة ، وبعد  
مرور الزمان عن الزمان على الثورة

الفرنسية ، لا يزال صدى رنين ثغمت  
التشديد الوطني الفرنسي ، يحدث في قلوبنا  
نوعا من النشوة .







المصدر : ٤٧٢ - ٢٠١٢

التاريخ : ٢٧ من يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحوار الإسلامي المسيحي .. المغزى والمضمون :

احمد فراج مستشار رئيس الوزراء :

**ينبغي أن يكون التوجه الفعال**

**لهذه اللقاءات تكوين ركيزة**

**لعلاقات افضل في جميع المجالات**

**الثمرة لخير الانسانية**

في رأي ان مثل هذه اللقاءات تؤكد الانتماء المشترك والمزايا الامة الحوار والدية في التوصل الى الصيغة المثلى لتحقيق ثمرات ايجابية كما تبين ضمنا ان الطريق مازال مفتوحا وتتسع فريده من الجهود والاجتهادات المثقلة لتقرير التقارب بين المسلمين والمسيحيين وهذا ما ركزت عليه في الكلمة التي ألقيتها أمام الحاضرين .

وهنا سألته : ألا تتفق معي انه من الصعوبة بمكان ان تصور الحوارات حول تغيير المعتقد في مثل هذه اللقاءات بل من الأفضل ان يتم لاجل قضية مشتركة للتقارب والتفهم العادلة والتعايش لخير الانسانية ؟

فاجاب : نعم .. وهذا ما تنازلته في حديثي حيث قلت انه خير راي ان يكون الحوار حول العقائد بهدف تغيير احد الطرفين عقيدة الطرف الآخر . اما الوارد هو ما يهدف اليه من توجه لتحقيق تقارب يكون ركيزة لعلاقات افضل في مختلف المجالات للثمة والتألفة للجميع ولخير الانسانية كلها من خلال الايمان بالتعددية والتعايش رغم الاختلاف لان الايمان بالتعدد يجعل من الحوار عامل نضراء للحياة يشفي بها ولا يضرح منها .

واضاف للقال : وانا كسلا لم اجد مشكلة في الايمان بالتعددية بل نحن نعيشها داخل الاطار الاسلامي على صعيد الاختلافات الفقهية التي افرزت اعظم ثروة في احكام الله من خلال المذاهب للفقه الاسلامي .

في الاسبوع الماضي عقد في باريس مؤتمر للحوار الإسلامي المسيحي على شكل مائدة مستديرة حضره نحو ٦٦ شخصية كبيرة من علماء مسلمين ومفكرين ورجال دين مسيحي وذلك تمهيدا لعقد حوار موسع نظري ان يعقد في مدينة ستراسبورج في فرنسا في ديسمبر عام ١٩٩٠ .

وقد شمت لجنة الحوار هذا من الشخصيات المهمة من بينها الاب ميشيل لولوف ممثل الفاتيكان والمفكر الفرنسي المعروف البروفيسور فرنان رويون والدكتور عادل عامر رئيس جمعية الحوار .

وقد اعتمدت الحكومة الفرنسية بهذا اللقاء فخصصت له احدى قاعات احد مباني رئاسة مجلس الوزراء كبادرة طيبة منها لاطهار التشجيع لهذا الحوار الابيحي . وقد تحدث في هذا المؤتمر من مصر الدكتور احمد كسل ابوالجديد وزير الاعلام الاسبق ، والدكتور علي السمن سكرتير عام الجمعية الأوروبية المصرية للاعلام الاقتصادي ، كما تحدث فيه علماء ومفكرون من المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر واتونس وعدد من مفكرى الدول العربية والاسلامية ..

وحول هذا المؤتمر كان لنا لقاء مع الاستاذ احمد فراج مستشار رئيس مجلس الوزراء . حيث والى الدكتور علف صدي رئيس مجلس الوزراء على ابلاغه لحضور المؤتمر تلبية لدعوة جمعية الحوار الإسلامي المسيحي .. قلت له : ما الهدف المتوقع من هذه اللقاءات في رأيكم ؟ قال :





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأوساط

التاريخ :

٢٧ سبتمبر ١٩٨٩

### حديث اجراء :

#### سيد ابودومة

□ **لأجابه :** لقد اقترحت عددا من القضايا من أبرزها قضية حقوق الإنسان من وجهة نظر أتباع الاسلام والمسيحية - الخوارج من الاقليات - الخوارج بين الدين والدولة - مكانة الاسرة في الاسلام - الله والخلق بدلا من الله والانسان ، لان هذه العبارة تنطوي على معنى المساواة أو التوبة وهذا محال ولا يليق لك الاقتراح استخدام هذا العنوان . كما اقترحت ايضا مناقشة قضية العنصرية ومكانة المرأة في الاسلام ودرع القيم الدينية في ترسيده التقدم بحق الدعية .  
ول ختام هذا اللقاء قال : ورغم ان المناقشات قد اتسمت بالهدوء والسمكة إلا ان أحد الحاضرين من المسلمين الذين يمشون في فرنسا قد اتى مسالة طرد ثلاث كثرات مسلمة محجبات من مدرستين في فرنسا ويكره ان الحجاب يتمارض مع « العلمانية » ويتساءل الا يتعارض مع « العلمانية » ايضا ما يخصه أو يرتديه بعض الآخره من البيانات الاخرى ؟  
ومن الجدير بالذكر ان الوزير الفرنسي المسئول قد ابرر بالسماح لحولاء الطالبات بالعودة الى المدرسة وارتداء الحجاب كما ان السيدة حرم الرئيس ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية قد استنكرت هذا التصرف الذي قام به ناظر المدرسة واكتتحت كل الشان وحريته ان ارتداء الملابس التي يختارها □

ولا اجد مشكلة خارج الدائرة الاسلامية لاني لا استطيع ان اكون مسلما اذا لم اؤمن بالمسيح والامن بغيره من الربس طليتم وحل نبينا افضل الصلاة والسلام ، كما اؤمن بالكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى واستجابة لقوله تعالى « يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يحقر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضللا بعيدا .. »

□ وهنا يادركه سؤال : هل تم التركيز في هذا اللقاء على اسباب جوهرية اهمها تقدير الاسلام العظيم للمسيح عليه السلام واجلاله لامة الطاهرة وان هذا يحضن دعوات الطهوف واسباب اخرى معاصرة ومستمرة احدثت تشويشات في التاريخ الاسلامي وعظما كبيرا لصورة الاسلام مما يجب ان يهرسه كلا الطرفين ؟

فاجبه السيد احمد فراج :  
نعم .. لقد اشرت الى كل هذا في المؤتمر وقلت ان حب المسلمين واحترامهم للمسيح عليه السلام واجلالهم لامة السيدة مريم عليها السلام يمثل على حد تعبير رئيس المجمع البابوي للحوار بين الاديان وابدا مع المسيحيين لا توجد مع أي جماعة دينية اخرى رغم وجود خلافات في الاعتقاد بين المسلمين والمسيحيين فمن ثمة ان عيسى عليه السلام ليس ابنا لله ولذلك يجب ان يتوجه الحوار الى القضايا المشتركة والمضمرحات التي تثير مشية الحياة .

واكتتحت الى في شياخ الحوار والاسباب تاريخية مثل الصلوات الصليبية والاسباب اخرى معاصرة ومستمرة جرت تشويشات ووقع حيف والظلم كبير لصورة الاسلام والمسلمين ، حتى غلبت علينا في الدرب صورة التخلف والتطرف والارهاب . ولأنه ان كل طرف يمتن ان يهره الطرف الاخر كما يرى نفسه وليس كنتاج للظلم والكرامية والحدود غير التاريخ .

واعتقد ان برامج التعليم ووسائل الاعلام في الغرب ساعدت في تلك الكرامية وذلك للتشويه للظلم وايضا بعض لغوات الفن والتي لم تنج المسيحية خسفا من اتارها .  
لذلك فان دعوات بعض الشخصيات المسيحية المرموقة الى اعادة النظر في هذه البرامج والوسائل كانت ولا تزال محلا للتقدير .

□ ثم سالت عن اهم القضايا التي اقترحها لتكون موضوعا للحوار في المؤتمر القادم ..





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٥٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## السياة شودة في واشنطن : مصر لكل المصريين في عصر مبارك

الشيخ مصطفى



السياة شودة

● لكل من اكل الامور التي كانت تزعج المصريين في امريكا منذ سنوات ، ان تخرج للصحف الامريكية عشية كل زيارة للرئيس المصري ل واشنطن باعلانات مولتها بعض الجماعات القبطية . فتأدى بانتقال القباط مصر من ظلم الاغلبية لهم ، وتطالب الرئيس الامريكي بمناقشة ضيقه المصري ضمن المساواة وحقوق الإنسان وعدم تمييز المسلمين على الاقباط في الحقوق السياسية بوجه خاص . وفي يوم الجمعة الماضي ، قال الانبا شنودة راعي الكنيسة القبطية كلمته : اننا نؤيد الرئيس مبارك ولا نتفق مع العناصر التي بدرت عنها تلك الاعلانات كما ان حل هذه التضرعات يجب الا تتكرر . وقال الانبا شنودة ان الرئيس مبارك بذل جهدا كبيرا من اجل

بمعلى رعاية مصالح ائنتله الاقباط المهججرين الى الولايات المتحدة وكندا واستراليا . وفي حال الاستقبال الذي قلته للسفير المصري في واشنطن عبد الرؤوف الريدي قال السفير : ان قداسة الانبا شنودة احيط بترحيب كبير لدرجة ان الفروع كانت تتراقق في اعيان مستقبليه لدى وصوله . واضاف : ان المصريين المهججرين الى امريكا يشعرون بالحنين الى مصر الحبيبة ويحبون في زيارة الانبا شنودة . وما تحمله من مشقة وعناء السفر للكثاهم مصر فخر وسعادة . وعن مصر المعاصرة قال الانبا شنودة ان البلاد تشهد مرحلة انتعاش في كل المجالات . رغم حاجتها الى دعم اقتصادي . وتنادد الامريكيين للمصريين بان يتكلموا وحالات لايتفهم الى مصر كي تستمر الروابط بينهم وبين بلادهم واقرابهم .

الوحدة الوطنية حتى تكون مصر لكل المصريين . واضاف قائلا : ان الاقباط يؤيدون الرئيس . وانه يأمل ان تلاقى الميبرات التي يبذلها من اجل السلام تاييدا من الدول الكبرى . وان تتيج هذه القول استكثات تنفيذ خطط السلام . واضاف الانبا شنودة في تصريح "كلمصور" ان زيارته ل امريكا هي زيارة "رعوية"





المصدر : .....

٤ نوفمبر ١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

## الله أكبر .. الله محبة



د . فرج فودة

في الأسواق الآن شريط من شرائط الفتنة .. وهو شريط سجلته سيده تدعى أن اسمها ناهد ، وإنها كانت تعمل بالتعليم ، وإنها كانت مسلمة متعصبة لم تنصرت .. هذا هو النغم الأساسي للشريط ، وهو ليس مهما بقدر أهمية النغمات الفرعية ، التي تمثل الهدف الأساسي للشريط ..

في نغمات تستهين بفقر شك إثارة الفرقة ، وضرب الوحدة الوطنية في الصميم ، والتسلل إلى المجتمع المصري بالأسلوب الذي اعتنيت له أجهزة الاستخبارات العالمية مؤخرا ، وهو أسلوب ( البنية ) . وقد فلت من أعدوا الشريط ، في غيرة حماسهم ، أن ينشبهوا إلى خطأ جسيم ارتكبه ، وهو الإلقاء الملقن ، فالإلقاء التمثيلي الرابع ، والتسلل الدراسي للدروس ، والإلقاء الذي يحمل بصمة التدريب ، هي الآلة المؤكدة لدينا على التزييف وسوء القصد وبراعة الأجهزة المتخصصة ، لم تفلحت السيدة ، كما نتعلم أحيانا ، أو توترت أو انفلتت أو أعجزها لفظها أو تعبير هناك ، أو تكلمت كما تكلم أو خفها تسلسل الأحداث كما يحدث لنا أحيانا بل كثيرا ، لصدقا الشريط ، والانتعنا بأنه حقيقي ..

هي بالونة اختبار أن ترسلها بعض الأجهزة التي لا تريد للوطن خيرا ، ثم ترصد انتشارها لكي توجه ضربتها القلعة ، تصاع كما كان يحدث من قبل ، حين تنقل خطابات من مجهول ، بها بعض الادعية ، تدعونا لتكليفها عشر مرات وأرسلها للأصدقاء ، وتكرر الخطابات أحيى تصل مرة أخرى إلى مرسلها ، وهنا تستخدم الأجهزة المبرية معلوماتها الإحصائية ، فتصحب سرعة الدورة ، ومعدل الإرسال ، وعدد من ترسل اليهم ، وعدد من أرسلوا خطابات ، ثم تعطي التعليمات بعد ذلك بتوجيه الضربة أو بتأجيلها فإذا كانت الأولى ، فراق الرصاص في السبوت أو الغدا أو القاهر ، أو أعلن أحدهم عن ( المسيرة الخضراء ) أو للدمل البعض الكتلان . أو المساجد ، إلى آخر هذا السلسل البغيض ..

الشريط إذن جزء من هذا السلسل ، والقصد منه أن يتفكك مسيحي بسيط ، يظن أنه حقيقي ، فمن هو به ، ثم يصطب أن يدخل في نقاش مع معلم بسيط ، وتزداد حرارة النقاش ، فيبلغ اليه بالشريط ، فينقل وتنشع دائرة الانفعال ، أو يشتعل فتشع دائرة الاستفهام ، أو يكتب أعصابه فيلجأ إلى السكن ، وتبدأ مذابح الفتنة ، ويبنو أن من أضلوا الشريط قد أحسوا بأن الأمر يحتاج إلى بعض التواكل ، وأن النتيجة تحتاج إلى إطار نفسي ملائم ، فانتقلوا لشاعة اعتناق الكلاب الإسلامي مصطفى محمود للدين المسيحي .







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

١٩٨٩ نوفمبر

هذا يقتضب الأمر حجما كبيرا ، حين يتصور البسطاء ان المسألة ليست مسألة فردية ، وان القضية ليست قضية ناهد ، بل هي حملة ماثلة تبدأ من ناهد وتصل الى مصطفى محمود ، وان المستلمين مطالبون بالتصدي لهذا الهجوم للتاسع ، بينما الحفلة انه لا هجوم ولا اكتساح ، ولا ناهد ولا مصطفى ، وانما هو منطلق للزأمة ، ورغبة الطعن ، في اعظم ما نملكه مصر ، وهو وحدة الوطن ، وتماسك ابنائه ، وتوحد مشاعره .. هي رسالة ان موجة البنا جميعا ، ان هناك من يخطط ويصدح ويسعى بالشعر ، ويهدد بالفتنة وان علينا جميعا ان نلتصق وان نواجه ، وان تكون المواجهة على كافة المستويات ، والادع الامر كله في يد أجهزة الأمن ، التي تكفيها مهامها الجسام ، ومن واجبه ، ان يكون لها دورها في التصدي ، لكنه ليس الدور الوحيد ، فقبله ، وليس بعده ولا حتى بالتوازي معه ، يكون دور الكتاب والمفكرين ، والسياسيين من كافة الاتجاهات السياسية ، ومن واجب وزير الاوقاف ان يجمع بلمة المسجد ، لتضييق لعدم الانسياق لهذا المخطط الرديء ، ومن واجب أجهزة الكنيسة ان تصير تعليماتها للمساوسة لتتنبه الانبياء الى عدم الانسياق الى هذا الفخ المصوب ، وانان انه قد ان الاوان لتشكيل تنظيمات شعبية للوحدة الوطنية ، يضم اليها السياسيين من كافة الاتجاهات ، ويكون شغلها الأساسي والوحيد هو الاجابة عن هذا السؤال ، وليس غيره .. كيف نواجه مخططات الفتنة ونرمي اسس الفوضى الوطنية .. ليس لدى شك وان يكون لدى شك في ان الدين للدين والوطن للانسان ..

ليس لدى شك وان يكون لدى شك في ان الله كبير وان الله محبة .. ليس لدى شك وان يكون لدى شك في ان من جمعهم الوطن ، ان تفرقهم العقائد ... ليس لدى شك وان يكون لدى شك ، في ان مصر الواحدة ، حامية خالدة ، وان مصر المتحدة ، حامية مؤبدة .. ليس لدى شك وان يكون لدى شك ، في اقتناي المسجد مسلمون ، وفي الكنائس اقباط ، لكننا في مصر مصريون .. هكذا كنا ، وهكذا نكون ، وهكذا ستكون ..









Bibliotheca Alexandrina



0489380